

الموسوعة القرآنية

النضيبل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد الغزير مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع والعشرون

٧٥ - من الآية ٣٢

٣٩ - سورة الزمر

٤٠ - سورة غافر

٤٦ - من الآية ١

٤١ - سورة فصلت

٣٩ - سُورَةُ الْبَرِّ

من الآية ٣٢ حتى الآية ٧٥

إعراب سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَنَّ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ ﴾

فَنَّ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ :

فَنَّ : الفاء : استئنافية. مِنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والاستفهام هنا معناه النفي، أي^(١) : لا أحد أظلم من كذب على الله.

مِنْ : حرف جر. مِنْ : اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ »، والجاز متعلق بـ « أَظْلَمُ ».

كَذَبَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مِنْ ».

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جر. وللفظ الجلالة أسم مجرور، . والجاز متعلق بـ « كَذَبَ ».

* جملة « كَذَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنْ أَظْلَمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ :

الواو: حرف عطف. كَذَبَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». .

بِالصِّدْقِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بـ « كَذَبَ ».

(١) البحر / ٤٢٧ ، والمحرر ٥٣٦ / ١٢ ، وفتح القدير ٤ / ٤٦٢ ، وفي التبيان للطوسى ٢٥ / ٩ « فمن أظلم: صورته صورة الاستفهام والمراد به التقرير والتوبیخ . . . ».

والمراد بالصدق القرآن. وقيل: الصدق بمعنى الصادق، وهو الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَبَ عَلَى اللَّهِ » جملة الصلة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إذ : ظرف^(١) زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

وهو متعلق بالفعل « كَذَبَ ». .

وعند الزمخشري ما يدل على أن « إذ » للمفاجأة. قال^(٢): « إذ جاءه » : فاجأه بالتكذيب. لما سمع من غير وقفه لـ إعمال روية واهتمام بتمييز بين حق وباطل . . .

جاءه : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على الصدق.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جاءه » في محل جر بالإضافة.

اليس في جَهَنَّمَ مَثُوَى لِلْكَفَّارِينَ :

- الاستفهام تقريري .

وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت. الآية/ ٦٨ .

وكرر النحاس إعراب مثوى فقال^(٣):

« مَثُوَى » : في موضع رفع، ولم يبين فيه الإعراب لأنه مقصور

(١) حاشية الجمل ٦٠٠/٣ .

(٢) الكشاف ٣/٣٢ وانظر معني الليب ٢٦/٢ . وفي البحر ١/١٣٧ رَدَ أبو حيان معنى المفاجأة بها . وأجاز سيبويه أن تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد « بينما » أو « بينما » . الكتاب ٢/٢١١ .

وانظر الجنى الداني ١٨٩ .

(٣) إعراب النحاس ٢/٨١٨ .



وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَّفِعُونَ

وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ :

الواو: استئنافية. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبداً.

جَاءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

بِالصَّدْقِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بالفعل «جَاءَ».

* وجملة «جَاءَ بِالصَّدْقِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدَّقَ بِهِ :

الواو: حرف عطف. صَدَقَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِهِ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «صَدَقَ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُنَّفِعُونَ :

* هذه الجملة محلها الرفع؛ لأنها خبر المبتدأ «الَّذِي». وتقدم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٧.

* وجملة «وَالَّذِي جَاءَ . . . أُولَئِكَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال ابن الأباري ^(١): «الَّذِي» : مبتدأ، وخبره «أُولَئِكَ»، وإنما جاز أن يقع «أُولَئِكَ» خبراً لـ «الَّذِي» و «أُولَئِكَ» جمع، و «الَّذِي» واحد لأن «الَّذِي» يُراد به الجنس؛ فلهذا جاز أن يقع خبره جمعاً.

ويؤيد هذا ما رُوي عن ابن مسعود أنه قرأ ^(٢) «والذين جاءوا . . .».

وقيل: إن الذي أصله الذين، وحذفت التنون. وهو قول مردود.

(١) البحر ٧/٤٢٨، والبيان ٢/٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/٦٠٠، وإعراب النحاس ٢/٨١٩
ومعاني الزجاج ٤/٣٥٤، والعكاري ١١١١ «المعنى على الجمع»، والفريد ٤/١٩٢
والمحرر ١٢/٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤١٩، ومعاني الألفش ٤٥٦، ومجمع البيان ٨/٦٤١
والقرطبي ١٥/٢٥٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٩.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/١٥٨ - ١٥٩ فله أكثر من قراءة تؤيد معنى الجمع.

لَهُم مَا يَسْأَءُونَ كَعِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

- لَهُم مَا يَسْأَءُونَ كَعِنْدَ رَبِّهِمْ :
- لَهُم : جَازٌ وَمَجْرُورٌ، مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ مَقْدَمٌ .
- مَا : اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ رُفْعٍ مُبْتَدَأٌ مَؤْخَرٌ .
- يَسْأَءُونَ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : ضَمِيرٌ فِي مَحْلِ رُفْعٍ فَاعِلٌ . وَمَفْعُولٌ
- الْمُشَيَّةُ مَحْذُوفٌ، أَيْ : يَسْأَءُونَهُ . وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الْاسْمِ الْمَوْصُولِ .
- * جَمْلَةُ « يَسْأَءُونَ » صَلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .
 - * عِنْدَ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ . وَهُوَ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ
 - الْمَحْذُوفِ .
 - رَبِّهِمْ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحْلِ جَرٌّ بِالإِضَافَةِ .
 - * وَجَمْلَةُ « لَهُم مَا يَسْأَءُونَ كَعِنْدَ رَبِّهِمْ » : فِي مَحْلِ رُفْعٍ خَبْرٌ ثَانٍ لِـ « الَّذِي » فِي
 - الْآيَةِ الْمُتَقْدِمَةِ .
 - ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ :
 - * الْجَمْلَةُ أَسْتِئْنَافِيَّةٌ بِيَانِيَّةٍ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .
 - وَ « ذَلِكَ » إِشَارَةٌ إِلَى جَزَاءِ مَنْ تَقدَّمَ مِنْهُ صَدِيقٌ بِالرَّسُولِ وَالرَّسَالَةِ .
 - وَتَقدَّمَ إِعْرَابٌ مُثْلِهِ هَذِهِ الْجَمْلَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ / ٨٥ .

لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَبَخِزِّهِمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا



يَعْمَلُونَ

- لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا :
- لِيُكَفِّرَ : الْلَامُ : لَامُ الْعَاقِبَةِ^(١) . يُكَفِّرُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ « أَنْ » مَضْمُرَةٌ
- جَوَازًا بَعْدَ الْلَامِ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ .

(١) حاشية الجمل ٦٠١ / ٣

عَنْهُمْ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « يُكَفِّر ». .

أَسَوَاً : مفعول به منصوب. الَّذِي : اسم موصول مضارف إليه، مبني على السكون في محل جزء.

عَمِلُواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محدود، أي: عملوه، وهو الضمير الرابط.

* جملة « يُكَفِّر » صلة موصول حرفيا لا محل لها من الإعراب.
وال المصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة وما بعدها مجرور باللام، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحظوظ، والتقدير: يَسِّرْ لَهُمْ ذَلِكَ لِيُكَفِّرُ.

قال ابن عطية: « ... ويحتمل أن يتعلّق بفعل مضمر مقطوع مما قبله ». .

٢ - متعلق بـ « الْمُحْسِنِينَ » آخر الآية المتقدمة.
كأنه قيل: الذين أحسنوا لأجل التكثير.

٣ - ذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو تعليقه بـ « يَشَاءُونَ » من الآية السابقة، ومثله عند الهمذاني. قال: « ... وأن يكون من صلة قوله « ما يشاءون »، أي: أعطاهم ما يشاءون ليكفر عنهم ما أعطاهم تكثيراً لذنبهم ». .

* جملة « عَمِلُواً » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَسِّرْ لَهُمْ ذَلِكَ لِيُكَفِّرُ »^(٢) المقدر فعلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وذهب الباقيولي إلى ذكر قول آخر^(٣): قال: « وقيل: هو لام القسم،

(١) البحر ٤٢٨/٧ ، والدر ١٦/٦ ، وفتح القدير ٤/٤٦٣ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠١ ، والمحرر ١٢/٥٣٩ ، والفرد ٤/١٩٢ ، وأبو السعود ١٢/٤٦٩ ، وكشف المشكلات ١١٦٣/٤ ، وروح المعاني ٢٤/٤ .

(٢) المحرر ١٢/٥٣٩ .

(٣) كشف المشكلات ١١٦٤/١ .

والتقدير، والله ليكفرنَّ عنهم أسوأ الذي عملوا، وكسرت اللام وحذفت النون». وهذا القول^(١) لأبي حاتم السجستاني.

وَبَخْرِهِمْ أَجْرُهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَجْزِيَهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكْفَرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرُهُمْ : مفعول به ثان.

والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « لِكُفَّارَ ». *

إِحْسَنَ اللَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدُّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية / ٩٧ .

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ وَلَا يُحِقُّونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ :

أَلَيْسَ : الهمزة أُستفهام إنكار^(٢) للنفي مبالغة في الإثبات.

- وذكر أبو حيان أن الهمزة داخلة على النفي للتقرير.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « لَيْسَ » مرفوع.

(١) انظر الآية / ١٢٧ من سورة آل عمران فيما تقدُّم في الجزء الرابع من هذا الإعراب. وانظر كشف المشكلات / ٢٥٢ وإيضاح الوقف والأبتداء / ٧٠٠ « .. ». وهذا غلط لأن لام القسم لا تُكسر، ولا يُنصَب بها، وانظر ص / ٧٦٢ « وَلَنَجْعَلَهُمْ ظَاهِرَةً لِلنَّاسِ » مريم / ٢١ و ٧٦٧ « لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَانَتْ فِي طَهِ » ١٥ . وفيه مواضع أخرى. وانظر مجمع البيان / ٨٦٤ .

(٢) البحر / ٧ ، وحاشية الجمل / ٦٠١ / ٣ ، وأبو السعود / ٤ / ٤٧٠ ، وفتح القدير / ٤ / ٤٦٤ ، والكشف / ٣ / ٣٢ ، ومجمع البيان / ٨ / ٦٤٣ ، والتبيان للطوسي / ٩ / ٢٨١ ، والرازي / ٢٦ / ٢٨١ .

بِكَافٍ : الباء حرف جَرَ زائد. **كَافٍ** : خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب مهلاً وحذفت الياء لأنَّه أَسْمَ منقوص نكرة مجرور لفظاً، والأصل: أَلِيسَ اللَّهُ كَافِيًّا^(١).

عَبَدَمُ : مفعول به لِأَسْمَ الفاعل. **وَالهَاءُ :** في محل جَرٌ بالإضافة. **وَفَاعِلُ أَسْمَ** الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* **وَالجَمْلَةُ اسْتِئْنَافِيَّةٌ** لا محل لها من الإعراب.

وَيَخْوُفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ :

الواو: يجوز فيها الاستئناف، ويجوز أن تكون حالية.

يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. **وَالواوُ :** في محل رفع فاعل. **وَالكَافُ :** في محل نصب مفعول به.

بِالَّذِينَ : جاز ومجرور، **وَالجَازُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفَعْلِ** « يَخْوَفُ ». .

مِنْ دُونِهِ : جاز ومجرور. **وَالهَاءُ :** في محل جَرٌ بالإضافة. **وَالجَازُ مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلِ** جملة الصلة المحنوفة، أي: **بِالَّذِينَ يَكُونُونَ أَوْ يَوْجُدُونَ مِنْ دُونِهِ**. وقدره ابن عطية: بالذين يبعدون من دونه.

* **جَمْلَةُ « يَخْوُفُونَكَ » فِيهَا وِجْهَانَ^(٢) :**

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

قال السمين: « يجوز أن تكون حالاً، إذ المعنى أَلِيسْ كافيك تخويفهم إياك بكذا، كأن المعنى أنه كافيه، في كل حال حتى في هذه الحالة، ويجوز أن تكون مستأنفة ». .

(١) قال النحاس: « حذفت الياء لسكنها وسكن التنوين بعدها، وكان الأصل أَلَا تُخَذِّفَ في الوقف لزوال التنوين، إلا أنها حُذِفت لِيُغَلِّمَ أنها كذلك في الوصل، ومن العرب من يشتتها في الوقف على الأصل فيقول: كافي عَبْدَه ». .

انظر إعراب النحاس ٢/٨٢٠. ونصه مثبت عند القرطبي ١٥/٢٥٧.

(٢) الدر ٦/١٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠١، وأبو السعود ٤/٤٧٠، وفتح القدير ٤/٤٦٥، وروح المعاني ٤/٢٤.

وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَكَاءٍ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد الآية: ٣٣، والزمر الآية/ ٢٣.

وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْقَامٍ ﴿٣٧﴾

وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الباء، فهو فعل الشرط. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فَمَا : الفاء للجزاء. مَا : نافية عاملة حجازية أو مهملة.

لَهُ : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ.

- أو متعلق بمحذوف خبر لـ «ما» الحجازية.

مِنْ مُضِلٍّ : من : حرف جَرْ زائد. مُضِلٌّ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مهملأ، على جَعْل «مَا» مهملة.

٢ - اسم «مَا» مجرور لفظاً مرفوع مهملأ على جعلها «حجازية».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ» معطوفة على جملة «وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، حيث كان فيها تقدير الاستئناف.

أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْقَامٍ :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ : تقدّم مثله في الآية السابقة/ ٣٦.

ذِي : نعت لـ «عَزِيزٍ» على اللفظ مجرور. أَنْقَامٍ : مضارف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتُهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُوكُمْ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضَرِّيْ هُلْ هُنَّ كَافِسُتُ ضُرُّوْهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةِ
هُلْ هُنَّ مُمْسِكُتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسِنَى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَئِن سَأَلْتُهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُوكُمْ اللَّهُ :

الواو : استئنافية . اللام : موطئة للقسم . إِنْ : حرف شرط جازم .

سَأَلْتُهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط ،
والباء : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

مَنْ : ١ - اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ - ولك أن تجعله أيّماً موصولاً في محل جر بـ «عن» مقدرة .

خَلَقَ : فعل ماض . والفاعل ضمير يعود على « مَنْ » .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب
مثله .

لَيَقُولُوكُمْ اللَّهُ : اللام : واقعة في جواب القسم . يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع
وعلامه رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال . والواو المحذوفة لأنقاء الساكنين في
محل رفع فاعل .

وصورة الفعل : يقولون + ن ← يقولون ← يقولون .

اللَّهُ : ١ - لفظ الجلالة فاعل^(١) لفعل محذوف والتقدير « خلقهن الله ». .

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف ، أي : « الله خالقهن ». .

٣ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف ، أي : « هو الله ». .

كل هذه التقديرات جائزة في هذا المقام .

- * جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « سأّل »:
 - ١ - إذا أعرّبت « مَنْ » أسمًا موصولاً مجروراً بـ « عن ». كانت جملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - إذا أعرّبت « مَنْ » أسم أستفهام كانت جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
 - * جملة « يَقُولُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.
 - * جملة « خَلَقَهُنَّ اللَّهُ » المقدّر فعلها في محل نصب مقول القول.
 - وكذا على التقديرتين: الثاني والثالث في محل لفظ الجلالة.
 - * وجواب الشرط ممحوظ، حيث أُجِيبَ المتقدّم وهو القسم.
- قُلْ أَفَرَءَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... :
- قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». وجملة « قُلْ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- أَفَرَءَيْتُمْ : الهمزة: للأستفهام. والفاء: حرف عطف^(١)، ويأتي بيانه.
- رَأَيْتُمْ : فعل وفاعل، وهو متعدّ إلى أثنين^(٢):
- أولهما « مَا تَدْعُونَ »، والثاني: جملة الأستفهام « هَلْ هُنَّ ». والعائد على المفعول الأول « مَا » قوله: « هُنَّ ».
- وهناك من ذهب إلى أن الفاء في جواب شرط مقدّر، أي: إذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضّرر، أو منع ما أراد من النفع.
- وقيل: الفاء عاطفة على مقدّر، أي: أتفكرتم بعد ما أقررتكم به فرأيتم. وهذا مذهب الزمخشري في أمثل الموضع.

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٣ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٠ ، وروح المعاني ٦/٢٤ .

(٢) البحر ٧/٤٢٩ ، والدر ٦/١٨ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠١ .

- وذهب غيره إلى أن الفاء مؤخّرة من تقديم؛ لأن للهمزة صدر الكلام، والفاء هنا حرف عطف.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول لـ « رَأَيْتُمْ » .

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد على « مَا » لفظ « هُنَّ » .

مِنْ دُونِ : جاز ومحرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجاز متعلق بـ « تَدْعُونَ » .

* وجملة « أَفَرَأَيْتُمْ... » جواب الشرط المقدّر، أو معطوفة على جملة مقدّرة. والشرط أو الجملة المعطوف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِصُرِّ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَنِي : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية. والباء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِصُرِّ : جاز ومحرور متعلق بـ « أَرَادَ » .

* وجملة الشرط^(١) اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين مفعولي « رَأَيْتُمْ » .

* وجواب الشرط^(١) محذوف.

هَلْ هُنَّ كَيْشَفَتُ ضُرِّهِ :

هَلْ : حرف أستفهام. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَيْشَفَتُ : خبر مرفوع.

ضُرِّهِ : مضاف إليه محرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله^(٢). والفاعل ضمير يعود على « هُنَّ » والباء: من « ضُرَّهُ » في محل جرّ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٠١ / ٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة « هل هن كاشفات ضرها » بتنوين أسم الفاعل ونصب المفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٨ / ١٦٣ فيه القراءة والمراجع.

- قال الزجاج^(١): «ومن أضاف [كَيْفَنْتُ ضُرُوةً] وخفض فعلى الاستخفاف، وحذف التنوين».

- وقال ابن الأنباري^(٢): «ومن ترك التنوين جرّها بالإضافة، ولا يكتسي ههنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً؛ لأن الإضافة فيه في نية الانفصال؛ لأن اسم الفاعل ليس بمعنى الماضي. والأصل هو التنوين وإنما يحذف للتخفيف».

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل «رأيْتُمْ»، وتقدم الحديث عنها.

فائدة في عمل اسم الفاعل

قال الفراء^(٣): «وللإضافة معنى مضى من الفعل، إذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثار الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حَقَّهُ، فتقول ههنا: أخوك آخِذُ حَقَّهُ، ويقبح أن تقول: آخِذُ حَقَّهُ. فإذا كان مستقلًا لم يقع بعده قلت: أخوك آخذُ حَقَّهُ عن قليل، وآخذُ حَقَّهُ عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتل حمزة مُبغضاً؛ لأن معناه ماضٍ، فقبح التنوين؛ لأنه أسم».

أو أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة «إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِثُبْرٍ»، وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

هَلْ هُنَّ مُسِكَنُ رَحْمَتِهِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة «هَلْ هُنَّ كَيْشَفَنْتُ ضُرُوةً»، وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها في محل نصب.

(١) انظر معاني القرآن ٤/٣٥٥.

(٢) انظر البيان ٢/٣٢٤، وحجة الفارسي ٦/٩٦ - ٩٧، وإعراب النحاس ٢/٨٢٠ والقرطبي ١/٢٥٩، والرازي ٢/٢٦، ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٦١.

(٣) معاني الفراء ٢/٤٢٠.

فُلْ حَسِنَ اللَّهُ :

تقدير إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبه الآية / ١٢٩ .

عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ :

عَلَيْهِ : جاز و مجرور . والجاز متعلق بالفعل « يَتَوَكَّلُ » .

يَتَوَكَّلُ : فعل مضارع مرفوع . **الْمُتَوَكِّلُونَ :** فاعل مرفوع .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

﴿ قُلْ يَنْقُومُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِيلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

تقدير إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنعام / ١٣٥ ، وتكررت في سورة هود الآية / ٩٣ .

﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾

تقدير إعراب مثل هذه الآية في سورة هود الآية / ٣٩ ، وأنظر فيها الآية / ٩٣ فقد جاء فيها صور الآية المثبت هنا .

وكَرَرَ الْجَمْلُ^(١) الإعراب ، وكرر الزمخشري^(٢) بيان محل جملة « يُخْزِيهِ » فقال : « مثل « مُقِيمٌ » في وقوعه صفة للعذاب ، أي : عذاب مُخْزِ لـ ، وهو يوم بدر . . . » .

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَ فِي نَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَّ عَيْنَاهُمْ بِوَكِيلٍ ﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ :

تقدير إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء ، الآية / ١٠٥ ، وفيها « إِلَيْكَ » .

(١) انظر الحاشية ٦٠٢ / ٣ .

(٢) الكشاف ٣٣ / ٣ .

وَكَرَّ الرَّجَلُ إِلَيْهِ^(١) ، وَكَذَا الشُّوْكَانِيُّ ، وَالْهَمْذَانِيُّ .

فَمَنِ اهْتَدَ فَإِنَّهُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا :

تقدُّم إعراب مثل هذه الجملة في موضعين :

الأول : في سورة هود الآية / ١٠٨ .

والثاني : في سورة الإسراء / ١٥ .

ولكن ذلك كان مع زيادة فيهما « مَنِ اهْتَدَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ » كذا في السورتين السابقتين بذكر متعلق « النفس ». .

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ :

تقدُّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ، الآية / ١٠٧ . وتكررت في سور أخرى .

اللهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَلَئِنْ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ أَلْتَى
قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرِسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٤٢﴾

اللهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا :

اللهُ : لفظ الجلاله : مبتدأ مرفوع . يتَوَفَّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير تقديره « هو » ، يعود على لفظ الجلاله .

الْأَنْفُسَ : مفعول به منصوب . حِينَ : ظرف زمان منصوب ، متعلق بـ « يتَوَفَّ » .

مَوْتِهَا : مضارف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جر بالإضافة .

* جملة « يتَوَفَّ ... » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « اللهُ يَتَوَفَّ ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر حاشية الجمل ٦٠٢ / ٣ ، وفتح القدير ٤ / ٤٦٥ ، والفرید ٤ / ١٩٣ .

وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا :

الواو: حرف عطف. الـتـي ^(١): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ معطوف على « الأنفـس ». .

قال أبو حيـان ^(١): «أـيـ: وـالـأـنـفـسـ الـتـيـ لمـ تـمـتـ فـيـ مـنـاـمـهـاـ،ـ أـيـ: يـتـوفـاـهاـ حـينـ تـنـامـ تـشـبـيـهـاـ لـلـثـوـامـ بـالـأـمـوـاتـ». .

لـمـ : حـرـفـ نـفـيـ وـجـزـمـ وـقـلـبـ. تـمـتـ : فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـوـمـ. وـالـفـاعـلـ: ضـمـيرـ تـقـدـيرـهـ (ـهـيـ)ـ. فـيـ مـنـاـمـهـاـ : جـازـ وـمـجـرـورـ. هـاـ: ضـمـيرـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

وـذـهـبـ السـمـيـنـ ^(٢) إـلـىـ أـنـ « فـيـ مـنـاـمـهـاـ »ـ ظـرـفـ لـ « يـتـوفـيـ »ـ،ـ أـيـ: مـتـعـلـقـ بـهـ.ـ وـهـوـ فـعـلـ الـمـقـدـرـ لـ الـمـتـقـدـمـ.

قال أـبـنـ الـأـنـبـارـيـ: « فـحـذـفـ (ـيـتـوفـيـ)ـ الثـانـيـ لـدـلـالـةـ الـأـوـلـ عـلـيـهـ ». .

* وـجـمـلـةـ « لـمـ تـمـتـ فـيـ مـنـاـمـهـاـ »ـ صـلـةـ المـوـصـولـ لـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.ـ فـيـمـسـكـ الـتـيـ قـضـىـ عـلـيـهـاـ الـمـوـتـ :

فـيـمـسـكـ :ـ الـفـاءـ:ـ حـرـفـ عـطـفـ.ـ يـمـسـكـ :ـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ،ـ وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ (ـهـوـ)ـ.ـ الـتـيـ:ـ اـسـمـ مـوـصـولـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ.

قـضـىـ:ـ فـعـلـ مـاضـ.ـ وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ (ـهـوـ)ـ،ـ عـلـيـهـاـ:ـ جـازـ وـمـجـرـورـ،ـ مـتـعـلـقـ بـ (ـقـضـىـ)ـ،ـ أـوـ بـمـحـذـفـ حـالـ مـنـ (ـالـمـوـتـ)ـ.ـ الـمـوـتـ :ـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ.

* جـمـلـةـ (ـقـضـىـ)ـ صـلـةـ المـوـصـولـ لـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الإـعـرـابـ.

* جـمـلـةـ (ـيـمـسـكـ)ـ مـعـطـوـفـةـ عـلـيـ جـمـلـةـ (ـيـتـوفـيـ الـأـنـفـسـ)ـ؛ـ فـلـهـاـ حـكـمـهـاـ.

(١) البحر /٧ - ٤٣٠ ، والدر /٦ ، والفريد /٤ ، والبيان /٢ ، ٣٢٤ /٢ ، ومعاني الفراء . ٤٢٠ /٢

(٢) انظر البحر /٧ - ٤٣٠ ، والدر /٦ ، ومعاني الزجاج /٤ ، والبيان /٢ ، ٣٢٤ /٢ ، وروح المعاني ٧ /٢٤

وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُرسِلُ : فعل مضارع. الفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

الْأُخْرَى : مفعول به منصوب. إِلَى أَجْلٍ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يُرسِلُ».

مُسَمًّى : نعت مجرور.

قال ابن الأنباري^(١): «إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى»: في موضع نصب؛ لأنَّه يتعلَّق بـ «يُرسِلُ».

* والجملة معطوفة على جملة «يُرسِلُ . . .»؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد. الآية/٣.

أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا

يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ :

أَمْ^(٢): منقطعة، فتقترن بـ «بل» والهمزة.

قال أبو حيان: «وهو تقرير وتوضيح، وكانوا يقولون: هؤلاء شفاعونا عندنا، والشفاعة إنما هي لمن ارتضاه الله وبإذنه تعالى، وهذا مفقود في آلهتهم».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فقال: «وقيل: هي المتصلة والمعادل محوذف . . .».

اتخذوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من دون: جاز و مجرور.

(١) البيان ٢/٣٢٤.

(٢) البحر ٧/٤٣١، والدر ٦/١٨ وفتح القدير ٤/٤٦٧، والفرید ٤/١٩٣ - ١٩٤، وأبو السعود ٤/٤٧١، والمحرر ١٢/٥٤٥، والكتناف ٣/٣٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٤١.

متعلق بـ «اتَّخَذَ». الله: لفظ الجلالة مضادٌ إليه، شفعاء: مفعول به أول. والمفعول الثاني هو الجاز و مجروره.

* والجملة أستنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أَوْلَوْ^(١) : الهمزة للإنكار والتوبخ، والواو للعطف على محذوف مقدر، أي: أيسفون ولو كانوا... .

وجواب «لُو» ممحض تقديره: تخدونهم، أي: وإن كانوا بهذه الصفة.

هذا ما ذكره الشوكاني في إعراب هذا التركيب، ومثله عند أبي السعود.

وقال ابن عطية: «والواو... واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، ومتى دخلت ألف الاستفهام على واو العطف أو فائه أحدثت معنى التقرير».

أما أبو حيان فقد أحال على موضع سورة البقرة، وأما السمين فقد ذكر أنه «تقدّم الكلام على نحو «أَوْلَوْ»، وكيف هذا التركيب».

وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٠: «أَوْلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَقْنُونَ شَيْئًا».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع أسم «كان».

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

* جملة «لَا يَمْلِكُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة جواب الشرط ممحضه.

* جملة «لُو كَانُوا...» حال^(٢) من فاعل الفعل المقدر، أي: أيسفون في

(١) البحر /٧، ٤٣١، والدر /٦، ١٨، وفتح القدير /٤، ٤٦٧، وأبو السعود /٤، ٤٧٢، وحاشية الجمل ٦٠٣ /٣ والمحرر /١٢، ٥٤٥، والكتاف /٣.

(٢) حاشية الجمل ٦٠٣ /٣.

حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم. كذا عند الجمل عن زاده.

وَلَا يَعْقِلُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : إعرابه مثل إعراب «يَمْلِكُونَ». ومفعوله محدود، أي: ولا يعقلون شيئاً، أو أنه مُسْتَغْنٌ عن هذا التقدير على معنى يصبحون عقلاً.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يَمْلِكُونَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.



فُلِّلَهُ السَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

فُلِّلَهُ السَّفَعَةُ جَمِيعًا :

فُلِّ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُ : اللام: حرف جر. الله : لفظ الجلالة أسم مجرور باللام. والجائز متعلق بمحدود خبر مقدم.

السَّفَعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَمِيعًا^(١) : حال منصوب.

قال الشوكاني: «وإنما أَكَدَ الشفاعة بما يُؤكَد به الآثار فصاعداً لأنها مصدر يطلق على الواحد والاثنين والجماعة».

وقال الهمذاني: «انتصار قوله: «جَمِيعاً» على الحال إنما من المنوي في الظرف على مذهب صاحب الكتاب^(٢)، أو من «الشفاعة» على رأي أبي الحسن، وجاز ذلك لأن الشفاعة مصدر...».

* جملة «فُلِّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَهُ السَّفَعَةُ جَمِيعًا» في محل نصب مقول القول.

(١) المحرر ١٢/٥٤٥، وفتح القدير ٤/٤٦٧، والفرید ٤/١٩٤، والبيان ٢/٣٢٤، وإعراب النحاس ٢/٨٢٢، والقرطبي ١٥/٢٦٤.

(٢) انظر الكتاب ١/٢٦١.

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٤٠ .

* والجملة^(١) استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لكون الشفاعة جميعاً له عَزَّ وجل.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٨ .

وهي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): «ولما أخبر أنه له ملك السماوات والأرض هَدَّدهم» بقوله: «ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»، فيعلمون أنهم لا يشفعون، «ويخيب سعيهم في عبادتهم».

وإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِّرُونَ

وإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو: استثنافية. إِذَا : ظرف تضمنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية.

والعامل فيه ما يأتي^(٣) :

١ - العامل فيه عند غالبية التحويليين جواب الشرط «أشمأرت».

٢ - ذهب أبو حيان^(٤) إلى أن العامل فيها الفعل الذي يليها كسائر أسماء الشرط الظرفية.

(١) انظر روح المعاني ٢٤/١٠ .

(٢) البحر ٧/٤٣١ .

(٣) البحر ٧/٤٣١ - ٤٣٢ ، الدر ٦/١٨ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠٣ - ٦٠٤ ، وأبو السعود ٤/٤٧٢ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٢ ، وروح المعاني ٤/١٠ .

(٤) ذكر أبو حيان هذا في الارتساف في موضعين: الأول في ٣/١٤١٠ وعزاه لبعض النحاة، ثم قال: «وهذا الذي نختاره» والموضع الثاني في ٤/١٨٦٦ .

وَرَدَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ مِنْ أَنَّ الْعَامِلَ هُوَ الْجَوابُ وَإِنْ كَانَ مِذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ .
وَأَنَّهَا لَيْسَ مُضَافَةً إِلَى مَا بَعْدِهَا .

وَلَمْ يَمُرَّ مَعِي فِي الْبَحْرِ مُثْلُ هَذَا الرَّأْيِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَقَدْ قَرَأْتُهُ مَرَاتٌ عَلَى سَنَوَاتٍ
مُتَتَابِعَاتٍ مِنْذُ عَامِ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعَمَائَةٍ وَأَلْفٍ ، وَلَكِنِي وَجَدْتُ قَوْلَهُ هَذَا فِي
الْأَرْتَشَافِ بَعْدَهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا فِي الْحَاشِيَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَسَأَةِ .

ذِكْرٌ : فَعْلٌ ماضٌ مبنيٌ لِلمَفْعُولِ . **اللَّهُ** : لِفَظُ الْجَلَالَةِ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ .

وَحْدَهُ : وَفِيهِ الْأَعْرَابُ الْآتِيَةُ^(١) :

١ - مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ، وَذَلِكَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ إِذَا أَصْلُ أَوْحَدَ بِالذِّكْرِ
إِيَّاهُدًا . وَذَكْرُ هَذَا الشُّوكَانِيِّ لِلخَلِيلِ وَسِيبُويِّهِ . وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَكْيَ .

٢ - مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ لِفَظِ الْجَلَالَةِ . وَذَكْرُ هَذَا الشُّوكَانِيِّ لِيُونِسَ ، وَذَكْرُهُ
مَكْيَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْ : مُؤْجِدًا ، وَمَعْنَى الْمَصْدَرِ إِيَّاهُدًا» .

٣ - ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ . ذَكْرُ هَذَا أَبْنَى الْأَنْبَارِيِّ ، وَعَزَاهُ إِلَى يُونِسَ ، وَمُثْلُهُ عِنْدَ
النَّحَاسِ فِي الْعَزوِ لِيُونِسَ . قَالَ أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ بَعْدَ ذَكْرِ هَذِهِ الْأَوْجَهِ :
«وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ هُوَ الْأُولُونَ ، وَهُوَ أَوْجَهُ الْأَوْجَهِ» .

* جَمْلَةُ «ذِكْرَ اللَّهُ وَحْدَهُ» عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ فِي مَحْلِ جَرٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ .

وَعَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حِيَانَ تَكُونُ أَسْتِئْنَافَةٌ لَا مَحْلَ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

أَشْمَاءَرَتْ : فَعْلٌ ماضٌ . وَالْتَاءُ : حَرْفُ الْلَّتَّائِنِ . **قُلُوبُ** : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

الَّذِينَ : اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحْلِ جَرٍ بِالْإِضَافَةِ .

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نَافِيَّةٌ . **يُؤْمِنُونَ** : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : فِي مَحْلِ
رَفِعٍ فَاعِلٌ .

(١) البِيَانُ / ٢ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ / ٤ ، ٤٦٧ ، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ / ٢ ، ٨٢٢ وَمُشَكِّلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ / ٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، وَالْقَرْطَبِيُّ / ١٥ ، ٢٦٤ ، ١٨٧ / ١ ، وَالْقَرْطَبِيُّ / ١٥ .

بِالْآخِرَةِ : جاز و مجرور . والجار متعلق بـ « يؤمنون » .

* جملة « أَشْمَارَتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* جملة « لَا يُؤْمِنُوكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* والجملة الشرطية « الفعل ، والجواب » استثنافية على تقدير الجمهور .

وإذا ذكرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ :

الواو : حرف عطف . إذا : ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب ، مثل « إذا » الأولى ، والخلاف في العامل كما يلي^(١) :

١ - ذهب الزمخشري إلى أن العامل في « إذا » هو « إذا » الفجائحة قال :

« فإن قلت : ما العامل في « إذا ذكر » ؟ قلت العامل في « إذا » المفاجأة ، تقديره : وقت ذكر الذين من دونه جاؤوا وقت الاستبشار » .

وتعقب أبو حيان ، فقال : « أما قول الزمخشري فلا أعلمه من قول من يتمنى للنحو ، وهو أن الظرفين معمولان لعامل واحد . ثم « إذا » الأولى ينتصب على الظرف ، والثانية على المفعول به » .

وتعقب السمين شيخه أبا حيان ، ورأى فيه تحاملاً على أهل العلم .

٢ - العامل في « إذا » هنا هو « يستبشرون » . وهو جواب الشرط ، وهو رأي الجماعة .

٣ - العامل في « إذا » عند أبي حيان الفعل « ذكر » بعدها .

ذكر : فعل ماض مبني للمفعول . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل .

من دونه : جاز و مجرور . والهاء في محل جر بالإضافة . والجار متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف ، أي : الذين يكونون من دونه .

(١) البحر ٧/٤٣١ - ٤٣٢ ، والدر ٦/١٨ ، والكشاف ٣/٣٤ ، والفرید ٤/١٩٤ ، وروح المعاني ٤/١٠ .

إِذَا : فجائية^(١) رابطة لجواب الشرط ، وفيها قولان :

- ١ - حرف لا محل له من الإعراب ، فلا يعمل فيها شيء .
- ٢ - ظرف زمان أو مكان . وفي هذه الحالة لا بد لها من عامل^(٢) :

أ - أما عند الزمخشري فقد رأينا تقديره من قبل ، والعامل فيها فعل مقدار مشتق من لفظ المفاجأة وكان نصه : « ... فاجأوا وقت الاستبشار » فتكون « إِذَا » في محل نصب مفعول به ، أو على أنها فاعل على تقدير : فاجأهم وقت الاستبشار ، وهذا الفعل المقدار هو جواب « إِذَا » الثانية .

وقال الشهاب : « وقال أبو حيان وأبن هشام إنه لا يُعرف لغيره ، وهو تحامل عليه فإنه لا يقلد غيره ».

ب - ذهب الحوفي إلى أن « إِذَا » الفجائية مضافة إلى جملة أسمية . والتقدير عنده : إذا كان ذلك هم يستبشرون . فيكون « هُم يَسْتَبْشِرُونَ » هو العامل في « إِذَا » ، والمعنى : إذا كان ذلك استبشروا .

وعلى ما ذكره هنا تكون ظرفاً حذف شرطها ، وهي تكرار لإِذَا قبلها وتوكيد ، وتعقبه أبو حيان فقال : « وأما قول الحوفي فيبعد جداً عن

(١) إذا الفجائية : حرف عند الأخفش ، وظرف مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج ، وأختار الحرافية أبن مالك ، وأختار المكانية أبن عصفور ، وأختار الزمانية الزمخشري ، انظر معنى اللييب ٤٨/٢ - ٤٩ والحوashi والتعليقات على النص .

وفي الأرتضاف لأبي حيان ١٤١٢/٣ ذكر الظرفية الزمانية للرياشي والزجاج ، وأختاره أبن طاهر وأبن خروف والفارسي ، فإذا قلت : خرجت فإذا زيد فالتقدير : خرجت فالزمان حضور زيد .

وذكر الظرفية المكانية للفارسي وأبن جني وأبني بكر بن الخليط ، وعزمي لسيبويه كما عربى للمبرد القولان . وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف ، ونقل عن الأخفش .

(٢) البحر ٧/٤٣٢ ، والدر ٦/١٨ ، وأبو السعود ٤/٤٧٢ ، وفتح القدير ٤/٤٦٧ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠٣ - ٦٠٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٢ ، وروح المعاني ٢٤/١٠ .

الصواب، إذ جعل «إذا» مضافة إلى الابتداء والخبر، ثم قال: وإذا مكررة للتوكيد، وحذف ما تضاف إليه، فكيف تكون مضافة إلى الابتداء والخبر الذي «هم يستبشرون»؟

وهذا كله يوجبه عدم الإتقان لعلم النحو والتحدث فيه».

قال السمين: وفي هذه العبارة تحامل على أهل العلم المرجوع إليهم فيه».

٣ - واختار أبو حيان أن «إذا» الفجائية إذا كانت حرفاً أن تكون كالفاء الرابطة، وإذا قلنا: إنها ظرف زمان أو مكان أنها معمولة لما بعدها، وهو الفعل «يستبشرون».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. **يَسْتَبَشِّرُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**يَسْتَبَشِّرُونَ** » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* والجملة جواب للشرط الثاني لا محل لها من الإعراب.

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْمَ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

اللَّهُمَّ^(١): منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت من قبله أداة النداء. وعُوض عنها الميم في آخره.

وأصل التركيب عند أهل الكوفة: يا الله أمنا بخير. وسبق مثل هذا التركيب وتوجيهه القول فيه. انظر الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران.

(١) انظر المحرر ٥٤٧/١٢ فَصَلِّ الْكَلَامُ فِيهِ عَلَى الْمَذْهَبِينَ. وانظر حاشية الجمل ٣/٦٠٤.

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

فَاطِرٌ : منادٍ^(١) مضaf منصوب. **السَّمَوَاتِ** : مضaf إليه مجرور. ومحذفت أداة النداء. **وَالْأَرْضِ** : معطوف على « **السَّمَوَاتِ** » مجرور مثله. **عَلَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ** : منادٍ مضاف كإعراب ما قبله.

قال الهمذاني: « « فَاطِرُ السَّمَوَاتِ ... عَلَمَ الْغَيْبِ ». كلاهما منادٍ مضاف » وأحال العكبي في إعراب هذه الآية على الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران، فأنظر هنا فيما تقدّم. ومثل هذه الإحالة عند أبي حيان.

* وجمل النداء الثلاث في محل نصب مقول القول.

أَنَّ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

أَنَّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **تَحْكُمُ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». **بَيْنَ** : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « **تَحْكُمُ** ». **عِبَادِكَ** : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « **تَحْكُمُ ...** » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « **أَنَّ تَحْكُمُ ...** » في محل نصب مقول القول.

* جملة « **فُلْ ...** » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا : في : حرف جرّ. **مَا :** اسم موصول في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار متعلق بـ « **تَحْكُمُ** ». **كَانُوا** : فعل ماض ناقص. **وَالوَao:** في محل رفع أسم « كان ». **فِيهِ :** جار و مجرور، متعلق بـ « **يَخْتَلِفُونَ** ». **يَخْتَلِفُونَ :** فعل مضارع مرفوع. **وَالوَao:** في محل رفع فاعل.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٢، والفرید/ ٤٩٤، وفتح القدیر/ ٤٤٧، والمحرر/ ١٢، ومعنى الليبب/ ٣٠٩/ ٦، ومجمع البيان/ ٤٦/ ٨، وإعراب النحاس/ ٢/ ٨٢٢ « ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتاً ».

ومثله عند الطوسي في البيان/ ٩/ ٣٤، وفي الكتاب/ ١/ ٣١٠ « **اللَّهُمَّ** »: « إذا ألحقت الميم لم تصنف الأسم من قبيل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت... ».

- * جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
- * جملة « كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعْهُ لَأَفْنَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنْ أَنَّهُ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْسِبُونَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعْهُ لَأَفْنَدُوا بِهِ :

تقدُّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٨ ، وبدايتها هناك : « لَوْ أَنْ لَهُمْ . . . ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع ، ولم يتعرض له السمين هنا ، وسأذكر بعض ما ذكره المعربون هنا :

جَمِيعًا :

ذكر الهمذاني ^(١) أنه حال من المنوي في «(الذين» أو «مما في الأرض»، ثم قال : «ولا يجوز أن يكون حالاً من «ما» لعدم العامل».

وتناول أبو السعود هذه الجملة بقوله ^(٢) : «كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي أستدعاه النبي ﷺ وغاية شدته وفظاعته، أي: لو أن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر . . . ». ونقل عنه هذا الجملُ في الحاشية .

مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

مِنْ سُوءِ : جاز و مجرور ، والجار متعلق بـ « أَفْنَدَى ». الْعَذَابِ : مضاف إليه .

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق ^(٣) بـ « أَفْنَدَى ». الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور .

(١) الفريد ٤/١٩٤ .

(٢) أبو السعود ٤/٤٧٢ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠٤ ، وروح المعاني ٢٤/١١ .

(٣) الفريد ٤/١٩٤ .

وَبَدَا لَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ مَا لَمْ يَكُنُوا يَحْسِبُونَ :

الواو^(١) : حرف عطف، أو هو حرف استئناف. **بَدَا** : فعل ماض. **لَهُمْ** : جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «بَدَا».

مِنْ أَنَّهُمْ مِنْ : حرف جر. ولفظ الجلاله: اسم مجرور بـ«من»، والجاز متعلق بالفعل «بَدَا». **مَا** : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُنُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. **يَكُنُوا** : فعل مضارع ناقص مجزوم. والواو: في محل رفع أسمه. **يَحْسِبُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**يَحْسِبُونَ**» في محل نصب خبر «يكون».

* جملة «**لَمْ يَكُنُوا يَحْسِبُونَ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**بَدَا لَهُمْ ...**» فيها وجهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «**وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ...**»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا :

الواو: حرف عطف. **بَدَا** : فعل ماض. **لَهُمْ** : جاز و مجرور، متعلق بـ«بَدَا».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. **مَا** : فيها وجهان^(٢):

١ - اسم موصول في محل جَرٌ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٠٤ / ٣.

(٢) البحر ٧ / ٤٣٢ ، والدر ٦ / ١٨ ، حاشية الجمل ٣ / ٦٠٤ ، وأبو السعود ٤ / ٤٧٣ ، وفتح القدير ٤ / ٤٦٨ ، والكتاف ٣ / ٣٤ - ٣٥ ، وروح المعاني ٤ / ١٢ .

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه، أي: سيئات كسبهم.

كَسَبُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محفوظ ، أي: كسبوه . وهو العائد على الأسم الموصول .

* جملة «**بَدَا لَهُمْ . . .**» معطوفة على جملة «**بَدَا**» في الآية السابقة ؛ فلا محل لها من الإعراب .

* جملة «**كَسَبُوا**» صلة الموصول الأسمى ، أو الحرفى ، فلا محل لها من الإعراب .

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية / ٣٤ . وذكر الهمذاني في «**مَا**» هنا وجهين ، فقال^(١) : «**مَا**» : يجوز أن تكون مصدرية ، وأن تكون موصولة .

وقال ابن عطية^(٢) : «**وَقُولُهُ : مَا كَانُوا** » . هو على حذف مضاف تقديره: وحاق بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون » .

فَإِذَا مَسَ الْأَيْنَنَ ضُرٌّ دَعَانَا شَمَّ إِذَا حَوَّلَنَاهُ نِعْمَةً مِنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِينَاهُ عَلَى عِلْمٍ
 بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلِكَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

فَإِذَا مَسَ الْأَيْنَنَ ضُرٌّ دَعَانَا :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية / ١٢ ، وأنظر سورة الزمر هذه الآية / ٨ .

قال أبو السعود^(٣) : « . . . والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على

(١) الفريد / ٤١٩٤ ، وروح المعاني ٢٤ / ١٢ .

(٢) المحرر ١٢ / ٥٤٨ ، وروح المعاني ٤ / ٢٤ .

(٣) انظر تفسيره ، ٤٧٣ / ٤ ، وحاشية الجمل ٣ / ٦٠٤ ، والبحر المحيط ٧ / ٤٣٣ .

ما قرَّ من حاليهم القبيحتين، وما بينهما اُعْتراض مُؤكّد للإنكار عليهم، أي: أنهم يشمئزون عن ذكر الله تعالى وحده، ويستبشرون بذكر الآلهة، فإذا مسَّهم ضُرُّ دعوا من أشمازوا عن ذكره دون من أستبشروا بذكره».

وذكر أبو حيان مثل هذا، وذكر أنه ملقط من كلام الزمخشري، ثم قال: «إذا كان أبو علي الفارسي لا يُجيز الأُعْتراض بجملتين فكيف يجيزه بهذه الجملة الكثيرة».

مَّا إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُمْ عَلَى عِلْمٍ :

مَّا : حرف عطف. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ «قال».

حَوَّلْنَاهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. **نِعْمَةً :** مفعول به ثان.

مِنَّا : جار و مجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «نِعْمَةً».

* جملة «**حَوَّلْنَاهُ**» في محل **جَرٌ** بالإضافة إلى الظرف، وهو رأي الجماعة.

قال: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «الإنسان».

إِنَّمَا (١) :

١ - **إِنْ :** حرف مهملاً لا عمل له. و **مَا :** على هذا الوجه زائدة مهيئة، مثل: إنما قام زيد. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

= وفي حاشية الشهاب ٣٤٣ / ٧ «وما بينهما اُعْتراض بناء على أنه يجوز الأُعْتراض بأكثر من جملة وهو المشهور وإن أنكره بعض النحاة، وتبعه أبو حيان هنا». وانظر الكشاف ٣٥ / ٣ وانظر معنى الليب ٨٥ / ٥ في الأُعْتراض بأكثر من جملتين، ورأي الفارسي في أنه لا يُعْتراض بأكثر من جملة في ص ٨٦ - ٨٧.

وذكر أن الزمخشري أجاز في سورة الأعراف في الآيات [٩٥ - ٩٧] الأُعْتراض بسبعين جمل على ما ذكر ابن مالك. وانظر ٩ / ٥. وال Kashaf ١ / ٥٦٢.

(١) البحر ٤٣٣ / ٧، والدر ١٩ / ٦، والفرید ٤ / ١٩٤، وال Kashaf ٣ / ٣٥، وحاشية الجمل ٣ . ٦٠٤

٢ - إِنْ : حرف ناسخ. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم «إِنْ». والعائد عليه ضمير النصب في «أُوتِيَتِهِ».

قال الزمخشري: «ويحتمل أن تكون «مَا» في «إِنَّمَا» موصولة لا كافية فيرجع إليها الضمير...».

أُوتِيَتِهِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل؛ وهو في الأصل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

عَلَى عِلْمٍ^(١): جاز و مجرور. والجاز متعلق^(١):

١ - بمحذوف حال من تاء الضمير في «أُوتِيَتِهِ». ذكر هذا ابن عطية.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف خبر^(١) «إِنْ» إذا كانت عاملة.

* جملة «أُوتِيَتِهِ» فيها ما يلي.

١ - في محل نصب مقول القول، على إلغاء عمل «إِنْ».

٢ - صلة الموصول «ما» على إعمال «إِنْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «إِنَّمَا أُوتِيَتِهِ عَلَى عِلْمٍ» على تقدير الموصولية في «ما» في محل نصب مقول القول.

* جملة «قَالَ ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ والضمير هنا للنعممة، أي: بل هي هذه النعمة التي خَوَلَنَاهُ إِيَّاهَا فتنَة، أي: اختبار وأمتحان. أيسكر أم يكفر. قال العكبري^(٢): «هي: ضمير البلوى أو الحال».

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) المحرر ٥٤٩/١٢.

(٢) العكبري/١١١٢، والفرد ١٩٤/٤، وفتح القدير ٤٦٩/٤، والكتشاف ٣٥/٣.

ولَكُنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام. الآية / ٣٧ .

فَدَّ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَدَّ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

فَدَّ : حرف تحقير. قالهَا : فعل ماض. ها : ضمير في محل نصب مفعول به، على تقدير: قال^(١) القولة المذكورة. وهي قوله: «إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَى عِلْمٍ»؛ لأنها كلمة أو جملة، كذا عند أبي السعود.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.
مِنْ قَبْلِهِمْ : جار و مجرور. والجائز متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي:
الذين كانوا من قبلهم. والهاء: في محل جز بالإضافة.

* جملة «فَدَّ قَالَهَا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٤ من سورة الحجر.

وكرروا من القول هنا ما أنا ذاكيّة لك.

فَمَا : ذكروا في «مَا» وجهين^(٢) :

١ - نافية - أي: لم يُعنِّ عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً.
وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيّان.

٢ - اسم استفهام، أي: أي شيء أغنى عنهم ذلك؟

(١) أبو السعود / ٤٤٧٣ ، وانظر الدر / ٦١٩ وفتح القدير / ٤٤٦٩ ، والفريد / ٤١٩٥ ، وحاشية الجمل / ٣ / ٦٠٤ ، وفي الكشاف / ٣ / ٣٥ «الضمير في قوله: «قالهَا» راجع إلى قوله: «إنما أُوتِيتُمْ عَلَى عِلْمٍ»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول».

(٢) البحر / ٧ / ٤٣٣ ، والدر / ٦ / ١٩ ، وفتح القدير / ٤ / ٤٦٩ .

قال أبو حيان: «وأن تكون أستفهامية فيها معنى النفي».

وقال السمين: «أو أستفهامية مؤوله بالنفي، وإذا احتجنا إلى تأويلها بالنفي فلنجعلها نافية أستراحة من المجاز».

مَا كَانُوا : ذكر الهمذاني^(١) أن «مَا» يجوز فيها أن تكون مصدرية، وأن تكون موصولة.

فَاصَابُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

فَاصَابُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ من سورة النحل، وفيها:
... عَمِلُوا ».

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبدأ.

ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ هَؤُلَاءِ : جاز و مجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « ظَلَمُوا ». وذكروا أن « مِنْ » بيانية، ويجوز أن تكون تبعية.

* والجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا : السين^(٢): للاستقبال. يُصِيبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. سَيِّئَاتٌ : فاعل مؤخر مرفوع. وهنا مضاف محذوف أي: جزء سيات ما كسبوا.

(١) الفريد ١٩٥/٤.

(٢) قال أبو حيان: « جاء بسين الاستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من « سوف » البحر ٧٤٣٣ . وذكر أبو السعود أن السين للتوكيد. انظر تفسيره ٤/٤٧٣ ، ومثله في حاشية الجمل منقولاً عنه، ٦٠٥/٣ .

مَا : فيه وجهان تقدماً في الآية / ٤٨ ..

١ - اسم موصول في محل جرٌ بالإضافة. والعائد محذوف، أي: سيئات الذي كسبوه.

٢ - حرف مصدرى، والمصدر المؤول في محل جرٌ بالإضافة، أي: سيئات كسبهم.

كَسَبُواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض: كسبوه.

* جملة «كَسَبُواً» صلة الموصول الأسمى أو الحرفى لا محل لها من الإعراب.

* جملة «سَيِّصِبِهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* وجملة «وَالَّذِينَ ظَلَمُوا . . . سَيِّصِبِهِمْ» معطوفة على الجملة التي سبقتها.

وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ :

تقدماً إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية / ٤٦ .

وانظر أول موضع «وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَ» في سورة الأنعام، الآية / ١٣٤ .

* والجملة في محل نصب حال.

أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْعُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْتِ لِقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ

تقدماً إعراب مثل هذه الآية في سورة الروم، الآية / ٣٧ ، وأولها: «أَوْلَمْ يَرَوْا» .

فُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقْتَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

فُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ :

فُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَعْبَادِي : منادى مضاف منصوب. والياء في محل جرٌ بالإضافة.

الَّذِينَ : نعت للمنادى، مبني في محل نصب. أَسْرَفُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. والجار متعلق بـ « أَسْرَفَ ». .

* جملة « أَسْرَفُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قُلْ ... ». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت، الآية / ٥٦ ، وفيها « إِمَّا تَوَلَّا » في موضع « أَسْرَفُوا ». .

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ :

لَا : نافية. تَقْنَطُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ رَحْمَةً : جاز ومجرور. متعلق بـ « تَقْنَطَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إن ». يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». الذُّنُوبَ : مفعول به منصوب.

جَمِيعًا : حال منصوب من « الذُّنُوبَ ». .

* جملة « يَغْفِرُ ... ». في محل رفع خبر « إن ». .

* جملة « إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ... ». ^(١) تعليمة لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت أول الآية التي تليها معطوفاً على ما قبلها كانت اُعْتَراضيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القصص، الآية / ١٦ .

(١) أبو السعود ٤٧٤ ، وروح المعاني ٢٤/١٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٥ .

وبعد انتهاء هذه الآية تفسيراً عند أبي حيان ذكر من أنواع المعاني والبيان أشياء حسنة. وأقتفي أثره في ذلك تلميذه السمين، وهي لا تغير من الإعراب شيئاً، ولكن فيها من بلاغة البيان القرآني شيء كثير في جمل قليلة.

- ومما ذكره في الجملة الأخيرة ما يأتي^(١):

قال أبو حيان: «أَكَدَ الجملة بـ«إِن» مبالغة في الوعود بالغفران، ثم وصف نفسه بما سبق في الجملتين من الرحمة والغفران بصيغتي المبالغة، وأَكَدَ بلفظ «هو» المقتضي عند بعضهم الحَاضِر». .

ومن هذا تفهم أن الضمير «هو» ضمير فَضْل، وإلى هذا ذهب السمين. مع أنه يكون أبلغ لو قررته مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة خبر «إِن»، ويجوز أن يكون توكيداً لضمير النصب في «إِن».



وَأَنْبِيُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ

وَأَنْبِيُوا إِلَى رَبِّكُمْ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. أَنْبِيُوا : فعل أمر. والواو في محل رفع فاعل. إلى ربكم: جاز و مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «أنبِيوا». .

وفي محل الجملة قوله^(٢):

١ - الأول: الاستئناف، ذكره الشوكاني، قال: «... على أنه يمكن أن يقال: إن هذه الجملة مستأنفة خطاباً للكافر الذين لم يُسلِّموا؛ بدليل قوله: «وَأَسْلِمُوا لَهُ»، جاء بها لتحذير الكفار وإنذارهم بعد ترغيب المسلمين بالآية الأولى وتبشيرهم».

(١) البحر ٧/٤٣٤ ، والدر ٦/١٩.

(٢) فتح القدير ٤/٤٧١ ، وروح المعاني ٢٤/١٤ ، والتبيان للطوسى ٩/٣٨.

قال الطوسي: «... أمر مستأنف من الله لخلقه بالرجوع إلى الله، والتوبة من معاصيهم».

٢ - الثاني: العطف، ذكره الألوسي، ولم يذكر مرجعه في المسألة.

قال: «إِنَّهُ عَطْفٌ عَلَى لَا تَقْنَطُوا»، والتعليق معترض، أراد بالتعليق آخر الآية السابقة «إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ».

وَأَسْلِمُوا لَهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْلِمُوا : إعرابه كإعراب «أَنِيبُوا».

لَهُ : جاز و مجرور، متعلق بـ «أَسْلِمُوا».

* والجملة معطوفة على جملة «أَنِيبُوا»؛ فلها حكمها.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ :

من قَبْلِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بالفعل «أَسْلِمُوا»، أو بمحذف حال من الضمير، وهو الواو.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَأْتِيَكُمُ : فعل مضارع منصوب.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعَذَابُ : فاعل مؤخر.

* والجملة صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

والمصد المؤول في محل جر بالإضافة إلى «قَبْلِ»، أي: من قبل إتيان العذاب.

لَمْ لَا تُصْرُونَ :

لَمْ : حرف عطف. لَا : نافية. تُصْرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «أَنْ يَأْتِيَكُمُ»؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَيْمُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَعْتَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَأَتَيْمُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ :

الواو : حرف عطف . أَتَيْمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

أَحْسَنَ : مفعول به منصوب . مَا : اسم موصول في محل جر بالإضافة .

أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول . والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما» .

إِلَيْكُمْ : جاز و مجرور . متعلق بـ «أَنْزَلَ». مِنْ رَبِّكُمْ : جاز و مجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة .

والجاز متعلق بـ «أَنْزَلَ» .

* جملة «أَتَيْمُوا ...» معطوفة على جملة «أَنْبِيُوا» ؛ فلها حكمها .

* جملة «أَنْزَلَ ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة .

بَعْتَهُ :

١ - مصدر^(١) وقع حالاً من العذاب ، أي : من قبل أن يأتيكم العذاب مباغتاً .

٢ - مصدر مفعول مطلق على تضمين «يَأْتِيَكُمْ» معنى «يغتكم» .

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو : للحال . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . لَا : نافية . تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* جملة « لَا شَعْرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأَنْتُمْ » .

* جملة « وَأَنْتُمْ لَا شَعْرُونَ » في محل نصب حال.



أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بَحْسَرَقَ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ... :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب .

نَفْسٌ : فاعل مرفوع .

* والجملة صلة موصل حرفى لا محل لها من الإعراب .

وال المصدر المؤول في محل جَرْ بالإضافة إلى مفعول من أجله مقدار . وصورة التقدير كما يلى^(١) :

١ - أَنْبِيَا وَأَسْلَمُوا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ .

وَقَالُوا قَبْلَهُ : « أَنْ ... هَذِهِ الْآيَةُ ، مَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ». .

٢ - وَقَدْرُهُ الزَّمْخَشْرِيُّ : كراهة أن تقول .

٣ - وَعِنْدِ الْفَرَاءِ : افْعُلُوا وَأَنْبِيَا وَأَفْعُلُوا ، ... أَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ غَدًا ...

٤ - وَعِنْدِ الْبَصْرِيِّينَ : حَذَرًا أَنْ تَقُولَ .

٥ - وَعِنْدِ الْكَوْفِيِّينَ : لَثَلَا تَقُولَ نَفْسٌ .

٦ - وَعِنْدِ الْمَبْرِدِ « بَادِرُوا حَوْفَ أَنْ تَقُولَ ». .

٧ - وَعِنْدِ الزَّجَاجِ : خَوْفُ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حَالٍ تَقُولُونَ فِيهَا : يَا حَسْرَتَا ... أَوْ خَوْفُ أَنْ تَقُولَ ، أَوْ كراهة أَنْ تَقُولَ .

(١) البحـر ٤٣٥/٧ ، والدر ١٩/٦ ، والمـحرر ٤٥٤/١٢ ، والكتـاف ٣٦/٣ ، والعـكريـ ١١١٢ ، وأبـو السـعـود ٤٧٤/٤ ، والـفـريـد ١٩٥/٤ ، وحـاشـيـةـ الجـملـ ٦٠٦/٣ ، وـالـبـيـانـ ٣٢٥/٢ ، وـمـعـانـيـ الزـجاجـ ٣٥٩/٤ ، وـمـعـانـيـ الـفـراءـ ٤٢١/٢ ، وـفـتـحـ الـقـدـيرـ ٤٧١/٤ ، وـمـشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٢٦٠/٢ ، وـإـعـرـابـ النـحـاسـ ٨٢٥/٢ ، وـالـتـبـيـانـ لـلـطـوـسـيـ ٣٩/٩ ، وـالـقـرـطـبـيـ ٢٧٠/١٥ ، والـرـازـيـ ٦/٢٧ ، وـحـاشـيـةـ الشـهـابـ ٣٤٦/٧ .

٨ - وعند مكي: لأنّ تقول، أو من أجل أنّ تقول.

٩ - وعند أبي البقاء والحوفي: إنذرناكم مخافة أنّ تقول.

قال السمين بعد نقل هذه التقديرات: «ولا حاجة إلى إضمار هذا العامل مع وجود «أنيبا»».

ومثل هذا النص مثبت في حاشية الجمل منقولاً عن الحلبي.

بَحَسَرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ :

بَحَسَرَتِي^(١): الأصل: يا حسرتي، فالألف على هذه القراءة بدل من ياء النفس.

قال الهمذاني^(١): « وإنما أبدلوا الألف من الياء هرباً إلى خفة الألف من الياء».

و **حَسْرَتِي**: منادي مضاف منصوب. والياء في محل جز بالإضافة.

قالوا: وإنما نوديت الحسرة لتمكنها من صاحبها، كأنه قال: هذا أوانك فاحضري. يقال هذا إذا أشتد الأمر.

قال الفراء: «وقوله: يا حسرتا، يا ويلتا، مضاف إلى المتكلم يحول العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء...».

عَلَى مَا فَرَطْتُ : على : حرف جز. ما^(٢): حرف مصدرى. فَرَطْتُ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

في **جَنْبِ** : جاز و مجرور متعلق بـ « فَرَطْتُ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة^(٢) « فَرَطْتُ ... » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول^(٢) في محل جز بـ « على », أي: على تفريطي.

(١) البحر ٧/٤٣٥، والدر ١٩/٦ - ٢٠، والفريد ٤/١٩٥، وأبو السعود ٤/٤٧٤، والعكبرى/١١١٢، وحاشية الجمل ٣/٦٠٦، ومعانى الفراء ٢/٤٢١، والكشف ٣/٣٦، وإعراب النحاس ٢/٨٢٥، والتبيان للطوسى ٩/٣٩، والقرطبي ١٥/٢٧٠، والرازي ٧/٢٧.

(٢) البحر ٧/٤٣٥، والدر ٦/٢٠، والفريد ٤/١٩٦، وأبو السعود ٤/٤٧٤.

والجار متعلق بالحسرة.

وَإِنْ كُنْتُ لَيْنَ السَّخِيرِينَ :

الواو: للحال. إن: مخففة من الثقيلة^(١) مهملة. كُنْتُ: فعل ماض ناسخ والباء في محل رفع أسم «كان».

لَمْنَ: اللام: هي الفارقة بين النافية والمخففة.

مِنْ السَّخِيرِينَ: جاز و مجرور متعلق بخبر «كان» الممحوف.

وفي محل الجملة «وَإِنْ كُنْتُ لَمْنَ السَّخِيرِينَ» ما يأتي^(٢):

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب على الحال، كأنه قال: فَرَطْتُ وأنا ساخر، أي: في حال سخريتي. وهي كذلك عند أبي السعود والهمذاني والرازي.

٢ - ذهب أبو حيان إلى أنها جملة استثنائية، فيها استئناف إخبار عن نفسه عما كان عليه في الدنيا لا حال.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَكَ أَللَّاهُ هَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَقِيقِ

أَوْ تَقُولَ :

أَوْ : حرف عطف. تَقُولَ : فعل مضارع معطوف على «تَقُولَ» في الآية السابقة منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على «نَفْسٍ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَوْ أَكَ أَللَّاهُ هَدَنِي :

لَوْ : حرف أمتنان لأمتناع، فهو على هذا حرف شرط غير جازم.

(١) الفريد ١٩٦/٤ «... وأسمها مضمر وهو ضمير الشأن والأمر» كذا!.

(٢) البحر ٤/٤٣٥ ، وفتح القدير ٤/٤٧١ ، وحاشية الجمل ٣/٦٠٦ ، وأبو السعود ٤/٤٧٤ ، والفرید ٤/١٩٦ ، والرازي ٢٧/٧ ، وروح المعانی ٢٤/١٨ .

أَنْ : حرف ناسخ. أَللَّهُ : لفظ الجلاله. أَسْمُ «إِنْ» منصوب.
 هَدَىٰ : فعل ماض. والنون للوقاية. والباء: في محل نصب مفعول
 به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
 * جملة «هَدَىٰ» في محل رفع خبر «إِنْ».
 وَأَنْ أَللَّهُ . . . فيها قولان^(١):

١ - في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت»، وهذا
 مذهب المبرد، ووافقه الزمخشري.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، يقدّر، أو لا
 يحتاج إلى تقدير. وهو قول سيبويه.

وذكر أبو حيان أن مذهب المبرد مرجوح في النحو.

وأنظر ما تقدم الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة، «وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَّوْا»، والآية/ ٤٦
 من سورة النساء: «وَلَوْ أَهْمِمُهُمْ قَالُوا سَيَعْنَا» وأعدنا الكلام هنا مختصراً لبعد العهد بهذه
 المسألة.

لَكُنْتُ مِنَ الْمُقْرِنِ :

لَكُنْتُ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». كُنْتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء في
 محل رفع أسم «كان».

مِنَ الْمُقْرِنِ : جاز و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر «كان».

* وجملة «كُنْتُ مِنَ الْمُقْرِنِ» لا محل لها من الإعراب، جواب «لو».
 * والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنْ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

أَوْ تَقُولَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة. والعطف هنا على ما تقدم، فلها حكمه.

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، ٢٦٤/ ٣، والدر ١/ ٣٣٠.

حيث ترى العذاب:

حيث : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تقول». ترى : فعل مضارع مرفوع.
والفاعل ضمير تقديره «هي»، أي النفس. العذاب : مفعول به منصوب.

* وجملة «ترى» في محل جزء بالإضافة.

لأنَّكَ لِكَرَّةً :

لأنَّ : حرف شرط غير جازم. أَنَّكَ : حرف ناسخ. لِي : جاز ومحروم، متعلق
بمحذف خير. كَرَّةً : اسم «أن» منصوب.

وذهب الفراء^(١) إلى أنَّ تقدير الكلام: لو أنَّ لي أنَّ أَكُرَّ.

ونقله ابن عطية عن الطبرى معزواً لبعض الناس.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مقدر «ثبت»، أو أنه
مبتدأ له خبر مقدر محذف.

وسبق هذا في الآية/ ٥٧ قبل قليل مفصلاً.

فأَكُونَ مِنَ الْمُحِسِّنِينَ :

فأَكُونَ : الفاء: حرف عطف، أو هي سببية. أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ
منصوب بأنَّ مضممة جوازاً. وفي علة نصبه ما يأتي^(٢):

١ - معطوف على «كَرَّةً»؛ لأنها مصدر مؤول، على تقدير «أن» مضممة،
 فهو معطوف على مصدر صريح. وهذا شبيه بقول ميسون:

لبس عباءة وتقرَّ عيني أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشفوفِ

(١) معاني الفراء ٤٢٢/٢، والمحرر ٥٥٧/١٢، والطبرى ١٤/٢٤.

(٢) البحر ٧/٤٣٦، والدر ٦/٢٠، ومعاني الفراء ٤٢٢/٢ ومعاني الفراء ٤٢٣/٢، والمحرر ٥٥٦/١٢ - ٥٥٧، والفريد ٤/١٩٦، والطبرى ١٤/٢٤، وفتح القدير ٤/٤٧٢ - ٤٧١، وإعراب النحاس ٢/٨٢٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠٢، وروح المعانى ١٨/٢٤، والقرطبي ١٥/٢٧٢، والتبيان للطوسي ٩/٤٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٧.

كأنك قلت: لو أن لي كرة فكونا من المحسنين.

٢ - منصوب على جواب التمني المفهوم من قوله: «لو أَنَّ لِي كَرَّةً»، فتكون الفاء سبيبة، والفعل منصوب بـ«أن» مضمراً وجوباً.

قال أبو حيان: «والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت «أن» واجبة الإضمار. وكان الكون متربتاً على حصول الممتنى، لا ممتنى، وإذا كانت للعطف على «كرة» جاز إظهار «أن» وإضمارها، وكان الكون ممتنى».

٣ - قال الفراء: «وإن شئت جعلته مردوداً على تأويل «أن» تضمرها في الكرة، كما تقول. لو أن لي أن أُكُر فأكون».

ونقل هذا ابن عطية عن الطبرى، وقال: «وقد قدّر بعض الناس الكلام...».

- وأسم «أُكُون» ضمير مستتر تقديره «أنا». من المحسنين: جاز ومحجور متعلق بمحذوف خبر.

* جملة «فَأَكُون» صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب.



بَلْ قَدْ جَاءَتَكَ إِيَّاكَ فَكَذَّبْتَهَا وَسْتَكَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ

بَلْ قَدْ جَاءَتَكَ إِيَّاكَ فَكَذَّبْتَهَا :

بَلْ (١) : حرف جواب لمنفي، أو لداخل عليه همزة التقرير..

(١) البحر ٧/٤٣٦ ، والدر ٦/٢٠ - ٢١ ، والبيان ٢/٣٢٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٥٩ - ٣٦٠ وحاشية الجمل ٣/٦٠٦ ، والفريد ٤/١٩٧ ، والمحرر ١٢/٥٥٨ ، وال Kashaf ٣/٣٧ والطبرى ٢٤/١٤ ، وأبو السعود ٤/٤٧٥ ، وكشف المشكلات ١١٦٥ ، ومجمع البيان ٨/٦٤٩ ، وروح المعانى ٢٤/١٨ ، والرازى ٢٧/٧ - ٨.

وفي مغنى الليبب ٤/٣٠١ « وإنما جاز «بلى...» مع أنه لم يتقدم أداة نقي لأن «لو أن الله هداني» يدل على نفي هدایته، ومعنى الجواب حينئذ: بل قد هديتك بمحض الإيمان، أي: قد أرشدتني بذلك».

١ - كذا عند أبي حيان. والمعنى المذكور وجوابه متضمنان معنى النفي: «لو أن الله هداني».

- قال ابن الأباري: «هذا جواب قوله لو أن الله لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَقِينَ» [الآية / ٥٧]. وكان الجواب بـ «بلى»، وهي إنما تأتي في جواب النفي؛ لأن المعنى: ما هداني الله، وما كنت من المتقين. فقيل له: بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت، فلولا أن معنى الكلام النفي، وإنما وقعت «بلى» في جوابه».

٢ - ذهب ابن عطية إلى أن النفي مُقدَّر، قال: «بلى: جواب لنفي مقدَّر في قول هذه النفس، كأنها قالت: فعمري في الدنيا لم يتسع للنظر. أو قالت: فإني لم يتبيَّن لي الأمر في الدنيا ونحو هذا. وحقُّ «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير».

وتعقبه أبو حيان فقال: «وليس حقُّ «بلى» ما ذكر، بل حقُّها أن تكون جواب نفي، ثم حمل التقرير على النفي . . .».

فَدْ : حرف تحقيق. جَاءَتَكَ : جَاءَ : فعل ماض. والباء: حرف تأنيث. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَتِيَ : فاعل مؤخر مرفوع. والياء: في محل جَرْ بالإضافة .

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، ويتبَّعَ هذا القول مما سبق في حدثنا عن «بَلَّ».

فَكَذَبَتْ بِهَا : الفاء: حرف عطف. كَذَبَتْ: فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل. بها: جار و مجرور، متعلق بـ «كَذَبَ».

* والجملة معطوفة على جملة «بَلَّ فَدْ جَاءَتَكَ . . .»؛ فهي مثلها في محل نصب. وَاسْتَكْبَرَتْ : الواو: حرف عطف. أَسْتَكْبَرَتْ : فعل ماض. والباء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب، معطوفة على جملة «فَكَذَبَتْ».

وَكُنْتَ مِنَ الْكَفَّارِ :

الواو: حرف عطف. كُنْتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

مِنَ الْكَفَّارِ : جاز و مجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر «كان».

* والجملة معطوفة على جملة «كَذَبَتْ»؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ أَلَّا يَسَّ في جَهَنَّمَ



وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تَرَى».

الْقِيَمَةُ : مضاف إليه مجرور.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

وهي بصرية فتنصب مفعولاً واحداً، وقد تكون قلبية فتنصب اثنين، وهو وجْهُ ضعيف.

الَّذِينَ : مفعول به، فهو أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.

و يأتي بيان المفعول الثاني على تقدير القلبية في « تَرَى ».

كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جر. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور.

والجار متعلق بـ « كَذَبُوا ».

* وجملة « كَذَبُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى . . . » أُستثنافية؛ لا محل لها من الإعراب.

وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ :

وُجُوهُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مُسَوَّدَةٌ : خبر المبتدأ

مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الأسم الموصول «الذين».

وعلى هذا تكون الرؤية بصرية. ويكون « تَرَى » قد أخذ مفعوله، وهو الموصول. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

قال الهمذاني: « وإنما خلت عن الواء الرابطة^(٢)، لأجل الضمير العائد ».

٢- الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تَرَى»، وتكون قلبية نصبت مفعولين.

وذكر هذين الوجهين الزمخشري، ولم يرجح واحداً على آخر.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لأن تعلق الرؤية البصرية بالأجسام وألوانها أظهر من تعلق القلبية بها» وهذا نص شيخة أبي حيyan. قال أبو حيyan: «والرؤية هنا من رؤية البصر».

وذكر أبو البقاء الوجهين، غير أنه ساق الوجه الثاني على صورة التجهيل: «وقيل: هي بمعنى العلم . . .».

وقال الأخفش: « تَرَى » غير عامل في « وُجُوهُهُم مُسُودَةٌ ... ». ذكر هذا عنه الشوكاني^(٣)، ولكنني لم أجده في موضع الآية عند الأخفش^(٤).

(١) البحر /٧، والدر /٦، والكشاف /٣، والفريد /٤، والمحرر /١٢، ٥٥٩
والبيان /٢، وحاشية الجمل /٣، والعكبري /٦٠٧، وفتح القدير /٤، ٤٧٢، وأبو
السعود /٤٧٥ : الرؤية بصرية أو عرفانية، ومعاني الفراء /٢، ٤٢٣، وكشف المشكلات /
١١٦٥، ومغنى الليبي /٥ ٦١٠ ذكر الآية شاهداً للربط بالضمير. وحاشية الشهاب /٧ ٣٤٨.

(٢) انظر مناقشة أبي حيان للزمخنري. في البحر ٤٣٧ / ٧ في مسألة الرابط.

(٣) فتح القدير ٤/٤٧٢ .

(٤) انظر معانى الأخفش / ٤٥٦.

٣ - وذكر الشهاب جواز الاستثناف.

٤ - ونقل الشهاب أن هذه الجملة بدل من «**الَّذِينَ كَذَبُوا**» لأنهم جوزوا إبدال الجملة من المفرد. ونقله عن الزجاج.

وذكر أبن هشام^(١) هذه الآية مبيناً جَهَلَ بعض المعربين من المتقدمين، حيث ظن أن الواو في «وجوههم» هي واو الحال. وكان لي تعقيب في الحاشية / ٢ .

إِنَّمَا يَسِّرُ اللَّهُ عَزَّ ذِي قُوَّةٍ لِلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة العنكبوت الآية / ٦٨ ، وأنظر سورة الزمر هذه. الآية / ٣٢ .

* والجملة تعليل^(٢) لأسوداد وجوههم، كأنه قال: لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً. كذا عند الجمل عن شيخه. وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب. وذهب أبو السعود إلى أنها تقرير^(٣) لما قبلها. وعلى هذا تكون استثنافاً بيانياً؛ لا محل لها من الإعراب.



وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَوْا بِمَفَارِئِهِمْ لَا يَمْسِهُمُ الْسُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَوْا بِمَفَارِئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. **يُنَجِّي** : فعل مضارع مرفوع. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **الَّذِينَ** : اسم موصول في محل نصب مفعول به. **أَنْقَوْا** : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مغني الليب ٦٠٦ / ٦٠٧ .

(٢) حاشية الجمل ٦٠٧ / ٣ .

(٣) أبو السعود ٤ / ٤٧٥ ، وانظر فتح القدير ٤ / ٤٧٢ ، وروح المعاني ٢٤ / ١٨ .

يَمْقَاتُهُمْ : جاز و مجرور والباء تفيد السبيبة. والهاء: في محل جر بالإضافة. وذهب بعضهم إلى تقدير مضاد ممحذوف. أي: بداعي مفازتهم أو بأسبابها. وقيل: لا حاجة إلى تقدير هذا؛ لأن المفازة هي الفلاح. والجار متعلق بالفعل « يُنْجِي ». .

وذكر الشوكاني^(١) أنه متعلق بممحذوف هو حال من الموصول، أي: ملتبسين بمفازتهم. ومثله عند أبي السعود.

- جملة « أَنَّقُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة « يُنْجِي » معطوفة على جملة « تَرَى » في الآية السابقة، فلها حكمها.
لَا يَمْسِهُمُ الْسُّوءُ :

لَا : نافية. يَمْسِهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. الْسُّوءُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسرة للمفازة، كأنه قيل: وما مفازتهم؟ فقيل: لا يمسهمسوء.

٢ - والوجه الثاني أنها استئناف لبيان المفازة.

قال أبو حيان: « أما على التفسير الأول [أنها مفسرة لـ « مفازة »] فلا محل لها لأنها كلام مستأنف . . . ».

فقد ذكر أنها تفسيرية، ثم قال: هي كلام مستأنف فجمع الوجهين تحت حكم واحد. وكأنه بسط لكلام السدى في المسألة.

قال الهمذاني: « لَا يَمْسِهُمُ الْسُّوءُ » : يجوز أن يكون مستأنفاً . . . ».

(١) فتح القدير ٤/٣٧٢، وأبو السعود ٤/٤٧٥، وروح المعانى ٢٤/٢٠.

(٢) البحر ٧/٤٣٧، والدر ٦/٢١، وحاشية الجمل ٣/٦٠٧، والفرید ٤/١٩٧، وأبو السعود ٤/٤٧٥، والعکبیری ١١١٢ ولم يذكر غير الحالیة. وفتح القدير ٤/٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٨، وروح المعانى ٢٤/٢٠.

- ٣ - في محل نصب حال من «الذين اتقوا» .
وذكر هذا أبو السعود، ثم قال: «... أو من ضمير مفازتهم ...».
ولَا هُمْ يَحْزُنُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزُنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « يَحْزُنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
* وجملة « لَا هُمْ يَحْزُنُونَ » معطوفة على جملة الحال قبلها.



اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ :

اللَّهُ : لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع. خَلَقَ : خبر المبتدأ مرفوع. كُلَّ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أُسْئَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ابن عطية^(١): «كلام مستأنف دال على الوحدانية، وهو عموم معناه الخصوص».
-

وسترى في إعراب الآية الآتية أن المخشي^(٢) أجاز أن تكون اعتراضية بين الآية «يُنْجِي ...» والبقية في الآية القادمة «وَالَّذِينَ» .

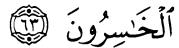
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام / ١٠٢ .

(١) المحرر ١٢/٥٦٠.

(٢) الكشاف ٣/٣٨.

لَمْ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ



لَمْ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

لَمْ : جار و مجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَقَالِدُ : مبداً مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

* والجملة أُستثنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي^(٢) أنهم جوّزوا فيها :

١ - أن تكون عطف بيان للجملة قبلها.

٢ - وأن تكون صفة لـ « وَكِيلٌ » في الآية السابقة.

٣ - وأن تكون خبراً بعد خبر لـ « هُوَ » في الآية السابقة.

ولم يذكر لهذه الأوجه مرجعاً متقدماً.

فائدة

ذكر الزمخشري^(٣) أن مقايد الملك هي المفاتيح، ولا واحد لها من لفظها.

وقيل : مقليد، ويقال : إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسي.

قال : « فإن قلت ما للكتاب العربي المبين وللفارسية ؟ قلت : التعريب أحالها عربية، كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملاً ».

* * *

(١) الدر ٦/٢١، حاشية الجمل ٣/٦٠٧.

(٢) روح المعاني ٤/٢١.

(٣) الكشاف ٣/٣٨ - وانظر الرازبي ١٢/٢٧ ، ومجاز القرآن ٢/١٩١ ، والتبيان للطوسي ٩/٤٣ ، والقرطبي ١٥/٢٧٤ .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيَاتِ اللَّهِ ...

الواو: حرف عطف. **الَّذِينَ**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: فاعل. **بِعِيَاتِ**: جار و مجرور متعلق بـ «**كَفَرُوا**».

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «**كَفَرُوا ...**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**» في محل رفع خبر «**الَّذِينَ**».

وتقدم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة، وكَرَر النحاس الحديث في إعرابها^(١).

* وجملة «**وَالَّذِينَ كَفَرُوا ...**» فيها الخلاف الآتي^(٢):

- الوجه الأول:

أ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: «**وَيَنْهَا اللَّهُ الَّذِينَ أَنْقَوْا**» الآية/ ٦١.

واعتراض بينهما بأنه خالق الأشياء كلها. وهو اعتراض فيه معنى التوكيد عند الشهاب.

ب - تعقبه الرازي في هذا الإعراب، ورأى أنه ضعيف من وجهين:

الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد.

والثاني: أن «**وَيَنْهَا**» جملة فعلية، وجملة «**وَالَّذِينَ كَفَرُوا**» جملة اسمية، وعَطْف الجملة الاسمية على الفعلية لا يجوز.

(١) قال النحاس: «والذين...»: مبتدأ، «أولئك هم» مبتدأ ثان، الخبراء: خبر الثاني. وهم فاصلة، ويجوز أن يكون «أولئك» بدلاً من «الذين»، و«هم» مبتدأ، والخبراء: خبره، والجملة خبر الدين» انظر ٨٢٨/٢.

(٢) البحر ٧/٤٣٧ - ٤٣٨، الدر ٦/٢١ - ٢٢، والكاف ٣/٣٨، والرازي ٢٧/١٣، وأبو السعود ٤/٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/٢٣٤ - ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٩، روح المعاني ٢٤/٢٢.

ثم قال: «بل الأقرب عندي أن يُقال: إنه لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلهية والجلالية، وهو كونه خالقاً للأشياء كلها وكونه مالكاً مقايد السماوات والأرض بأسرها، قال بعده: والذين كفروا بهذه الآيات الظاهرة الباهرة «أَوْتِنِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ».

وعلى ما ذكر أنه الأقرب عنده تكون الجملة مستأنفة.

ج - وتعقب أبو حيان الرازي فكان من تعقيبه:

١ - قال: «وليس بفواصل كثير»، وقوله هذا على ما ذهب الرازي من أن الفاصل بعيد بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - وقوله: «وعطف الجملة الأساسية على الجملة الفعلية» لا يجوز.

٣ - وأما قوله: «والأقرب عندي» فهو مأخوذ من قول الزمخشري.

- وقال الشهاب^(١): «أي: معطوف على «ينجي»؛ لأن العطف يسمى وصلاً عند أهل المعاني، وجه الاتصال ما بينهما من التقابل وإن اختلفاً أساسية وفعالية...».

الوجه الثاني:

أنها معطوفة على قوله: «لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ».

قال السمين: «وذلك أنه تعالى لما وصف نفسه بأنه خالق كل شيء في السماوات والأرض، ومفاتيحه بيده، قال: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا»، أن يكون الأمر كذلك «أَوْتِنِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ».

الوجه الثالث:

ذكره الألوسي، فقال: «معطوف على قوله تعالى: «أَللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ».

(١) حاشية الشهاب ٣٤٩ / ٧

الوجه الرابع:

وذكر الألوسي أنه معطوف على مقدر تقديره: فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات الله هم الفائزون والذين كفروا. قال: «وفي تكليف».

﴿فُلْ أَفْغَيَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْمَانًا الْجَهَنَّمُونَ﴾

فعل : فعل أمر. **الفاعل :** ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَفْغَيَرَ اللَّهُ . . . :

الهمزة: استفهام للإنكار التوبخي. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدر.

وتقدم مثل هذا مراراً، وبيان مذهب الزمخشري وغيره فيه.

وانظر هذا في الآية / ٤٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

غَيْرَ اللَّهِ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - **غَيْرَ** : مفعول به منصوب بـ «أَعْبُدُ».

و «أَعْبُدُ» معنول لـ «تَأْمُرُونِي». وذهب الهمذاني إلى أن «تَأْمُرُونِي» يكون اعترافاً بين العامل والمعمول. وذهب الأخفش إلى أنه ملغي.

٢ - **غَيْرَ** : منصوب بـ «تَأْمُرُونِي». و «أَعْبُدُ» بدل منه بدل أشتغال.
والمعنى: أفتامروني بعبادة غير الله.

وممن ذهب إلى هذا الوجه الأخفش، ويكون نصبه على حذف حرف

(١) البحر / ٤٣٨ ، والدر / ٢٢ ، والفرید / ٤٩٨ ، وأبو السعود / ٤٧٦ ، والقرطبي / ١٥
، والرازي / ٢٧ وحاشية الشهاب / ٣٤٩ ، وفتح القدير / ٤٧٤ ، والعکبری /
١١١٣ ، والبيان / ٢ ، ومعانی الزجاج / ٤ ، ٣٦١ ، وحاشية الجمل / ٣ ، ٦٠٧ ، والمحرر
، ٥٦٢ / ١٢ ، ومشکل إعراب القرآن / ٢ ، ٢٦٠ ، والکشاف / ٢ ، ومعانی الأخفش / ٤٥٧ ،
روح المعانی / ٢٤ ، وحجة الفارسی / ٦ ، ٩٨ ، وكشف المشکلات / ١١٦٦ ، ومجمع البيان
، ٦٥١ ، وإعراب النحاس / ٢ ، ٨٢٨ ، والتیان للطوسي / ٩ ، ٤٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى
الزجاج / ٦٣١ - ٦٣٢ .

الجزء وذكر الهمذاني أن «تَأْمُرُونِي» ينصب مفعولين: الأول الياء، والثاني
«غَيْرَ». ^(١)

٣ - منصوب بفعل مقدر. تقديره: أفتلزموني غير الله، أي: عبادة غير الله.
وقدّره الزمخشري: تعبدوني، وتقولون لي: أعبده. وذلل أبو حيان على
صحة هذا الوجه بقراءة ^(١) «أعبد».

وذكر العكبي أن الوجه الأول قد ضعف من حيث كان التقدير: أن أعبد، وهذا
يفضي إلى تقديم معمول الصلة على الموصول، ثم قال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنّ
«أن» ليست في اللفظ؛ فلا يبقى عملها، فلو قدرنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف
الموصول وبقاء صلته، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر».

وذكر أبو حيان مثل هذا عن الأخفش^(٢) في ردّ هذا الوجه، ومثله عند السمين،
ثم نقل نصّ العكبي، وتعقبه بقوله:

«وهذا الذي ذكره فيه نظر، من حيث إنّ هذا مختص بـ «أن» دون سائر
الموصولات، وهو أنها تُحذف وتبقى صلتها، وهو مناقص عند البصريين في مواضع
تحذف ويبقى عملها، وفي غيرها إذا حذفت لا يبقى عملها إلا في ضرورة أو
قليل...».

وأما الوجه الثاني فقال الزجاج فيه: ««أَفَغَيْرَ»: منصوب بـ «أَعَبْدُ» لا بقوله:
«تَأْمُرُونِي»، المعنى: أغير الله أعبد أيها الجاهلون فيما تأمروني».
وقال مكي: «ولكن نصبه بـ «أَعَبْدُ» أَبَيْنُ من نصبه بـ «تَأْمُرُونِي».
الله: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.
تَأْمُرُونِي:

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية للوقاية، والواو:

(١) هذه قراءة الحسن البصري، وهي على إضمamar «أن».
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/١٨٥.

(٢) قال الأخفش: «يريد أغير الله أعبد تأمروني، كأنه أراد الإلغاء - والله أعلم - كما تقول:
هل ذهب فلان تدري؟ جعله على معنى: فيما تدري». معاني القرآن ٤٥٧.

في محل رفع فاعل . والباء: في محل نصب مفعول به أول . وغير: المفعول الثاني على الوجه الثاني المتقدم في « غير ». كذا عند الهمذاني .

ولعل الأولى أن يكون المفعول الثاني « أَنْ أَعْبُدُ » فقد رُوعي الحرف المصدري بعد حذفه . أي: تأمروني بعبادة غير الله .

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا » .

وتقدم معنا أن الأصل « أَنْ أَعْبُدُ »، فلما حذفت « أَنْ » رُفع الفعل، وبطل عمل « أَنْ » .

وفي إعراب الجمل ما يأتي^(١):

* جملة « قُلْ . . . » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب .

- إذا أعربت « غير » مفعولاً لـ « أَعْبُدُ » كانت جملة « تَأْمُرُونِي » اعتراضية بين العامل والمفعول؛ لا محل لها من الإعراب .

- إذا أعربت « غير » معمولاً لـ « تَأْمُرُونِي » فالجملة في محل نصب مقول القول .

* جملة « أَعْبُدُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب مقول القول إذا كان « أَعْبُدُ » هو العامل في « غير » .

٢ - هو مع « أَنْ » المضمرة في محل نصب بدل من « غير » .

بدل أشتغال على تقدير أن العامل في « غير » « تَأْمُرُونِي » .

٣ - في محل نصب على الحال . ذكره السمين .

٤ - في موضع النصب على المفعولية لـ « تَأْمُرُونِي »؛ إذ الأصل: تأمروني « أَنْ أَعْبُدُ » ذكره الهمذاني وغيره .

(١) البحر /٧ ، ٤٣٨ ، والدر /٦ ، ٢٢ ، والفرد /٤ ، ٩٨ ، وفتح القدير /٤ ، ٤٧٤ ، والعكбри /١١١٣ ، والبيان /٢ ، ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وحاشية الجمل /٣ ، ٦٠٧ ، والكشف /٣ ، ٣٩ ، ومجمع البيان /٨ ، ٦٥١ ، والتبيان للطوسى /٩ ، ٤٣ .

٥ - ذكر السمين وجهًا قال فيه: «... لا محل له البتة»؛ إذ هي صلة الموصول الحرفي المحذوف. ولم يبيّن السمين العلة. ولكن ذكر مثل هذا الكريحي فيما نقله الجمل.

وقال العكברי: «وقيل: لا موضع لـ «أَعْبُدُ» من الإعراب، وقيل: هو حال، والعمل على الوجهين الأولين».

أَيْهَا الْجَاهِلُونَ :

أَيْهَا : منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.
وَحْدَيْتُ أَدَاءَ النَّدَاءَ . وَهَا : حرف تنبية لما كان عليه «أَيْ» من الإضافة.

الْجَاهِلُونَ : نعت لـ «أَيْ»، أو بَدَلٍ، أو عطف بيان، وكل ذلك على لفظ «أَيْ» مرفوع.

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ عَمْلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِنَ
الْمُخْسِرِينَ

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ :
الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: للقسم. أي: والله لقد أُوحى، أو الابتداء.
قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْكَ : جاز و مجرور. متعلق بـ «أُوحِيَ» .

وَإِلَى الَّذِينَ : جاز و مجرور، معطوف على ما سبقه، متعلق بما تعلق به.
مِنْ قَبْلِكَ : جاز و مجرور، والكاف في محل جز بالإضافة.
والجاز متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وفي النائب عن الفاعل ما يأتي^(١):

١ - النائب عنه جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ ... » .

(١) البحر ٤٣٩، والدر ٢٣، وحاشية الجمل ٦٠٨/٣، وفتح القدير ٤/٤٧٤، وروح المعاني ٢٣/٢٤ .

وهذا جائز عند أهل الكوفة، مردود عند البصريين؛ لأن الجملة لا تكون عندهم فاعلاً.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان والسميين.

٢ - ذهب مقاتل إلى أنَّ الأصل أُوحى إليك بالتوحيد، والتَّوْهِيد ممحض.

وعلى هذا يكون **الجَازُ والمُجْرُورُ «إِلَيْكَ»** هو القائم مقام الفاعل،

وبالتَّوْهِيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليه. كذا عند أبي حيان.

٣ - وذكر الجَمَلُ أنَّ نائب الفاعل ممحض، يدل عليه السياق، أي: «أُوحى إليك التَّوْهِيد». وهو مأخوذ من نص مقائل.

٤ - يقدِّر البصريون أنَّ القائم مقام الفاعل ضمير المصدر.

* جملة «أُوحَى . . .» لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

* وجملة القسم مع الجواب استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لِئِنْ أَشَرَّكَ لِيَحْبَطَ عَمْلُكَ :

لِئِنْ : اللام: مُوطئه للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَشَرَّكَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والباء: في محل رفع فاعل. ومتعلقة ممحض، أي: لئن أشركت مع الله أحداً.

لِيَحْبَطَ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَحْبَطَ : فعل مضارع مبني على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

عَمْلُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة «**لِئِنْ أَشَرَّكَ**» فيها ما يلي:

١ - ذكرنا من قبل أنها قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا قدرنا النائب عن الفاعل هو «**إِلَيْكَ**»، أو هو ممحض يدل عليه

السياق كانت هذه الجملة القسمية استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**يَحْبَطَ**» لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* جملة^(١) جواب الشرط «إن» ممحونة، أكتفاء بجواب القسم المتقدم.

ولتكونَ مِنَ الْخَسِيرِينَ :

الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب القسم. تكونَ : مثل «يَحْبَطَنَ» في الإعراب، وهو فعل ناسخ. وأسمه ضمير تقديره «أنت». مِنَ الْخَسِيرِينَ : جاز و مجرور، متعلق بالخبر الممحون.

* والجملة معطوفة على جملة «ليَحْبَطَنَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- وقال الجمل^(٢): و [القسم] الثاني وجوابه جواب الأول. وأما جواب الشرط في قوله: «لَيْنَ أَشْرَكْتَ». فمحذف لدخول جواب القسم عليه؛ فهو من قبيل قول ابن مالك: وأحذف لدى أجتماع شرط وقسم. انتهى.. عن شيخه.

بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

بِلِ : حرف إضراب.

الله^(٣) : لفظ الجلالة مفعول به للفعل «أعبد».

- وذهب الفراء إلى نصبه بفعل مضمر قبله، وهو وجه ثانٍ عنده.

(١) قال الزمخشري: «إإن قلت: ما الفرق بين اللامين: قلت الأولى موطة للقسم الممحون، والثاني لام الجواب، وهذا الجواب سادٌ مسدةً الجوابين، أعني جوابي القسم والشرط». الكشاف ٣٩/٣.

(٢) الحاشية ٦٠٨/٣.

(٣) البحر ٤٣٩/٧، والدر ٢٣/٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٦١، وفتح القدير ٤/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٠ - ٢٦١، والبيان ٢/٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/٤٢٤ - ٤٢٥، والفريد ٤/١٩٩، والمحرر ١٢/٥٦٣، والكساف ٣/٣٩، وإعراب النحاس ٢/٨٢٩، والقرطبي ١٥/٢٦٧، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٠.

وروح المعاني ٢٤/٢٤ «ومذهب الفراء والكسائي أن الفاء زائدة بين المؤكّد والمؤكّد...». قلت: هذا لا دليل عليه فيما وجدته، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٩٤.

قال: «وَإِنْ شِئْتْ نَصِيبَتْ بِفَعْلِ تَضَمْرِهِ قَبْلَهُ؛ لَأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهِيِّ لَا يَتَقَدَّمُهُمَا إِلَّا الفَعْلُ» وهو رأي الكسائي أيضاً. وذكره عنهما مكي: أي: بل أَعْبُدُ اللَّهَ فَأَعْبُدُ.

قال الزجاج: «نَصَبُ لِفَظَ «اللَّهُ» جَلَّ وَعَزَّ بِقُولِكَ «فَأَعْبُدُ» وَهُوَ إِجْمَاعٌ فِي قَوْلِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ، وَالفَاءُ جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى الْمَجَازَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ تَبَيَّنَتْ فَأَعْبُدُ اللَّهَ».

فَأَعْبُدُ :

١ - الفاء^(١): حرف عطف. عطفت على مقدار، أي: فلا تشرك بِالله...، أو تتبَّه فَاعْبُدُ. وعَزِي لسيويه.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنَّها فاءُ الجزاء، وهو مذهب الزجاج وقعت في جواب شرط، أي: إنْ كنَتْ عاقلاً فَاعْبُدُ اللَّهَ، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه. كما عند الزمخشري. وتعقبه أبو حيان بأنَّ تقديم المفعول لا يكون عوضاً من الشرط؛ لجواز: إنْ يَجِئَ زِيدٌ فَعَمِراً أَضْرَبَ . فلو كان تقديم المفعول عوضاً عن الشرط لم يجز الجمع بينهما؛ لأنَّه يكون جمعاً بين العوض والمعرض منه.

٣ - وذهب الأخفش إلى أنَّ الفاء زائدة. كما عند الشوكاني، وأبن الأنباري، والهمذاني ومكي. ولم يذكره الأخفش^(١) في موضع هذه الآية.

وذكر هذا الشهاب للفراء والكسائي.

* وجملة «**فَأَعْبُدُ**» فيها ما يأتي^(٢):

* الجملة :

١ - واقعة في جواب شرط مقدار فهي في محل جزم، وهذا على تقدير الزمخشري.

(١) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش / ١٤٤ ، ٢٢٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية/ ١ المقررة على الفاء.

٢ - أو هي استثنافية لا محل لها من الإعراب، على تقدير زيادة الفاء، وهو مذهب الأخفش.

٣ - معطوفة على فعل مقدر: أي: فلا تشرك، بل الله فاعبد، فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

- مؤكدة للجملة المقدر فعلها؛ فلها حكمها.

وَكُنْ مِنَ السَّاكِنِ :

تقديم إعراب مثلها في سورة الأعراف / ١٤٤ .

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ

١٧

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ :

الواو: استثنافية، ما: نافية. قدرموا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

حق: نائب^(١) عن مفعول مطلق منصوب. قدره: مضارف إليه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

الواو: للحال. الأرض: مبتدأ مرفوع.

جَمِيعًا^(٢): حال من « الأرض » منصوب.

(١) الفريد ١٩٩ / ٤ « منصوب على المصدر ».

(٢) البحر ٧ / ٤٤٠ ، والدر ٦ / ٢٣ ، وحاشية الجمل ٣ / ٦٠٨ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٣٦١ ، والعكري ١١١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٦١ ، والبيان ٢ / ٣٢٦ ، والفرد ٤ / ١٩٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٦٥٣ ، وإعراب القرآن المنسب إلى الرجال ٧٢٩ ، وروح المعاني ٢٤ / ٢٥ .

والعامل في الحال ما ذُلَّ عليه « قَبَضَتُهُ »، ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبَضَتُهُ » سواء كان مصدراً، أو أريد به المقدار. كذا عند أبي حيان.

وزاد السمينين: « ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبَضَتُهُ » سواء جعلته مصدراً، لأن المصدر لا يتقدم عليه معهوله، أم مراداً به المقدار ».

وقيل: هو حال من مقدار، أي: أثبتها جميعاً. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير في « قَبَضَتُهُ »، وقيل: العامل محذوف، أي: إذا كانت مجتمعة قبضته، وكان: تامة.

قَبَضَتُهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَوْمَ الْقِيمَةِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. متعلق بـ « قَبَضَتُهُ »؛ لأنَّه بمعنى المقوض.

الْقِيمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب^(١) حال من لفظ الجلالة، أي: ما عَظَمُوهْ حَقَّ تعظيمه والحال أنه موصوف بهذه القدرة.

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَسِينِيَّةٌ :

الواو: حرف عطف. **السَّمَوَاتُ** : مبتدأ مرفوع. **مَطْوِيَّاتٌ** : خبر مرفوع.

يَسِينِيَّةٌ : جاز و مجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.

- وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بـ « مَطْوِيَّاتٌ ».

٢ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « السَّمَوَاتُ ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « مَطْوِيَّاتٌ ».

ذكر الأوجه الثلاثة العكاري، وأثبتها السمين، والشوكاني.

(١) البحر ٧ / ٤٤٠ ، والدر ٦ / ١٢٣ ، وحاشية الجمل ٣ / ٦٠٨ ، وفتح القدير ٤ / ٤٧٥ .

(٢) البحر ٤ / ٤٧ ، والدر ٦ / ٢٣ - ٢٤ ، والعكاري ٤ / ١١١٤ - وفتح القدير ٤ / ٤٧٥ ، والفرید ٤ / ٢٠٠ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٣٥٢ .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/١٨ ، والأنعام ١٠٠ .

**وَنُفِخَ فِي الْصُّورِ فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** ﴿٢٦﴾

وَنُفِخَ فِي الْصُّورِ فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ :

الواو: استئنافية. **نُفِخَ** : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

فِي الْصُّورِ : جازٌ ومجرور. والجاز والمجرور في محل رفع نائب^(١) عن الفاعل.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ :

الفاء: حرف عطف. **صَعَقَ** : فعل ماضٍ. **مَنِ** : اسم موصول في محل رفع فاعل. **فِي السَّمَاوَاتِ** : جازٌ ومجرور. متعلق بفعل جملة الصلة المحنوفة.

* والجملة معطوفة على جملة الاستثناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَنِ فِي الْأَرْضِ :

معطوف على «من في السماوات»، وإعرابه كإعراب المعطوف عليه.

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أداة استثناء. **مَنِ** : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء.

وَقَالُوا فِي هَذَا الْأَسْتِثْنَاءِ^(٢) :

١ - الظاهر أنَّ الاستثناء معناه: **إِلَّا** من شاء الله فلم يصعق، أي: لم يتم.

(١) حاشية الشهاب ٧/٣٥٢.

(٢) البحر ٤٤١، والدر ٢٤، وحاشية الجمل ٣/٦٠٩، والمحرر ١٢/٥٦٦، ومعاني الرجاج ٤/٣٦٢، وفتح القدير ٤/٤٧٥، وأبو السعود ٤/٤٧٧، والتبيان للطوسى ٩/٤٦.

والمستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسراطيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك الزبانية.

قال هذا الضحاك. ويكون على هذا الاستثناء متصلًا.

٢ - أو المستثنى «الله» قال هذا الحسن. قال السمين: «وفي نظر . . .».

٣ - وقيل: الاستثناء يرجع إلى من مات قبل الصّعقة الأولى، أي: يموت من في السماوات والأرض إلا من سبق موته.

٤ - وقيل: الاستثناء وقع على حَمْلَةِ العرش.

شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المishiّة محنوف، أي: إلا من شاء الله عدم موته.

* والجملة «شَاءَ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَى :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ لأنّه قيل: إن ما بين النفختين مقدار أربعين سنة. نُفَخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه ما يأتي^(١):

أ - فِيهِ : جاز و مجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أُخْرَى : نعت مصدر منصوب. أي: نفحة أخرى؛ فهو نائب عن مفعول مطلق.

ب - فِيهِ : جاز و مجرور متعلق بـ «نفخ».

أُخْرَى : نعت مصدر محنوف هو نائب عن الفاعل، أي: نفخ فيه نفحة أخرى.

(١) البحر ٤٤١/٧، والدر ٢٤ - ٢٥، والفرید ٢٠٠١ - ٢٠٠٤، وفتح القدير ٤/٤٧٥، وأبو السعود ٤/٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/٦١٢، ومغني الليبب ٦/١٧٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٢، وروح المعاني ٢٤/٢٨.

وأستشهدوا^(١) لوجه الرفع في « آخرَيْ » بقراءة الجماعة في سورة الحاقة « فِإِذَا تُفْخَنَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَجَدَهُ » الآية/ ١٣ .

وأستشهدوا^(١) لوجه النصب بقراءة أبي السمال العدوى في الآية نفسها « فِإِذَا تُفْخَنَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَجَدَهُ ». *

* وجملة « هُمْ تُفْخَنَ فِيهِ أُخْرَى » معطوفة على جملة « تُفْخَنَ فِي الصُّورِ »؛ فلها حكمها.
فِإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ :

فإذا: الفاء: حرف عطف. إذا: فجائحة، حرف، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان.

وتقدم الحديث في هذا مراراً، وانظر آخر موضع في الآية/ ٤٥ من هذه السورة:
« إِذَا هُمْ يَسْتَبِّشُونَ ». *

هم : ضمير في محل رفع مبتدأ. قيام : خبر المبتدأ مرفوع.
ينظرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول
محذوف^(٢)، أي: ينظرون ما يُفعل بهم.

ويجوز ألا يُقدَّر مفعول، ويكون المعنى: يقلّبون أبصارهم كالمبهوتين.

* وجملة « يَنْظُرُونَ » فيها ما يأتي^(٣):
١ - في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ ».
٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المبتدأ « هُمْ »، أو من الضمير
المستتر في « قِيَامٌ ». *

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/٥٨ فيه البيان، ومراجع القراءتين.

(٢) أبو السعود ٤/٤٧٧، وفتح القدير ٤/٤٧٦ .

(٣) فتح القدير ٤/٤٧٦ .

وَأَشَرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضَعَ الْكِتَابُ وَجَاءَهُ إِلَيْنَاهُنَّ وَالشَّهَدَاءِ وَفُضِّيَّ
بِيَنْهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٦٩

وَأَشَرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. أَشَرَقَتْ ^(١) : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

الْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِنُورِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بالفعل « أَشَرَقَ ». ٦٩

رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ »؛ فلها حكمها.

وَوُضَعَ الْكِتَابُ :

الواو: حرف عطف. وُضَعَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْكِتَابُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَشَرَقَتْ »؛ فلها حكمها.

وتقديم مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية / ٤٩ .

وَجَاءَهُ إِلَيْنَاهُنَّ وَالشَّهَدَاءِ :

الواو: حرف عطف. جَيَءَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْنَاهُنَّ : جاز و مجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَالشَّهَدَاءِ : معطوف على « إِلَيْنَاهُنَّ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَشَرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وَفُضِّيَّ بِيَنْهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس في الآيتين: ٤٧ - ٥٤ ، وفيهما
« بِالْقَسْطِ » في موضع « بِالْحَقِّ » .

(١) قال ابن عطية: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت» المحرر /١٢
٥٦٨ ، وفتح القدير /٤ ، ٤٧٦ ، والدر المصنون /٦ .

كما تقدّم إعراب « وَهُمْ لَا يُظْلِمُونَ » في الآية/ ٢٨١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

* وذكر الشوكاني أن^(١) الجملة « وَهُمْ لَا يُظْلِمُونَ » في محل نصب حال.

وَوَقِيتُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

وَوَقِيتُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٥ ، وفيها « كَسْبَتْ ».

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للحال. أو هي للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جرّ.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

٢ - حرف مصدرى وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجائز متعلق بـ « أَعْلَمُ » ، والتقدير: وهو أعلم بفعلهم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي: أجر شيء عملته.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على الموصول الأسمى.

* جملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الأسمى أو الفعلية - وإن كانت (ما) نكرة موصوفة، فهي في محل جر صفة. لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب على الحال.

- أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمْ زُمَّاً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَنْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتَوَلَّنَ عَلَيْكُمْ إِيمَانُكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كُلُّمُ الْعَذَابِ عَلَى الْكُفَّارِينَ

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمْ زُمَّاً :

الواو: حرف عطف. سِيق: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى جَهَنَّمْ : جاز و مجرور. و جَهَنَّمْ : من نوع من الصرف فعلامة جره الفتحة، فهو علم مؤنث أعمامي. فيه ثلات علل. والجار متعلق بـ « سِيق » .

زُمَّاً : حال منصوب^(١) من « الَّذِينَ » ، أو من ضمير « كَفَرُوا » .

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَاءَهُمْ بِالْتَّيْعَنِ » / ٦٩ ؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا :

حَتَّى^(٢) : حرف أبتداء. إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

وذكر ابن هشام^(٣) أن الأخفش زعم أن « إِذَا » في محل جر بـ « حَتَّى » ثم ردّ هذا.

(١) الدر ٢٥/٦ ، والفرید ٢٠١/٤ ، وفتح القدير ٤٧٦/٤ ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦١ ، والعکبری ١١١٤ ، وإعراب النحاس ٢/٨٣٠ .

(٢) قال أبو السعود: « وحتى: هي التي تحكى بعدها الجملة» ٤٧٧/٤ ، وحاشية الجمل ٦١٣/٣ والنص عند الجمل منقولاً عن أبي السعود: « حتى هذه هي الأبتدائية التي تبدأ الجمل بعدها» ، والفرید ٤/٢٠٢ .

(٣) انظر مغني الليب ٧٦/٢ ، ٨٠ «والجمهور على أن «إذا» لا تخرج عن الظرفية، وأن حتى... حرف أبتداء دخل على الجملة بأسراها، ولا عمل له».

جاءوها: فعل ماض. الواو: في محل فع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «**جاءوها**» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فتتحت: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث.

أبوبها: نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وقال لهم حزنها ... :

الواو: حرف عطف. قال: فعل ماض. **لهم**: جاز و مجرور، متعلق بـ «قال».

حزنها: فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «**فتتحت ...**»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

آلم يأتكم رسول منكم :

آلم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبخ. لم: حرف نفي وجذم وقلب.

يأتكم: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. رسول: فاعل مؤخر مرفوع.

منكم: جاز و مجرور وفي تعلقه ما يلي^(١):

١ - بمحذوف صفة لـ «**رسول**»، أي: رسول كائنون منكم.

٢ - أو متعلق بـ «**يأتكم**».

* وجملة «**آلم يأتكم ...**» في محل نصب مقول القول.

يتلئون علىكم، أيت ريتكم :

يتلئون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **عليكم**: جاز

ومجرور متعلق بـ « يَتَّلُونَ ». ءاينَتْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ربكم : مضارف إليه مجرور. والكاف : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتَّلُونَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ » ذكر هذا السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب، حالاً من « رُسُلٌ »؛ لأنَّ نكرة موصوفة.

وَيُنذِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا :

الواو : حرف عطف. يُنذِّرونَ : إعرابه كإعرابه « يَتَّلُونَ ».

والواو : فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به أول . لِقَاءَ : مفعول به ثان . يَوْمَكُمْ : مضارف إليه . والكاف : في محل جر بالإضافة .

هذا : نعت لـ « يَوْمٍ » مبني على السكون في محل جر .

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَّلُونَ »؛ فلها حكمها .

فَأَلُوْأُ بَلَى :

فَأَلُوْأُ : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . بَلَى^(٢) : حرف جواب . ومقول القول محذوف ، أي : بل قد جاءتنا رسلا .

* وجملة « فَأَلُوْأُ ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب . ولَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَدَابِ عَلَى الْكُفَّارِ :

الواو : استثنافية . لَكِنْ : حرف أستدرaka . حَقَّتْ : فعل ماض . والتاء حرف تأنيث . كَلِمَةُ : فاعل مرفوع . الْعَدَابِ : مضارف إليه . عَلَى الْكُفَّارِ : جار و مجرور . متعلق بـ « حَقَّتْ » .

(١) الدر ٢٥/٦ .

(٢) في المحرر لأبن عطيه : « قالوا : بلى . جواب على التقرير على نفي أمر ، ولا يجوز هنا الجواب بـ « نعم »؛ لأنهم كانوا يقولون : نعم لم يأتنا » المحرر ١٢ / ٥٧٠ .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.



قِيلَ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فِئَسَ مَئْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

قِيلَ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا :

قِيلَ : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول. أَدْخُلُوا : فعل أمرٌ مبنيٌ على حذف النون.

واللاؤ : في محل رفعٍ فاعلٍ.

أَبْوَابَ : مفعولٌ به منصوبٌ. جَهَنَّمَ : مضارٌّ إليه مجرورٌ وعلامةً لجرِّه الفتحة.

خَلِيلِينَ^(١) : حالٌ مقدرةٌ منصوبةٌ، أيٌّ : مُقدَّرٌ لكم الخلود فيها، وهي حالٌ من

الضمير في « أَدْخُلُوا ».

* وجملةٌ : « قِيلَ » لا محل لها؛ أَستثنافيةٌ.

* وجملةٌ : « أَدْخُلُوا . . . » في محل رفعٍ نائبٍ فاعلٍ؛ فهي في الأصل مقولٌ

القولٍ. أو نائبٌ لفاعلٍ مصدرٌ للقولٍ، والجملة مقولٌ للقولٍ.

فِئَسَ مَئْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدُّمٌ إعرابٌ مثله في سورة النحل الآية/٢٩ ، وفيها « فلبيس » والمخصوص^(٢)

بالذم ممحضٌ؛ لأنَّه ذكرٌ آنفًا، أيٌّ : بئسٌ مثواهم جهنم.

وَسَيِّقَ الَّذِينَ أَتَقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمِّرَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا



وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْشَةٌ فَادْخُلُوهَا خَلِيلِينَ

وَسَيِّقَ الَّذِينَ أَتَقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمِّرَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزَنَتُهَا :

تقدُّمٌ إعرابٌ مثله في الآية/٧١.

(١) والدر ٢٥ / ٦ ، وفتح القدير ٤ / ٤٧٦ ، والفريد ٤ / ٢٠٢ ، وأبو السعود ٤ / ٤٧٨ ، ومغني الليب

٤٢٨ / ٥ « الحال المقدّرة ». .

(٢) وانظر الكشاف ٤١ / ٣ .

وهنا مسألتان :

المسألة الأولى :

جواب «إذا» : قالوا فيه^(١) :

أ - الجواب «وَقَالَ لَهُمْ حَزَنْتُمَا» ، وذلك على تقدير زيادة الواو. وذكر هذا أبو حيان للكوفيين ، وذكر هذا الوجه مكي ..

قال الأخفش : فيقال إن قوله : «وَقَالَ ...» في معنى «قال لهم» ، كأنه يُلقي الواو.

ب - الجواب ممحض. قال الزمخشري : «... وإنما حُذف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة ، فدل بحذفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف ، وحقّ موقعه ما بعد : خالدين».

قال السمين : «يعني لأنه يجيء بعد متعلقات الشرط وما عطف عليه». والتقدير : اطمأنوا . وقدره المبرد : سعدوا.

وعند ابن الأباري : حتى إذا جاءوها فازوا ونعموا . ورجح هذا الوجه . وهو الحذف .

وذكر الزجاج أن الجواب ممحض ، وقدره «دخلوها» ؛ لأن في الكلام دليلاً عليه ، وذهب إلى أن القول هو ما قاله .

وقال الخليل : «الجواب ممحض ، تقديره : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ..» ، كذا عند ابن عطية .

(١) البحر / ٧ ، ٤٤٣ ، والدر / ٦ ، ٢٥ ، والكشف / ٣ ، ٤١ ، والكافل إعراب القرآن / ٢ ، ٢٦١ ، والبيان / ٢ ، ٣٢٧ ، والعكبري / ١١١٤ ، والفريد / ٤ ، ٢٠٢ ، ومعاني الرجاج / ٤ ، ٣٦٣ - ٣٦٤ ، وفتح القدير / ٤ ، ٤٧٨ ، وأبو السعود / ٤ ، ٤٧٨ / ١٢ ، والمحرر / ١٢ ، ٥٧١ ، وحاشية الجمل / ٣ ، ٦١٤ ، ومعاني الأخفش / ٤٥٧ ، وكشف المشكلات / ١١٧٢ ، وإعراب النحاس / ٢ ، ٨٣١ ، والقرطبي / ١٥ ، ٢٨٥ ، وحاشية الشهاب / ٧ ، ٣٥٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الرجاج / ٣٨ .

ج - وذكر مكي أن الجواب « وفتحت »، والواو زائدة. وذكر الوجه الأول أيضاً. وذكر هذا الوجه الثالث أبن الأنباري أيضاً. وذكر الشوكاني أن هذا خطأ عند البصريين، لأن الواو من حروف المعاني؛ فلا تزداد. وذكره السمين للكوفيين والأخفش.

المسألة الثانية: «الواو»^(١):

- إثبات الواو هنا: « وفتحت »، وحذف الواو في الآية السابقة / ٧١ « فتحت »، قالوا:

زيادة الواو^(٢) دليل على أن الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله، والتقدير: حتى إذا جاءوها وأبوابها مفتوحة، فالواو للحال، وحذفت الواو في قصة أهل النار لأنهم وقفوا على النار، وفتحت بعد وقوفهم إذلاً وترويعاً.

ذكر هذا الشوكاني ثم قال: « ذكر معناه النحاس منسوباً إلى بعض أهل العلم، ولا أعلم أنه سبقه إليه أحد ».

وقال أبو حيان: « وجعل قوله: « وفتحت » جملة حالية، أي: وقد فتحت أبوابها؛ لقوله: « جَنَّتْ عَدِنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ » [سورة ص ٣٨ / ٥٠].

وناسب كونها حالاً أن أبواب الأفراح تكون مفتوحة لانتظار من يجيء إليها، بخلاف أبواب السجون ».

وقال السمين: « وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله: « وفتحت في محل نصب على الحال ».

(١) فتح القدير ٤٧٨ / ٤، والبحر ٤٤٣ / ٧، والدر ٢٥ / ٦ - ٢٦، والمحرر ١٢ / ٥٧١، والكشف ٤١ / ٣، وإعراب النحاس ٢ / ٨٣٠، والرازي ٢٢٧ / ٢٣، ومغني الليبب ٤ / ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧ / ٣٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٨ .

(٢) قال النحاس: « وفتحت: بالواو، فالكوفيون يقولون: الواو زائدة، وهذا خطأ عند البصريين، لأنها تفيد معنى، وهي العطف هنا... ».

إعراب النحاس ٢ / ٨٣٠ - ٨٣١، والقرطبي ١٥ / ٢٨٦، ومغني الليبب ٤ / ٣٨٨ .

وقال قبّله: « وإنما جاء هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجون مغلقة إلى أن يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له، ثم تُغلق عليه، فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فإنها تفتح انتظاراً لمن يدخلها ».

- واو الثمانية^(١):

تقدّم الحديث في واو الثمانية في سورة الكهف الآية/ ٢٢ « وَثَامِنُهُمْ كَلَّهُمْ ».

وذكروا أنّ في الواو في آية الزمر مثل هذه التسمية.

قال السمين: « وسَمَى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنّ أبواب الجنة ثمانية، وكذا قالوا في قوله: « وَثَامِنُهُمْ كَلَّهُمْ ». » .

وقال ابن عطية: « وقد قال قوم - أشار إليهم ابن الأباري، وضعف قولهم - هذه واو الثمانية. وقد تقدّم القول في واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف ».

وقال الطوسي^(٢): « وإنما جاء في الجنة « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » بالواو، وفي النار « فُتِحَتْ » بغير الواو، لأنّه قيل: أبواب النار سبعة، وأبواب الجنة ثمانية ففرق بينهما للإيدان بهذا المعنى، قالوا: لأنّ العرب تعدّ من واحد إلى سبعة، وتسميه عشرة، ويزيدون واواً تسمى واو العشر ».

سلَّمٌ عَلَيْكُمْ :

سلَّمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء بالنكرة: لأنها أفادت الدعاء لهم.

عَلَيْكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بمحذوف خبر.

وقد تكون الجملة خبرية، وقد تكون إنشائية.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

طَبَّشَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٦/٢٦ ، والمحرر ١٢/٥٧٢ ، وفتح القدير ٤/٤٧٨ ، وحاشية الجمل ٣/٦١٤ ، ومغني الليب ٤/١٩٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٣ .

(٢) التبيان للطوسي ٩/٤٩ - ٥٠ .

وتميزها^(١) المحذوف تقديره: أعمالاً، وعتقداً ومستقراً وجزاء. هذا تقدير أبي حيان. فهو على هذا تميز محوّل عن فاعل، وسبقه إلى هذا ابن عطية.

- قال أبو السعود: «طهرتم من دنس المعاشي، أو طبتم نفساً بما أتيح لكم من النعيم».

- وقال البيضاوي «... طبتم حالاً». قال الجمل نقاً عن شيخه: «وقوله: حالاً، منصوب على التمييز المحول عن الفاعل، وأشار به إلى أن «طبتم» تميّزه محذوف، أي: طابت حالكم وحسنت. اهـ».

* وجملة «طبتم»^(٢):

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.
فأدخلوها خليلين :

فأدخلوها : الفاء استئنافية، أو هي للتعليق. أدخلوها : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

خليلين : حال مقدرة^(٣) منصوبة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في «أدخلوها» وتقديم مثله في الآية / ٧٢.

* والجملة: ١ - استئنافية.

٢ - أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٧، ٤٤٣، وأبو السعود / ٤، ٤٧٨، وحاشية الجمل / ٣، ٦١٣، والمحرر ٥٧٢ / ١٢.

(٢) روح المعاني ٣٤ / ٢٤.

(٣) وانظر مغني الليبب ٤٢٨ / ٥ (الحال المقدرة). وانظر ١ / ٥٣٠.

وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ
حَيْثُ شَاءَ فَيَعْمَلُ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿١٦﴾

وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ :

الواو: حرف عطف. قالواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لله : اللام حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور به.
والجاز متعلق بالخبر المحدود.

الَّذِي : نعت للفظ الجلالة، في محل جر. صَدَقَنَا : فعل ماض. والفاعل:
ضمير تقديره «هو» .

نا: في محل نصب مفعول به. وعده^(١): مفعول به ثان. والهاء في محل جر
بالإضافة.

* جملة « صَدَقَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَقَالُواْ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - عطف على جملة « قَالَ لَهُمْ خَرَنَتْهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جواب « إِذَا » المقدّر بعد « خَلِيلِينَ ». وسبق تقديره.

٣ - أو معطوفة على جملة تقديرها: فدخلوها وقالوا.

وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثَنَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره: «هو» .

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الفريد / ٤٢٠.

(٢) انظر الجلالين - حاشية الجمل ٣/٦١٤ ، وروح المعاني ٢٤/٣٥ .

الأَرْضَ : مفعول به ثانٍ . والمراد بالأرض الجنة . كذا عند الفراء^(١) .

قال أبو حيأن^(١) : « ويبعد قول من قال : هي أرض الدنيا . قاله قتادة وأبن زيد والسدّي .

* والجملة معطوفة على جملة « صَدَقَنَا . . . »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب .

نَبَوَأُ مِنَ الْجَنَّةَ حَيْثُ نَشَاءُ :

نَبَوَأُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره « نحن » .

مِنَ الْجَنَّةَ : جاز و مجرور . متعلق بـ « نبأوا » .

حَيْثُ : فيه وجهان^(٢) :

١ - اسم مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

قال الهمذاني : « وحيث : مفعول به هنا ، لأنه المتخذ . . . » .

وذهب^(٣) أبو علي إلى أن « نبأوا » بمنزلة « بواً » يتعدى لمفعولين ، والتقدير على هذا : نتبؤها حيث نشاء .

٢ - أو هو ظرف على بابه؛ فهو في محل نصب . وهو الظاهر عند السمين . وعلى هذا فهو متعلق بـ « نبأوا » .

قال في المنسوب للزجاج : « فإذا جعلته ظرفاً كان المقول الثاني ممحوفاً ، كأنه قال : نتبأ الجنة منازلها حيث نشاء » .

نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن » ، ومقول المشيئة ممحوف ، أي : حيث نشاء ذلك .

(١) معاني الفراء ٤٢٥/٢ ، والبحر ٤٤٣/٧ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٤ ، وفتح القدير ٤/٤٧٨ .

(٢) الدر ٢٦/٦ ، والفرید ٢٠٢/٤ ، والعکبری ١١١٤ « مفعول به ». وحاشية الجمل ٣/٦١٤ . وكشف المشكلات ١١٧٣/١ ، والحجۃ ٤/٤٢٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٥ .

(٣) كشف المشكلات ٥٤٩/٥ ، ١١٧٣ . وانظر الحجة ٤/٤٢٩ في حديثه عن آية سورة يوسف / ٥٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٥ .

* جملة^(١) « نَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال.

* جملة « نَشَاءُ » في محل جَرٌ بالإضافة إلى « حَيْثُ ». .

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة آل عمران، الآية/ ١٣٦ .

والمحصوص بالمدح ممحظى، أي: فنعم أجر العاملين الجنَّة. وقيل: هذا من تمام قول أهل الجنَّة، وقيل: هو من قول الله سبحانه.

وَتَرَى الْمَلَئِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 

وَتَرَى الْمَلَئِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ :

الواو: استئنافية. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والرؤوية من رؤية العين.

الْمَلَئِكَةَ : مفعول به منصوب. حَافِينَ^(٢): حال منصوب من « الْمَلَئِكَةَ ».

وجوز بعضهم كون الرؤوية علمية، وعلى هذا فـ « حَافِينَ » مفعول ثانٍ.

مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ :

مِنْ^(٣) : حرف جَرٌ زائد عند الأخفش. وعند غيره حرف جَرٌ لابتداء الغاية.

قال الأخفش: « ف : « مِنْ » أَدْخَلْتَ هَنَا تَوْكِيدًا - وَاللَّهُ أَعْلَم - نَحْوُ قَوْلِكَ ما جَاعَنِي مِنْ أَحَد ». .

(١) الدر/٦، ٢٦٢، والفرد/٤.

(٢) الفريد/٤، ٢٠٢، والعكبري/١١١٤، ومشكل إعراب القرآن/٢، ٢٦٢، والبيان/٢، ٣٢٧، وروح المعاني/٢٤، ٣٦.

(٣) البحر/٧، ٤٤٣، والدر/٦، ٢٦٢، والفرد/٤، ٢٠٢ - ٢٠٣، ومعاني الأخفش/٤٥٨. وفتح القدير/٤، ٤٧٨ - ٤٧٩، وحاشية الجمل/٣، ٦١٤، وأبو السعود/٤، ٤٧٨، والمحرر/١٢، ٥٧٣، وفتح القدير/٤.

حَوْلِ : فيها بناء على ما تقدم في « من » وجهان:

١ - اسم مجرور. والجائز متعلق بـ « حَافِينَ ». .

٢ - ظرف منصوب، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً. متعلق بـ « حَافِينَ ». .

الْعَرْشِ : مضارف إليه مجرور.

* وجملة « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

يُسَيِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِحَمْدِ : جاز و مجرور. **رَبِّهِمْ** : مضارف إليه. والهاء: في محل جرًّا بالإضافة.

وفي تعلق الجاز وجهان^(١):

١ - متعلق بـ « يُسَيِّحُونَ . . . ». .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الضمير في « يُسَيِّحُونَ ». .

أي: ملتسين بحمد ربهم. وتكون الحال متداخلة.

قال الهمذاني: «أي مسبحين لله حامدين له».

* وجملة « يُسَيِّحُونَ »^(٢) في محل نصب حال من « الملائكة »، أو من الضمير في « حَافِينَ »؛ فهو للملائكة أيضاً.

وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ :

تقديم إعراب مثله في سورة يونس في موضعين: الآية/ ٤٧ ، الآية/ ٥٤ ، وفيهما « بِالْقِسْطِ ». .

* والجملة معطوفة على جملة « وَتَرَى »؛ فلها حكمها.

(١) أبو السعود / ٤٧٨ ، والفرید / ٤ / ٢٠٣ ، وفتح القدير / ٤ / ٤٧٩ .

(٢) الدر / ٦ ، وأبو السعود / ٤٧٨ ، والفرید / ٤ / ٢٠٣ ، وفتح القدير / ٤ / ٤٧٩ ، والعكري / ٤ / ١١١٤ ، وروح المعانى / ٢٤ / ٣٦ .

وَقَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: حرف عطف. قيل: فعل ماض مبني للمفعول.

* وجملة « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قلت مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

* والجملة معطوفة على جملة « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ . . . » ؛ فلها حكمها.

وتقديم في سورة الفاتحة إعراب « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

* * *

٤ - سورة عزفنا

إعراب سورة غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حَمَ

تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في سورة البقرة الآية / ١ .

وفي هذا اللفظ قراءات^(١) ، ولكل قراءة تخرّيجها ، والقراءة بالسكون هو الأصل المشهور في الحروف المقطعة .

وقالوا في معناها : اسم من أسماء الله تعالى ، أو اسم من أسماء القرآن .

وقيل معنى « حَمٌ » قَضَى وَقَعَ ، وقيل : معناه حُمَّ أمر الله ، أي : قَرُب نصره لأوليائه .

وقالوا^(٢) : إن جمعه على « حواميم » ، ونقل في زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال : من الخطأ أن تقول : قرأت الحواميم ، وليس من كلام العرب . والصواب أن يقال : قرأت آل حم .

وفي حديث أبن مسعود : « إذا وقفت في آل حم وقعت في روضات دمبات » .

قال أبو حيان : « فإن صَحَّ من لفظ الرسول أنه قال « (الحواميم) » كان حجة على من من ذلك ، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم .. » .

ومما ذكروه في الجمع أحاديث منها : « (الحواميم) » ، ومنها « من أراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرأ (الحواميم) .. » .

(١) انظر كتابي « معجم القراءات ١٩٧ / ٨ - ١٩٩ ». .

(٢) البحر ٧ / ٤٤٦ - ٤٤٧ ، والدر ٦ / ٢٧ - ٢٨ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢ / ٢٦٢ وذكر القرطبي حديثاً فيه رواه أنس : أن أعرابياً سأله النبي ﷺ : ما حم ، فإذا لا نعرفها في لساننا ؟ فقال النبي ﷺ : « بَدْءُ أَسْمَاءٍ ، وفواتح سور » القرطبي ١٥ / ٢٨٩ ، وحاشية الجمل ٣ / ٤ ، ومجاز القرآن ٢ / ١٩٣ .

قال السمين: «إإن صحت هذه الأحاديث فهي الفيصل».

- والحوميم سبع، وهي سورة غافر، وفصلت، والشوري، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

- وذكرنا من قبل إعراب هذين الحرفين، وكرر بعض العلماء الإشارة إلى الإعراب بأختصار، فقالوا^(١):

١ - أبو حيان: «إإن كانت « حم » اسمًا للسورة كانت في موضع رفع على الأباء». وتجد مثل هذا عند تلميذه السمين، والهمذاني.

٢ - وقالوا: «إذا كان من حروف التهجي فلا يدخلها إعراب».

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

سبق إعراب مثل هذه الآية في سورة الزمر، الآية/ ١ .

وأحال بعض العلماء كالعكبري على ما تقدم، وأعاد بعضهم الإعراب مختصراً.

فذكر أبو حيان ما يأتي^(٢):

١ - تنزيل: خبر « حم » إذا كان مبتدأ.

٢ - إذا لم يكن « حم » مبتدأ ف « تَنْزِيلٌ » مبتدأ، ومن الله: الخبر.

٣ - أو هو خبر أباء، أي: هذا تنزيل، ومن الله: متعلق بـ « تَنْزِيلٌ ». ومثل هذا عند السمين، وأبن عطية، والشوكاني، والنحاس.

(١) البحر ٤٤٧، والدر ٢٨/٦، والفرید ٤/٢٠٥، والقرطبي ١٥/٢٩١ - ٢٩٠، ومجمع البيان ٨/٦٦١، ومجاز القرآن ٢/١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦١.

(٢) البحر ٤٤٧، والدر ٢٨/٦، والمحرر ١٣/٥، وفتح القدير ٤/٤٨٠، والفرید ٤/٢٠٥، والرازي ٢٧/٢٧، وإعراب النحاس ٣/٣، والقرطبي ١٥/٩١، ومجمع البيان ٨/٦٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٨٧.

غَافِرُ الدَّنَبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الْطَّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ

غَافِرُ الدَّنَبِ^(١):

غَافِرٌ : نعت للفظ الجلالة مجرور. الدَّنَبُ : مضaf إليه مجرور.

وذهب الزمخشري إلى البذرية، ويأتي بيان رأيه.

وَقَابِلُ التَّوْبِ^(١): عطف على الصفة قبلها؛ فهي مجرورة. التَّوْبُ : مضaf إليه.
وهو عند الزمخشري بدل.

شَدِيدُ الْعِقَابِ : فيه ما يأتي^(١):

١ - صفة أيضاً للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة. ذهب إلى هذا الزجاج.

قال: «فَأَمَا خَفْضٌ» شديد العقاب «فعلى البدل؛ لأنَّه مما يُوصَفُ به النكرة». وكذا جاءت البذرية عند الزمخشري.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنَّ الْكُلَّ أبدال؛ لأنَّ إضافتها غير محضة.

قال: «والوجه أن يُقال: لما صُودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف..، ولسائل أن يقول: هي صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من «شَدِيدُ الْعِقَابِ» ليُزوج ما قبله وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الأزدواج».

وتعقب الزمخشري الزجاج بأنَّ جعله «شَدِيدُ الْعِقَابِ» وحده بدلأ من الصفات فيه نبو ظاهر.

(١) البحر ٧/٤٤٧، والدر ٦/٢٨، والكشف ٣/٤٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٦٦، والعكري ١١١٥، وأبو السعود ٤/٤٧٩، والمحرر ٦/١٣، ومعاني الفراء ٣/٥، وحاشية الجمل ٣/٤، والفرد ٤/٢٠٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٧، والرازي ٢٧/٢٨ - ٢٩، والتبيان للطوسى ٩/٥٣ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤/٣ - ٤، والقرطبي ١٥/٢٩٠، ومعاني الأخشن ٢/٤٥٩، ومجمع البيان ٨/٦٦١، ومغني اللبيب ٦/١٧٩ - ١٨١.

ورَدَ عليه أبو حيان بأنه لا نبُوٌ في ذلك، لأن الجري على القواعد التي أستقرت وصحت هو الأصل.

وقوله «فقد آذنت بأن كلها أبدال»، تركيب غير عربي. لأنه جعل «فقد آذنت» جواب «لما»، وليس في كلامهم: لما قام زيد فقد قام عمر، وقوله: «كلها أبدال فيه تكرار الأبدال، أما بَدَل البداء عند من أثبته فقد تكررت فيه الأَبْدال، وأما بَدَل كل من كُلَّ، وبَدَل بعض من كُلَّ، وبَدَل أشتمال، فلا نصٌ عن أحدٍ من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيه أو منه».

ثم ساق أبو حيان عن بعض أصحابه ما يدلُّ على أن البدل لا يُكرر، وأن البدل من البدل جائز.

ثم نقل نصاً عن سيبويه فيه:

«وقال سيبويه أيضاً، وللائل أن يقول هي صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من «شديد العقاب» ليزاوج ما قبله، وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج . . .».

وقد رأيت من قبل أن هذا النص أثبته الزمخشري، ولم يُعُزِّ إلى سيبويه، ولم أجده في الكتاب. ويبدو أنه سبق قلم من أبي حيان.

- الواو في «وقابل التوب»^(١):

ذكر الزمخشري أن فيها نكتة جليلة، وهي إفاده الجمع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته، فيكتبها له طاعة من الطاعات، وبين أن يجعلها محاولة للذنوب، كأن لم يذنب، كأنه قال: «جامع المغفرة والقبول».

وعقب عليه أبو حيان بقوله: «وما أكثر تلمح هذا الرجل وشقشنته، والذي أفاد أن الواو للجمع المطلق، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

(١) الكشاف ٤٢/٣، والبحر ٤٤٨/٤ - ٤٤٩، والدر ٢٩/٦، وأبو السعود ٤٧٩/٤، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٧.

ثم ذكر عن آخر أن العطف لا جتماعهما وتلازمهما، وعدم انفكاك أحدهما الآخر.

ورأى أبو حيان أن هذه نزعة اعتزالية، ومذهب أهل السنة جواز غفران الله للمعاصي وإن لم يتُّب ، إلا الشرك.

قال السمين: «قلت : وما أبعده عن نزعة الاعتزال»، ثم قال بعد نص الزمخشري وتعليق أبي حيان:

«وبَعْدَ هَذَا الْكَلَامُ الْأَنْيَقُ، وَإِبْرَازُ هَذِهِ الْمَعْانِي الْحَسَنَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: وَمَا أَكْثَرَ تَبَعُّجَ هَذَا الرَّجُلِ وَشَقَّصَتْهُ».

قلت : وقد أنسدني بعضهم^(١):

وَكُمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
وَأَفْتُهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وقال آخر^(٢):

قد تنكر العين ضوء الشمس من رَمَدٍ
وينكر الفم طعم الماء من سَقَمٍ
ذِي الْطَّوْلِ : نعت مجرور وعلامة جَرَه الياء. الطول: مضاف إليه مجرور.

وأجازوا أن يكون بدلاً أيضاً من لفظ الجلالة كما تقدم.
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية للجنس. إِلَهٌ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نَصْب ، والخبر ممحوف، أي: لا إله موجود.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع؛ فهو بَدَلٌ من الضمير المستتر في الخبر المقدر على أرجح الآراء، وقد تقدم ذلك.

وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

(١) البيت للمنتبي.

(٢) البيت من قصيدة البوصيري: البردة.

(٣) الدر / ٦٣٠ ، والعكبري / ١١١٥ ، وحاشية الجمل ٣ / ٤ ، وروح المعاني ٤٣ / ٢٤ .

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب، ذكر هذا العكاري.

٢ - في محل نصب حال، وهي حال لازمة.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يجوز أن تكون صفة لـ «الله» تعالى.

وعقبه العلماء، قال السمين: «وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعنى، ويمكن أن يريد أنه صفة لـ «شديد العقاب»؛ لأنه لم يتعرف عنده بالإضافة».

إليه المصير :

إليه : جاز و مجرور، متعلق بمخدوف خبر مقدم. المصير : مبدأ مؤخر.

وفي الجملة ما يأتي^(١) :

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - صفة لله تعالى كما جاءت الجملة السابقة.

ما يُجَدِّلُ فِيَءَيْتَ اللَّهَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرِكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْلَّدِ

ما يُجَدِّلُ فِيَءَيْتَ اللَّهَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا :

ما : نافية. يُجَدِّلُ : فعل مضارع مرفوع. فيَءَيْتَ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يُجَدِّلُ». الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ما يُجَدِّلُ ...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٦/٣٠، وحاشية الجمل ٤/٤.

فَلَا يَعْرُكْ تَقْلِبُهُمْ فِي الْلَّدَنِ :

فَلَا : الفاء: جواب شرط مقدر. لَا : نافية. يَعْرُكْ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. تَقْلِبُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة. في الْلَّدَنِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يَغْرِر» .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر، أي^(١): إذا علمت أن هؤلاء يجادلون بالباطل قد خسروا الدنيا والآخرة فلا تلتفت لأنسترا جهم بتوسيعة الرزق عليهم، وإنما لهم.

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخْذَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ :

كَذَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل «كَذَبَتْ» .

قَوْمٌ : فاعل مرفوع. نُوحٌ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَحْزَابُ : معطوف على «قَوْمٌ» ، مرفوع مثله. مِنْ بَعْدِهِمْ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ :

الواو: حرف عطف. هَمَّتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

كُلُّ : فاعل مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. بِرَسُولِهِمْ : جاز و مجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ «هَمَّتْ» .

(١) حاشية الجمل ٤/٤ . وفي «أبو السعود» ٤٨٠ / ٤ والفاء... لترتيب النهي، أو وجوب الانتهاء على ما قبلها من التسجيل عليهم بالकفر الذي لا شيء أمقت منه عند الله تعالى»، روح المعاني ٤٣/٢٤ .

وقد عاد الضمير على معنى «أُمّة» فعاد جمعاً^(١).

قال الفراء: «ذهب إلى الرجال». وقال ابن هشام: « وإنما الجمع باعتبار معنى الأمة».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.
لِيَأْخُذُوهُ : اللام للتعليل. يأْخُذُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
 والمصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٌ باللام. والجار متعلق بالفعل «همت»، أي: لأخذته.

وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. جَدَلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
بِالْبَطْلِ : جاز ومحروم. متعلق بـ «جادل».

لِيُدْحِضُوا : اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : إعرابه كإعراب «لِيَأْخُذُوهُ».
 بِهِ : جاز ومحروم، متعلق بـ «يُدْحِضُوا». الْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة «جَدَلُوا» معطوفة على جملة «كَذَّبَتْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُدْحِضُوا» صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.
 والمصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٌ باللام، والجار متعلق بالفعل «جادل».

(١) وقرأ عبدالله بن مسعود «برسولها»، فأعاد الضمير على لفظ «أمة»، مفرداً مؤنثاً، وقيل: إنها في مصحفه كذلك.

وانظر كتابي «معجم القراءات» ٢٠٠/٨. وفي معاني الفراء ذكر القراءتين، ثم قال: «وكل صواب» انظر ٣/٥. وانظر مغني الليب ٣/١٠٦.

فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابٌ :

تقديم إعراب مثل هاتين الجملتين في سورة الرعد، الآية/٣٢، وفيها «ثم أخذتهم».

وقالوا هنا:

قوله^(١): عقاب «فيه أجزاء بالكسرة عن ياء المتكلّم وصلاً ووقفاً؛ لأنها رأس آية».

وقال أبو حيان^(٢): «فكيف.. أستفهم تعجب من أستصالهم وأستعظام لما حلّ بهم، وليس أستفهاماً عن كيفية عقابهم..، وأجزأ بالكسرة عن ياء الإضافة لأنها فاصلة، والأصل: عقابي.

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتْ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتْ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا :

سبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس، الآية/٣٣، وآخرها «فسقوا»، قال العكيري: «هو مثل الذي في يونس» وكرروا القول على «كذلك» هنا^(٣): قال أبو حيان: ««وَكَذَلِكَ حَقَّتْ»، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفارة كونهم من أصحاب النار...».

قال السمين: «يتحمل الكاف أن تكون مرفوعة الم محل على أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: والأمر كذلك، ثم أخبر بأنه حقت كلمة الله عليهم بالعذاب. وأن يكون نعتاً لمصدر محنوف، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفارة».

(١) الدر/٦، ٣٠، وفتح القدير/٤ ٤٨٢.

(٢) البحر/٧ ٤٤٩ - ٤٥٠، وانظر المحرر ٩/١٣.

(٣) البحر/٧ ٤٥٠، الدر/٦ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/٤، وأبو السعود ٤/٤٨٠.

أنهم أصحاب النار :

أنهم : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أن». أصحاب : خبر مرفوع. النار: مضارف إليه مجرور.

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها^(١):

١ - في محل جر باللام المقدرة لـ «أنهم»، أو بالباء: بأنهم، أو في محل نصب لعدم الجاز، على الخلاف المشهور.

٢ - يجوز أن تكون بدلاً من «كلمة» فهي في محل رفع، بدل كل من كل، أو بدل أشتمال.

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَسَتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءامَنُوا رَبَّنَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا
وَأَنْبَعُوا سَيِّلَكَ وَقِيمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ



الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم :

الذين : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يحملون : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. العرش : مفعول به منصوب.

ومن حوله : الواو: حرف عطف أو للحال عند الهمذاني. من : فيه وجهان^(٢):

١ - اسم موصول معطوف على «الذين» فهو في محل رفع، خبر عن الفريقين بأنهم يسبحون. وهذا هو الظاهر عند السمين. وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - معطوف على العرش فهو في محل نصب. أي: أنهم أيضاً يحملون

(١) البحر /٧، ٤٥٠، والدر /٦، ٣٠، وفتح القدير /٤، ٤٨٢، وحاشية الجمل /٤، والفرید /٤ - ٢٠٦، وأبو السعود /٤، ٤٨٠، والمحرر /١٣، ١٠، ومعاني الأخفش /٤٦٠، والقرطبي ١٥ /٢٩٤، وإعراب النحاس /٣، ٤، والتبيان للطوسى /٩، ٥٦، وحاشية الشهاب /٧، ٣٥٨.

(٢) الدر /٦، ٣١، والفرید /٤، ٤٨٢، وفتح القدير /٤.

الملائكة الحافين بالعرش. وهو غير ظاهر عند السمين.

حَوْلَمُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. والظرف متعلق بفعل جملة الصلة الممحوفة.

يُسَيِّحُونَ بِمَحْمَدٍ رَّبِّهِمْ :

فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **بِمَحْمَدٍ** : جاز و مجرور، وتعلق بمحذوف حال^(١) من ضمير الفاعل. **رَّبِّهِمْ** : مضaf إليه مجرور، والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

وتقديم مثل هذه الجملة في سورة الزمر . ٧٥

١ - والجملة^(٢) في محل رفع خبر المبتدأ « **الَّذِينَ** ». .

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنَّ جملة « **يُسَيِّحُونَ** » خبر الموصول « **مَنْ** ». .

* وجملة « **وَمَنْ حَوْلَمُ يُسَيِّحُونَ** » عنده في محل نصب على الحال.

وذكر أنه على هذا الإعراب يكون خبر المبتدأ الأول « **الَّذِينَ** » ممحوفاً لدلالة «ربنا عليه» أي: يقولون ربنا. ثم ذكر الوجه الآخر، وهو عطف « **مَنْ** » على « **الَّذِينَ** »، وتجعل خبر « **الَّذِينَ** » « **يُسَيِّحُونَ** » ..

* جملة « **يَحْمِلُونَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(٣) « **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ . . . يُسَيِّحُونَ** » استئنافية مسوقة لتسلية الرسول ﷺ :

وَيُؤْمِنُونَ بِهِ :

الواو: حرف عطف. **يُؤْمِنُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. **بِهِ** : جاز و مجرور متعلق بـ « **يُؤْمِنُونَ** ». . وفي محل الجملة ما يأتي :

(١) الفريد ٤/٢٠٦ «أي: يتزهون حامدين».

(٢) الدر ٦/٣١، والفرد ٤/٢٠٦، وفتح القدير ٤/٤٨٢ والعكبري ١١١٥.

(٣) الدر ٦/٣١، وأبو السعود ٤/٤٨١، وفتح القدير ٤/٤٨٢، وروح المعانى ٢٤/٤٦.

- ١ - في محل رفع؛ لأنَّه معطوف على جملة الخبر «يُسَيِّحُونَ».
- ٢ - ويجوز وجه آخر، وهو أنها في محل نصب عطفاً على جملة «يُسَيِّحُونَ» إذا جعلتها في محل نصب حالاً، وهو الوجه الأول عند الهمذاني.
- وَسَتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :
- الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جاز و مجرور متعلق بـ «يَسْتَغْفِرُونَ».
- ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
- * جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «يَسْتَغْفِرُونَ» معطوفة على جملة «يُسَيِّحُونَ»؛ فلها حكمها.
- رَبَّنَا وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا :
- رَبَّنَا : منادي مضاد منصوب. نا: ضمير في محل جَرٌ بالإضافة، وحذفت أداة^(١) النداء تخفيفاً.
- وَسَعَتْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاد إليه مجرور.
- رَّحْمَةً^(٢) : تمييز منصوب مُحوَّل عن فاعل. أي: وسعت رحمتك وعلمك كلَّ شيء. وعِلْمًا : معطوف على «رحمة» منصوب مثله.
- قال أَبْنَ عَطِيَّة^(٣) : «وَهَذَا نَحْوُ قَوْلَهُمْ: تَفَقَّأْتُ شَحْمًا، وَتَصَبَّبْتُ عَرْقًا، وَطَبَّتْ نَفْسًا».

(١) قال أبو حيان «وكثيراً ما جاء النداء بلفظ ربنا وربت، وفيه استعطاف العبد لمولاه»...

(٢) البحر / ٧، ٤٥١، والدر / ٦، ٣٠، والفرید / ٤، ٢٠٦، وفتح القدير / ٤، ٤٨٢، والعکبری / ١١١٦، وحاشية الجمل / ٤ والمحرر / ١٣، ومعانی الزجاج / ٤، ٣٦٧، والکشاف / ٣، ٤٥، ومعانی الأخفش / ٤٦٠، والقرطبي / ١٥، وإعراب النحاس / ٣، ٥، وحاشية الشهاب / ٧

. ٣٦

(٣) المحرر ١٣ / ١١.

* وجملة « رَبَّنَا وَسَعَتْ . . . » فيها ما يأتي^(١) :

في محل نصب لقول مقدر، أي: يقولون . . . ، أو قائلين، وفي القول المقدر وجهان:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين ربنا وسعت . . . فهو حال من فاعل
« يَسْتَغْفِرُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « الَّذِينَ »؛ فهو خبر بعد خبر.
قال أبو حيان: «أي: يقولون ربنا، وأحتمل هذا الممحذوف «أن يكون»
بياناً لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ، فيكون في محل رفع، وأن يكون حالاً، فيكون
في محل نصب».

٣ - أو هي جملة تفسيرية لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

٤ - عطف بيان إذا جاز أن يقع في الجمل فتكون في محل رفع. كذا عند
الشهاب.

فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ :

الفاء: هي الفصيحة، فهي جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك
فاغفر . . أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « أَغْفِرْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ : جاز و مجرور. متعلق بالفعل « أَغْفِرْ » .

تَابُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٥١، والدر ٣١/٦، وأبو السعود ٤٨١/٤، والمحرر ١١/١٣، والعكري/ ١١١٦، ولم يذكر فيه غير الحالية. وفتح القدير ٤/٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٧، والكتاف ٣/٤٥، والقرطبي ١٥/٢٩٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٠، وروح المعاني ٢٤/٤٧.

وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ

الواو: حرف عطف. أَتَبْعُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

سَبِيلَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « تَابُوا »، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِيمُ عَذَابِ الْجَحْمِ :

الواو: حرف عطف. قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابٌ : مفعول به ثانٍ منصوب. الْجَحْمُ : مضارف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في الأمر من « وقي »^(١)

يُسمى مثل هذا الفعل « الفيف مفروق »، فإذا أخذت منه المضارع سقطت فاء الكلمة وهي الواو، وصار يقي: وزنه يَعْلُ ، فإذا انتقلت إلى صورة الأمر سقط حرف المضارعة من أوله وحرف العلة من آخره، وصار « قِ » وإذا وقفت عليه قوئته بالهاء « قِهُ »؛ لأنَّه صار مُنهَكاً بالحذف. وكذا كل فعل من هذا الباب. ومنه قوله تعالى: « قُوا أَنفُسَكُمْ » التحريرم ٦/٦٦ .

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدِّنِ الَّتِي وَعَدَتْهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ إَبَابِهِمْ فَأَرْوَاهُمْ
وَذِرْيَتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



رَبَّنَا : منادٍ مضادٍ ، تقدّم إعراب مثله.

* وجملة النداء في محل نصب مقول قول مقدر ، أي : قالوا : يا رَبَّنا .

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدِّنِ الَّتِي وَعَدَتْهُمْ :

الواو : حرف عطف . أَدْخِلْهُمْ : فعل دعاء مبني على السكون .

والفاعل : تقديره «أنت». والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

جَنَّتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة . عَدِّنِ : مضادٌ إليه مجرور . الَّتِي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ «جَنَّتِ» .

وَعَدَتْهُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني محذوف ، أي ^(١) : وعدتهم إياها .

* وجملة « وَعَدَتْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « أَدْخِلْهُمْ » ^(٢) معطوفة على جملة « قِهْمٌ » في الآية السابقة ؛ ولها حكمها .

قال أبو السعود «وتتوسيط النداء بينهما [بين المعطوف والمعطوف عليه] للمبالغة في الجزاء» .

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ إَبَابِهِمْ فَأَرْوَاهُمْ وَذِرْيَتِهِمْ :

الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم موصول ، وفيه ما يأتي ^(٣) :

(١) فتح القدير / ٤ ، وأبو السعود / ٤٨٢ .

(٢) فتح القدير / ٤ ، وأبو السعود / ٤٨٢ .

(٣) البحر / ٧ ، والدر / ٦ ، ومعاني الفراء ٥ / ٣ ، ومعاني الزجاج / ٤ ، والفرید =

١ - في محل نصب عطف على ضمير النصب في « أَدْخَلْهُمْ ». .

٢ - أو هو في محل نصب عطفاً على مفعول « وَعَدَهُمْ ». .

قال الفراء: « مَنْ » : نُصِبَ من مكاني: إن شئت جعلت « وَمَنْ » مردودة على الهاء والميم في « وَأَدْخَلْهُمْ »، وإن شئت على الهاء والميم في « وَعَدَهُمْ ».

صلح : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « من ». .

مِنْ ءَابَائِهِمْ : جاز ومحرر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « صَلَحْ ». ولنك أن تعلقه بمحذوف حال من فاعل « صَلَحْ ». .

وَأَرْوَاحِهِمْ وَدُرِيَّتِهِمْ : معطوفات على « ءَابَائِهِمْ »، والإعراب هو الإعراب.

* وجملة « صَلَحْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. .

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَرِيزُ الْحَكِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ١٢٩ .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب. .

وَقَهْمُ السَّيَّاتِ وَمَنْ تَقَ السَّيَّاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحْمَتْهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوزُ

الْعَظِيمُ

وَقَهْمُ السَّيَّاتِ :

الواو: حرف عطف. قِهْمُ : قٰ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». الهاء: مفعول أول، فهو في محل نصب.

السَّيَّاتِ : مفعول ثان منصوب بالكسرة. .

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. .

= ٢٠٦/٤ ، وحاشية الجمل ٦/٤ ، وأبو السعود ٤٨٢/٤ ، والعكبري ١١٦ ، وفتح القدير ٤/٤٨٢ ، والقرطبي ١٥/٢٩٥ ، وإعراب النحاس ٣/٥ ، والتبيان للطوسي ٩/٥٨ ، وروح المعانى ٢٧/٤٧ ، والرازي ٢٧/٣٨ .

وَمَنْ تَقِيَ السَّيِّقَاتِ يَوْمِئِذٍ فَقَدْ رَحْمَتُهُ :

الواو: استئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَقِيَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». السَّيِّقَاتِ : مفعول به منصوب، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محدود، أي: تَقِيَهُ.

يَوْمِئِذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب متعلق بـ «تَقِيَ»، و إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٌ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محدودة، أي: «يَوْمٌ إِذْ تَدْخُلُ مِنْ تَشَاءُ الْجَنَّةَ، وَمِنْ تَشَاءُ النَّارِ . . . ». ^١

قال الجَمَلُ^(١): «التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام، بل مُتصَدِّدة من السياق، وتقديرها يوم إذ تدخل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار المسببة عن السيئات، وهو يوم القيام . . . ».

وقال السمين: «والتنوين عوض من جملة محدودة، ولكن ليس في الكلام جملة مصريحاً بها عُوض عنها هذا التنوين، بخلاف قوله تعالى: «وَأَنْتُمْ جِئْنِي نَنْظُرُونَ» [الواقعة ٨٤/٥٦]، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ لتقدمها في اللفظ، فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضاً منها تقديره يوم إذ يؤخذ بها». وهو في هذا تابع لشيخه فيما ذكره.

فَقَدْ رَحْمَتُهُ :

الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. رَحْمَتُهُ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» على أرجح الأقوال

* وجملة «مَنْ تَقِيَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٦/٤، والدر المصنون ٣١/٦، والبحر ٧/٤٥٢.

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبه الآية / ٧٢ .

وكرر الشوكاني^(١) الإعراب فقال : ذلك : وهو مبتدأ ، وخبره : هو الفوز العظيم .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادِونَ لَمَّا قُتُلَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ
تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادِونَ لَمَّا قُتُلَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ :

إنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم « إنَّ » مبني على الفتح في محل نصب .

كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : فاعل فهو في محل رفع .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يُنَادِونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* والجملة في محل رفع خبر « إنَّ » .

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادِونَ » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

لَمَّا قُتُلَ : اللام فيها قولان^(٢) :

١ - لام أبتداء . وقال بعضهم نابت اللام مناب « إنَّ » كما تقول : ناديت إن زيداً لقائماً ، وناديت لزيد قائماً .

٢ - أو هي لام واقعة في جواب قسم مقدر . وهو أصوب عند ابن عطية .

(١) فتح القدير / ٤٤٢ .

(٢) البحر / ٧ ، والدر / ٦ ، ٣٢ / ٦ ، وحاشية الجمل / ٤ / ١٣ ، والمحرر / ١٣ / ٧ ، ومعاني الأخفش / ٤٦٠ ، والقرطبي / ١٥ / ٢٩٦ ، وإعراب النحاس / ٣ / ٥ .

مَقْتُ^(١) : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

ومفعول المصدر محفوظ^(١)، أي: مقت الله إياكم أو أنفسكم.

قال أبو السعود: «لمقت الله أنفسكم الأئمارة بالسوء، أو مقته إياكم في الدنيا». أَكَبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَقْتِكُمْ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جز بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجاز متعلق بالمصدر « مَقْتِكُمْ ».
أَنْفُسَكُمْ^(٢) :

١ - مفعول به للمصدر الثاني، أي: « مَقْتِكُمْ ». ذكر هذا العكاري. وحذف المفعول الأول لدلالة ما بعده عليه. ومثله عند ابن عطية.

٢ - مفعول به للمصدر الأول على تقدير: لمقت الله أنفسكم الأئمارة بالسوء.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه من باب التنازع. فقد تنازع المصدر العمل في « أَنْفُسَكُمْ » وضيقه السمين للفصل بالخبر بين المقت الأول ومعموله على تقدير إعماله.

* وجملة « لَمَقْتَ اللَّهَ أَكَبَرُ ... »^(٣) :

١ - في محل نصب مقول القول، فإن « يُنَادِونَ » في معنى القول. قال الأخفش: « ... لأن النداء قول، ومثله في الإعراب، يقال: لَرَيْدُ أَفْضَلُ من عَمِرو ».
من عَمِرو ».

(١) البحر ٤٥٢/٧، والدر ٣٢/٦، وأبو السعود ٤٨٢/٤، وحاشية الجمل ٧/٤، والفرید ٤/٢٠٦، وفتح القدير ٤/٤٨٣، ومعاني الفراء ٦/٣، واعراب النحاس ٣/٥، والتبيان للطوسى ٩/٥٩، والرازي ٢٧/٤٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٠.

(٢) البحر ٤٥٢/٧، والدر ٣٢/٦، وأبو السعود ٤٨٢/٤، وحاشية الجمل ٤/٧، والعكاري ١١١٦، ومعاني الفراء ٦/٣، والمحرر ١٣/١٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٠ « وهو محتمل للتنازع وإعمال الثاني لأنه يضم في الأول ».

(٣) أبو السعود ٤٨٢/٤، وفتح القدير ٤/٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/٧، ومعاني الأخفش ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٠ وروح المعاني ٢٤/٥٠.

٢ - أو هي معمول لقول مُقدَّر، أي: يُنادون: فَيُقال لهم..

قال الشهاب: «أو هو معمول لقول مُقدَّر مُصَدَّر بفاء التفسير...».

٣ - أو هي أُسْتِئنافَةٌ بِيَانَةٍ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ.

إِذْ تُدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَكَفُورُونَ :

إِذْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه مُقدَّر، يدل على هذا الظاهر، والتقدير: مقتكم إذ تدعون.

٢ - وقدره بعضهم: اذكرو «إِذْ» تدعون؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوَزَ الرَّمْخَشِريُّ أَنْ يَكُونَ ظرفاً منصوباً بالمقت الأول.

قال: «إِذْ تُدْعُونَ» منصوب بالمقت الأول. والمعنى: أنه يُقال لهم يوم القيمة: كأن الله يمكت أنفسكم الأمارة بالسوء والكفر حين كان الأنبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبولة، وتخтарون عليه الكفر، أشد مما تمكتونهن اليوم، وأنتم في النار؛ إذ أوقعتم فيها باتباعكم هواهُنَّ...».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فقال: «وفيه دسيسة أعززال، وأخطأ في قوله: «إِذْ تُدْعُونَ» منصوب بالمقت الأول؛ لأن المقت مصدر، ومعموله من صلته؛ ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله: «أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفَسَكُمْ».

وهذا من ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفي على المبتدئين فضلاً عن

(١) البحر ٤٥٢ / ٧ - ٤٥٣ ، والدر ٣٢ / ٦ ، والكساف ٤٦ / ٣ ، والمحرر ١٣ / ١٣ ، وأبو السعود ٤٨٢ / ٤ - ٤٨٣ ، وحاشية الجمل ٤ / ٧ ، وفتح القدير ٤ / ٤٨٤ ، والفرید ٤ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والعکبری / ١١١٦ ، والبيان ٢ / ٣٢٩ - ٣٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٣ / ٢ ، وكشف المشكلات / ١١٧٤ ، والرازي ٤٠ / ٢٧ ، ومعنى اللبيب ٤٩ / ٦ - ٥١ ، وإعراب القرآن المتسبب إلى الزجاج / ٦٤٠ ، ٧٣٧ .

تدعى العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، ولما كان الفصل بين المصدر ومفعوله بالخبر لا يجوز قدرنا العامل فيه مضمراً، أي: مقتكم إذ تدعون».

قال السمين: «قلت: ومثل هذا لا يخفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دال على ناصبه، وعلى تقدير ذلك فهو مذهب كوفي...، وهذا الرد سبقه إليه أبو البقاء... فمن ثم أخذه الشيخ».

٤ - وذهب الحسن إلى أن العامل في «إذ» «في الآخرة» وهو مقدار أي: يُنادُونَ في الآخرة...

وضعفه الشيخ أبو حيان بأنه يبقى «إذ تدعونك» مُفلتاً من الكلام لكونه ليس له عامل مقدم، ولا ما يُفسّر عاماً، فإذا كان المقت في الدنيا أمكن أن يُضمر له عامل تقديره مقتكم.

قال السمين: «قلت، وهذا التجري^(١) على مثل الحسن يهؤن عليك تجربته على الزمخشري ونحوه».

٥ - معمول لقوله: «تدعونك» ذكره الهمذاني، وغيره. وهو مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف.

٦ - ووجدت وجهاً سادساً في الكشاف وهو التعليل، قال: «وقيل: معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى: «يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» [سورة العنكبوت ٢٩/٢٥] و «إذ تدعونك» تعليل». ومثل هذا عند أبي السعود.

تدعونك: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
إلى الإيمان: جاز و مجرور، متعلق بالفعل «تدعونك».

(١) بالغ السمين في تعقب شيخه، فإن تعقيب أبي حيان على الحسن ليس فيه ما يقتضي هذا التعليق من السمين!!.

- * والجملة في محل جَرٌ بالإضافة.
- * فَكُفَّرُوْنَ : الواو: حرف عطف. تُكْفُرُوْنَ : فعل مضارع. والواو: ي محل رفع فاعل .
- * والجملة معطوفة على جملة « تُدْعُوْنَ »؛ فلها محلها .

قَالُوا رَبَّنَا أَمْتَنَا أَثْنَيْنِ وَأَحَيَّتَنَا أَثْنَيْنِ فَأَعْرَفَنَا بِدُّنُونِنَا فَهَلْ إِلَى حُرُوجٍ مِنْ

سَيِّلٍ

قَالُوا رَبَّنَا أَمْتَنَا أَثْنَيْنِ :

- * قالوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ربنا: منادى مضاد منصوب .
- * نا: ضمير في محل جَرٌ بالإضافة .
- * أَمْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل .
- * و(نا) : ضمير في محل نصب مفعول به .

أَثْنَيْنِ^(١) : نائب عن مفعول مطلق محنوف ، والتقدير: أمتنا إماتتين أثنتين ، أو أمتنا موتين أثنتين . فهو نائب عن المصدر، أو عن أسم المصدر بعد حذف الزوائد منه . قال أبو السعود بعد ذكر هذا الوجه: «أو لفعلنين يدلُّ عليهما المذكوران؛ فإنَّ الإمامة والإحياء ينبئان عن الموت والحياة حتماً، كأنه قيل: أمتنا فمثنا موتين أثنتين . . .».

- * جملة « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « رَبَّنَا أَمْتَنَا . . . » في محل نصب مقول القول .
- * **وَأَحَيَّتَنَا أَثْنَيْنِ :** إعراب هذه الجملة كإعراب « أَمْتَنَا أَثْنَيْنِ »؛ فهي معطوفة عليها ، وهي في محل نصب .

(١) أبو السعود ٤/٤٨٣ ، وفتح القدير ٤/٤٨٤ ، والفرید ٤/٢٠٧ ، والرازي ٤٢/٢٧ ، والكتاف ٤٦/٤٧ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٦١ ، وروح المعاني ٥٣/٢٤ .

فَاعْرَفُنَا بِذُنُوبِنَا :

الفاء: حرف عطف. أَعْتَرْفُنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
يُذْنُوبُنَا : جاز و مجرور. نا: ضمير في محل جز بالإضافة. والجاز متعلق بـ « أَعْتَرَف ».

* والجملة معطوفة على جملة «أَمْتَنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وقال أبو حيان^(١): وَئِمْ مَحْذُوفٌ، أَيْ: فَعْرَفْنَا قَدْرَتِكَ عَلَى الْإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ وزال إنكارنا للبعث، فَاعْتَرَفْنَا بِذِنْبِنَا السَّابِقَةِ مِنْ إِنْكَارِ الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ.

وعلی ما ذکره أبو حیان تكون الجملة معطوفة علی جملة مقدّرة.

فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَيِّلٍ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. **هَلْ** : حرف استفهام.

إلى خروج : جاز و مجرور. متعلق بمحذف خبر مقدم.

مِن سَيِّلٍ : مِنْ : حرف جَرْ زائد. سَيِّلٍ^(٢) : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حرفة حرف الجرّ الزائد.

* الجملة و :

١ - معطوفة على جملة «فَاعْتَرَفُنَا»؟ فلها حكمها.

قال أبو حيّان^(٣): «وهذا سؤال من يئس من الخروج، ولكنه تعلّل وتحمّر». [١٢]

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة مستأنفة فيها البيان المترتب على الاعتراف بالذنوب؛ فتكون لا محل لها من الإعراب.

. ٤٥٣ / ٧) الح

(٢) «وتنكير «سبيل» للإبهام أي: من أي سبيل ما كيما كان» أبو السعود ٤٨٣.

(٣) البحـر / ٤٥٣ .

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْعُكْمُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ١٢

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ :

ذَلِكُمْ : فِيهِ وِجْهَانَ ^(١) :

- ١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.
- ٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم. ويأتي بيان آخر فيه.
بِأَنَّهُ : الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». وسماه أبو حيان ^(٢) ضمير الشأن.

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. دُعِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. اللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُ ^(٣) :

- ١ - حال منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.
وجاز كون الحال معرفة لفظاً لأنه في قوة النكارة، فهو على تأويل منفرداً.
وهذا رأي أهل البصرة، أما عند الكوفيين فيجيء الحال معرفة ولا ضرر،
ولا تقدير.
- ٢ - أو مفعول مطلق لفعل مقدر، والجملة بتمامها حال أيضاً حُذفت، وأقيم
المصدر مقامها، والتقدير: توَّحد وحده.

(١) فتح القدير / ٤، ٤٨٤ / ٤، والفرید / ٢٠٧ / ٤، وإعراب النحاس ٦ / ٣، والقرطبي / ١٥ / ٢٩٨.

(٢) البحر / ٧ / ٤٥٤.

(٣) العکبری / ١١١٦، والدر ٦ / ٣٢، وأبو السعود ٤ / ٤، ٤٨٤ / ٤، والفرید / ٤ / ٢٠٧، وحاشیة الشهاب ٧ / ٣٦٣، وروح المعانی ٢٤ / ٥٤.

- ٣ - وذهب يونس إلى أنه ظرف منصوب . قالوا: التقدير: دُعي على حِياله .
- كَفَرْتُمْ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل .
- * جملة « كَفَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
 - * جملة « دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ » في محل جَرْ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .
 - * جملة الشرط: الفعل والجواب، في محل رفع خبر « أَنْ » .
 - أَنْ وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرْ بالباء .
 - والجار متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكُمْ » إذا أعربته مبتدأ .
 - * جملة « ذَلِكُمْ بِإِنَّهُ . . . » :
- ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .
- ٣ - وإذا أعربت « ذَلِكُمْ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم؛ ف فهي مستأنفة أيضاً .
- ٤ - ويجوز أن تكون واقعة مقولاً لقول مقدر، أي: يقال لهم في الآخرة . . .
- وَإِنْ يُشْرِكَ بِهِ تُؤْمِنُوا :
- الواو: حرف عطف . إن: حرف شرط جازم . يُشْرِكُ : فعل مضارع مبني للمعنى مجروم . بِهِ: جاز و مجرور في محل رفع نائب عن الفاعل .
- تُؤْمِنُوا: فعل مضارع مجروم؛ فهو جواب الشرط . والواو: في محل رفع فاعل .
- * جملة « تُؤْمِنُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .
 - * جملة « إِنْ يُشْرِكَ بِهِ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية التي وقعت خبر « أَنْ » .
 - فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ :
- الفاء: استثنافية، أو حرف عطف، والجملة داخلة تحت القول المقدر فيما تقدم . الْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع .
- لِلَّهِ : اللام: حرف جَرْ . لفظ الجلالة أَسْم مجرور . والجار متعلق بالخبر المحذوف .

الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ : نعتان للفظ الجلالة «الله» مجروران.

* والجملة : ١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدم فهي في محل نصب.

قال العَجَمُ^(١): «وهذا الكلام من جملة ما يُقال لهم في الآخرة...».

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَتِهِ، وَيَنْزِلُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ



هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَتِهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي :** اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَالكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. **ءَايَتِهِ :** مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة «يُرِيكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة «هُوَ الَّذِي ...» :

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدر.

قال العَجَمُ^(١): «وأما قوله: «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ... إِلَخ».، فظاهر سياقه أنه من قبيل ما قبله، فيكون من جملة ما يُقال لهم في الآخرة أيضاً، وهو بعيد، فالظاهر أنه منقطع عما قبله، وأنه خطاب للكفار في الدنيا. اه شيخنا».

وَيَنْزِلُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا :

الواو : حرف عطف. **يَنْزَلُ :** فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

وهذا حال نعت النكرة إذا تقدم عليها.

مِنَ السَّمَاءِ : جاز و مجرور. متعلق بـ « يَنْزُل ». **رِزْقًا** : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُرِيْكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ :

الواو: للحال، أو هي عاطفة على ما سبق. **مَا** : نافية.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. **إِلَّا** : أداة حصر.

مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل. **يُنِيبُ** : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل ضمير يعود على « من ».

* جملة « **يُنِيبُ** » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « **وَمَا يَتَذَكَّرُ** »

٢ - في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « **يُرِيْكُمْ** ».

٣ - أو هي معطوفة على جملة « **يُرِيْكُمْ** »؛ فلا محل لها من الإعراب. والوجه الأول أثبت، وأليق بالسياق.

٤ - وذهب بعضهم^(١) إلى أنها جملة اعتراضية.

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ :

فَادْعُوا : الفاء: هي الفصيحة^(٢); فهي مفصححة عن شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كما ذكر فادعوا الله وحده مخلصين له العبادة.

(١) انظر روح المعاني ٢٤ / ٥٥.

(٢) فتح القدير ٤ / ٤٨٤، وأبو السعود ٤ / ٤٨٤، وحاشية الجمل ٦ / ٤.

أذْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ^(١) : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير الرفع في «**مُخْلِصِينَ**». وفاعل
اسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتم».

لَهُ : جاز ومحرور متعلق بـاسم الفاعل. **الَّذِينَ** : مفعول به لـاسم الفاعل.

وَلَوْ كَرَهَ الْكَفَرُونَ :

«تقَدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة الآية/٣٢».

* والجملة في محل نصب حال.
وجواب الشرط محذوف.

رَفِيعُ الدَّرَحَتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، لِيُنذِرَ
 **يَوْمَ الْثَّلَاقِ** ١٥

رَفِيعُ الدَّرَحَتِ ذُو الْعَرْشِ :

رَفِيعٌ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رفيع.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر آخر عن «**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ**» في الآية/١٣.

٣ - مبتدأ: وخبره «**ذُو الْعَرْشِ**».

(١) الفريد/٤: ٢٠٧: «حال من الدين»، وإعراب النحاس ٦/٣.

(٢) البحر/٧، ٤٥٤ ، والدر/٦ - ٣٢/٣ - ٣٣ ، وفتح القدير/٤، ٤٨٤ ، وأبو السعود/٤، ٤٨٤ ، والفرد
٢٠٧/٤ ، والعكبري/١١١٧ ، وحاشية الجمل/٧/٤ ، ومعاني الأخفش/٤٦٠ ، وإعراب
النحاس/٦ ، والقرطبي/١٥، ٢٩٩ ، والتبيان للطوسى/٩، ٦٢ ، والكشفاف/٣، ٤٧ ، وروح
المعانى/٤، ٥٥ ، وحاشية الشهاب/٧، ٣٦٣ .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

الدَّرَجَتِ : مضاد إليه مجرور.

ذُو الْعَرَشِ : **ذُو** : فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر المبتدأ « رَفِيعٌ ».

٢ - أو هو خبر المبتدأ المحدود المقدر « هو ». ويكون خبراً ثانياً.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه صفة لـ « رَفِيعُ الدَّرَجَتِ »، ورَدَه السمين.

العرش : مضاد إليه مجرور.

يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ على من يشاء من عباده :

يُلْقِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

الرُّوحُ : مفعول به منصوب. **مِنْ أَمْرِهِ** : جاز و مجرور. وفي تعليقه ما يلي^(٢) :

١ - بالفعل « **يُلْقِي** ». و « **مِنْ** » أبتدائية.

٢ - أو بمحذوف حال من « **الرُّوحُ** ».

٣ - أو بمحذوف صفة من « **الرُّوحُ** »، أي: الكائن من أمره.

على رأي من يجوز حذف الموصول مع صلته.

قالوا: « **مِنْ** » بمعنى الباء، أي: بأمره.

على من : جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ « **يُلْقِي** ».

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى.

ومفعول المشيئة محدود، أي: على من يشاء إلقاه عليه.

مِنْ عِبَادِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

والجاز :

١ - متعلق بالفعل « **يُلْقِي** ».

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر/٦، ٣٢، وفتح القدير/٤، ٤٨٥، وأبو السعود/٤، ٤٨٥، وحاشية

الجمل/٧، وروح المعاني/٥٦/٢٤.

٢ - أو بمحذف حال من الضمير العائد على الموصول على النحو الذي قدرناه في مفعول المشيئة.

* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُلْقِي ... » فيها ما يأتي^(١) :

١ - خبر لمبتدأ محذف، فهي في محل رفع.

٢ - قال العكбри: «يجوز أن يكون التقدير: هو رفيع، فيكون ذو صفة، ويلقي مستأنفاً».

٣ - أو هي خبر ثانٍ لقوله « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ إِيمَانِهِ » في الآية/١٣ .

٤ - هي خبر ثانٍ لـ « رَفِيعُ الدَّرَحَدِ » .

٥ - أو هي في محل نصب حال.

ورَدَ أبو حيان هذه الأخبار الثلاثة عن « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ »؛ لطول الفصل؛ ولتعدد الأخبار، وهي ليست في معنى واحد، وهي مسألة خلافية، ثم هي أخبار مختلفة تعريفاً وتنكيراً.

يُنذِرَ يَوْمَ الْتَّلَاقِ^(٢) :

اللام: للتعليل. يُنذِرُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

يَوْمَ :

١ - مفعول به للفعل « يُنذِرَ » على الأتساع بالظرف.

وقال الجمل: «وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذف.. والثاني مذكور وهو « يَوْمَ الْتَّلَاقِ » .»

٢ - أو المفعول به محذف، ويوم: ظرف زمان للفعل، أي: لينذر العذاب

(١) الدر/٦، ٣٣، وفتح القدير/٤، ٤٨٥، والفرید/٤، ٢٠٧، وأبو السعود/٤، ٤٨٥.

(٢) البحر/٧، ٤٥٥، والدر/٦، ٣٣، وفتح القدير/٤، ٤٨٥، وأبو السعود/٤، ٤٨٥، والفرید/٤، ٢٠٨، والبيان/٢، ٣٢٩، وحاشية الجمل/٤، ٨، والمحرر/١٣، ١٨، وحاشية الشهاب/٧، ٣٦٤.

يوم التلاق، فهو على تقدير «في».

ورد الهمذاني الظرفية؛ لأن الإنذار لا يكون فيه، وإنما يكون به.
ومثله عند ابن الأنباري.

النَّلَاقِ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء الممحونة
«التلاقي» وقرئ بثباتها^(١).

* جملة «ينذر..». صلة موصول حرف لا محل لها من الإعراب.
وال المصدر المؤول في محل جر باللام، متعلق بالفعل «يلقي».

يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ لَا يَنْخَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِ الْفَهَارِ

يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ :

يَوْمَ : في إعرابه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - بَدَلْ من «يَوْمَ النَّلَاقِ» في الآية/ ١٥ ، وهو بَدَلْ كُلُّ من كُلُّ . وهذا الوجه
أوَّلَى من غيره عند الشوكاني.

وقال أَبْنَ عَطِيَّة: «يَوْم» على الْبَدَلْ من الْأَوْلَ فَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ.

قال أَبْوَ حِيَان: و«يَوْمَ بَدَلْ» من «يَوْمَ النَّلَاقِ» وكلاهُما ظرف مستقبل».

٢ - ظرف منصوب بـ «النَّلَاقِ»، أي: يقع التلاق يوم بروزهم. فيكون ظرفاً،
ويكون مفعولاً به له أيضاً.

(١) قال الزجاج «والحذف جائز حسن لأنه آخر آية» معاني الزجاج ٤/٣٦٩ .
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٢٠٧ .

(٢) البحر ٤٥٥/٧ ، والدر ٣٣/١٣ ، والمحرر ١٩/١٣ ، وفتح القدير ٤/٤٨٥ ، والفرید ٤/
٢٠٨ ، والبيان ٢/٣٢٩ ، وأبو السعود ٤/٤٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٤ ، والعكري ١/
١١١٧ ، وحاشية الجمل ٨/٤ ، والقرطبي ١٥/٣٠٠ ، والتبيان للطوسي ٩/٦٣ ، وحاشية
الشهاب ٧/٣٦٤ ، ومعنى الليب ٦/٢٢٩ .

٣ - ظرف منصوب بـ « لَا يَخْفَى . . . ». ذكره أَبْن عطية.

قال السمين: « . . . وهذا أحد الأقوال الثلاثة في « لَا »، هل يعمل ما بعدها فيما قبلها؟ ثالثها التفصيل بين أن تقع جواب قسم فيمتنع، أو لا، فيجوز هذا على قولين من هذه الأقوال».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: اذكر يوم . . .

وحركة « يَوْمٌ » فيها قولان^(١):

- يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء إذا أضيف الظرف إلى المضارع، أو الجملة الأُسْمِيَّة.

- ويجوز عند البصريين أن تكون حركة إعراب.

قال السمين: « ووهم بعضهم فحتم بناء الظرف المضاف للجمل الأُسْمِيَّة ». هُم : فيها وجهان^(٢):

١ - إعراب الأَخْفَشِ:

- ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرُوْنُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمٌ ».

فالأخفش يذهب إلى جواز الإضافة إلى الظرف المستقبل كـ «إذا» إلى الجملة الأُسْمِيَّة، نحو: أجيئك إذا زيد ذاهب.

قال أبو حيان: « وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلّة . . . ».

٢ - إعراب سبيوبيه:

هُم : فاعل لفعل محذوف يُفسّرهُ أسم الفاعل بعده.

(١) البحر ٤٥٥/٧ ، والدر ٣٤/٦ ، وحاشية الجمل ٨/٤ ، والمحرر ١٩/١٣ .

(٢) البحر ٤٥٥/٧ ، الدر ٣٤/٦ ، والفرید ٢٠٨/٤ ، وحاشية الجمل ٨/٤ ، ومعاني الفراء ٦/٣ ، وإعراب النحاس ٣/٦ . والقرطبي ١٥/٣٠٠ ، ومغني اللبيب ٥/١٩٨ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الرجاج ٨١٥ - ٨١٦ .

أي: يوم بربوا، فلما حذف الفعل برب الضمير.

بَرِزُونُونَ : خبر مبتدأ ممحذوف.

قال أبو حيان: «والظرف المستقبل عند سيبويه لا يجوز: أجيئك يوم زيد ذاهب. إجراء له مجرى إذا...».

قال الهمذاني: «و هُم : مبتدأ. و **بَرِزُونَ** : وخبره، والجملة في موضع جرٌ بإضافة «**يَوْمَ** «إليها»، و **يَوْمَ** : بمعنى «إذ»؛ ولذلك أضيف إلى الابتداء والخبر، ولو كان بمعنى «إذا» لم يُضف إلا إلى الفعل والفاعل». و قريب من هذا عند مكي.

* وجملة - «**هُم بَرِزُونُونَ**».

١ - تفسيرية للفعل المقدر الممحذوف العاكل في «**هُم**» الملفوظ به. على رأي سيبويه.

٢ - وفي محل جرٌ بالإضافة إلى «**يَوْمَ**» عند الأخفش.

ومثله عند ابن هشام^(١) في الجملة الرابعة، وهي المضاف إليها.

لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ :

لَا : نافية. يَخْفَى : فعل مضارع مرفوع. عَلَى اللَّهِ : لفظ الحالة أسم مجرور. والجار متعلق بـ «**يَخْفَى**».

مِنْهُمْ : جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف حال من «**شَيْءٌ**»؛ فهو وصف للنكرة تقدم عليها.

شَيْءٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما كان يتوهمون في الدنيا من الأستار توهماً باطلأ.

(١) معنى الليبب ١٩٨/٥ - ١٩٩.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر/٣٤، وفتح القدير/٤٤٨٥، وأبو السعود/٤٤٨٥، وحاشية الجمل/٤/٨، وروح المعانى/٢٤٥٦.

- ٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « بَرُوْنَ ». .
- ٣ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هُم » الملفوظ به أو المقدّر .
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمُ :
- لِمَنْ : جارٌ ومحروم متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
الْيَوْمُ : ظرف منصوب ، وفي تعلّقه ما يأتي (١) :
- ١ - متعلّق بمدلول قوله تعالى « لِمَنِ الْمُلْكُ » ، والتقدير : لمن استقرَ الملكُ في
هذا اليوم . ذكر هذا ابن الأنباري .
- ٢ - متعلّق بـ « الْمُلْكُ » نفسه .
- ٣ - الوقف على « الْمُلْكُ » ويُبتدأ : الْيَوْمُ لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ ، وتقديره هو مستقر
للله الواحد القهار في هذا اليوم .
- ذكر هذا ابن الأنباري . وذكره الهمذاني : وقال : « هو ظرف للظرف ، وهو
« لِمَنْ » ، أو لما تعلّق به الظرف . . . ». *
- * وجملة « لِمَنِ الْمُلْكُ » (٢) :
- ١ - في محل نصب مقول القول .
وهذا القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة .
- ٢ - أو هو جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب . كأنه قيل : فماذا يكون
عندئذ؟ فقيل : يقال : لمن الملك .
- لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ :
- اللام : حرف جر . ولفظ الجلالة مجرور به . والجار متعلّق بمحذوف (٣)
-
- (١) الدر ٦/٣٤ ، والبيان ٢/٣٢٩ ، والفرید ٤/٢٠٨ ، وفتح القدير ٤/٤٨٥ ، وحاشية الجمل ٤/٨ ، والعکبری ١١١٧ ، وكشف المشكلات ١١٧٥ ، ومجمع البيان ٨/٦٦٤ ، ومغنى الليبب ٥/١٩٩ - ٢٠١ .
- (٢) حاشية الجمل ٤/٨ ، وأبو السعود ٤/٤٨٥ ، وفتح القدير ٤/٤٨٥ ، ومعاني الأخفش ٦١/٤٨ .
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمُ : فهذا على ضمير : نقول : وروح المعانی ٢٤/٥٧ ، والکشاف ٣/٤٨ .
« ومعنى أنه ينادي مناد يقول : لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمُ ؟ . . . ». .
- (٣) الدر ٦/٣٤ ، والفرید ٤/٢٠٨ ، وحاشية الجمل ٤/٨ .

خبر لمبدأ مقدار، أي: الملك لله. أو هو: ثابت لله الواحد القهار.

الْوَحْدَةُ الْفَهَارِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

* وجملة «**الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَحْدَةُ الْفَهَارِ**» :

١ - استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي^(١) مقول لقول مقدار، أي: فيقول أهل المحسن: لله الواحد القهار.



الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق^(٢) بالفعل «**تُجْزَى**».

تُجْزَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. **كُلُّ** : نائب فاعل مرفوع.

نَفْسٍ : مضارف إليه مجرور. **بِمَا** : الباء: حرف جر.

مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. أي: بالذي كسبته. والعائد محذوف. والجار متعلق بـ «**تُجْزَى**».

٢ - حرف مصدرى. وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء. والجاز متعلق بـ «**تُجْزَى**»، أي: بكتسبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «**هي**». والمفعول محذوف، أي: كسبته، وذكرنا من قبل أنه الضمير العائد.

* وجملة «**تُجْزَى . . .**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**كَسَبَتْ**» صلة الموصول الأسمى أو الحرفى، لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشاف ٤٨/٣.

(٢) الدر ٦٢، والعكبري ١١١٧، والفريد ٤٢٠٨، وحاشية الجمل ٤٩.

لَا ظُلْمَ الْيَوْمِ ^(١) :

لَا : نافية للجنس. ظُلْمٌ : اسم مبني على الفتح في محل نصب.

الْيَوْمُ : ظرف منصوب. متعلق بمحذوف خبر، أي: لا ظلم كائن اليوم.

* والجملة في محل نصب لقول مقدّر، أي: يُقال لهم: لا ظلم اليوم.

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ١٩٠ - ١٩٩.

* وهي جملة تعليلية ^(٢) لقوله تعالى: «الْيَوْمَ تُخْزَىٰ ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاحِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيرٍ
وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ١٦

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزْفَةِ :

الواو: استئنافية. أَنذِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمٌ : فيه إعرابان ^(٣):

١ - مفعول به ثان لـ «أَنذِرْ» ، على الأتساع في أمثلة في الظروف.

٢ - ظرف منصوب متعلق بـ «أَنذِرْ» ، والمفعول محذوف، أي: أَنذِرْهُمْ العذاب يوم الآزفة.

الآزفة : مضارف إليه مجرور. وقدروا محذوفاً، أي: الساعة الآزفة، أو الطامة الآزفة، وعلى هذا تكون «الآزفة» نعتاً لمحذوف.

(١) الدر/٦، ٣٤، وحاشية الجمل ٩/٤، والفرید ٢٠٨/٤، والعکبری ١١١٧.

(٢) أبو السعود ٤٨٦/٤.

(٣) الدر/٦، ٣٥، والفرید ٢٠٨/٤ «مفعول به ثان للإنذار»، ومغنى الليب ٥٠/٦.

وعند الكوفيين^(١) من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: مسجد الجامع، وصلاة الأولى.

* وجملة « أَنْذِرْهُمْ » أَسْتِنَافَيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ :

إِذ^(٢) :

١ - بَدَلٌ من يوم الآزمة، مبني على السكون في محل نصب، وهو بَدَلٌ كل من كل، ولم يذكر العكاري غيره.

٢ - أو بدل من الضمير وهو الهاء في « أَنْذِرْهُمْ ». وهو بَدَلٌ أشتمال الْقُلُوبُ^(٣) : مبتدأ مرفوع. لَدَى : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. والظرف متعلق بمحذوف خبر، أي: كائنة لدى

الْحَنَاجِرِ : مضارف إليه مجرور.

* وجملة « الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

كَظِيمَيْنَ : حال منصوب. والخلاف في العامل فيه، وفي صاحبه كما يأتي^(٤) :

١ - حال من الضمير المستكين في خبر المبتدأ « الْقُلُوبُ ».

(١) القرطبي ١٥ / ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/٣٥، والعكاري ١١١٧، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/٩، والبيان ٢/٣٢٩.

(٣) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وحاشية الجمل ٤/٩.

(٤) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وفتح القدير ٤/٤٨٦، والكشف ٣/٤٨، والعكاري ١١١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٩، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، والبيان ٢/٣٣٠، ومعاني الأخفش ٤٦١، ومعاني الفراء ٣/٦ « نصب على القطع ... وإن شئت قطعه من الهاء في قوله: « وَأَنْذِرْهُمْ ». والأول أَجْوَد في العربية » ومجمع البيان ٨/٦٦٧، والمحرر ١٣/٢٢ - ٢٣، وكشف المشكلات ١١٧٥، وإعراب النحاس ٣/٧، وروح المعاني ٢٤/٥٨، والقرطبي ١٥ / ٣٠٣، والبيان للطوسي ٩/٦٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٥.

ذكره الحوفي ، ومثله عند العكברי ، قال : « وقيل هي حال من الضمير في لدى ». .

٢ - أنه حال من « أَلْقُوبُ » وذهب إلى هذا أبو البقاء .

قال : « لأن المراد أصحابها » ، والحال من المبتدأ ممنوع أو ضعيف كذا عند الشهاب .

٣ - حال من أصحاب القلوب . ذكره الزمخشري . وهو حال على المعنى ؛ إذ المعنى : لدى قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها .

٤ - حال من ضمير النصب في « أَنْذِرْهُمْ » ، وتكون حالاً مقدرة ؛ لأنهم وقت الإنذار غير كاظمين .

٥ - ذهب ابن عطية إلى أنه حال مما أبدل منه « إِذْ أَلْقُوبُ » ، أو مما يضاف إليه القلوب ؛ إذ المراد قلوب الناس لدى حناجرهم .

وتعقبه على هذا السمين ، فقال : « .. مشكل ؛ لأنه أبدل من قوله : يوم الآفة . وهذا لا يصحُّ البة ، وإنما يريد بذلك على الوجه الثاني ، وهو أن يكون بدلاً من « هم » في « أَنْذِرْهُمْ » بدل أشتعمال ، وحينئذٍ يصحُّ . »

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ :

مَا : نافية . لِلظَّالِمِينَ : جار و مجرور . والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم . من حَمِيمٍ : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد . حَمِيمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوعاً محالاً .

ولك أن تجعل « مَا » عاملة ، فيكون « حَمِيمٍ » اسم « مَا » و « لِلظَّالِمِينَ » : متعلق بالخبر المحذوف .

وَلَا شَفِيعٍ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق .

شَفِيعٍ : معطوف على « حَمِيمٍ » فيجوز فيه الوجهان^(١) :

١ - الجر نعتاً على اللفظ وهي القراءة.

٢ - أو هو مجرور لفظاً مرفوع مهلاً نعت له « حَمِيمٌ »؛ فهو نعت على محل.

يُطَاعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ».

* جملة « يُطَاعُ »^(١) :

١ - في محل جر نعت على اللفظ له « شَفِيعٌ ».

٢ - أو في محل رفع نعت على محل له « شَفِيعٌ ».

* جملة « مَا لِلظَّالِمِينَ » :

١ - في محل نصب حال من « يَوْمَ الْأَرْضَةِ » على تقدير: ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع فيه.

٢ - أو الجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُحْكِمُ الصُّدُورُ 

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». خَائِنَةَ : مفعول به منصوب. الْأَعْيُنِ : مضارف إليه مجرور.

قالوا في « خَائِنَةَ »^(٢) :

إنها مصدر، أي: خيانة الأعين، فهي من مجيء؛ أسم الفاعل، ويراد به المصدر، كالعاافية والعاقبة. أو هي صفة على بابها. وهي أسم فاعل.

(١) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وفتح القدير ٤/٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٤ والعمكري ١١١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٠، والفريد ٤/٢٠٩، والبيان ٢/٣٣٠، والمحرر ٣/٢٣، ومجمع البيان ٨/٦٦٧، وروح المعاني ٢٤/٥٩، وإعراب النحاس ٣/٧.

(٢) البحر ٧/٤٥٧، والدر ٦/٣٦، وحاشية الجمل ٤/٩، والمحرر ١٣/٢٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٦.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع خبر آخر لقوله: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَيْمَنَتِهِ ». الآية/١٣ ، ذكره الرمخشري قال: « هو خبر من أخبار هو... ». قالوا: هو - وإن كان بعيداً لفظاً - قريب معنى ، هذا عند الشهاب.
- ٢ - أو هو خبر رابع للمبتدأ الذي أخبر عنه بـ « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » الآية/١٥ .
- ٣ - لا محل لها من الإعراب ، فهي تعليل للأمر بالإذار.
- ٤ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنْ » في « إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ » الآية/١٧ . ذكره ابن عطية.
- ٥ - في محل نصب حال من « الله » سبحانه وتعالى في قوله: « يَوْمَ هُمْ بَرِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ » في الآية/١٦ .
- ٦ - لا محل لها من الإعراب ، لأنها تعليل وبيان لقوله تعالى: « لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ » الآية/١٦ .
وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ :

الواو: حرف عطف. ما : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - اسم موصول معطوف على « حَآيَتَهُ الْأَعْيُنُ » ؛ فهو في محل نصب.
- ٢ - حرف مصدرى ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على « حَآيَتَهُ » .

تُخْفِي : فعل مضارع. الصدور : فاعل مرفوع. والمفعول ممحض ، أي: وما تخفيه الصدور ، وهو العائد على « ما » الأسمية .

(١) البحر/٧ ، والدر/٦ ، ٣٦/٤ ، وفتح القدير/٤ ، ٤٨٦ ، وحاشية الجمل/٤ ، ٩ ، وأبو السعود ٤٨٦/٤ ، والمحرر/١٣ ، ٢٤/١ ، وال Kashaf/٤ ، ٤٩ ، وحاشية الشهاب/٧ ، ٣٦٦ ، وروح المعاني ٥٩/٢٤ .

(٢) الدر/٦ ، ٣٦ ، وروح المعاني ٢٤/٥٩ .

* وجملة « يَخْفِي الْصُّدُورُ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمى، لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ :

الواو: استئنافية. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقْضِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». .

بِالْحَقِّ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَقْضِي ». .

* وجملة « يَقْضِي » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللَّهُ يَقْضِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محفوظ، أي: « يدعونهم » وهو الضمير العائد.

مِنْ دُونِهِ : جاز و مجرور. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ « يَدْعُونَ ». .

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقْضُونَ : لَا : نافية. يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « يَقْضُونَ ». .

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ». .

* وجملة « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَقْضُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة: « وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجملة اسم «إن» منصوب.

هُوَ ^(١) : ١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ : ١ - خبر «إن» على تقدر الفصل في «هُوَ» .

٢ - أو خبر المبتدأ «هُوَ» .

الْبَصِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة «هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ» :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافية تعليمة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

في تقرير لعلمه بخائنية الأعين، وقضائه بالحق.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُورِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ



اللَّهُ مِنْ وَاقِ

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْنَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٩ من سورة الروم.

وقد أحال أبو حيان على الموضع السابق، غير أن المعربين عادوا مرة أخرى إلى الحديث في بعض مفرداتها، وذلك كما يأتي:

(١) إعراب النحاس ٨/٣، والقرطبي ١٥/٣٠٣.

فِيَظْرُوا : ذكروا فيه وجهين^(١) :

- ١ - العطف على « أَوَّلَمْ يَسِيرُوا » ؛ فهو على هذا مجزوم.
- ٢ - النصب بعد فاء السبيبة بأن مضمرة؛ لأنّه وقع بعد استفهم.

قال الشهاب: مجزوم لعطفه على المجزوم، أو منصوب في جواب النفي، وفيه نظر؛ لأنّه لا يصح تقديره: إنّ لم يسيروا ينظروا، فأما^(٢) أن تجعل الاستفهام استبطائي إنكاري [كذا!] في معنى النفي وهو جواب نفي النفي، والمعنى: هلا يسيروا فينظروا فإنّ منهم من لم يسر فغلب على غيره. فتأمل».

كيف كان عَيْقَةً . . . :

كيف : ذكروا فيه وجهين^(٣) :

- ١ - اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كان » مقدّم، إذا أعربت « كان » فعلاً ناقصاً.
- ٢ - في محل نصب حال إذا جعلت « كان » تامة. وقالوا: هو ظرف مُلْعَنٍ.

و **عَيْقَةً** ^(٤) : اسم « كان » على النقص فيه، أو فاعل « كان » على وجه التمام.

* جملة « كان . . . »^(٤) في محل نصب على المفعولية لـ « يَنْظُرُوا ».

... الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ :

ذكروا أنّ في « كان » الوجهين: التمام والنقص، كما تقدّم في « كان » الأولى.

(١) البحر ٤٥٧/٧، والدر ٣٦/٦، وفتح القدير ٤٨٨/٤، والفريد ٢٠٩/٤، وحاشية الجمل ٤/١٠، والبيان ٣٣٠/٢ ومشكل إعراب القرآن ٢٦٤ - ٢٦٤، والمحرر ٢٦/١٣، وإعراب النحاس ٨/٣، والقرطبي ٢٠٤/١٥، وروح المعاني ٦٠/٢٤، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٧.

(٢) كذا جاء النص عند الشيخ!

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، البيان ٢/٣٣٠ وحاشية الجمل ٤/١٠، والمحرر ٢٦/١٣، والفريد ٤/٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦٥، والتبيان للطوسي ٦٩/٩، والقرطبي ١٥/٢٠٤، وإعراب النحاس ٨/٣.

(٤) حاشية الجمل ٤/١٠.

وصرّح بهذا مكي، قال^(١): «وكذلك : «أَلَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ» فيه الوجهان». وقال مثل هذا ابن الأنباري .
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ :
 كَانُوا^(٢) : يجوز فيها الوجهان التمام والتقصص . وعلى هذا فالواو في محل رفع
 فاعل أو اسمه .

هُمْ^(٣) :

١ - ذهبوا فيه إلى أنه ضمير فضل لا محل له من الإعراب . ذكر هذا الزمخشري . وذكر مثله ابن خالويه ، فقال : «وهم : فاصلة عند البصريين ، وعماد عند الكوفيين» .

٢ - تعقب أبو حيان الزمخشري ، وذهب إلى أن الفصل لا يتعين ؛ إذ يجوز أن يكون توكيداً لضمير «كانوا» وذكر مثل هذين الوجهين الهمذاني ، والشهاب .

قالوا : «وضمير الفضل لا يقع إلا بين معرفتين ، وهنا وقع بين معرفة ونكرة ، والذي سوّغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث امتناع دخول ألل عليها ؛ لأن أفعل التفضيل المقربون بـ «من» لا تدخل عليه «ألل». انتهى . الجمل عن شيخه .

أشَدَّ^(٤) :

- إذا كان الفعل «كانوا» فعلاً ناسحاً ، كانت الواو ضميراً أساساً له .
 و «أشد» : خبراً عنه .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٦٥ / ٢ ، والبيان ٣٣٠ / ٢ .

(٢) البيان ٣٣٠ / ٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٥ / ٢ .

(٣) البحر ٧ / ٤٥٧ ، والكشف ٣ / ٤٩ ، والفرید ٤ / ٢٠٩ ، وحاشية الجمل ٤ / ١٠ ، وأبو السعود ٤ / ٤٨٧ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢ / ٢٦٥ ، والتبیان للطوسی ٩ / ٦٩ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٣٦٦ ، وروح المعانی ٢٤ / ٦٠ .

(٤) البيان ٢ / ٣٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٦٥ ، والفرید ٤ / ٢٠٩ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢ / ٢٦٥ ، والتبیان للطوسی ٩ / ٦٩ .

- إذا كان الفعل «كان» تماماً بمعنى «وقع» كان «أشدّ» منصوباً على الحال.
وهي عند مكي حال مقدرة.

وَأَثَارًا : ذكروا فيه وجهين^(١) :

١ - معطوف على «فُوَّةٍ»، منصوب مثله.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بمقدار، قال: «وأرادوا أكثر آثاراً،
كقوله: ... متقدلاً سيفاً ورمحاً». أي: ومعتقلاً رمحاً.

وعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى أدباء
الحذف مع صحة المعنى بدونه».

قال الشهاب وعلى هذا فهو معطوف على أشدّ.

* وجملة «كَانُوا»^(٢) مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ يَدْبُوْهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر سورة آل عمران الآية/١١، وسورة الأنفال
الآية/٥٢.

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ناسخ. لَهُمْ : جاز و مجرور،
متعلق بخبر محنوف.

مِنَ اللَّهِ^(٣) : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ «وَاقِ» .

(١) البحر/٧، ٤٥٨، والدر/٦، ٣٦، وفتح القدير/٤ ٤٨٨ ذكر الوجه الأول. وأبو السعود/٤
٤٨٧، وحاشية الجمل/٤، ١٠، وحاشية الشهاب/٧٧، ٣٦٧، والكشف/٣، ٤٩، وروح
المعاني/٢٤، ٦٠.

(٢) روح المعاني/٢٤، ٦١، وحاشية الشهاب/٧، ٣٦٧.

(٣) قال الشهاب: «وَمِنَ الْأُولَى متعلقه بـ «وَاقِ» قُدِّمت للأهتمام والفاصلة؛ لأنَّ أَسْمَ اللَّهِ قَبْلَ إِنَّه
لَم يَقُع مقطعاً للفواصل، والثانية زائدة، وقيل الأولى للبدلية، أي: ما كَانَ لَهُمْ بَدْلًا مِنْ
الْمُتَصَفِّ بِصَفَاتِ الْكَمَالِ وَهُمُ الشَّرَكَاءُ. أَوْ هِيَ أَبْتَدَائِيَّةٌ؛ لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُ وَاقِيَّةٌ فَلِيُسْ
لَهُمْ بَاقِيَّةٌ» الحاشية/٧، ٣٦٧، وحاشية الجمل/٤، ١٠.

من واقٍ^(١) : من : حرف جر زائد. واقٍ : اسم «كان» مرفوع.

وتحذفت الياء لالتقاء ساكنين.

ويقولون مختصرين : مجرور لفظاً مرفوع محلـاً.

ومفعول «واقٍ» محدود أي : واق عذابه.

وسبق في الرعد «وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ» الآية/٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة «فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِدُورِهِمْ» .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ

شَدِيدُ الْعِقَابِ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام : للبعد. والكاف حرف خطاب.

وهو إشارة إلى ما تقدم من الأخذ.

بِأَنَّهُمْ : الباء : حرف جر يفيد السبيبة. **أَنَّهُمْ** : حرف ناسخ. والهاء : ضمير في محل نصب اسم «أن». **كَانَتْ** : فعل ماض ناسخ. **تَأْتِيهِمْ** : فعل ماض. والهاء : في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُمْ : فيه وجهان :

١ - اسم «كان»، أي : كانت رسلاً لهم تأتِيهِمْ، وفاعل «تأتِيهِمْ» ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً لا رتبة.

٢ - أو هو فاعل «تأتِيهِمْ»، وأسم «كان» ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً.

(١) وجدت كلاماً غريباً عند النحاس، فقد جعل «واق» معطوفاً على اللفظ فهو في موضع خفض، أو هو في موضع رفع على الموضع.

وبتبعه على هذا القرطيبي. فain العطف هنا؟. انظر إعراب النحاس ٨/٣، والقرطيبي ١٥ / ٣٠٤.

بِالْبَيْنَتِ : جار و مجرور، وهو متعلق:

١ - بالفعل «**تَأْتِيهِمْ**».

٢ - أو بمحذوف حال من^(١) «**رُسُلُهُمْ**»، أي: مصحوبة بالبيانات.

* جملة «**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ . . .**» :

١ - استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تعليمة.

- أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء.

والجار متعلق بخبر المبتدأ «**ذَلِكَ**»، أي: ذلك كائن بكونهم . . .

* جملة «**كَانَتْ . . .**» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «**تَأْتِيهِمْ . . .**» في محل نصب خبر «كان».

فَكَفَرُوا : الفاء: حرف عطف. **كَفَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «**كَانَتْ**»؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ :

الفاء: حرف عطف. **أَخْذُهُمْ** : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقديم. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «**كَفَرُوا**»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

إِنَّهُ : إن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن». **قَوِيٌّ** : خبر «إن» مرفوع. **شَدِيدُ** : خبر ثان مرفوع. **الْعِقَابِ** : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل إلى فاعلها، أي: شديد عقابه.

- * والجملة : ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم. أو هي لام الابتداء.
 قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
 مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِآيَاتِنَا : جازٌ و مجرور. ونا: ضمير في محل جرٌ بالإضافة. والجاز متعلق:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي^(١) : ملتبساً بآياتنا.

وَسُلْطَنٍ^(٢) : معطوف على « آيَاتِنَا »، مجرور مثله. مُبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم.

* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.



إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَرْوَنَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ

إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَرْوَنَ :

هذه أسماء ثلاثة ممنوعة^(٣) من الصرف للعلمية والجمة. فجرت بالفتحة.

و فِرْعَوْنَ : اسم مجرور متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية قبلها، والأسمان بعده معطوفان عليه فهما مجروران.

(١) حاشية الجمل ٤ / ١٠.

(٢) قالوا: العطف لتغيير العنوانين، وأما بعضها، أي المشهور منها كاليد والعصا فأفردت بالذكر مع اندرجها تحت الآيات - اعتماداً بها.

وانتظر أبو السعود ٤٨٧ / ٤ ، وحاشية الجمل ٤ / ١٠ .

(٣) معاني الزجاج ٤ / ٣٧٠ .

قال القرطبي^(١): «خَصَّهُم بالذكر لأنَّ مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم، ففرعون: الملك، وهامان الوزير، وقارون: صاحب الأموال والكنوز؛ فجمعه معهما؛ لأنَّ عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما» ونقل هذا النص عنه الجمل.

فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ :

الفاء: حرف عطف. قالوا : فعل ماض. والواو: فاعل.
وذكروا^(٢) أنَّ في الآية تغليباً، فإنَّ القائل فرعون وقومه، وأما قارون فلم يقل ذلك.

سَاحِرٌ : خبر لمبتدأ ممحض، أي^(٣): هو ساحر. فهو خبر أول.

كَذَابٌ : ١ - نعت لـ «سَاحِرٌ» .

٢ - أو هو خبر ثانٍ للمبتدأ أو المقدَّر.

قال ابن عطية^(٤): «وقوله: «سَاحِرٌ» : أي: في أمر العصا، كَذَابٌ : في قوله: إني رسول من الله» .

* جملة «فَقَالُوا» معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» ؛ فلها حكمها.

* جملة «هُوَ سَاحِرٌ» في محل نصب مقول القول.

(١) القرطبي ١٥/٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/١٠، وفتح القدير ٤/٤٨٨، والمحرر ٢٨/١٣ «وَخَصَّ اللَّهُ تَعَالَى هَامَانَ وَقَارُونَ بِالذِّكْرِ تَنْبِيهًا عَلَى مَكَانِهِمَا مِنَ الْكُفَّارِ، وَلِكُونِهِمَا أَشَهَرُ رِجَالَ فَرْعَوْنَ» . والبحر ٤٥٩/٧ .

(٢) حاشية الجمل ٤/١١ .

(٣) حاشية الجمل ٤/١١، وروح المعاني ٢٤/٦٢، وإعراب النحاس ٣/٨ .

(٤) المحرر ٢٨/١٣، وحاشية الجمل ٤/١١ .

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَفْتَلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا :

تقدَّمَ إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة القصص الآية/٣٦.

« فَلَمَّا جَاءَهُم مُوسَى بِعَيْنِنَا بَيْتَنَا قَالُوا . . . ».

* وجملة « جاء . . . » في محل جَرْ بالإضافة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَفْتَلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ :

أَفْتَلُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَاءَ : مفعول به منصوب.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرْ بالإضافة.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. متعلق بـ :

١ - « ءَامَنُوا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « ءَامَنُوا ».

والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة « أَفْتَلُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَحْيُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. نِسَاءَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَفْتَلُوا »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

وَمَا كَيْدُ الْكَفَرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ :

الواو: استئنافية أو حالية. ما : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع.

الْكَفَرِينَ : مضارف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِي ضَلَالٍ : جاز و مجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في ضلال.

* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الجمل أن هذه الجملة اعتراضية^(١) جيء بها مسارعة لبيان خسرانهم وفساد تدبيرهم. ونقل هذا عن شيخه. وكان ذلك على تقدير الجملة في أول الآية/٢٦: «وقال فرعون» معطوفة على جواب «لما» وهو قوله: «قالوا اقتلوا».

وَقَالَ فِرْعَوْنٌ ذَرْوِنِي أَقْتُلُ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ



وَقَالَ فِرْعَوْنٌ ذَرْوِنِي أَقْتُلُ مُوسَى :

الواو: استئنافية. وذكر الجمل^(١) عن شيخه أنها حرف عطف هذه الجملة على جملة جواب «فلما» في الآية السابقة، وهي قوله: «قالوا اقتلوا».

قال : فعل ماض. فِرْعَوْنٌ : فاعل مرفوع.

ذَرْوِنِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والباء: في محل نصب مفعول به.

أَقْتُلُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه جواب الطلب، أو هو مجزوم بشرط مقدّر على أنه جواب له على الخلاف في المسألة، وهو معروف. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مُوسَى : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب « لما »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَرُونَفْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَقْتُلْ » فيها قوله :

١ - إما أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - وإما أن تكون جواباً للشرط المقدّر، فلا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقتربة بالفاء.

وَيَدْعُ رَبَّهُ :

الواو: حرف عطف. اللام^(١): للأمر، وهو بزعم فرعون أمر تعجيز؛ لأنه زعم أن موسى لا يمنعه ربُّ منه.

يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو. والفاعل ضمير تقديره

« هو » يعود على « مُوسَى ». رَبَّهُ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَرُونَفْ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنّ ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « أنا »، أي: « فِرْعَوْنُ ».

أَنْ يُبَدِّلَ: أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُبَدِّلَ : فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَى ».

دِينَكُمْ : مفعول به. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ١١/٤، وأبو السعود ٤٨٨/٤ « تجلّد منه، إظهار لعدم المبالغة بدعائه، ولكنه أخوف ما يخافه ».

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف»، أو هو نصب على نزع الخافض، على الخلاف فيه.

* جملة^(١) «إني أخاف...». تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أخاف...» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «يُبَدِّل» صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.

أو أن يُظْهِرَ في الْأَرْضِ الْفَسَادَ :

أَوْ : حرف^(٢) عطف يفيد التردد والإبهام، وهو لأحد الشيئين أو الأشياء.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال. يُظْهِرَ^(٢) : فعل مضارع منصوب

بـ «أن». والفاعل: ضمير يعود على «موسى».

في الْأَرْضِ : جاز و مجرور متعلق بـ «يُظْهِرَ». الْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة «يُظْهِرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، أي: أخاف

تبديل الدينكم، أو إظهار الفساد^(٣).



وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ

وَقَالَ مُوسَىٰ . . .

الواو: استئنافية. قال : فعل ماض. موسى : فاعل مرفوع.

(١) فتح القدير ٤/٤٨٨.

(٢) البحر ٧/٤٦٠، «أو أن»: بترديد الخوف بين تبديل الدين أو ظهور الفساد»، والدر ٦/٣٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١، وحاشية الجمل ٤/١٢، والفرید ٤/٢١٠، وفتح القدير ٤/٤٨٨، والعکبری ١١١٨، ومعاني الفراء ٣/٧، والمحرر ١٣/٣١، وكشف المشكلات ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/٥٦، والقرطبي ١٥/٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/٩، والرازي ٢٧/٥٦.

(٣) ومن قرأ «وأن يظهر» فهو خوف من الأمرين جميعاً. انظر القراءة في كتابي «معجم القراءات» ٨/٢١٥.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

عُذْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِرَبِّي : جاز و مجرور، متعلق بـ «عُذْتُ». والياء: في محل جز بالإضافة.

وَرَبِّكُمْ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والكاف: في محل جز بالإضافة.

* جملة «عُذْتُ» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «إِنِّي عُذْتُ» في محل نصب مقول القول.

مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ :

مِنْ كُلِّ : جاز و مجرور. مُتَكَبِّرٌ : مضاف إليه مجرور. والجاز متعلق بـ «عُذْتُ».

وَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ^(١) : يشمل فرعون وغيره من الجبارية، وكان ذلك على طريق التعريض، وكان أبلغ. والتكبر: تعاظمُ الإنسان في نفسه مع حقارته.

لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ :

لَا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «متكبر».

بِيَوْمٍ : جار و مجرور. متعلق بـ «يُؤْمِنُ». الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جز نعت لـ «مُتَكَبِّرٍ».

(١) البحر / ٤٦٠ ، وأبو السعود / ٤٨٨ «ولم يسمّ فرعون، بل ذكره بوصف يعمه وغيره من الجبارية لتعظيم الاستعazole والإشعار بعلة القساوة والجرأة على الله تعالى». وحاشية الجمل /

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَنْقَلَوْنَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ
رَبِّهِ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُنْ كَذِبَابًا فَعَلَيْهِ كَذِبَابٌ
وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
مُسْرِفٌ كَذَابٌ 

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ :

الواو: استئنافية. قال : فعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع. مُؤْمِنٌ : نعت
مرفوع .

مِنْ أَهْلِ . . . : جاز و مجرور متعلق بما يأتي ^(١):

١ - متعلق بالفعل « يَكْتُمُ »، أي: يكتنم إيمانه من آل فرعون.

ورأى هذا بعضهم بأنه لا يقال: كتمت من فلان كذا، وإنما يقال: كتمت
فلاناً كذا. فيتعذر لاثنين بنفسه.

٢ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٌ ». .

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - أو بمحذوف حال من « رَجُلٌ » لكونه موصوفاً.

فِرْعَوْنَ : مضارف إليه مجرور، وهو منمنع من الصرف، فهو علم أعجمي.
يَكْتُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». إِيمَانَهُ : مفعول
به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٧/٤٦٠ ، والدر ٦/٣٧ ، والعكيري/١١١٨ ، والفريد ٤/٢١٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٢ ، وفتح القدير ٤/٤٨٩ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١ ، وكشف المشكلات/١١٧٦ ، والتبيان للطوسى ٩/٧٢ ، والقرطبي ١٥/٣٠٧ - ٣٠٨ « فمن جعل الرجل قبطياً فـ«من» عنده متعلقة بمحذوف صفة لرجل، التقدير: وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون، أي: من أهله وأقاربه، ومن جعله إسرائيلياً فـ«من» متعلقة بـ«يكتنم» في موضع المفعول الثاني لـ«يكتنم». والرازي ٣/٥٨ ، والكتشاف ٣/٥٠ - ٥١ .

- * جملة « قَالَ رَجُلٌ . . . » أَسْتِئْنَافِيَّة لَا مَحْلٍ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .
- * جملة « يَكْنُمُ إِيمَنَهُ » فِيهَا وَجْهَانٌ^(١) :

 - ١ - نَعْتَ ثَالِثَ لَهُ « رَجُلٌ » ، فِيهِ فِي مَحْلٍ رَفْعٍ .
 - ٢ - حَالٌ مِنْ « رَجُلٌ » هُوَ نَكْرَةٌ مُخْصَصَةٌ ، فَالْجَمْلَةُ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ حَالٍ .

أَنَّقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّ اللَّهِ :

أَنَّقَتُلُونَ : الْهَمْزَةُ لِلْأَسْتِفَاهَ الْإِنْكَارِيِّ . تَقْتُلُونَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ :

فِي مَحْلٍ رَفْعٍ فَاعِلٌ . رَجُلًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

- * وَالْجَمْلَةُ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَقْوِلَ القَوْلِ « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ . . . » .
- * أَنْ يَقُولَ : أَنْ : حَرْفٌ مُصَدِّرٌ وَنَصْبٌ وَأَسْتِقْبَالٌ . يَقُولَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ . وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى « رَجُلٌ » .

رَبِّ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ فَعَهُ الضَّمْمَةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ نَعْتٍ ظُهُورُهَا أَشْتَغَالُ الْمَحْلِ بِالْحَرْكَةِ الْمُنَاسِبَةِ . وَالْيَاءُ : فِي مَحْلٍ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ .

الَّهُ : خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ .

- * وَجْمَلَةُ « رَبِّ اللَّهِ » فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَقْوِلَ القَوْلِ .
- * وَجْمَلَةُ « يَقُولَ » صَلْةٌ مُوصَولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحْلٍ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

وَ« أَنْ » وَمَا بَعْدَهَا^(٢) ، مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ ، عَلَى تَقْدِيرٍ : كُراهةُ أَنْ يَقُولَ ، أَيْ : كُراهةُ قَوْلِهِ ، فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

(١) فتح القدير ٤/٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١، والمحرر ١٣/٣٢، وكشف المشكلات/ ١١٧٧.

(٢) البحر ٧/٤٦٠، والدر ٦/٣٧، والكشف ٣/٥١، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/٢١٠، وحاشية الجمل ٤/١٢ - ١٣، وأبو السعود ٤/٤٨٨، وفتح القدير ٤/٤٨٩، والمحرر ١٣/٣٢، والقرطبي ١٥/٣٠٧، وإعراب النحاس ٣/٩، ومغني الليب ٤/٥٩، والجني الداني ١/٣٣١.

وانظر تعقيب الشيخ عضيمة على أبي حيان في كتابه « دراسات لأسلوب القرآن الكريم » ١/٤٢٩ - ٤٣٠ .

أو هو على تقدير اللام: لأن يقول، أي: لقوله، ذكره الزجاج والعكبري والهمذاني، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

وأجاز الزمخشري تقدير مضارف ممحوظ، أي: وقت أن يقول، أي: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير رؤية ولا فكر.

وتعقبه على ذلك أبو حيان قال: «وهذا الذي أجازه.. لا يجوز»، تقول: جئت صياغ الديك، أي: وقت صياغ الديك، ولا أجيء أن يصيغ الديك، نص على ذلك النهاة. فشرط ذلك أن يكون المصدر مُصرّحاً به لا مقدراً، و«أن يقول» ليس مصدرأ مُصرّحاً به».

وفي حاشية الجمل «وقال الإمام تاج الدين ابن مكتوم: وأجاز ابن جني ذلك»، أي: أجاز ما ذهب إليه الزمخشري.

وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبِيَنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَاءَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل جَرْ بالإضافة. بِالْبِيَنَاتِ : جاز و مجرور، متعلق بـ « جاء ». .

مِنْ رَبِّكُمْ : جاز و مجرور. والكاف في محل جَرْ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « جاء ». .

أو بمحظوظ حال من البيانات، أي: مرسلة من ربكم.

* وجملة^(١) « قَدْ جَاءَكُمْ » في محل نصب حال من « رَجُلًا ». وهو نكرة غير أنه في حيز الاستفهام، وكل ما سوّغ الابتداء بالنكرة سوّغ مجيء الحال منها، أو هي حال من فاعل « يقول ». .

(١) الدر ٣٨/٦، وفتح القدير ٤٤٩/٤، وحاشية الجمل ٤/١٣، والفرید ٤/٢١٠، والعكبري ١١١٨.

وَإِنْ يَكُنْ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبَهُ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

يَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. أصله: يكن. حذفت النون للتخفيف وحذفت الواو من قبل لأنقاء ساكنين. واسمها ضمير مستتر يعود على « رجلاً ».

كَذِبَا : خبر « يَكُنْ » منصوب. فَعَلَيْهِ : الفاء للجزاء. عليه: جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كَذِبَهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة « فَعَلَيْهِ كَذِبَهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنْ يَكُنْ كَذِبَا... » معطوفة على جملة « أَنْقَتُلُونَ »؛ فهي في محل نصب.

فائدة في « يَكُنْ »^(١)

قال ابن الأنباري: « قوله تعالى: « وَإِنْ يَكُنْ كَذِبَا »: في حذف النون من « يَكُنْ » وجهان:

١ - أحدهما: أنها حذفت لكثرة الاستعمال، وإليه ذهب أكثر النحوين.

٢ - والثاني: أن تكون حُذِفت تشبهاً لها بنون الإعراب في نحو « يُضربون » وهو قول أبي العباس المبرد.

والوجه الأول أوجه الوجهين ». ومثل هذا عند مكي.

٣ - وزاد ابن عطية وجهاً ثالثاً على رأي الفارسي. قال: « وتشبيهاً بحرفه العلة: الياء والواو على مذهب أبي علي الفارسي، وقال: لأن الجازم

(١) البيان ٢/٣٣٠، وفتح القدير ٤/٤٨٩، « وحذفت النون من « يَكُنْ » في الموضعين تخفيفاً لكثرة الاستعمال » ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، والقرطبي ١٥/٣٠٧، والمحرر ١٣/٣٣ - ٣٤، وإعراب النحاس ٣/١٠.

دخل على «يكن» وهي مجزومة بـ«عُدُّ»، فأشبّهت النون الياء من «يقضى» والواو من «يدعوا»؛ لأنّ حقّها على اللسان سواءً.

* * *

وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ :

وَإِنْ يَكُ صَادِقًا : إعرابه كإعراب «وإن يك كاذباً».

يُصِبِّكُمْ : فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. **بَعْضُ** : فاعل مؤخر مرفع. وقيل: هو بمعنى «كل»، وقيل هي على بابها.

الَّذِي : مضاف إليه فهو في محل جرّ.

يَعْدُكُمْ : فعل مضارع مرفع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ممحذف، أي: يعدكم إياه.

* جملة «وَإِنْ يَكُ صَادِقًا» معطوفة على جملة «وَإِنْ يَكُ كَذِبَاً»؛ فلها حكمها.

* جملة «يُصِبِّكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.

* جملة «يَعْدُكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسَرِّفٌ كَذَابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهَ : لفظ الجلاله: اسم «إن» منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِي : فعل مضارع مرفع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسَرِّفٌ : خبر أول مرفع. كَذَابٌ : خبر ثان مرفع.

- * جملة « هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر « إنّ ». . .
 - * جملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي . . . » :
- ١ - في محل نصب مقول القول^(١)؛ هي من قول الرجل المؤمن.
- ٢ - وذكر الشهاب أنها جملة مستأنفة.

يَقُوْمُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا آهَدِيْكُمْ إِلَّا سَيِّلَ الرَّشَادِ

- يَقُوْمُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ :**
- يَقُوْمُ : منادي مضاد، أصله: يا قومي، ثم حُذفت الياء تخفيفاً.
- وتقْدِم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/٥٤ من سورة البقرة.
- قال أبو حيان^(٢): «ثم قال: يا قوم. نداء متلطف في موعظتهم.
- لَكُمْ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- الْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلق^(٣) بالخبر المحذوف.
- ظَاهِرِينَ^(٤) : حال من الضمير في « لَكُمْ » والعامل في الحال هو العامل في « لَكُمْ ». فِي الْأَرْضِ : جاز و مجرور متعلق بـ « ظَاهِرِينَ ». . .
- * وجملة « يَقُوْمُ لَكُمْ الْمُلْكُ . . . » في محل نصب مقول القول. وهو من قول المؤمن.

(١) البحر/٧ - ٤٦٢ ، وفتح القدير/٤ ، ٤٨٩ ، وحاشية الشهاب/٧ - ٣٦٩.

(٢) البحر/٧ ، ٤٦٢ ، وانظر المحرر/١٣ - ٣٥ .

(٣) الدر/٦ ، ٣٨/٦ ، وحاشية الجمل/٤ - ١٣ .

(٤) البحر/٧ ، والدر/٦ ، ٣٨/٦ ، والعكبري/١١٨ ، والفرید/٤ ، ٢١٠ ، وفتح القدير/٤ ، ٤٨٩ ، وحاشية الجمل/٤ - ١٣ ، والقرطبي/١٥ ، ٣١٠ ، وإعراب النحاس/٣ - ١٠ .

قال الزجاج^(١) : «هذه حكاية مؤمن آل فرعون . . .».

فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا :

فَمَنْ : الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن شرط مقدر. أي: إن جاءنا بأأس الله فمن ينصرنا.

مَنْ^(٢) : اسم أستفهام يفيد الإنكار فيه معنى النفي، وهو في محل رفع مبتدأ.

يَنْصُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال بعضهم^(٣) : «كأنه قال: من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا».

مِنْ بَأْسِ اللَّهِ : جاز ومحروم. ولفظ الجلالة مضاف إليه محروم، والجاز متعلق بـ «يَنْصُرُ».

إِنْ : حرف شرط جازم. جاءنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «بَأْسِ اللَّهِ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به. وجواب الشرط محذوف، أي: إن جاءنا فمن ينصرنا.

* جملة «يَنْصُرُنَا» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

* جملة «مَنْ يَنْصُرُنَا» في محل جزم جواب شرط مقدر.

* جملة «إِنْ جَاءَنَا» تفسير وبيان للشرط المقدر في أول الجملة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى :

قال: فعل ماضٍ. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. مَا : حرف نفي.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٧٢، وفتح القدير ٤/٤٨٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٦٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦١٧.

أَرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع . وهو من ^(١) رؤية الاعتقاد؛ فيتعدى لمفعولين .
والفاعل: ضمير تقديره «أنا» .

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول . **إِلَّا** : أداة حصر وتوكيد .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان .

أَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير تقديره «أنا» ، ومفعوله محذوف ،
أي: أرأه ، وهو العائد على «مَا» .

قال ابن عطية ^(٢) : «**أَرَى**» : متعدية إلى مفعول واحد ، وهو الضمير الذي فيه ،
العائد على «مَا» تقديره: **إِلَّا** ما أرأه ، وحَذفُ هذا المفعول من الصلة حَسَنٌ لطول
الصلة» .

* جملة «**قَالَ فِرْعَوْنُ . . .**» استثنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة «**مَا أَرِيكُمْ . . .**» في محل نصب مقول القول .

* جملة «**أَرَى**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَيِّلَ الرَّشَادَ :

الواو: حرف عطف . **مَا** : حرف نفي . **أَهْدِيكُمْ** : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا» . **والكاف**: في محل نصب مفعول به أول .

إِلَّا : أداة حصر . **سَيِّلَ** : مفعول به ثان منصوب . أو هو منصوب على نزع
الخافض أي إلى سبيل . **الرَّشَادِ** : مضاف إليه مجرور .

* والجملة معطوفة على جملة «**مَا أَرِيكُمْ**» ؛ فلها حكمها ، فهي في محل نصب .

(١) الدر/٣٨، والعكيري/١١١٨، «وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد»، وفتح القدير/٤
٤٩٠ «والرؤية هنا هي القلبية لا البصرية . . .». والفرید/٤، ٢١٠، وحاشية الجمل ١٣/٤ ،

والمحرر ٣/٣ «**أَرِيكُمْ**» من «رأي» وقد غُدِي بالهمزة فللفعل مفعولان . . .» .

(٢) المحرر ٣٦/١٣ .

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحَزَابِ ﴿٣٠﴾

وقال الَّذِي ءَامَنَ :

الواو: استئنافية. قال : فعل ماض. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « الَّذِي ». .

* جملة « قال » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَهُ :

تقدَّم ببيان مثله في الآية المتقدمة.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحَزَابِ :

إن : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إن ». .

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « أنا ». .

عَلَيْكُمْ : جاز ومحرور. متعلق بـ « أَخَافُ ». .

مِثْلَ : مفعول به منصوب. أو هو^(١) نعت للمفعول. أي: أخاف عليكم يوماً مثل يوم .. .

يَوْمَهُ : مضاد إليه مجرور. الْأَحَزَابِ : مضاد إليه مجرور.

أي مثل^(٢) أيام الأحزاب، فقد أفراد، والمراد الجمع؛ إذ كان لكل حزب يوم.

و قالوا: جمع الأحزاب يعني عن جمع اليوم.

* جملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر « إن ». .

* جملة « إِنِّي أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) الفريد . ٢١١ / ٤

(٢) وفي معاني الزجاج ٤/٣٧٢ « والأحزاب هننا قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلنك بعدهم وقبليهم »، وفتح القدير ٤/٤٩١، وأبو السعود ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/١٣.

مِثْلَ دَآبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ طُلُماً لِلْعِبَادِ

مِثْلَ دَآبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ :

مِثْلٌ : فيه وجهان^(١) :

١ - بدل من « **مِثْلَ يَوْمِ الْأَحَزَابِ** » في الآية المتقدمة منصوب مثله.

ذكر هذا أبن عطية، ومكي.

٢ - أو هو عطف بيان، ذكر هذا الزمخشري.

قالوا: أي: مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا. فهنا مضاف مقدر محذوف.

دَآبِ : مضاف إليه مجرور. **قَوْمٍ** : مضاف إليه مجرور. **نُوحٍ** : مضاف إليه

مجرور. **وَعَادٍ** : معطوف على « **نُوحٍ** » مجرور مثله.

وَثَمُودَ : معطوف على « **قَوْمٍ نُوحٍ** » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية

والتأنيث. **وَالَّذِينَ** : معطوف على « **قَوْمٍ نُوحٍ** »؛ فهو في محل جر.

مِنْ بَعْدِهِمْ : جاز ومحرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجار متعلق. بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ طُلُماً لِلْعِبَادِ :

الواو: للحال. أو هي حرف عطف على ما تقدم.

مَا : نافية حجازية أو تميمية. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم « **مَا** » مرفوع، أو مبتدأ.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. **والفاعل**: ضمير تقديره « **هو** ».

طُلُماً : مفعول به منصوب. **لِلْعِبَادِ** : جاز ومحرور. والجار متعلق بممحذوف نعت

ـ **لِـ « ظُلْمًا »** ، أو بـ « **ظُلْمًا** » .

(١) البحر ٧/٤٦٣ ، والدر ٦/٣٩ ، والمحرر ١٣/٣٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥ ، والفرد ٤/٢١١ ، والبيان ٢/٣٣١ ، والكشف ٣/٥٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٠ .

- * جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « مَا ».
- * جملة « مَا أَلَّهُ يُرِيدُ . . . » في محل نصب حال.
- أو هي معطوفة على الجملة « إِنِّي أَخَافُ . . . » الآية/٣٠، فهي مثلها في محل نصب.

قال الشوكاني^(١): « ونفي الإرادة للظلم يستلزم نفي الظلم بفحوى الخطاب ». وقال أبو السعود: « . . . وهو أبلغ من قوله تعالى: « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ » [فصلت/٤٦] ، لما أن المنفي فيه إرادة ظلم ما، فينتفي الظلم بطريق الأولوية ». و قريب من هذا عند الزمخشري .

وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ



وَيَقُولُ : تقدّم إعراب مثله في الآية/٣٠.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ :

تقدّم مثله في الآية/٣٠ « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ » وذكر الرازبي^(٢) في « يَوْمَ » هنا وجهين: الظرفية، أو النصب على المفعولة.

الْتَّنَادِ : مضaf إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء الممحورة.

وأصله « التنادي ». وقرأ بعض القراء^(٣) بالياء على الأصل.

قال الزجاج^(٤): « والأصل التنادي، وإثبات الياء الوجه، وحذفها حسنٌ جميل؛

(١) فتح القدير ٤/٤٩١، وأبو السعود ٤/٤٨٩، والكتشاف ٣/٥٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/٣٧١.

(٢) الرازبي ٢٧/٦٢.

(٣) انظر كتابي « معجم القراءات » ٨/٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) معاني القرآن ٤/٣٧٣، والمحرر ١٣/٣٩، ومعاني الفراء ٣/٧ - ٨ وفي التبيان للطوسي ٩/٧٥ « ومن حذفها فلما جترائه بالكسرة الدالة عليها، ولأنها آخر الآية فهي فصل شبهت بالقوافي ».

لأن الكسرة تدل على الياء، وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال».

* والجملة معطوفة على جملة « إِذْ أَخَافُ » في الآية / ٣٠؛ فهي مثلها في محل نصب.



يَوْمَ تُولَوْنَ مُدَبِّرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْبِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

يَوْمَ تُولَوْنَ مُدَبِّرِينَ :

يَوْمَ^(١) :

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية / ٣٢ « يَوْمَ النَّادِ »؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني» فهو مفعول به منصوب.

تُولَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

مُدَبِّرِينَ^(٢) : حال منصوب. وصاحب الحال الواو في « تُولَوْنَ ». وهي حال مؤكدة.

مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ :

مَا : نافية حجازية، أو مهملة تميمية.

لَكُمْ : جار و مجرور متعلق بخبر محذوف: خبر المبتدأ، أو خبر « مَا ».

مِنَ اللَّهِ : مِنْ : حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. متعلق بالخبر أو بـ « عَاصِمٍ »^(٣).

(١) الدر / ٤٠ ، والعكيري / ١١١٩ ، والفريد / ٤٢١ ، ومشكل إعراب القرآن / ٢٦٥ ، وفتح القدير / ٤٤٩١ ، وأبو السعود / ٤٤٨٩ ، والبيان / ٢٣٣١ ، والقرطبي / ١٥٣١٢ ، وإعراب النحاس / ٣١٠ ، والرازي / ٢٧٦ .

(٢) الفريد / ٤٢١ ، وإعراب النحاس / ٣١٠ .

(٣) حاشية الجمل / ٤١٤ ، والدر / ٦٤٠ .

مِنْ عَاصِمٍ : فِيهِ مَا يَأْتِي^(١) :

١ - مِنْ : حرف جَرْ زائد. عَاصِمٌ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مهلاً. أو هو: اسم « مَا ».

٢ - مِنْ : حرف جَرْ زائد. عَاصِمٌ : فاعل بالجار؛ لاعتماده على النفي.

* والجملة^(٢) في محل نصب على الحال من ضمير « تُؤْلُونَ ».

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَإِنَّمَا لَهُ مِنْ هَادِ^(٣) :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر، الآية/ ٣٦.

* والجملة استئنافية.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلٍ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍ مِّمَّا جَاءَكُمْ يَهْدِي
حَقَّ إِذَا هَلَكَ كُلُّمَا لَنْ يَعْشَكُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ
مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلٍ بِالْبَيِّنَاتِ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب القسم، أو هي لام الابداء.

قَدْ : حرف تحقيق. جَاءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. يُوسُفُ : فاعل مؤخر مرفوع. مِنْ قَبْلٍ : قَبْلٍ : اسم مبني على الضم في محل جَرْ بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « جَاءَ ».

بِالْبَيِّنَاتِ : جاز و مجرور. متعلق بمحذوف حال من « يُوسُفُ »، أي: مصحوباً، أو ملتبساً بالبيانات.

* وجملة « جَاءَكُمْ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ١٤/٤ ، والدر ٤٠/٦ .

(٢) حاشية الجمل ١٤/٤ ، وفتح القدير ٤٩١/٤ ، وأبو السعود ٤٩٠/٤ ، والفريد ٢١٢/٤ ، والعكري/ ١١١٩ .

(٣) انظر إعراب النحاس ١٠/٣ .

* وجملة القسم وجوابها أستئناف، فلا محل للجملة من الإعراب.

فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍ مِمَّا جَاءَكُمْ يَهْ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. زِلْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم « ما زال ». .

فِي شَكٍ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر للفعل «ما زال».

مِمَّا : مِن : حرف جَرَّ. مَا : اسم موصول في محل جَرَّ بـ « مِن »، والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « شَكٍ ». .

جَاءَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: يوسف. والكاف: في محل نصب مفعول به.

يَهْ : جاز و مجرور. متعلق بـ « جَاءَ ». .

* وجملة « جَاءَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍ » معطوفة على جملة « جَاءَكُمْ »، وهي جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

حَقَّ إِذَا هَلَكَ فُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا :

حَقَّ : حرف أبتداء. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية.

هَلَكَ : فعل ماض. وفاعله: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « هَلَكَ » في محل جَرَّ بالإضافة.

فُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

لَنْ : حرف ناصب. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِنْ بَعْدِهِ : جاز و مجرور. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « يَبْعَثَ ». .

رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قُلْتُمْ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَنْ يَعْشَ ... » في محل نصب مقول القول.

كَذَلِكَ يُصِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ :

كَذَلِكَ (١) :

١ - جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: مثل إضلال الله إليكم.

يُصِلُّ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. مُرْتَابٌ : خبر ثان مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُصِلُّ ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي ءَايَتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ كَبُرُّ مَقْنَأً عَنَّدَ اللَّهِ وَعِنْدَ

الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ (٢)

الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي ءَايَتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ :

الَّذِينَ : يجوز فيه الأوجه الآتية (٢) :

١ - بدأ من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ »؛ فهو في محل نصب.

(١) البحر ٧/٤٦٤، والدر ٦/٤٠، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وفتح القدير ٤/٤٩١، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٤، والعكري ٤/١١١٩.

(٢) البحر ٧/٤٦٤، والدر ٦/٤٠، وال Kashaf ٣/٥٣، والعكري ١١١٩، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وفتح القدير ٤/٤٩١، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٤ = حاشية الجمل ٤/١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦ ومعاني الزجاج ٤/٣٧٤ « الَّذِينَ »

وجاء جمعاً باعتبار معنى «من». ذهب إلى هذا الزمخشري، وقبله مكي، والزجاج، وأبن الأنباري.

٢ - عطف بيان لـ «من»، فهو في محل نصب.

٣ - في محل نصب صفة لـ «من»، وجاء جمعاً حملاً على معنى «من» أيضاً.

٤ - في محل نصب مفعول به على إضمار فعل، تقديره «أعني».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. ذكر هذا مكي، والزجاج، وأبن الأنباري.

٦ - في محل مبتدأ، وخبره «يُضِلُّ اللَّهُ».

وعلى هذا التقدير يكون «كَذَلِكَ» خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، والعائد من الجملة، وهي «يَطَّبَعُ» على المبتدأ المحذوف، أي: على قلب متكبر منهم.

قال العكاري: «و «كَذَلِكَ» : خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، وما بينهما معترض مُسَدّد».

٧ - في محل رفع مبتدأ، والخبر «كَبُرَ مَقْتَانًا».

وعلى هذا الوجه لابد من تقدير مضاف، أي: حال الذين يجادلون كبر مقتاً. ويكون «مقتاً» تميزاً، منقولاً من الفاعلية، أي: كبر مقتُ حالهم، أي: حال المجادلين.

وقدر الزمخشري المبتدأ هنا: جدال الذين يجادلون، ومثله عند أبي حيان.

قال الجمل: «هذا أَوْلَى وَأَحْسَنُ الْأَعْارِبِ الْعَشْرَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ هَا السَّمِينُ».

= في موضع نصب على الرد على «من». وعنى بالرد هنا البدلية. وفتح القدير /٤٩١ ، والفرید /٤٢١ ، والبيان /٢٣١ ، والقرطبي /١٥٣١ ، وإعراب النحاس /٣١١ ، وروح المعاني /٦٨٢ .

٨ - **الَّذِينَ** : في محل رفع مبتدأً أيضاً، ولكن لا يقدر حذف مضاف، ويكون فاعل «كَبُرُ» عائداً على جدالهم المفهوم من قوله: «ما يجادل»، والتقدير: كبر جدالهم مقتاً.

٩ - **الَّذِينَ** : في محل رفع مبتدأ، والخبر «يُغَيِّرُ سُلْطَنَ أَتَهُمْ» ذهب إلى هذا الزمخشري^(١). وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا الذي أجازه لا يجوز مثله في كلام فصيح، فكيف في كلام الله؛ لأن فيه تفكيك الكلام ببعضه من بعض، وارتكاب مذهب الصحيح خلافه...».

ثم جعل «يُغَيِّرُ سُلْطَنَ» متعلقاً بـ«يُجَدِّلُونَ»، ولا يُتعَقَّل جعله خبراً لـ«الَّذِينَ» ...

١٠ - **الَّذِينَ** : في محل رفع مبتدأ، وخبره محنوف، أي: معاندون، ونحو ذلك، ذكره أبو البقاء.

قال الهمذاني: «أي: معاندون أو معتبون، وما أشبه هذا مما يدلُّ على المعنى».

* * *

قال أبو حيان في النهر^(٢): «والأولى في إعراب هذا الكلام أن يكون «الَّذِينَ» مبتدأ، وخبره «كَبُرُ»، والفاعل ضمير المصدر المفهوم من «يُجَدِّلُونَ»، والنص نفسه في البحر.

يُجَدِّلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيَاءِ اِيَّتِ اللَّهِ : جاز و مجرور. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ«يُجَادِلُ».

(١) ارجع إلى نص الزمخشري، وتفصيل الرد عند أبي حيان، فقد ذكرت ذلك هنا مختصراً.

(٢) النهر الماذ من البحر ٤٦٣/٧ . والنص نفسه في البحر ٤٦٥/٧ .

* وجملة « يَجْهَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ أَئِنْتِ اللَّهُ : جاز و مجرور. أَئِنْ اللَّهُ : لفظ الجلاله مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : جار و مجرور. سُلْطَنٌ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق العجار ما يلي^(١):

١ - متعلق بالفعل « يَجَادِلُ »، ذكر هذا أبو حيان وغيره.

٢ - وتقديم في الوجه التاسع أن الزمخشري علقه بالخبر المحذوف لـ « الَّذِينَ »، وذكرنا من قبل ما تعقبه به أبو حيان.

أَتَهُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « سُلْطَنٌ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَتَهُمْ »^(٢) في محل جرّ صفة لـ « سُلْطَنٌ ».

كَبُرَ مَقْتَنًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

كَبُرَ : فعل ماض: وفيه معنيان محتملان^(٣):

١ - يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام لجدالهم. ذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويحتمل أن يراد به الذم مثل « بِئْسَ ».

قال السمين: «وذلك أنه يجوز أن يُبني « فَعُلُ » بضم العين مما يجوز التعجب منه، ويجري مجرّى نِعْمَ و بِئْسَ في جميع الأحكام.

(١) البحر ٧/٤٦٤ - ٤٦٥ ، والدر ٦/٤٠ ، والكشاف ٣/٥٣ ، وأبو السعود ٤/٤٩٠ ، وفتح القدير ٤/٤٩٢ ، وروح المعاني ٢٤/٦٨ .

(٢) أبو السعود ٤/٤٩٠ ، وفتح القدير ٤/٤٩٤ ، وروح المعاني ٢٤/٦٨ .

(٣) انظر البحر ٧/٤٦٤ ، والدر ٦/٤١ ، والكشاف ٣/٥٣ ، وفتح القدير ٤/٤٩٢ ، وأبو السعود ٤/٤٩٠ ، وحاشية الجمل ٤/٤١٥ .

وفي فاعل «كَبَرَ» ما يأتي^(١):

١ - ضمير عائد على «حال» المضاف إلى «الذين» وهو الوجه السابع مما تقدم.

٢ - ضمير يعود على «جدال» المفهوم من «يُجَدِّلُونَ». وهو الوجه الثامن مما تقدم.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن الفاعل هو الكاف في «كَذَلِكَ»، قال: وفاعل «كَبَرَ» قوله: كذلك، أي: كبر مقتاً مثل ذلك الجدال...».

وتعقبه أبو حيان فقال: «... فَجَعَلَ الْكَافَ أَسْمَاً فَاعِلَّاً بِـ«كَبَرَ»، وذلك لا يجوز على مذهب البصريين إلا الأخفش، ولم يثبت في كلام العرب، أعني نثرها - جاء في كزير، تريد: مثل زيد، فلم تثبت أسميتها، فتكون فاعلة».

٤ - الفاعل محفوظ، ذكره الزمخشري. قال: «ومن قال: كبر مقتاً عند الله جدالهم، فقد حذف الفاعل، والفاعل لا يصح حذفه».

قال أبو حيان: «... فإن قائل ذلك هو الحوفي، والظُّنُّ به أنه فسر المعنى، ولم يرد الإعراب...».

قال أبو حيان بعد ذكر توجيه الحوفي السابق: «وأما تفسير الإعراب أن الفاعل بـ«كَبَرَ» ضمير يعود على الجدال المفهوم من «يُجَادِلُونَ»، كما قالوا^(٢): «من كَذَبَ كان شرًا له»، أي: كان هو، أي: الكذب المفهوم من «كذب».

وهذا الذي نقلناه عن أبي حيان هو الوجه الثاني المتقدم.

(١) البحر /٧ ٤٦٤ - ٤٦٥ ، والدر /٦ ٤١ ، والكساف /٣ ٥٣ ، ومعاني الزجاج /٤ ٣٧٤ ، وفتح القدير /٤ ٤٩٢ ، وأبو السعود /٤ ٤٩٠ ، والفرید /٤ ٤١٢ ، وحاشية الجمل /٤ ٤١٥ ،

والمحرر /١٣ ٤٢ ، ومعاني الفراء /٣ ٨/٦٨ ، وروح المعاني /٤ ٦٨ .

(٢) انظر شرح المفصل /١ ٧١ ، ١٢٣ .

قال السمين: «فصرح الحوفي بالأصل، وهو الأسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه».

٥ - أن الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس غلاماً عمرو.

٦ - الفاعل ضمير يعود على «من» من قوله: «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرَبِّعٌ»^(١). ثم معناها ثانياً في قوله: «الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ» إلى آخره، ثم لفظها ثالثاً في قوله «كَبَرَ».

وهذا إذا أعربت «الَّذِينَ» تابعاً لـ «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ» نعتاً، أو بياناً، أو بدلأً. كذا جاء النص عند السمين.

مَقْتاً^(٢) : تميز محول عن فاعل، أي: كَبَرَ مَقْتُهم حالهم، أي مقتُ المُجَادِلِينَ حالهم. قال ابن عطية: «كتولك: تفقات شحاماً، وتصبّت عرقاً». عِندَ اللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف^(٣) متعلق بالفعل «كَبَرَ». قال السمين: «عِندَ اللَّهِ : متعلق بـ «كَبَرَ».

وَعِندَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. عِندَ : ظرف معطوف على الظرف الأول، متعلق بما تعلق به. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) جاء في الطبعتين للدر «كذاب» وهو سبق قلم من السمين.

(٢) والدر ٤١/٦، وحاشية الجمل ١٥/٤، والمحرر ٤٢/١٣، والتبيان للطوسى ٣٦/٩، والقرطبي ٣١٣/١٥، وإعراب النحاس ١١/٣.

(٣) فتح القدير ٤٩٢/٤، والدر ٤٢/٦.

* وجملة « كَبُرْ مَقْتًا . . . » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، وهو الوجه السابع من إعراب « الَّذِينَ »، وبيان خبره.

٢ - أو هي جملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَارٍ :

كَذَلِكَ - فيه ما يأتي^(٢) :

١ - ذكروا أنه جاز و مجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كائن كذلك. ذكره العكاري.

وضعفه السمين. وانظر الوجه السادس مما تقدَّم في إعراب « الَّذِينَ ».

٢ - ذكرنا من قبل ما ذهب إليه الزمخشري من كون الكاف فاعلاً. وهو ضعيف، ورَدَه أبو حيان.

وانظر الوجه الثالث مما تقدَّم في ذكر فاعل « كَبُرْ ».

٣ - الوجه الثالث أنه نعت لمصدر محذوف، أي: يطبع الله طبعاً مثل ذلك.

قال السمين: « . . . معمول لـ « يَطْبَعُ » أي: مثل ذلك الطبع يطبع الله ». وهذا هو الوجه الصحيح عند السمين.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى كُلِّ : جاز و مجرور، متعلق بـ « يَطْبَعُ ». قلب : مضاف إليه مجرور.

مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. جَارٍ : نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ », مجرور مثله.

* جملة « يَطْبَعُ » فيها ما يأتي^(٣) :

(١) والدر ٤١/٦ - ٤٢ ، والعكاري/١١١٩ ، وفتح القدير/٤٩٢ ، والفرید/٤١٢ ، وروح المعانی ٦٨/٢٤ .

(٢) البحر/٧ ، ٤٦٥ ، والدر ٤٣/٦ ، وأبو السعود/٤ ، ٤٩٠ ، وحاشية الجمل ١٥/٤ .

(٣) البحر/٧ - ٤٦٤ ، والدر ٤٦٥ ، ٤٢/٦ ، وحاشية الجمل ١٥/٤ ، والفرید/٤٢٢ ، والعكاري/١١١٩ .

١ - استثنافية، لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل رفع خبر لـ «**الَّذِينَ**» في أول الآية.
وهو الوجه السادس مما ذكرناه في إعراب «**الَّذِينَ**».

وَقَالَ فِرْعَوْنٌ يَهْمَنْ أَبْنِ لِ صَرَحًا لَعَلَيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ

وَقَالَ فِرْعَوْنٌ . . . :

الواو: استثنافية. قال : فعل ماض. فرعون : فاعل مرفوع.

يَهْمَنْ : يا : حرف نداء. هامان : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل
نصب.

أَبْنِ لِ صَرَحًا :

أَبْنِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره «أنت».
لِ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل «أَبْنِ»، أو بمحذوف حال من «صَرَحًا».
صَرَحًا : مفعول به منصوب.

* جملة «**يَهْمَنْ أَبْنِ . . .**» في محل نصب مقول القول.

* جملة «**قَالَ فِرْعَوْنٌ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء. والياء: ضمير في محل نصب اسم «لعل».

أَبْلُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

الْأَسْبَبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة «**أَبْلُغُ . . .**» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «**لَعَلَيْ أَبْلُغُ . . .**» استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَطْلُمُ كَذِيلَكَ رُزِّينَ
لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ، وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابِ



أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ :

في إعرابه ما يأتي ^(١) :

١ - أَسْبَبَ : بَدَلٌ من « أَسْبَبَ » في آخر الآية السابقة، وهو منصوب مثله.

السَّمَوَاتِ : مضارف إليه مجرور.

٢ - أو هو عَطْفٌ بِيَانٍ من « أَسْبَبَ » السَّابِق؛ فهو منصوب مثله.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي : أعني أسباب..

قال السمين بعد ذكر الأوجه الثلاثة: « والأَوَّلُ [أي: البدلية] أُولَى؛ إذ الأصل عدم الإضمار».

وقال أبو حيان: « وأبهم أولاً الأسباب، ثم أبدل منها ما أوضحها، والإيضاح بعد الإبهام يفيد تفحيم الشيء؛ إذ في الإبهام تشوق للمراد، وتعجب من المقصود، ثم بالوضيح يحصل المقصود ويتعين».

فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى :

فَاطَّلَعَ : وفيه ما يأتي ^(٢) :

(١) البحر /٧ ، والدر /٦ ، والعكбри /١١٢٠ ، وفتح القدير /٤ ، ٤٩٢ /٤ ، وأبو السعود /٤ ، ٤٩٠ ، وحاشية الجمل /٤ ، ١٥ /٢ ، والبيان /٢ ، ٣٣١ ، والقرطبي /١٥ ، ٣١٤ ، وإعراب النحاس /٣ . ١١

(٢) البحر /٧ ، ٤٦٥ - ٤٦٦ ، والدر /٦ - ٤٢ ، والكشاف /٣ ، ٥٥ ، والمحرر /١٣ ، ٤٤ /٤ ، والعكбри /١١٢٠ ، والفرید /٤ ، ٢١٣ ، وفتح القدير /٤ ، ٤٩٢ /٤ ، وأبو السعود /٤ ، ٤٩٠ ، وحاشية الجمل /٤ ، ١٥ /٢ ، والبيان /٢ ، ٣٣١ ، ومعاني الفراء /٣ ، ٩ /٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها /٢ ، ٢٧٠ ، وكشف المشكلات /١١٧٨ ولم يذكر غير الوجه الثالث. ومجمع البيان /٨ ، ٦٧٣ ، والتبيان للطوسي /٩ ، ٣٧ /١٥ ، والقرطبي /١٥ ، ٣١٥ ، وإعراب النحاس /٣ ، ١١ /٣ ، والرازي /٢٧ ، ٦٨ ، وحاشية الشهاب /٧ ، ٣٧٢ ، ومغني اللبيب /٢ ، ٤٣٧ /٢ ، ٤٩٠ /٥ - ٤٩٢ ، وانظر /٥ ، ٩٠ ، وشواهد التوضيح والتصحيح /١٥٠ .

١ - الفاء: سببية، والفعل واقع في جواب الأمر «أبن»؛ فهو فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، أي: فرعون.

٢ - الفاء حرف عطف، والفعل منصوب على التوهم.

قال أبو حيان: «لأن خبر «لعل» جاء مقوينا بـ«أن» في النظم كثيراً، وفي النثر قليلاً، فمن نصب توهם أن الفعل المرفوع الواقع خبراً [لعلَّ أتَلْعَبُ الأَسْبَابَ] كان منصوباً بأن والعطف على التوهם كثير، وإن كان لا ينقاس، لكن إن وقع شيء منه، وأمكن تخریجه عليه خرج».

٣ - وذكر الشهاب الوجه الثاني المتقدم وزاد أنه قد يكون معطوفاً على «الأسباب» على حده في «للبس عباءة وتقر عيني». ومثله عند ابن هشام.

٤ - الوجه الرابع أنه منصوب على جواب الترجي في «لعل» وهو مذهب، وفيه قال الفراء^(١): ومن جعله جواباً لـ«العلى» نصبه، وإلى هذا نحا الزمخشري حيث قال: «وقرئ فأطلع، بالنصب على جواب الترجي، تشبيهاً للترجي بالتمني». ورَدَ ابن هشام مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وقد فرق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أن التمني يكون في الممکن والممتنع، والترجي يكون في الممکن».

٥ - وذهب ابن عطيه وأبن جباره الهذلي إلى أنه منصوب على جواب التمني.

قال ابن عطيه: «... فأطلع: نصباً بالفاء في جواب التمني».

وتعقبهما السمين بقوله: وفيه نظر؛ إذ ليس في اللفظ تمنٌ «وإنما هو ترجٌ».

(١) قال ابن هشام: «ثم إن ثبت قول الفراء: إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل، فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها» مغني الليبب ٩١/٥، وانظر معاني الفراء ٣، ٩، ٢٣٥.

وقال أَبْنَ مَالِكَ : «إِنَّهَا [لَعْلَ] مِثْلُ لِيْتَ» فِي أَفْتَصَاهَا جَوَابًا مَنْصُوبًا ، وَهُوَ مَا خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ النَّحَوِيْنَ .

إِلَى إِلَهٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ . مَتَعَلِّقٌ بِـ«أَطْلَعٌ» . مُوسَى : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَهُ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ ؛ فَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الْصِّرَافِ ؛ لَأَنَّهُ عِلْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* وجملة «أَطْلَعَ ..» صَلَةٌ مَوْصُولٌ حُرْفِيٌّ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ .

* * *

فائدة في «أَطْلَعٌ»

أَطْلَعٌ ^(١) : أَصْلُ هَذَا الْلَّفْظِ : طَلَعَ ، ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ الْفَوْتَاءُ ، لِيَكُونَ مِنْ بَابِ «افْتَعَلٌ» ، فَصَارَ : اطْلَعَ .

وَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ طَاءً ، فَصَارَ : اطْلَعَ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْطَاءُ فِي الْطَاءِ ، فَصَارَ : اطْلَعَ ، وَنُقلَ بَعْدَ هَذَا إِلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ هِمْزَةُ الْمُتَحَدِّثِ عَنْ نَفْسِهِ ، فَصَارَ : أَطْلَعَ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هِمْزَةُ الْوَصْلِ ، حِيثُ أَغْنَتْ عَنْهَا هِمْزَةُ الْقِطْعَةِ فِي النُّطْقِ بِالسَاكِنِ بَعْدَهَا ، وَهُوَ الْطَاءُ الْأُولَى .

وَيَتَعَدَّدُ هَذَا الْفَعْلُ بِـ«عَلَى» وَـ«إِلَى» كَمَا تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَقَالُوا : أَطْلَعَ عَلَى بَاطِنِ الْأَمْرِ .

* * *

وَإِنِّي لَأَظُنُّمْ كَذِبًا :

الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . إِنِّي : إِنَّ : حَرْفٌ نَاسِخٌ . وَالْيَاءُ فِي مَحْلِ نَصْبِ أَسْمَاءِ «إِنَّ» .

لَأَظُنُّمْ : الْلَامُ : هِيَ الْمَرْحَلَةُ الْمُفِيْدَةُ لِلتَّوْكِيدِ . أَظُنُّهُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرِهِ «أَنَا» . وَالْهَاءُ : فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوْلَى . كَذِبًا : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٌ مَنْصُوبٌ .

(١) انظر كتابي: المستقسى في علم التصريف / ٧٢، ١٠٧١ - ١٠٧٢ .

- * جملة « أَنْتَهُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».
- * جملة « إِنِّي لَأَكْنُهُ . . . » في محل نصب ، معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة ، وهي : « يا هامان أَبْنِ لِي . . . ».

وَكَذَلِكَ زُينَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ :

الواو : استئنافية . والكاف : حرف جر . ذلك : مجرور به . والجائز متعلق^(١) بمنutron لمصدر محذوف . أي : زُينَ تزييناً مثل ذلك التزيين .

زُينَ : فعل ماض مبني للمفعول . لِفِرْعَوْنَ : جاز و مجرور . وهو ممنوع من الصرف ، علم أعمامي ، علامة الجر الفتحة . والجائز متعلق بـ « زُينَ ».

سُوءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . عَمَلِهِ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .
- * وجملة « وَكَذَلِكَ زُينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَصُدَّ عَنِ السَّيْلِ :

الواو : حرف عطف . صُدَّ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب الفاعل ضمير تقديره « هو ». عَنِ السَّيْلِ : جاز و مجرور . والجائز متعلق بـ « صُدَّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « زُينَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابِ :

الواو : حرف عطف . أو هي للحال . مَا : نافية . كَيْدُ : مبتدأ مرفوع . فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور .

إِلَّا : أداة حصر . فِي تَبَابِ : جاز و مجرور . متعلق بالخبر المحذوف .

* والجملة : ١ - في محل نصب حال .

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .

(١) الفريد ٤/٢١٣ ، وفتح القدير ٤/٤٩٢ ، وأبو السعود ٤/٤٩٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٦ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٥ .

وَقَالَ الَّذِي أَمَنَ يَقُولُ أَتَيْعُونَ أَهْدِكُمْ سَيِّلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾

وقالَ الَّذِي أَمَنَ يَقُولُ . . .

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٠ من هذه السورة.

أَتَيْعُونَ : فعل أمر مبني على حذف التون. والنون المثبتة^(١) هي نون الوقاية. والياء الممحونة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

أَهْدِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدّر، على الخلاف في هذا الباب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

سَيِّلَ : مفعول به ثان منصوب. **الرَّشَادِ** : مضاف إليه مجرور.

* جملة «**أَتَيْعُونَ** » في محل نصب مقول القول.

* جملة «**أَهْدِكُمْ** » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقتربة بالفاء. أي: إن تبعون أهدكم.

يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الَّذِيَا مَتَّعَ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْفَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الَّذِيَا مَتَّعَ :

يَقُولُ : منادي مضارع منصوب. أصله يا قومي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. **إِنَّمَا** : مهملة لا عمل لها. **هَذِهِ** : الهاء: حرف تنبية. ذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

الْحَيَاةُ : بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان؛ فهو مرفوع.

الَّذِيَا : نعت مرفوع، والضمة مقدرة على الألف.

مَتَّعَ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/٢٢٧ - ٢٢٨.

* وجملة «يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ . . .» أُستثنافيةٌ بُيانيةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف ناسخ. الْآخِرَةُ : اسم «إن» منصوب.

هِيَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

دَارُ : خبر «إن» مرفوع. إذا جعلت «هي» ضمير فصل. أو خبر «هي» إذا أعتبرته

مبتدأ. الْقَرَارِ : مضادٌ إليه مجرور.

* جملة «هِيَ دَارُ الْقَرَارِ» على هذا الوجه تكون الجملة في محل رفع خبر «إن».

* جملة «إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ» معطوفةٌ على الجملة المستأنفة المتقدمة؛

فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا :

مَنْ : اسم شرطٍ جازمٍ في محل رفع مبتدأ. عَمِلَ : فعلٌ ماضٌ مبنيٌ على الفتح، في محل جزم؛ هو فعل الشرط. والفاعل: ضميرٌ تقديرٌ «هو» يعود على «من». سَيِّئَةً : مفعولٌ به منصوب.

وَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ «مَنْ» موصولة. والجملة بعدها صلة، والفاء مع الجواب زائدة، لأنَّ في «مَنْ» رائحة الشرط.

فَلَا : الفاءٌ للجزاء. لَا : نافيةٌ. يُجْزَى : فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للمفعول مرفوعٌ. ونائب الفاعل ضميرٌ تقديرٌ «هو».

إِلَّا : أداةٌ حصرٌ. مِثْلَهَا : مفعولٌ به ثانٌ للفعل «يُجْزَى». وَهَا: ضميرٌ في محل جَرٌّ بالإضافة.

- * جملة « فَلَا يَجْرِيَ . . . » في محل جزم جواب الشرط. أو في محل رفع خبر « مَنْ ». *
- * جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.
- * جملة « مَنْ عَمِلَ . . . فَلَا يَجْرِيَ . . . » أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * **وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ :**
تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل / ٩٧ .
فَأُفَتِّئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :
- * تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية / ٢٤ .
* وهي في محل جزم جواب الشرط.
يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ :
- * **يُرْزَقُونَ :** فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.
- * **بِغَيْرِ :** جاز و مجرور. **حِسَابٍ :** مضاف إليه مجرور. والمفعول ممحذوف، أي:
يُرْزَقُونَ رِزْقًا . والجاز متعلق - بـ - :
- ١ - « **يُرْزَقُ** ». .
- ٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « **يُرْزَقُونَ** ». .
- ٣ - أو بمحذوف نعت للمفعول الممحذوف. أي: **يُرْزَقُونَ رِزْقًا كَائِنًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**.
- * وجملة « **يُرْزَقُونَ . . .** » :
 - ١ - في محل نصب حال من فاعل « **يَدْخُلُونَ** », وهو الواو.
 - ٢ - ولک أن تجعلها خبراً ثانياً عن « أولئك ». .

وَيَنْقُومُ مَا لَيْ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾

وَيَنْقُومُ :

تقدَّم مثل هذا النداء.

قال الزمخشري^(١): «إِنْ قَلْتَ: لَمْ كَرَرْ نَدَاءَ قَوْمِهِ، وَلَمْ جَاءَ بِالْوَاوِ فِي النَّدَاءِ التَّالِثِ^(٢) دُونَ الثَّانِي؟ قَلْتَ: أَمَا تَكْرَرَ النَّدَاءَ فِيهِ زِيَادَةُ تَنبِيهِ لَهُمْ، وَإِبْقَاطُ عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ. وَفِيهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ وَعَشِيرَتُهُمْ، وَهُمْ فِيمَا يُوَبِّقُهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ وَجْهَ خَلَاصِهِمْ، وَنَصْحَتْهُمْ عَلَيْهِ وَاجِبَةً...».

وَأَمَّا الْمُجَيْءُ بِالْوَاوِ الْعَاطِفَةِ فَلَأَنَّ الثَّانِي دَخَلَ عَلَى كَلَامِهِ بِيَابَانِ الْمَجْمَلِ وَتَفْسِيرِهِ، فَأَعْطَى الدَّاخِلِ عَلَيْهِ حُكْمَهُ فِي أَمْتَانِ دُخُولِ الْوَاوِ. وَأَمَّا الثَّالِثُ فَدَخَلَ عَلَى كَلَامِهِ لَيْسَ بِتِلْكَ الْمَثَابَةِ».

مَا لَيْ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ :

مَا^(٣) : اسْمٌ أَسْتَفْهَامٌ يَفِيدُ التَّوْبِيخَ فِي مَحْلِ رُفعٍ مُبْتَدَأٍ. لَيْ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِالْخَبْرِ الْمَحْذُوفِ.

أَدْعُوكُمْ : فَعْلٌ مُضَارِّعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ تَقْدِيرِهِ «أَنَا». وَالْكَافُ : فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

إِلَى النَّجْوَةِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ«أَدْعُو».

* جَمْلَةُ «يَا قَوْمَ مَا لَيْ ...»:

١ - فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَقْوِلِ القَوْلِ.

(١) الكشاف ٣/٥٤، ونقل مختصراً عنه السمين. انظر الدر ٦/٤٤، ونقله مفصلاً أبو حيان. وانظر البحر ٧/٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/١٦.

(٢) النداء الثاني هو الآية ٣٩، والنداء الأول في الآية ٣٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/١٧، والفرید ٤/٢١٣.

٢ - أو هي معطوفة على مقول القول في الآية/٣٩، فهذه الجملة من قول الرجل المؤمن.

* جملة «أَذْعُوكُمْ إِلَى الْجَوَّةِ»^(١) في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «في موضع الحال من المنوي في الخبر».

وَتَدْعُونَنِي إِلَى الْأَنَارِ:

الواو حرف عطف. تَدْعُونَنِي : فعل مضارع مرفوع . والنون للوقاية . والواو: في محل رفع فاعل . والباء: في محل نصب مفعول به .

إِلَى الْأَنَارِ : جاز و مجرور ، متعلق بـ « تَدْعُونَنِي » .

* وجملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها ، في محل نصب .

قال^(٣): أبو السعود: «كأنه قيل: أخبروني كيف هذه الحال ، أدعوكم إلى الخير ، وتدعونني إلى الشر ، وقد جعله بعضهم من قبيل: مالي أراك حزيناً ، أي: مالك تكون حزيناً».

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب فقد أستأنف قائلاً: ومالكم تدعونني إلى النار.

قال السمين: «ويضعف أن تكون الجملة حالاً، أي: مالكم أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إياتي إلى النار».

(١) الفريد ٢١٤/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤، وفتح القدير ٤٩٤/٤، وأبو السعود ٤٩١/٤.

(٢) أبو السعود ٤٩١/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤، والدر ٤٤/٦.

(٣) الدر ٤٤، وأبو السعود ٤٩١/٤، والعكري ١١٢٠/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤، والفرد ٤٢١٤، وفتح القدير ٤٩٤/٤، وروح المعاني ٢٤/٧١.

تَدْعُونِي لِأَكُفُّرُ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَذْغُوكُمْ إِلَى
الْعَرِيزِ الْغَفَرِ

تَدْعُونِي لِأَكُفُّرُ بِاللَّهِ :

تَدْعُونِي : تقدم إعرابه في الآية السابقة.

والمدعو إليه محذوف، أي: تدعوني إلى دينكم لـأكفر بالله.

لِأَكُفُّرَ : اللام: للتعليل. **أَكُفُّرَ** : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. **الفاعل**: ضمير تقديره «أنا».

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. **والجَارُ** متعلق بـ «أَكُفُّرَ».

* جملة «**تَدْعُونِي**» فيها ما يأتي^(١):

١ - بَدَلٌ من جملة «**تَدْعُونِي**» في الآية السابقة. فهي مثلها في محل نصب.
أو لا محل لها من الإعراب.

٢ - عطف بيان، فيه معنى التعليل لـ «**تَدْعُونِي**» المتقدّم.

وذكر الشهاب^(٢) أنَّ هذا بناء على أنَّ عطف البيان يجري في الجمل كالفردات كما ذهب إليه السكاكبي، وصرَّح بمنعه ابن هشام في المغني، فإن حُمِّل البيان على معناه اللغوي فهي جملة مستأنفة مفسرة لم يكن بينهما مخالفة.

٣ - أو هي جملة فيها الاستئناف البياني لما سبق.

* وجملة «**أَكُفُّرَ**» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل **جَرٌ** باللام، **والجَارُ** متعلق بـ «**تَدْعُونِي**».

(١)

(٢) حاشية الشهاب ٣٧٣/٧ قاله معلقاً على كلام البيضاوي: «بَدَلٌ، أو بيان فيه تعليل» وانظر معنى الليب ٣٨٥/٥، والهمم ١٩٣/٥، والأشباه والنظائر ٤٧٨/٢.

وأشركَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ :

الواو : حرف عطف . أشرك : فعل مضارع معطوف ^(١) على « أَكْفَرٌ » ، منصوب مثله . والفاعل : ضمير تقديره « أَنَا ». بِهِ : جاز و مجرور ، متعلق بـ « أَشْرِكَ ». مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .
٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص . لِي : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر للفعل لَيْسَ .

بِهِ : جاز و مجرور ، والجاز متعلق بما يلي :

١ - بالخبر الممحذوف .

٢ - أو بمحذوف حال من « عِلْمٌ » .

٣ - أو هو متعلق بـ « عِلْمٌ » . قال الهمذاني ^(١) :

« و « بِهِ » : من صلة الأستقرار ، ولا يجوز أن يكون من صلة « عِلْمٌ » ،

كما زعم بعضهم ، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى ؛ لأن ما كان من صلة المصدر لا يتقدم عليه ». .

عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

* جملة « لَيْسَ لِي . . . » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » .

* جملة « أَشْرِكَ » معطوفة على جملة الصلة « أَكْفَرٌ » ؛ فلها حكمها .

وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْفَقَرِ :

الواو : حرف عطف . أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

أَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « أَنَا ». والكاف : في محل نصب مفعول به .

إِلَى الْعَزِيزِ : جارٌ ومجرورٌ، متعلقٌ بـ « أَدْعُو ». الْفَتَرُ : نعتٌ مجرورٌ.

* جملة « أَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنا ».

* جملة « أَنَا أَدْعُوكُمْ » معطوفةٌ على جملة « تَدْعُونَنِي . . . »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لِيَسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرْدَنَّا

إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسَرِّفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لِيَسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ :

لَا جَرَمَ :

تقدّم إعرابه في مواضعه، أولها في سورة هود الآية / ٢٢ ، وقد أحال بعض العلماء على ما سبق، ومنهم أبو حيان والسمين، ولكن ابن عطية كرر الحديث هنا، وأنا أنقله إليك مختصرًا^(١) :

١ - مذهب سيبويه والخليل أنها « لَا » النافية دخلت على « جَرَمَ »، ومعناها ثبت ووجب.

كأنَّ الْكَلَامَ نَفِي لِلْكَلَامِ الْمَرْدُودِ عَلَيْهِ بـ « لَا »، وَإِثْبَاتُ لِمَسْتَأْنِفٍ بـ « جَرَمَ » . وَأَنَّ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بـ « جَرَمَ » . . .

٢ - ومذهب جماعة أهل اللسان أنَّ « لَا جَرَمَ » بمعنى: لا بُدّ، لا محالة، فـ « أَنَّ » على هذا النظر في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، أي: لا محالة بـ « أَنَّ ما . . . ».

٣ - وعن الفراء أنها كلمة كانت في الأصل « لَا بُدّ »، ولا محالة، فجرت مَجْرَى الْقُسْمِ، وصارت بمنزلة « حقاً » فيُجاب باللام كما يقال: لَا جَرَمَ لـ « أَنَّكَ ».

(١) المحرر ٤٨/١٣ و أبو السعود ٤/٤٩١ - ٤٩٢ ، وحاشية الجمل ٤/١٧ ، والفرید ٤/٢١٤ - ٢١٥ ، والكتاب ١/٤٦٩ ، والرازي ٢٧/٧١ ، وارجع إلى الفراء ٢/٩ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٦ ، والقرطبي ١٥/٣١٨ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٤ ، والكشف ٣/٥٥ .

قال الجمل بعد نقل نص الفراء: «والأنجلي أن يجعل «حقاً» في كلامه مفعولاً مطلقاً لفعل محنوف دلّ عليه «لَا جَرَوْ»، قوله «أن ما تدعونني إليه» فاعل بذلك الفعل المحنوف، والمعنى: حق أن ما تدعونني إليه حقاً...».

أنما تدعوني إليه :

أن : حرف ناسخ. ما : اسم موصول في محل نصب اسم «أن».

تدعوني إليه : تقدم إعرابه مرتين في الآيتين السابقتين.

* جملة «لَا جَرَوْ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «تدعوني إليه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أن»، وما بعدها فيها ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل للفعل «جر» على الوجه الأول.

٢ - «لَا جَرَوْ» في موضع رفع بالأبتداء، وأن: مع «ما» وخبرها، في موضع الخبر لهذا المبدأ. ذكر هذا الهمذاني.

٣ - في محل جر بحرف الجر الباء، أو في، وهو متعلق بمحنوف خبر «لَا».

ليس : فعل ماضي ناقص. له : جاز و مجرور، متعلق بالخبر. دعوة : اسم ليس مرفوع. في الدنيا : جاز و مجرور، متعلق بمحنوف صفة لـ «دعوه».

ولأ في الآخرة : الواو: حرف عطف. لا : نافية مؤكدة للنبي السابق.

في الآخرة: وهو معطوف على «في الدنيا» و متعلق بما تعلق به.

* والجملة خبر «أن»؛ فهي في محل رفع.

فائدة

أن ما - أنما^(١)

ذكرنا مراراً أن الكتابة القرآنية لا يُقاس عليها؛ فلها خصوصيتها، وعلى ذلك نقول: أنما: كذا جاءت في القرآن وخطه.

(١) انظر كتابي: أصول الإملاء/٩٢، ٩٨، ومعنى الليبب ٧١/٤، وحاشية الجمل ٤/١٧.

وأَمَّا فِي كِتَابِنَا فَيُجَبُ فَضْلُ «أَنَّ» مِنْ «مَا» إِذَا كَانَتْ «مَا» أَسْمَاءً موصولةً.
وأَمَّا إِذَا كَانَتْ «مَا» زَائِدَةً كَافَّةً فَيُجَبُ الْوَصْلُ «إِنَّمَا».

* * *

وَأَنَّ مَرَدَنَا إِلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. مَرَدَنَا : اسم «إن» منصوب.

ونا: ضمير في محل جرٌ بالإضافة.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور. والجائز متعلق بالخبر المحذوف.

و«أَنَّ»^(١) وما بعدها معطوف على «أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ»؛ فله حكمه. فهو في محل رفع. وسيأتي تقدير الهمذاني في الموضع الثالث من هذه الآية.

وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَبُ النَّارِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. الْمُسْرِفِينَ : اسم «أن» منصوب.

هُمْ : ١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَبُ النَّارِ :

أَصْحَبُ : ١ - خبر «أَنَّ» إذا كان «هُمْ» ضمير فضل.

٢ - خبر «هُمْ» إذا كان مبتدأ.

* والجملة خبر «أَنَّ».

النَّارِ : مضاد إليه مجرور.

* وجملة «وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ» معطوفة على «أَنَّ» الأولى.

قال الهمذاني^(٢): «وَأَنَّ مَعَ «مَا» فِي حِيزِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْثَلَاثَةِ فَاعْلَمْ [أَيْ : جَرَمْ]
أَيْ : حَقٌّ وَوَاجِبٌ بِطْلَانُ دُعْوَتِهِ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ، وَكُونُ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ
النَّارِ...».

(١) أبو السعود ٤/٤٩٢، وفتح القدير ٤/٤٩٤، والفرید ٤/١٤.

(٢) الفرید ٤/٢١٤ - ٢١٥، ومعانی الزجاج ٤/٣٧٦.



فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِيَتُ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ :

فَسَتَذَكَّرُونَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر.

قال أبو حيان^(١): «... فستذكرون ما أقول لكم، أي: إذا حلّ بكم عقاب الله». والسين: للأستقبال. تذكرون : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل .

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أقول : فعل مضارع.
والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله العائد على «ما» محذوف، أي: ما أقوله لكم. لكم : جاز و مجرور متعلق بالفعل «أقول».

* جملة «سَتَذَكَّرُونَ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. على تقدير الشرط «إذا».

* جملة «أَقُولُ ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وأَفْوَضُ أَمْرِيَتُ إِلَى اللَّهِ :

الواو: للأستئناف أو للحال. أَفْوَض: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَمْرِيَتُ : مفعول به منصوب. والباء: في محل جرّ بالإضافة. إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ «أَفْوَض».

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):
١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أقول».

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب.

(١) البحر /٧ ، وفتح القدير /٤٩٤ .

(٢) الدر /٦ ، والعكبري /١١٢٠ ، وحاشية الجمل /٤ ، ١٦ ، والفرد /٤ . ٢١٥

بَصِيرًا : خبر «إن» مرفوع. **بِالْعَبَادِ** : جار و مجرور. والجار متعلق بـ «بصیر».

* والجملة: ١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليمية لا محل لها من الإعراب.

فَوَّقَنَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُواً وَحَاقَ بِيَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ

فَوَّقَنَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُواً :

فَوَّقَنَهُ : الفاء: استئنافية، أو عاطفة على مقدار، أي: لـما طلبوه هرب منهم فنجا ووقاهم الله سيئات مكرهم. **وَقَلْهُ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدم. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل.

سَيِّئَاتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من سيئات، على تضمين «وقى» معنى «حفظ».

مَا ^(١): حرف مصدرى. مكرروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «**وَقَلْهُ . . .**» :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «**مَكَرُواً**» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «**مَا**» وما بعدها في محل جر بالإضافة، أي: سيئات مكرهم.

وَحَاقَ بِيَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ :

الواو: حرف عطف. **حَاقَ**: فعل ماض. **بِيَالِ** : جار و مجرور، متعلق بـ «**حَاقَ**». **فِرْعَوْنَ**: مضارف إليه مجرور. وهو عَلَمٌ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فجُر بالفتحة.

سُوءٌ : فاعل مرفوع. العذاب: مضاد إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقَاهُ »؛ لها حكمها.

النَّارُ يُعَرَّضُونَ عَلَيْهَا عُذْوَانًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

العذاب

النَّارُ يُعَرَّضُونَ عَلَيْهَا عُذْوَانًا وَعَشِيًّا :

النَّارُ : فيه الأوجه الآتية^(١):

١ - بَدَلَ من « سُوءٌ » في الآية السابقة، وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني، وزجاجه الزجاج.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو النار. لأنه جواب لسؤال مقدر: كأنه قيل: ما سوء العذاب؟ قيل: النار.

٣ - مبتدأ وخبره « يُعَرَّضُونَ ». .

قال أبو حيان^(٢): «ويقوى هذا الوجه قراءة من نصب: أي: يدخلون النار عرضون عليها». .

٤ - وقال الفراء: « رُفعت «النار» بما عاد من ذكرها عليها ». .

قال النحاس: « وقال الفراء: تكون مرفوعة بالعائد ». .

وذكر هذا الوجه على أنه الرابع.

وفي حاشية الشهاب ما يوضح هذا قال: « أو النار خبر « هو » مقدر، وهو ضمير العذاب السبع ... ». .

وعلى هذا التقدير لا يكون وجهاً جديداً، وإنما هو الوجه الثاني مما تقدم.

(١) البحر ٧/٤٦٨، والدر ٦/٤٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٥، وإعراب النحاس ٣/١٣، والكشف ٣/٥٥، ومعاني الفراء ٣/٩، وفتح القدير ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، والفريد ٤/٢١٥، وأبو السعود ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٦، والبيان ٢/٣٣٢، والمحرر ١٣/٤٩ - ٥٠، والعكربى ١١٢٠ - ١١٢١، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش ٤٦٢، والتبيان للطوسي ٩/٨٢.

(٢) البحر ٧/٤٦٨.

* والجملة على الوجهين^(١): الثاني والثالث تكون استثنافية لا محل لها من الإعراب.

يُعرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. **عَلَيْهَا** : جار ومحرر. متعلق بـ « **يُعرَضُونَ** » .

عُدُواً : ظرف زمان منصوب. **وَعَشِيًّا** : ظرف زمان معطوف على الطرف السابق منصوب مثله.

والظرفان متعلقان^(٢) بـ « **يُعرَضُونَ** » ، أي: في هذين الوقتين يُعذَّبون في النار.

* وفي الجملة ما يأتي^(٣):

١ - ذكرنا من قبل في الوجه الثالث من إعراب « **النَّارُ** » أنها في محل رفع خبر له.

٢ - على الوجهين: الأول والثاني تكون في محل نصب حال من « **النَّارُ** » ، أو من « **آل فرعون** » .

٣ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَذْخِلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف. **يَوْمٌ** : فيه ما يأتي^(٤):

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه قول مقدر، أي: ويقال لهم يوم تقوم الساعة **أَذْخِلُوا**. وهو أظهر الأوجه عند الجمل.

٢ - وقيل: « **يَوْمٌ** » ظرف معطوف على « **عُدُواً وَعَشِيًّا** » ، وعلى هذا الوجه يكون العامل فيه « **يُعرَضُونَ** ». والوقف على هذا على « **السَّاعَةُ** » .

(١) فتح القدير ٤/٤٩٤، وأبو السعود ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ١٨/٤ .

(٢) الفريد ٤/٢١٥ .

(٣) الدر ٦/٤٤، وفتح القدير ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، وأبو السعود ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/١٨، والفرد ٤/٢١٥ .

(٤) البحر ٧/٤٦٨، والدر ٦/٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، والفرد ٤/٢١٦، والمحرر ١٣/٥٠، وحاشية الجمل ٤/١٨، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش ٤٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٢، والقرطبي ١٥/٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/١٣ .

٣ - ظرف منصوب بـ «أدخلوا»، أي: أدخلوا يوم تقوم الساعة.
والوقف على هذا الوجه على «وعيشياً».

٤ - وأجاز الهمذاني أن يكون ظرفاً لقوله: «مردنا» في الآية/٤٣.
تقوم: فعل مضارع مرفوع. الساعة: فاعل مرفوع.

* وجملة «تَقُومُ» في محل جر بالإضافة إلى الطرف.
وعلى ما قدره أبو حيان تكون جملة «ويقال لهم يوم تقوم الساعة..» معطوفة
على ما قبلها.

أَذْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
إَآلٌ فِرْعَوْنٌ^(١): مفعول به أول منصوب. فِرْعَوْنٌ : مضاف إليه مجرور.
أَشَدَّ^(٢) : مفعول به ثانٍ منصوب، وذكر الهمذاني أنه على تقدير إسقاط الحرف
الجائز منه. أي: في أشد.

* وجملة^(٢) «أَذْخُلُوا» في محل نصب مقول للقول المقدّر.

وَإِذْ يَتَحَاجُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الصَّعْفَوْنُ لِلَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَتُمْ مُغْنِوْنَ عَنَا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ 

وَإِذْ يَتَحَاجُونَ فِي النَّارِ :

الواو: حرف عطف. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه
ما يأتي^(٣):

(١) الدر/٤٥، ومشكل إعراب القرآن/٢٦٦، الفريد/٤، ٢١٦، وحاشية الجمل
ومجمع البيان/٨، والتبيان للطوسي/٩، والقرطبي/١٥ ٣٢٠.

(٢) الدر/٦، وفتح القدير/٤، ٤٩٤، وأبو السعود/٤، ٤٩٢، الفريد/٤، ٢١٦، وحاشية الجمل
١٨/٤، والعكيري/١١٢١، ومجمع البيان/٨ ٦٧٥.

(٣) البحر/٧ ٤٦٩ - ٤٦٨، والدر/٦ ٤٥، والفرید/٤، ٢١٦، والطبری/٤، ٤٧/٢٤، والعکیری/
١١٢١، وحاشیة الجمل/٤، ١٨/١٣، والمحرر/٥١، وفتح القدير/٤، ٤٩٥، وأبو السعود/٤
٤٩٢، والتبيان للطوسي/٩، ٨٤، وحاشیة الشهاب/٧، ٣٧٦، وروح المعانی
٧٤/٢٤.

١ - معطوف على « عُذْوَاً »، فيكون العامل فيه « يُعَرَّضُونَ ». ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

وعلى هذا تكون جملة « يَوْمَ تَقُومُ » أُعْتَرَاضاً بينهما. ذكر هذا الشهاب، وغيره.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المقدّر « اذْكُر ». وذكره أبو البقاء أيضاً. وقال السمين: « وهو واضح »، واكتفى كثير من العلماء بهذا الوجه.

٣ - ذكر الطبرى أنه معطوف على قوله تعالى: « إِذْ أَلْقُلُوبُ لَدَى الْحَاجِرِ » [آلية. ١٨ من هذه السورة]. وذكر مثله ابن عطية نقاً عنه. ثم قال: « وهذا بعيد ».

قال السمين: « قاله الطبرى ، وفيه نظر ؛ وبعد ما بينهما ».

٤ - وذكر الهمذانى أنه معطوف على « ويوم تقوم الساعة » في الآية السابقة.

٥ - وذكر الهمذانى وجهاً آخر قيل فيه إنه معطوف على « يَوْمَ الْأَزْفَةِ » [آلية. ١٨ من هذه السورة].

وهذه الأوجه الخمسة مُفَرَّقة في مراجع المتقدمين، فلا تجدها مجموّعة في واحد منها، فخذها خالصة لك.

يَتَحَاجَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. في النَّارِ : جاز مجرور. والجاز متعلق بـ « **يَتَحَاجَّوْنَ** ».

* جملة « **يَتَحَاجَّوْنَ** » في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « اذْكُر إِذْ » على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة.

وليس بعيد أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ الصُّعَفَّةُ لِلَّذِينَ أَسْكَبْرُوا :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف. **يَقُولُ** : فعل مضارع. **الصُّعَفَّةُ** : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : جاز و مجرور. متعلق بـ «يَقُولُ». **أَسْتَكَبَرُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَقُولُ» في محل جر؛ لأنها معطوفة على «يَتَحَاجُونَ».

* جملة «أَسْتَكَبَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بَعَالًا :

إِنَّا : حرف ناسخ. **نا**: اسم «إن» في محل نصب. فأصله: إتنا، ووقع حذف إحدى النونات.

كُنَّا : فعل ماض ناقص. **نا**: ضمير في محل رفع اسم «كان».

لَكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بـ «بَعَالًا»؛ فهو مصدر. أو هو متعلق بمحذوف حال من «بَعَالًا»؛ لأنه نعت تقدم على النكرة.

بَعَالًا : خبر «كان» منصوب.

وذكروا فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم جمع لـ «تابع»، نحو خادم و خدام، وحارس و حراس.

٢ - مصدر واقع موقع اسم الفاعل، أي: تابعين.

٣ - مصدر لكنه على حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قال النحاس: «مصدر، فلذلك لم يُجمع، ولو جمع لقليل أتباع».

* جملة «كُنَّا...» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «إِنَّا كُنَّا...» في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٧/٤٦٩، والدر ٦/٤٤، وفتح القدير ٤/٤٩٥، قال البصريون: التبع يكون واحداً وجمعًا، وقال الكوفيون: هو واحد لا جمع له» والفريد ٤/٢١٦، والعكبري ١١٢١ لم يذكر غير الوجه الثاني. ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/١٨، وأبو السعود ٤/٤٩٣، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش ٤٦٣، والقرطبي ١٥/٣٢١، وإعراب النحاس ٣/١٤.

فَهَلْ أَنْشَ مُغْنُونَ عَنَا نَصِيبًا مِنْ أَنَارَ :

فَهَلْ : الفاء : حرف عطف. هَلْ : حرف أستفهام. أَنْشَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُغْنُونَ : خبر مرفوع. عَنَا : جاز و مجرور متعلق بـ « مُغْنُونَ ». نَصِيبًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به منصوب بفعل محنوف، يَدْلُّ عليه « مُغْنُونَ »، أي: هل أنتم دافعون عننا نصيباً.

٢ - معمول لـ « مُغْنُونَ » على تضمينه معنى « حاملين » أو « دافعين » فهو مفعول به له.

٣ - مصدر منصوب، أي: فهل أنتم مُغْنُون عننا إغناء، ووضع « نَصِيبًا » في موضعه.

وشبهاوا هذا بقوله : « لَنْ تُفْقِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ شَيْئًا » [آل عمران/١٠] قالوا: « فشيئاً في موضع « غنى »، فكذلك « نَصِيبًا » . مِنْ أَنَارِ »^(٢): جاز و مجرور. متعلق بمحنوف صفة لـ « نَصِيبًا ». وذكر الشهاب أنه متعلق بـ « مُغْنُونَ » لأنه يتعدى بـ « من » بعد ذكر الوجه السابق.

* جملة « هَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ ... » معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا ... »؛ فلها حكمها.



قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ

قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا

قال : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٥/٦ ، وفتح القدير ٤٩٥/٤ ، والفرید ٢١٦/٤ ، والعکبری ١١٢١ ، وحاشیة الجمل ١٨/٤ ، والمحرر ٥٢/١٣ «أي: تحملون عننا...» وأبو السعود ٤٩٣/٤ ، وحاشیة الشهاب ٣٧٦/٧.

(٢) الدر ٤٥/٦ ، وحاشیة الجمل ١٨/٤ ، وحاشیة الشهاب ٣٧٦/٧ .

أَسْتَكَبَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفعٍ فاعل.

* جملة «**أَسْتَكَبَرُوا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**قَالَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني^(١): «هذه الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر، والمعنى إنا نحن

وأشتم جميعاً في جهنم، فكيف نغنى عنكم».

إِنَّا كُلُّ فِيهَا :

إِنَّا : أصله: إِنَّا: إِنَّ: حرفٌ ناسخٌ. نا: ضميرٌ في محلٍ نصبٍ أَسْمَ «إِنَّ».

كُلُّ^(٢): (٣) مبتدأٌ مرفوعٌ والتنوين عوضٌ عن المضاف إليه، أي: كُلُّنا.

فِيهَا : جازٌ و مجرورٌ، متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٍ.

* جملة «**كُلُّ فِيهَا**» في محل رفعٍ خبرٍ «إِنَّ».

* جملة «**إِنَّا كُلُّ فِيهَا**» في محلٍ نصبٍ مقول القول.

إِنَّكَ اللَّهُ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ :

إِنَّكَ : حرفٌ ناسخٌ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». قَدْ : حرف تحقيقٍ.

حَكَمَ : فعلٌ ماضٌ. والفاعل ضميرٌ تقديره «هو». بَيْنَ : ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ

متعلقٌ بـ «**حَكَمَ**». الْعِبَادُ : مضارعٌ إليه مجرورٌ.

* جملة «**حَكَمَ**» في محل رفعٍ خبرٍ «إِنَّ».

* جملة «**إِنَّكَ اللَّهُ قَدْ حَكَمَ . . .**»:

١ - أستثنافيةٌ تعليليةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير /٤ ٤٩٥.

(٢) الدر /٦٤ ، وفتح القدير /٤ ٤٩٥ ، والبيان /٢ ٣٣٢ «كلٌ مبتدأ، وهو في تقدير

الإضافة . . .». ومشكل إعراب القرآن /٢ ٢٦٦ ، والفرد /٤ ٢١٦ ، وحاشية الجمل /٤ ١٩ ،

والمحرر /١٣ ٥٢ ، ومعاني الأخفش /٤٦٣؛ ومجمع البيان /٨ ٦٧٧ ، والتبيان للطوسى /٩

/٨٤ ، والقرطبي /١٥ ٣٢١ ، وإعراب النحاس /٣ ١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /

٦٥٤ - ٦٥٥

(٣) وجاءت القراءة «**كُلًا**» ولها تخريجاتها، وأنظر كتابي: معجم القراءات /٨ ٢٣٥ - ٢٣٦ .

٢ - أو هي استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ جَهَنَّمَ :

الواو: استثنافية، أو عاطفة، فإنه بعد الجدال الذي كان بين الضعفاء الذين أستكروا التفت الجميع إلى خزنة جهنم بالحديث.

قال : فعل ماض. الَّذِينَ ^(١): اسم موصول في محل رفع فاعل.

في النَّارِ : جاز و مجرور. متعلق بفعل جملة الصلة المحدوف، أي: قال الذين

استقرروا في النار . . .

لِخَزْنَةِ : جاز و مجرور. متعلق بـ « قال ». جَهَنَّمَ : مضaf إليه مجرور.

وعلامه جره الفتحة؛ فهو علم مؤنث أعمجي. وذكر الشهاب ^(٢) أنه: جهنم بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ألف: البئر العميق، وهي عربية، وقيل أنها معرية.

* جملة « قال . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « قال » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

أَدْعُوكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ :

أَدْعُوكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جز بالإضافة.

يُخَفِّفُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم لأنه جواب شرط مقدر على الخلاف المعروف. ادعوا فإن تدعوا يخفف. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

(١) في القرطيبي ٣٢١/١٥ « ومن العرب من يقول: اللذون، على أنه جمع سالم مُغَرَّب، ومن قال «الذين» في الرفع بناء كما كان في الواحد مبنياً، وقال الأخفش: ضُمِّنت النون إلى الذي، فأشبه خمسة عشر، فبني على الفتح». ومثل هذا في إعراب النحاس ٣/١٥، والقرطبي ينقل كثيراً عن النحاس بعزو وبغير عزو.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٧٧. وانظر الكشاف ٣/٥٦.

عَنَا : جاز و مجرور، متعلق بـ « يُخَفِّفْ ». .

يَوْمًا^(١) : ١ - ظرف منصوب. أي: في يوم شيئاً . . فالمعنى محدود.

٢ - مفعول به منصوب. أي: عذاب يوم.

مِنَ الْعَذَابِ^(٢) :

١ - جاز و مجرور متعلق بمحدود صفة لـ « يوماً ». .

٢ - عند الأخفش: من: حرف جر زائد. العذاب مجرور لفظاً منصوب محله على أنه المفعول به.

قال السمين: «في « يوماً » وجهان: أحدهما أنه ظرف لـ « يُخَفِّفْ »، ومفعول « يُخَفِّفْ » محدود، أي: عنا شيئاً من العذاب. ويجوز على رأي الأخفش أن يكون « مِنْ » مزيدة، فيكون « الْعَذَابِ » هو المفعول . . . ». .

ثم قال: «الثاني أن يكون مفعولاً به.. وهو قلقة لقوله: « مِنَ الْعَذَابِ »، والقول بأنه صفة مؤكدة كالحال أقلق منه.

والظاهر هو أن « مِنَ الْعَذَابِ » هو المفعول لـ « يُخَفِّفْ »، و« مِنْ » تبعيضية. و « يوماً »: ظرف».

* جملة « أَدْعُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُخَفِّفْ . . . »^(٣) لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١) الدر ٤٧/٦، والعكبري ١١٢١، وأبو السعود ٤/٢٩٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٧، والفرید ٤/٢١٧، وحاشية الجمل ٤/١٩، وفتح القدير ٤/٤٩٥.

(٢) الدر ٤٧/٦، والعكبري ١٢٢١، والفرید ٤/٢١٧، وحاشية الجمل ٤/١٩.

(٣) قال القرطبي: « يُخَفِّفْ جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوباً، إلا أن الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن بأفضل اللغات، كما قال:

فَإِنَّكَ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ

قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيْكُمْ رُسُلُّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوهُ وَمَا دُعْتُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيْكُمْ رُسُلُّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

قالوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل ، وهو ضمير الملائكة .

أولم : تقدّم الحديث عن مثل هذا التركيب مراراً ، وأنظر الآية / ٢١ من هذه السورة « أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ». والاستفهام للتوجيه والتقرير .

تك : فعل مضارع مجزوم . حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين والتون للتحفيف .

وتقدّم إعراب مثله . انظر أول موضع وهو الآية / ٤٠ من سورة النساء : « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِّفُهَا » .

واسم « كان » ضمير القصة قال الهمذاني ^(١) : « أي : أولم تك القصة . تقول : « تَأْتِيْكُمْ رُسُلُّكُمْ » تفسير لأسم « كان » وهو القصة » ، ومثله عند الباقولي والطبرى وعُزِّي هذا للفارسي .

- ولک أن تجعل « تك » و « تأتك » متنازعين ^(٢) في « رُسُلُّكُمْ » فتجعل « رُسُلُّكُمْ » أسمًا لـ « تك » ، وفاعل « تأتك » مستتر ؛ أو أسم « تك » مستتر ، و « رُسُلُّكُمْ » : فاعل « تأتك » . على الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في هذه

= انظر ٣٢١ / ١٥ والنص نفسه في إعراب التحاس ٣ / ١٥ ، فالقرطبي ناقل عنه . والبيت لأمرى القيس .

(١) الفريد ٤ / ٢١٧ ، وكشف المشكلات ١١٧٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٦٧٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٨٠ .

(٢) قال أبو حيان إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته .

انظر البحر ٤ / ٣٣٩ ، ٣٣٩ / ٣ ، ١٢٧ / ٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٤٨ / ٩ وما بعدها . وص / ٥ وما بعدها .

المسألة. وليس فيما بين يدي من المراجع إشارة إلى هذا. وتنازع الناقص والتام من النوادر. ويأتي حديث في هذا التنازع في الآية/٨٥ من هذه السورة «فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ». وسبق حديث فيه في الآية/١٣٧ من سورة الأعراف. فتتبع هذه الموضع إن شئت، وإن لا فحسبك هذا.

تأثِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

رُسُلُكُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

بِالْبَيْتَنِتِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بما يأتي:

١ - متعلق بـ «**تأثِيكُمْ**».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من «**رُسُلُكُمْ**».

* وجملة «**قَالُوا** . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب^(١); فهي جواب سؤال مقدر.

* جملة «**أَوْلَمْ تَكُنْ . . .**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «**تَأثِيكُمْ**» في محل نصب خبر « تكون ».

قَالُوا بَلَى :

قَالُوا : فعل وفاعل، كالمتقدم. **بَلَى** : حرف جواب لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**قَالُوا** » أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة مقول القول محذوفة، أي: بل قد جاءتنا. أو أتونا بها فكذبنا.

قَالُوا فَادْعُوهُمْ وَمَا دُعَتُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ :

قَالُوا : فعل وفاعل، والقول للملائكة خزنة جهنم.

فَادْعُوهُمْ : الفاء^(٢): واقعة في جواب شرط مقدر فهي الفصيحة. إذا كان الأمر كذلك فادعوا. **أَدْعُوهُمْ** : فعل أمر. الواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ادعوا الله.

(١) فتح القدير /٤ ٤٩٥.

(٢) فتح القدير /٤ ٤٩٥ ، وأبو السعود /٤ ٤٩٣ - ٤٩٤ ، وروح المعاني ٢٤ /٧٦.

- * جملة « قَالُوا . . . » أستثنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « أَدْعُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. على تقديره «إذا».
 - * جملة الشرط المقدر والجواب في محل نصب مقول القول.
 - وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. دُعَيْتُ : مبتدأ مرفوع. الْكَافِرِينَ : مضارف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِي ضَلَالٍ : جاز و مجرور متعلق بالخبر.
- قال الشهاب^(٢): «يحتمل أن يكون من كلام الخزنة، وأن يكون من كلام الله إخباراً لنبيه وهو أنس بـ«ما بعده».
- * والجملة :
- ١ - في محل نصب حال.
 - ٢ - وإذا كانت من كلام الله تعالى فهي أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا :

- إِنَّا : أصله: إتنا: إِنْ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب اسم «إن».
- لَنَنْصُرُ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. نَصْرٌ : فعل مضارع مرفوع.
- والفاعل تقديره «نحن».
- رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٌ بالإضافة.
- * جملة «نَصْرٌ . . . » في محل رفع خبر «إن».
 - «إِنَّا لَنَنْصُرُ . . . »^(٣): أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٤/٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/١٩، وروح المعاني ٢٤/٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/٤٩٥.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. **الَّذِينَ**^(١): اسم موصول معطوف على « رُسُلَنَا »؛ فهو في محل نصب. **ءَامَنُوا** : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. في **الْحَيَاةِ** : جاز ومحور متعلق بـ « نَصْرٍ ». **الَّدُنْيَا** : نعت محور.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ :

الواو: حرف عطف. **يَوْمَ** : ظرف منصوب متعلق بـ « نَصْرٍ ».

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير و « في يوم »؛ لأنّه معطوف على « في **الْحَيَاةِ** ».

قال أبن الأنباري^(٢): « **يَوْمٌ** » منصوب بالعطف على موضع الجاز والمجرور وهو « في **الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** »، كما تقول: جئتك في أمسِ واليوم، وكقول الشاعر^(٣):

إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. **الْأَشْهَدُ** : فاعل مرفوع. **وَالْأَشْهَدُ** : جميع شهيد كشريف وأشراف، ويجوز أن يكون جمع شاهد، كصاحب وأصحاب.

* جملة « **يَكُوْمُ** » في محل جزء بالإضافة إلى الطرف.

(١) إعراب النحاس ١٦/٣ ، والقرطبي ٣٢٢/١٥

(٢) البيان ٢/٣٣٢ - ٣٣٣ ، وحاشية الجمل ١٩/٤ ، ومجمع البيان ٨/٦٧٧ « يوم... محمول على موضع قوله: « في الحياة الدنيا... » وكشف المشكلات ١١٧٩ ، والفرید ٤/٢١٧ .

(٣) البيت لکعب بن جعیل ، وصدره:

أَلَا حَتَى نَدْمَانِي عَمَيْرَ بْنَ عَامِرَ
وَانظُرْ الْكِتَابَ ٣٥/١ .

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٣﴾

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ :

يَوْمَ : فِيهِ مَا يَأْتِي ^(١) :

١ - ظرف منصوب بدلٌ من «يَوْم» في الآية السابقة.
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وكذا ابن عطية، والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان من «يَوْم» المتقدم.

٣ - أو هو مفعول به لفعل ممحض وتقديره «أعني».

لَا : نافية. يَنْفَعُ : فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمِينَ : مفعول به مقدّم.

مَعَذِرَتُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

* وجملة «لَا يَنْفَعُ ...» في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف.

وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ :

الواو: حرف عطف. أَلْهَمْ : جاز و مجرور، متعلق بمحض خبر مقدّم.

اللَّعْنَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يَنْفَعُ» فهي في محل جرٌ.

وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها فهي في محل جرٌ.

وَلَقَدْ أَلَّيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَرْسَلْنَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ أَلَّيْنَا مُوسَى الْهُدَى :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ أو هي لام أبتداء.

(١) البحر /٧ ، والدر /٦ ، وفتح القدير /٤ ، ٤٧٠ ، وحاشية الجمل /٤ ، ٥٥ ، والمحرر /١٣ ، والعكبري /

١١٢١ ، وأبو السعود /٤ ، ٤٩٤ ، والقرطبي /١٥ ، ٣٢٣ ، والفرید /٤

قَدْ : حرف تحقيق. أَئَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب. الْهُدَى : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه أَسْتَنَافَةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَأَرَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَبَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالِمِ.

وُحْذِفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ. إِسْرَائِيلَ : مضارف إليه مجرور، ممنوع من الصرف، فهو علم أَعْجمِي.

الْكِتَبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَئَنَا »؛ فلها حكمها.

هُدَىٰ وَذِكْرَىٰ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ

هُدَىٰ وَذِكْرَىٰ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ

هُدَىٰ وَذِكْرَىٰ : فيهما وجهان^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الهدى.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على « هُدَىٰ » منصوب مثله، أي: لأجل الهدى والذكرى.

(١) البحر ٤٧١/٧ ، والدر ٤٨/٦ ، وأبو السعود ٤٩٤/٤ ، والفرید ٢١٨/٤ ، وفتح القدیر ٤/٤٩٧ ، والبيان ٣٣٣/٢ ، ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ٤/٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٧/٢ ولم يذكر غير الحالية. وإعراب النحاس ١٧/٣ ، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٧ ، والكشف ٣/٥٧ ، وروح المعاني ٢٤/٧٧ .

٢ - هَدَى : مصدر منصوب على الحال.

وَذِكْرَى : معطوف عليه منصوب مثله . أي : هادياً ومذكراً .

قال أَبْنُ الْأَنْبَارِيَّ : «العامل في الحال » أُورَثَنَا » .

ووُجِدَتْ فِي الْقَرْطَبِيِّ وَجَهْيَنْ هَمَا^(١) :

١ - بَدَلَ مِنَ الْكِتَابِ .

٢ - وَيَجُوزُ بِمَعْنَىٰ : هُوَ هَدَىٰ . أي : هُوَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَقْدَرٌ .

لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ :

اللام : حرف جَرٌّ . أُولَئِيَّ : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم . الألباب : مضاف إليه . والجائز متعلق بـ « ذكرى » ، أو بمحذوف نعت لـ « ذُكْرِيٍّ » .

فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنِبِكَ وَسَيَّحْ يَحْمَدْ رَبِّكَ بِالْعَشِيَّ
وَإِلَيْكَ


فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ :

فَاصْبِرْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر ، أي : إذا كان الأمر على ما تقدّم فأصبر ، فإن الله ناصرك . اصْبِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت ». *

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير حازم .

إِنَّكَ : حرف ناسخ . وَعَدَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . حَقًّا : خبر « إِنَّكَ » مرفوع . *

والجملة :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي اعتراضية بين الجملة الشرطية قبلها وجملة « وأستغفر ». وأستغفر لذننك : الواو : حرف عطف. أستغفر : فعل أمر. الفاعل ضمير تقديره « أنت ».

لذننك : جاز و مجرور. والكاف : في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « أستغفر » .

قالوا^(١) : لذننك ، أي : لذنب أمتك في حقيقتك ، قيل : أضاف المصدر إلى المفعول. وقيل : المقصود منه محض تعبد... ، وقيل : المراد بها صغار الذنوب عند من يجوزها على الأنبياء .

وسَيِّئَتْ حِمْدَ رَبِّكَ :

تقدّم^(٢) إعراب مثلها في الحجر/٦٨ ، وطه/١٣٠ .

بالعشى : جاز و مجرور. متعلق بـ « سَبَّح » . ولأكبّر : معطوف على « العشى » مجرور مثله .

* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « وأستغفر » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أصبر » ؛ فلها حكمها .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَدِّلُونَ فِي أَيْكِتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ
 إِلَّا كَبَرُّ مَا هُمْ بِسَلْغِيهِ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٥١

إِنَّ الَّذِينَ يُحَدِّلُونَ فِي أَيْكِتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٣٥ من هذه السورة من غير « إن » في أولها .

(١) البحر/٧ ، ٤٧١ ، وفتح القدير ٤/٤٩٧ .

(٢) وكّر في فتح القدير ٤/٤٩٧ تعليق الجار بممحظف حال فقال : « أي : دُم على تنزيه الله ملتبساً بحمده ». ومثله عند أبي السعود ٤/٤٩٤ .

إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبَرٌ :

إِنْ : حرف نفي. **فِي صُدُورِهِمْ** : جار و مجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.
والهاء: في محل جر بالإضافة. **إِلَّا** : أداة حصر. **كَبَرٌ** : مبدأ مؤخر مرفوع.
وذكر أَبْنُ الْأَنْبَارِ^(١) أنه مرفوع بالظرف «في صدور» يعني بمتصل الظرف.
وذكر الهمذاني أن الظرف يعمل فيما بعد إِلَّا كما يعمل الفعل في قوله: ما قام
إِلَّا زَيْدٌ.

* والجملة^(٢) في محل رفع خبر «إِنْ».

مَا هُمْ يَسْلِيْغِيْهُ :

مَا : نافية: مهملة تميمية. أو هي حجازية عاملة عمل «ليس».

هُمْ : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو في محل رفع أسم «مَا».

يَسْلِيْغِيْهُ : الباء حرف جر زائد على التقدير في «مَا».

بَالْيَقِيْهِ :

١ - خبر المبتدأ «هُمْ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول.

وذكر الهمذاني^(٣) أنه في محل جر على رأي صاحب الكتاب، وفي محل نصب عند الأخفش.

٢ - خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب محلاً. والهاء: حكمها كما تقدّم.

(١) البيان/٢، ٣٣٣، قال: كما تقول: «ما في الدار إِلَّا زَيْدٌ». وذكر أن الظرف فرع له، والفرید .٢١٨/٤.

(٢) أبو السعود ٤/٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/٢٠.

(٣) الفريد ٤/٤١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٦٣، ٨٠٧.

* جملة^(١) « مَا هُمْ بِسَلِيفٍ » :

١ - في محل رفع نعت لـ « كِبْرٌ ». أي: ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر. وهو ما أرادوه من الرئاسة أو النبوة.

٢ - وذكر الشهاب أنها مستأنفة، أو هي صفة « كبر ». فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا وقع منهم جدال فاستعد... . أَسْتَعِدُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِاللَّهِ :

الباء: حرف جر. ولفظ الجملة اسم مجرور. والجار متعلق بـ « أَسْتَعِدُ ». .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّهُ هُوَ السَّكِيمُ الْبَصِيرُ :

إِنَّهُ^(٢): إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». هُوَ^(٢):

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير في محل رفع مبتدأ.

السَّكِيمُ: ١ - خبر « إنّ » مرفوع على تقدير الفصل في « هو ». .

٢ - خبر « هو » مرفوع.

* والجملة في^(٢) محل رفع خبر « إنّ ». .

الْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « إنّ »، أو خبر « هو »، مرفوع.

* والجملة التعليمة^(٣) لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٤/٤٩٥ ، وفتح القدير ٤/٤٩٧ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٨.

(٢) القرطبي ١٥/٣٢٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٧/٣٧٨ .

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ 

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ :

لَخَلْقُ : اللام : للابتداء . خَلْقُ : مبتدأ مرفوع . السَّمَاوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَاوَاتِ » مجرور مثله .

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع .

مِنْ خَلْقِ : جاز و مجرور . والجاز متعلق بـ « أَكْبَرُ ». النَّاسِ : مضاف إليه .

قال السمين : في خلق ، وأكبر^(١) : « مصدران مضافان لمفعولهما ، والفاعل ممحظ ، وهو الله تعالى ، ويجوز أن يكون الثاني مضافاً للفاعل ، أي : أكبر ما يخلق الناس ، أي : مخلوقهما أكبر من مخلوقهم ، أي : جرمهما أكبر من جرمهم ». وأصول هذا النص عند شيخه أبي حيان .

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو : للحال . لَكِنَّ : حرف ناسخ . أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . لَا : نافية . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول ممحظ ، أي : لا يعلمون ذلك . وقد لا يحتاج إلى هذا التقدير ، فيكون على تقدير : لا يكون منهم أَوْلَاهُمْ عِلْمٌ .

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

* جملة « وَلَكِنَّ ... » في محل نصب على الحال .

(١) البحر ٧/٤٧٣ ، والدر ٦/٤٩ ، والمحرر ١٣/٥٧ .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ^{٥٨}
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ :

تقىد إعراب مثله في سورة فاطر الآية/ ١٩ .

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع، معطوف على « الْأَعْمَى ». ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُوا » .

الصَّلِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة.

وَلَا الْمُسِيءُ^١ : الواو: حرف عطف. لَا^(١) : زائدة تفيد توكيده النفي لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. الْمُسِيءُ^٢: معطوف على « الْأَعْمَى » مرفوع مثله.

قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ :

تقىد إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٣ ، ولكن بعض المعربين كرر الكلام هنا فقالوا:

قَلِيلًا^(٢) : منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: تذكراً قليلاً تذكرون.

(١) الدر/٤٩، وحاشية الجمل/٤، والعكري/١١٢١، وفتح القدير/٤، وأبو السعود/٤٩٨، وروح المعاني/٤٩٥، وفتح القدير/٤٩٠.

(٢) انظر البيان/٢، ٣٣٣، والغريد/٤، وحاشية الجمل/٤، وفتح القدير/٤، ومجاز القرآن/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها/٢، ٢٧٣، وكشف المشكلات/١١٨١، والتبيان للطوسي/٩، ٨٩، وحاشية الشهاب/٧.

مَا : زائدة أو مصدرية، ومعناه لا تذكّر لهم؛ لأنّه قد يُطلق لفظ القليلة ويراد بها النفي. كذا جاء النص عند ابن الأباري ومثله عند الهمذاني.

وزاد على ذلك قوله: «وقيل: نعت لزمان، أي: وقتاً أو زماناً قليلاً. و»مَا« مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بقوله: »قَلِيلًا«، أي: قليلاً تذكّرهم، أو نذكّركم، على قدر القراءتين^(١)، والوجه هو الأول، ومثل هذا عند ابن خالويه.

* وجملة: »تَذَكَّرُونَ« صلة الموصول الحرفية لا محل لها على أن »مَا« مصدرية، واستثنافية على أن »مَا« زائدة.

فائدة في زيادة «لا»

قال الشهاب^(٢): «قوله: »وزيادة «لا« في المسيء، إلخ« ليس المراد أنها زائدة رأساً، بل أنها أعيدت تذكيراً للنفي السابق؛ لما بينهما من الفَصل بطول الصلة؛ لأن المقصود بالنفي أن الكافر المسيء لا يساوي المؤمن المحسن، وذكر عدم مساواة الأعمى للبصیر توطئة له، ولو لم يُعد النفي فيه ربما ذُهل عنه؛ وظُنَّ أنه ابتداء كلام. ولو قيل: ولا الذين آمنوا والمسيء، لم يكن نصاً فيه؛ لأحتمال أنه مبتدأ. »قليلاً ما تذكرون« خبره، وجُمع على المعنى، فما قيل من أن المقصود نفي مساواته للمحسن لا نفي مساواة المحسن له، إذ المراد بيان خسارته؛ فلذا اكتفى بالنفي السابق في الذين آمنوا فيه، أن المراد نفي المساواة من الطرفين. فتأمل».



إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَّ لَا رَبَّ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَّ لَا رَبَّ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/٧ «وَأَنَّ...».

وتقّدم إعراب »لَا رَبَّ فِيهَا« في الآية الثانية من سورة البقرة: »لَا رَبَّ فِيهِ«.

(١) أي: يتذكرون، يتذكرون، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/٢٤٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٧٩، ونقل الجمل بعض هذا الصّنف، وانظر حاشيته ٤/٢٠.

ولَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٥٧ من هذه السورة «... لَا يَعْلَمُونَ».

فائدة في اللام المزحقة^(١) المُزَحَّلَةِ.

قال القرطبي : «قوله تعالى : «إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنَّيْهِ» : هذه لام التأكيد، دخلت في خبر «إن»، وسبيلها أن تكون في أول الكلام؛ لأنها توكيد الجملة، إلا أنها تُزَحَّلَق عن موضعها. قال سيبويه : تقول : إن عمراً لخارج، وإنما أُخْرِت عن موضعها لثلا يجمع بينها وبين «إن»؛ لأنهما يؤديان عن معنى واحد...».

وهذا النص مثبت في إعراب النحاس ، فالقرطبي ناقل عنه من غير عزو. غير أن هذا النص مثبت عند النحاس في الآية «٥٧» في «الخلق السماوات...» والقرطبي أثبته في الآية/ ٥٩ كما ترى. وسماتها النحاس المُزَحَّلةة .

وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُوْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدِّحُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ

وقال ربكم ادعوني استجب لكو :

الواو: استئنافية. قال: فعل ماض. ربكم : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جز بالإضافة.

ادعوني^(٢) : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

(١) القرطبي /١٥ ، ٣٢٦ ، وإعراب النحاس ١٨/٣ ، وانظر مغني الليب ٢٥٣/٣ ، اللام المزحقة ، والمزحقة . وفي حاشيته بيان للكلمة بالفاء . قال النحاس : «إلا أنها تُزَحَّلَق عن موضعها»، كذا قال سيبويه .

(٢) قال النحاس : «ادعوني : أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام ، وعند الفراء مجزوم على حذف اللام» إعراب النحاس ١٨/٣ .

أَسْتَجِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّ جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ فهو جواب شرط مقدر: إدعوني فإنْ تدعوني أستجب... .

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لكم جاز و مجرور، متعلق بـ «أَسْتَجِبْ» والمعنى عند المفسرين^(١): وَحَدَّونِي وَأَعْبُدُونِي أَتَقْبَلُ عِبادَتَكُمْ، وَأَغْفُر لَكُمْ. وَقِيلَ هَذَا.

- * جملة «قَالَ رَبِّكُمْ... ». أَسْتَثْنَافَيَة لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «أَدْعُونِي... ». في محل نصب مقول القول.
- * جملة «أَسْتَجِبْ... ». لا محل لها من الإعراب، جواب شرط^(٢) غير مقترنة بالفاء.
- * إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي... :
- إنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنَّ».
- يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- عَنِ عِبَادَتِي : جاز و مجرور. والباء: في محل جَرْ بالإضافة. والجاز متعلق بـ «يَسْتَكْبِرِ ». .

- * جملة «يَسْتَكْبِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ :

السين: للأسقبال. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. أو هو نصب على نزع الخافض، أي: في جهنم.

دَاهِرِينَ^(٣) : حال من ضمير الفعل منصوب.

- * جملة «سَيَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر «إنَّ».

(١) انظر البحر المحيط ٧/٤٧٣ «وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليسأل أحدكم ربَّه حاجته كلها حتى شيسن نعله... ». .

(٢) في إعراب النحاس ٣/١٨ «استجب: مجزوم عند الجماعة، لأنَّه بمعنى جواب الشرط... ». .

(٣) الفريد ٤/٢١٨ .

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... سَيَدُّولُونَ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
وهي عند الشهاب^(١) استئناف تعليقي.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَكُنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا :
تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يس، الآية/٦٧ : « وَهُوَ الَّذِي ... ». .
وأحال أبو حيان على هذا الموضع المتقدَّم.

وقال النحاس^(٢) : « جَعَلَ » : هنا بمعنى خلق ، والعرب تفرق بين « جعل »
إذا كانت بمعنى « خلق » فلا تعدِّيها إلا إلى مفعول واحد ، وإذا لم تكن بمعنى « خلق »
عدتها إلى مفعولين .

نحو قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْبَةً نَّا عَرَبِيًّا » [الزخرف/٣].
وَالنَّهَارَ : عطف عليه [أي : على الليل]. مُبْصِرًا : على الحال .
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَكُنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ :
تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة ، الآية/٢٤٣ .

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنعام . الآية/١٠٢ « ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ». .

(١) حاشية الشهاب ٣٧٩/٧

(٢) إعراب النحاس ١٩/٣ ، وتبعه على هذا القرطبي . انظر ١٥/٣٢٨ .

فَلَئِنْ تُؤْفَكُونَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر المائدة/٧٥ ، والتوبه/٣٠ ، والعنكبوت/٦١ .

كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِتَائِتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

كَذَلِكَ : جار و مجرور متعلق بنتع لمصدر محذوف ، أي^(١) : يؤفك إفكاً مثل إفك هؤلاء .

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . **الَّذِينَ** : أسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل .

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو: في محل رفع أسم «كان» .

بِتَائِتِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَجْحَدُونَ » . **الَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه .

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

* جملة « كَانُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يُؤْفَكُ الَّذِينَ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ

اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ . **الَّذِي** : اسم موصول في محل رفع خبر .

جَعَلَ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره « هو » . **لَكُمْ** : جار و مجرور متعلق بـ « جَعَلَ » . **الْأَرْضَ** : مفعول به أول . **قَرَارًا** : مفعول به ثان .

(١) روح المعاني ٢٤/٢٣ ، وانظر الجلالين على هامش الجمل ٤/٢٢ .

وإذا عَدَ جعل بمعنى خلق أخذ مفعولاً واحداً وهو الأرض، وكان « قَرَارًا » حالاً.

والسَّمَاءُ إِسَاءَ : على تقدير: وجعل السماء بناء. وإنعربه على نحو ما تقدم.

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَصُورَكُمْ فَاحْسَنْ صُورَكُمْ :

الواو: حرف عطف. صَوْرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَاحْسَنَ : الفاء: حرف عطف. وسَمَاهَا أبو السعود تفسيريه، قال^(١): « الفاء . . .

تفسيريه؛ فإن الإحسان عين التصوير، أي: صَوْرَكُمْ أَحْسَن تصوير، حيث خلقكم متضيبي القامة . . . ».

وَأَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». صُورَكُمْ : مفعول به.

والكاف: في محل جز بالإضافة.

* والجملة معطوفة^(٢) على جملة « صَوْرَكُمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ :

الواو: حرف عطف. رَزْقَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ : جاز و مجرور متعلق بالفعل « رَزْقَكُمْ ».

والمفعول الثاني محدود^(٣)، أي: طعاماً ولباساً وغيرهما. وقيل: الحلال.

(١) أبو السعود ٤/٤٩٦، والنصل منقول عنه في حاشية الجمل ٤/٢٢، وانظر روح المعاني ٢٤/٨٣. وانظر مغني الليب ٢/٤٨٥ وما بعدها في بيان معنى السبيبة.

(٢) ولا تكون الجملة تفسيرية على ما ذكره أبو السعود. فإن فاء السبيبة في مثل هذا الموضع تفيد العطف. فهو أحد معاني الفاء العاطفة.

(٣) البحر ٧/٤٧٣، والمحرر ١٣/٦٢.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « جَعَلَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ :

تقديم إعراب مثلها في الأنعام الآية/ ١٠٢ .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ :

تقديم إعراب مثلها في الأعراف/ ٥٤ .

* والجملة:

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستثناف السابقة.

هُوَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَكَادَ عُوْدُهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ أَحْمَدُ اللَّهَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

هُوَ الْحَقُّ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقديم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٦٣ ، وسورة الأنعام/ ١٠٢ .

* والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ المتقدم « هو ». .

فَكَادَ عُوْدُهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ :

فَكَادَ عُوْدُهُ : الفاء حرف عطف. أَذْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُخْلِصِينَ^(١) : حال من ضمير الفعل قبله. لَهُ : جار و مجرور متعلق

بـ « مُخْلِصِينَ ». الَّذِينَ : مفعول به لاسم الفاعل.

(١) الفريد ٢١٨ / ٤ ، وحاشية الجمل ٢٢ / ٤ ، وإعراب النحاس ٢٠ / ٣ .

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف «هُوَ الْحَمْدُ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الفاتحة.

* والجملة في محل نصب^(١) مقول القول، أي: قائلين: الحمد لله رب العالمين. والقول المحنوف حال. وعلى هذا يكون ذلك من كلام المأمورين بالعبادة. وذكر الشهاب أنه قد يكون من كلام الله تعالى، ويكون استئنافاً لحمد ذاته بذاته على هذا الوجه.

قال أَبْنُ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢): «مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَلِيَقُولْ إِثْرَاهَا: الحمد لله رب العالمين».

وقال الفراء^(٣): هو خبر، وفيه إضمار أمر، أي: احمدوه.

قُلْ إِنِّي نَهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيْنَتُ مِنْ رَّبِّي
 وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 (١١)

قُلْ إِنِّي نَهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنْ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

نَهِيَتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدرىي ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل:

(١) حاشية الجمل ٢٢/٤، وأبو السعود ٤٩٦/٤، وحاشية الشهاب ٣٨١/٧، وإعراب النحاس ٢٠/٣ «قولوا: الحمد لله رب العالمين». والرازي ٢٧/٨٥، وال Kashaf ٥٩/٣.

(٢) المحرر ٦٣/١٣، والبحر ٤٧٣/٧، والقرطبي ١٥/٣٢٩.

(٣) انظر فتح القدير ٤/٤٩٩، ومجمع البيان ٨/٦٨١، والقرطبي ١٥/٣٢٩.

ضمير مستتر تقديره «أنا». **الَّذِينَ** : اسم موصول في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض، أي: عن عبادة الذين.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض. أي: تدعونهم. وهو الضمير العائد على «**الَّذِينَ**».

مِنْ دُونِ : جاز و مجرور. والجاز متعلق بـ «**تَدْعُونَ**». **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة «**قُلْ . . .**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**إِنِّي نَهِيْتُ . . .**» في محل نصب مقول القول.

* جملة «**نَهِيْتُ**» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «**أَغْبُدُ**» صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**تَدْعُونَ . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا جَاءَ فِي الْبِيْنَتُ مِنْ رَبِّي :

لَمَّا : بمعنى^(١): حين. فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ «**نَهِيْتُ**».

وقد يكون متضمناً معنى الشرط، على تقدير: لما جاءني البيانات من ربِّي نهيت.

جَاءَ فِي : فعل ماض. والنون للوقاية. والباء: في محل نصب مفعول به مقدم.

الْبِيْنَتُ: فاعل مؤخر مرفوع. **مِنْ رَبِّي** : جاز و مجرور. والباء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بما يأتي:

١ - بالفعل « جاء ».

٢ - أو بمحض حال من البيانات.

* وجملة «**جَاءَ فِي** » في محل جر بالإضافة إلى الظرف «**لما**».

وأَمْرُتْ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: حرف عطف. **أَمْرُتْ** : فعل ماضٍ مبنيٍ للمفعول. والباء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدرٍ، ونصبٍ. **أَسْلِمَ** : فعل مضارع منصوبٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول محنوفٌ^(١)، أي: أمري.

وقد لا تحتاج إلى مثل هذا التقدير إذا كان بمعنى أستسلم لرب العالمين.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويلٍ مصدرٍ في محل جرٍ، أي^(٢): بأن أسلم.

لِرَبِّ : جازٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ «**أَسْلِمَ**». **الْعَالَمِينَ** : مضارفٌ إليه مجرورٌ.

* جملة «**أَمْرُتْ**» معطوفةٌ على جملة «نُهِيتَ»؛ فهي مثلاً في محل رفعٍ.

* جملة «**أَسْلِمَ**» صلةٌ موصولٌ حرفيٌ لا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُبَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
لِتَبْلُغُوا أَشْدَاكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُنَوَّقَ مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ يَبْلُغُوا
أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُبَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :

هُوَ : ضميرٌ في محل رفعٍ مبتدأ. الَّذِي : اسمٌ موصولٌ في محل رفعٍ خبرٍ.

خَلَقَكُمْ : فعلٌ ماضٍ، والفاعل: ضميرٌ تقديره «هو». والكاف: في محل نصبٍ مفعولٍ به.

مِنْ رُبَابٍ : جازٌ ومجرورٌ. والجازٌ متعلقٌ بـ «**خَلَقَ**».

* والجملةُ استثنافيةٌ لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**خَلَقَكُمْ**» صلةٌ موصولٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٣.

(٢) أبو السعود ٤/٤٩٦ «أي: بأن أنقاد له، وأخلص له ديني»، وانظر البحر ٧/٤٧٤.

ثُمَّ من **نُطْفَةٍ ثُمَّ** من **عَلَقَةٍ** : معطوفان على «**مِنْ تَرَابٍ**»، والإعراب هو هو. وكذا تعليق الجار.

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طَفْلًا

ثُمَّ : حرف عطف. **يُخْرِجُكُمْ** : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

طَفْلًا^(١): حال منصوب. وصاحب الحال الكاف في «**يُخْرِجُكُمْ**» .

و **طَفْلًا**^(١) : هنا بمعنى أطفال، فهو من حيث المعنى مطابق لصاحب الحال.

قال الزمخشري: «... أو اقتصر على الواحد؛ لأن الغرض بيان الجنس».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «**خَلَقَكُمْ**»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ:

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: للتعليل. **لَتَبْلُغُوا** : فعل مضارع، منصوب بـ «**أَنْ**» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَشَدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة «**تَبْلُغُوا**» صلة موصول حرفيا لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «**أَنْ**» وما بعدها في محل جر باللام. والجار متعلق بمحذف.

قال أبو حيان^(٢): «أي: **يَبْقِيكُمْ لَتَبْلُغُوا**»، ومثله عند الزمخشري.

وهذا المقدار المحذف معطوف على جملة «**يُخْرِجُكُمْ**»؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٣، والفريد ٤/٢١٨، وأبو السعود ٤/٤٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦٥ «أي: **أَطْفَالًا**» في باب «ما جاء في التنزيل من المفرد ويراد به الجمع». والكتشاف ٣/٥٨.

(٢) البحر ٧/٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/٢٣، وأبو السعود ٤/٤٩٧، وفتح القدير ٤/٥٠١، والرازي ٢٧/٨٦، والكتشاف ٣/٥٩، وروح المعاني ٢٤/٨٤.

وَجَوَزَا^(١) أَنْ يَكُونَ « لِتَبْلُغُوا » مَعْطُوفًا عَلَى عَلْةٍ مَقْدَرَةٍ لـ « يُخْرِجُكُمْ » ، كَأَنَّهُ قِيلٌ : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ لِتَكْبِرُوا شَيْئًا فَشَيْئًا ، ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَكَمَالَكُمْ ، ذَكْرُ هَذَا أَبُو السَّعُودَ ، وَالشُّوكَانِيَّ .

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا :

ثُمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ . **لِتَكُونُوا** : الَّامُ لِلتَّعْلِيلِ . **تَكُونُوا** : فَعْلٌ مَضَارِعٌ نَاقِصٌ مَنْصُوبٌ . وَالوَاوُ : فِي مَحْلِ رُفْعَةِ اسْمٍ « تَكُونُ ». **شُيُوخًا** : خَبْرٌ مَنْصُوبٌ .

* جَمْلَةُ « تَكُونُوا شُيُوخًا » صَلَةُ مَوْصُولٍ حُرْفِيٍّ لَا مَحْلٍ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .
وَالْمَصْدَرُ الْمَؤْوِلُ فِيهِ وَجْهَانٌ^(٢) :

١ - مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَؤْوِلِ مِنْ « لِتَبْلُغُوا » .

٢ - أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ مُثِلِ التَّقْدِيرِ السَّابِقِ . أَيْ : يَقِيمُ لِتَكُونُوا شُيُوخًا .

وَمِنْكُمْ مَنْ يُنَوِّفُ مِنْ قَبْلٍ :

الوَاوُ : اسْتِئْنَافَةٌ . **مِنْكُمْ** : جَازٌ وَمَجْرُورٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ مَقْدَمٌ .

مَنْ : اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحْلِ رُفْعَةٍ مُبْتَدَأً .

يُنَوِّفُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنَىٰ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ . وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ تَقْدِيرِهِ « هُوَ » .

مِنْ قَبْلٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ . وَقَبْلُ مَبْنَىٰ عَلَى الْضَّمْنِ لِأَنَّهُ مَقْطُوْعٌ عَنِ الإِضَافَةِ .

وَالْجَازُ مُتَعَلِّقٌ بـ « يُنَوِّفُ » .

* جَمْلَةُ « يُنَوِّفُ » صَلَةُ مَوْصُولٍ لَا مَحْلٍ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

* جَمْلَةُ « مِنْكُمْ مَنْ يُنَوِّفُ » اسْتِئْنَافَةٌ لَا مَحْلٍ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

(١) البحـر ٤٧٤/٧، وحـاشية الجـملـة ٤/٢٣، وأبـو السـعـودـ ٤/٤٩٧، وفتح القـدـيرـ ٤/٥٠١، والراـزيـ ٢٧/٨٦، والكتـافـ ٣/٥٩، وروح المعـانـيـ ٢٤/٨٤.

(٢) حـاشـيـةـ الجـملـةـ ٤/٢٣، وفتح القـدـيرـ ٤/٥٠١، وأبـو السـعـودـ ٤/٤٩٧، وروح المعـانـيـ ٢٤/٨٤.

وَلَنْ يَلْغُوا أَجَلًا مُسْمَى :

وَلَنْ يَلْغُوا : إعرابه كإعراب الفعل السابق في هذه الآية.

وقالوا^(١): اللام للتعليق وسمها الشوكاني: اللام: العاقبة، ومثله عند القرطبي، وهي وما بعدها معطوفة على علة أخرى مقدرة، أي: لتعيشوا وتبلغوا. والمعلل هو ما تقدم من الأفعال الصادرة منه.

قال أبو حيان^(٢): ««وَلَنْ يَلْغُوا» متعلق بمحذوف، أي: يبقيكم لتبلغوا، أي: ليبلغ كل واحد منكم أجلاً مسمى لا يتعدها».

أَجَلًا : مفعول به منصوب. **مُسْمَى :** نعت منصوب.

* وجملة «تَبْلُغُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

الواو: حرف عطف. **لَعْلَّ :** حرف تعلييل. كذا عند الجمل. وعنده غيره فيها معنى الترجي. والكاف أسم «العلّ».

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «تَعْقِلُونَ» في محل رفع خبر «العلّ».

قال الجمل^(٣): «الواو: حرف عطف. ولعل: حرف تعلييل، وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها اه. شيخنا».

وقال الشهاب^(٤): «وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» عطف على قوله «تَبْلُغُوا».

(١) حاشية الجمل ٤/٢٣، وفتح القدير ٤/٥٠١، وأبو السعود ٤/٤٩٧ قال: «متعلق بفعل مقدر بعده، أي: تبلغوا» كذا!!، والقرطبي ١٥/٣٣٠.

(٢) البحر ٧/٤٧٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/٢٣.

(٤) حاشية الشهاب ٧/٣٨٢.

٤٠ ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَيُمْتَدِّ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَيُمْتَدِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المؤمنين الآية/ ٨٠ « وَهُوَ ». وأحال أبو حيان على ما تقدَّم بقوله: « وتقدَّم الكلام على مثل هذه الجمل »، ومثله عند الشوكاني.

فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١٧ من سورة البقرة، و٤٧ من آل عمران.

وَكَرَّ الجَمْلَ^(١) إعراب « فَيَكُونُ » فقال: « هذه الجملة خبر مبتدأ ممحظوظ ، أي: فهو يكون »، ثم ذكر قراءة النصب وإعرابها. ونقل هذا عن شيخه. وأحال الشوكاني على آية سورة البقرة.

٦٩ ﴿ أَلَّمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي ءَاءِيَتِ اللَّهِ أَنَّهُ يُصْرَفُونَ ﴾

أَلَّمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٤٣.

قالوا: وهذا تعجب من أحوالهم الشنيعة، يريدون أن الاستفهام للتعجب والإنكاك لما هم عليه من الجدال بعد ظهور الحق من آيات الله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُجَدِّلُونَ فِي ءَاءِيَتِ اللَّهِ :

يُجَدِّلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ءَاءِيَتِ : جاز و مجرور. متعلق بـ « يُجَدِّلُونَ ». .

الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ يُصْرَفُونَ : تقدّم إعراب مثلها في سورة الزمر الآية/٦ .

أَلَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَبِ وَبِمَا أَرَسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

أَلَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَبِ :

أَلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية^(١) :

١ - اسم موصول في محل جَرٌ على البدل من « أَلَّذِينَ » في الآية المتقدمة.

٢ - أو هو عطف بيان له؛ فهو في محل جَرٌ أيضاً.

٣ - أو هو نعت للاسم الموصول المتقدم فهو في محل جَرٌ.

٤ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهو في محل رفع.

* تكون الجملة مستأنفة.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الدَّمْ، أي: أَذْمُ الذِّينَ؛ فهو في محل نصب.

* تكون الجملة مستأنفة.

٦ - ويجوز أن يكون مبتدأ؛ فهو في محل رفع، وخبره « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » ومجيء الفاء زائدة في خبره لما في الموصول من معنى الشرط.

* تكون الجملة مستأنفة.

كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْكِتَبِ : جاز ومحرر، متعلق بـ « كَذَّبَ ».

(١) البحر/٧، والدر/٤٩، وفتح القدير/٤٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٢٣ - ٢٤،

وأبو السعود/٤، ٤٩٧، والمحرر/١٣، ٦٦، وحاشية الشهاب/٧، ٣٨٢، وروح المعاني/٢٤

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ رُسُلَنَا :

الواو: حرف عطف. بِمَا : جاز و مجرور. متعلق بـ « كَذَب ». أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. إِلَيْهِ : جاز و مجرور متعلق بـ « أَرْسَل ». رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. وَنَا : ضمير في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الأعراف/١٢٣ ، يوسف/٩٨ ، ومحل الجملة كما تقدّم^(١) :

١ - في محل رفع خبر « أَلَّذِينَ » إذا أعتبرته مبتدأ.

٢ - جملة استثنافية على الأوجه الخمسة الأولى في « أَلَّذِينَ »، وهو استثناف سبق للتهديد.

إِذْ أَلَّا غَلَلُ فِي أَعْتِقِهِمْ وَالسَّلَسِلُ يُسَحِّبُونَ

إِذْ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. وهو آخر الأوجه عند السمين. وذكر أبو السعود أنه ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »، ومثله عند الشهاب.

(١) البحر/٧، ٤٧٤، والدر/٦، ٤٩، وحاشية الجمل ٤/٤، والمحرر ١٣/٦٦.

(٢) البحر/٧، ٤٧٤، وانظر فيه ١/٣٨٧، والدر/٦ - ٤٩، وفتح القدير ٤/٥٠١، والفرد ٤/٢١٨، وحاشية الجمل ٤/٢٤، وأبو السعود ٤/٤٩٧، والعكبري/١١٢٢ وانظر ص ١٣٥، والمحرر ١٣/٦٦ - ٦٧، والكشف ٣/٥٩ - ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٢، والتبيان للطوسى ٩٥/٩، ومجمع البيان ٨/٦٨٤، ومعنى الليبب ٢/١٧ - ١٨، والجني الداني/١٨٨، والرازي ٢٧/٨٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٨٨.

قال: «وقوله [أي: البيضاوي]: ظرف لـ «يَعْلَمُونَ»: يعني هو متعلق به».

٢ - وقال الطبرسي: «والعامل في «إِنِّي أَلَظَلْتُ» قوله تعالى: «فَسَوْقٌ يَعْلَمُونَ» إذا لم يوقف على «يَعْلَمُونَ»، ووقف على «السَّلِيل». ومن وقف على «يَعْلَمُونَ» فالعامل في «إِذْ» يُسْحَبُونَ».

٣ - أو هو أسم زمان في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر لهم وقت الأغلال.

٤ - ذهب بعض العلماء إلى أن «إذ» بمعنى «إذا»؛ لأن العامل فيها محقق، وهو قوله: «فَسَوْقٌ يَعْلَمُونَ» قالوا: كما تقع «إذا» موقع «إذ» في قوله: «وَإِذَا رَأَوْا بَحْرًا» [الجمعة/ ١١] كذلك تقع «إذ» موقعها».

قال السمين: «ولا حاجة إلى إخراج «إذ» عن موضعها، بل هي باقية على دلالتها على المضي، وهي منصوبة بقوله: «فَسَوْقٌ يَعْلَمُونَ» نصب المفعول به.. وهو وجه واضح...».

الأَلَظَلْلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ :

الأَلَظَلْلُ : مبتدأ مرفوع. في **أَعْنَاقِهِمْ** : جاز ومحروم. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بمخدوف خبر للمبتدأ.

وسيأتي فيه وجه آخر في آخر هذه الآية، وهو تعلقه بحال مخدوفة.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى «إذ».

وَالسَّلِيلُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - معطوف على «الأَلَظَلْلُ» مرفوع مثله.

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ - ٤٧٥ ، والدر ٦/ ٥٠ ، والفرید ٤/ ٢١٩ ، وفتح القدير ٤/ ٥٠١ ، والعکبری ١١٢٢ ، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧ ، والمحرر ١٣/ ٦٧ ، والبيان ٢/ ٣٣٤ ، ومعانی الفراء ٣/ ١١ ، ومعانی الزجاج ٣٧٨ ، وكشف المشکلات ١١٨١ ، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠ .

وجاء الخبر عن الأغلال والسلالس بقوله: «فِي أَعْنَاقِهِمْ»، فالجاز مقدم من تأثير. والتقدير: إذ الأغلال والسلالس كائنة في عناقهم.

٢ - أنه مبتدأ، وخبره محذف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه.

كأنه قال: والسلالس في عناقهم.

٣ - مبتدأ مرفوع، وخبره جملة «يُسْبَحُونَ»، والتقدير: والسلالس يسبحون بها في الحميم، فحذف العائد كما حذف من قوله: «السمن مَنْوَان بدرهِم»، أي: منه.

يُسْبَحُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «يُسْبَحُونَ» فيها ما يأتي^(١):

١ - إذا أعرّت «السلالس» معطوفاً على «الأَغْلَلُ» أو جعلته مبتدأ محذف الخبر - وفيها وجهان:

أ - حال من ضمير مجرور، وهو الهاء في «أَعْنَاقِهِمْ»، أي: مسحوبين، أو من ضمير «يَعْلَمُونَ».

وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنوي في الخبر المقدر. ذكر هذا الجمل.

ب - وعلى هذين التوجيهين في «السلالس» أجازوا أن تكون الجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

ووقع هذا الاستئناف جواباً عن سؤال نشأ عن حكاية حالهم، كأنه قيل: فماذا تكون حالهم فيما بعد؟ فقيل: يسبحون في الحميم.

(١) الدر ٦/٥٠، والعكري ١١٢٢، والفرید ٤/٢١٩، وفتح القدير ٤/٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٢٤، وأبو السعود ٤/٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٧، والبيان ٢/٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٢، ومجمع البيان ٨/٦٨٣ - ٦٨٤، والقرطبي ١٥/٣٣٢.

٢ - إذا أعربت «الْسَّلَيل» مبتدأ، وهو الوجه الثالث فيه فلك أن تجعل هذه الجملة «يُسَحِّبُونَ» هي الخبر؛ فهي في محل رفع.

* وجملة «وَالسَّلَيلُ يُسَحِّبُونَ» على هذا الوجه في محل جرّ، معطوفة على جملة «الْأَغْلُلُ».

٣ - وذكر الشهاب^(١) أنه يجوز أن تكون جملة «يُسَحِّبُونَ» في محل رفع خبراً عن «الْأَغْلُلُ».

وعلى هذا التوجيه يكون «فِي أَعْنَقِهِمْ» حالاً.

فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسَجِّرُونَ

في الْحَمِيمِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يُسَحِّبُونَ».

ثُمَّ : حرف عطف. في النَّارِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «يُسَجِّرُونَ».

يُسَجِّرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «يُسَحِّبُونَ»، ولك أن تعطفها على جملة «الْأَغْلُلُ في أَعْنَقِهِمْ». والأول أَجَوَدُ، فإن ثُمَّ تقتضي الترتيب.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ شُرِكُونَ

ثُمَّ : حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ «قِيلَ».

أَيْنَ : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. وهو أستفهام فيه التوبيخ والتقرير.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والمراد به الأصنام.

كُتُمْ : فعل ماضي ناقص . والباء: ضمير في محل رفع أسم «كان» .

تُشَرِّكُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

والضمير العائد على «ما» ممحض ، أي: تشركونه .

* جملة «**تُشَرِّكُونَ** » في محل نصب خبر «كان» .

* جملة «**كُتُمْ تُشَرِّكُونَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة «**أَئِنَّ مَا كُتُمْ . . .** » في محل رفع نائب عن الفاعل .

* جملة «**ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ . . .** » معطوفة على جملة «**يُسْجَرُونَ** » في الآية السابقة ؛ فلها حكمها .

إِنْ دُونَ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ

اللَّهُ أَكْفَرِينَ

من دون الله :

جاز و مجرور . ولفظ الجلالة مضاد إليه مجرور .

والجار متعلق بـ «**تُشَرِّكُونَ** ». أي: أين ما كتم تعبدونه من دون الله .

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من «ما» ، أو من العائد عليه ، وهو ضمير النصب المقدر في «**تُشَرِّكُونَ** » ، على ما تقدّم بيانه .

قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا :

قَالُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل .

ضَلُّوا : إعرابه مثل إعراب «**قَالُوا** ». عَنَّا : جاز و مجرور . متعلق بـ «ضل» .

ومعنى ضَلُّوا : غابوا عنا ، أو ضاعوا عنا ، فلم نجد ما كنا نتوقع منهم .

* جملة «**ضَلُّوا** » في محل نصب مقول القول .

* جملة «**قَالُوا** » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

بَلْ لَمْ نَكُن نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا :

بَلْ : حرف إضراب. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِنْ قَبْلُ : جاز و مجرور. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. والجاز متعلق بـ «نَدْعُوا».

شَيْئًا : مفعول به منصوب، أي: شيئاً يُعْتَدُ به، كقولهم: حَسِبْتَه شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ كذلك.

* جملة «نَدْعُوا» في محل نصب خبر «نَكُن».

* جملة «لَمْ نَكُن نَدْعُوا...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكَفَرِينَ :

كَذَلِكَ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف نعت لمصدر، أي: يُضلِلُ الله الكافرين ضلالاً مثل ذلك الضلال.

يُضْلِلُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

الْكَفَرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمَرَّحُونَ

ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.
والمشار إليه محذوف، أي: العذاب أو الضلال.

بِمَا : الباء: حرف جر للسببية. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرْ بـ «مَا»، متعلق بمحذوف خبر لـ «ذَلِكُمْ».

٢ - حرف مصدرى، وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بفرحكم. أو بكونكم فرحين. وهذا الوجه أرجواد. والجائز متعلق بالخبر المحذوف.

قال مكي^(١): « **ذَلِكُمْ** » : ابتداء، والخبر محذوف، تقديره: ذلك العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي».

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والباء: في محل رفع اسم «كان».

تَفَرَّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في **الْأَرْضِ** : جاز و مجرور. متعلق بـ «تفرون».

* جملة « **تَفَرَّحُونَ** » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « **كُنْتُمْ تَفَرَّحُونَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ ...** » :

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي^(٢) في محل نصب مقول قول مقدر أي: يقال لهم ...

بِعَيْرِ الْحَقِّ : جاز و مجرور، والحق مضاف إليه مجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من ضمير « **تَفَرَّحُونَ** ».
 و**بِمَا كُنْتُمْ تَمَرَّحُونَ** :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة ومعطوفة عليها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٦٨/٢.

(٢) القرطبي ١٥/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٢٥.

فائدة في الجناس

قال أبو حيان^(١): «وتفرحون وتمرحون: من باب تجنيس التحريف المذكور في علم البديع، وهو أن يكون الحرف فرقاً بين الكلمتين». ومثله عند تلميذه السمين.



أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فِئَسٌ مَثَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا :

أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَبْوَابَ : مفعول به منصوب.

جَهَنَّمَ : مضار إلية مجرور. وعلامة جزء الفتحة؛ ممنوع من الصرف.

خَلِيلِينَ^(٢) : حال مقدرة منصوبة. وصاحب الحال الواو في «أَدْخُلُوا». فيها جاز و مجرور. متعلق بـ «خَلِيلِينَ».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب مقول قول^(٣) مقدر، أي: ويقال لهم: ادخلوا.

وهذا القول معطوف على ما تقدم: يقال لهم: ذلكم... ويقال: ادخلوا.

فِئَسٌ مَثَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر آل عمران/١٥١، والنحل/٢٩.

(١) البحر/٧، والدر/٥٢، وحاشية الشهاب/٣٨٣، وفي التلخيص/٣٨٨ وما بعدها: «وإن أختلفا في هياط الحروف فقط سمي محرفاً، كقولهم: جبة البرد جنة البرد، ونحوه: الجاهل إما مفترط وإما مفترط، والحرف المشدّ في حكم المخفف، وكقولهم: البدعة شرك الشرك».

(٢) فتح القدير/٤، والفردوس/٤، وحاشية الشهاب/٧، والكتاف/٣/٦٠.

(٣) حاشية الجمل/٤، والقرطبي/١٥، وانظر المحرر ١٣/٦٩.

والمحصوص بالذم محنوف، أي: جهنم.

* والجملة :

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط مقدر: فإذا دخلتم فبئس.

٣ - أو معطوفة على مقدر: فدخلوا فبئس.

فَاصِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكِإِمَا تُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَكَ فَإِلَيْنَا

يُرْجَعُونَ

فَاصِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم. الآية/٦٠ ، وتقدمت في الآية/٥٥ من سورة غافر هذه.

وانظر سورة الرعد/٤٠ .

فَكِإِمَا تُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس/٤٦ . وأخرها: «... فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ».

ومثلها في سورة الرعد/٤٠ ، إلى قوله: « أَوْ نَتَوَفَّيْنَكَ ». .

وكرر بعض العلماء الحديث موجزاً هنا في « إِمَّا »، ومن ذلك^(١):

- الزمخشري: ذكر أن « إِمَّا » أصلها: إن ما، وما: مزيدة لتأكيد معنى الشرط، ولذلك ألحقت النون بالفعل، فأنت تقول: إن تكرمني أكرمك، وإنما تكرمني أكرمك.

(١) البحر/٧، والدر/٦، والكتشاف/٣، والفرید/٤، وفتح القدير/٢٥، والقرطبي/١٥، وحاشية الشهاب/٧، وحاشية الجمل/٤، وفتح القدير/٥٠٢، والقرطبي/٣٣٤، وإعراب التحاسن/٣٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٠٤ - ٦٠٨ وفيه بحث مفصل في المسألة.

ونقل نصه أبو حيان، وفيه وجوب زيادة النون، فقال: «وما ذهب إليه من تلازم «ما» المزيدة ونون التوكيد بعد «إن» الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج، وذهب سيبويه إلى أنك إن شئت أتيت بـ «ما» دون النون، وإن شئت أتيت بالنون دون «ما». قال سيبويه في هذه المسألة: إن شئت لم تُقْحِمِ النون، كما أنك إذا شئت لم تجئ بـ «ما»، يعني لم تُقْحِمِ النون مع مجئك بـ «ما»، ولم تجئ بـ «ما» مع مجئك بالنون».

قال السمين: «قلت: وهذه القواعد وإن تقدّمت مستوفاة إلا أنني أذكرها لذكرهم، وذلك تنبيه أيضاً، وتذكير بما تقدّم».

قلنا: وبقول السمين نقول، وعلى قاعده نمضي، فإن بُعد العهد بالمسألة يقتضي التنبيه والتذكير، وبهذا تثبت مسائل هذا العلم عند طلابه.

وقالوا في جواب الشرط في الموضوعين ما يأتي^(١):

جواب الشرط الأول ممحظف: فَكِإِمَا تُرِيَنَكَ . . . ، أي: فذاك، والجواب المذكور «فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» هو للمعطوف فقط، أي: «نَوَّفَيْنَكَ»، وذهب الزمخشري والبيضاوي إلى جواز كونه جواباً لهما.

قال أبو حيان: «وقال بعضهم جواب «إِمَا تُرِيَنَكَ» ممحظف لدلالة المعنى عليه، أي: فتقرب عينك، ولا يصح أن يكون «فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» جواباً للمعطوف عليه والمعطوف؛ لأن تركيب: «فَكِإِمَا تُرِيَنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْلَمُ» في حياتك «فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» ليس بظاهر، وهو يصح أن يكون جواب «أَوْ نَوَّفَيْنَكَ» أي: فإننا يرجعون فتنضم إليهم ونذهبهم. ونظير هذه الآية قوله تعالى: «فَإِمَا نَذَهَبَ إِلَيْكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنَاهَمُونَ ﴿٤٢﴾ أوْ نُرِيَنَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُفْتَدِرُونَ ﴿٤٣﴾» [سورة الزخرف/ ٤١ - ٤٢] إلا أنه هنا صرّح بجواب الشرطين».

(١) البحر ٤٧٧، والدر ٥٢، والدر ٦، والكتاف ٣/٦٠ - ٦١، وحاشية الجمل ٤/٢٥ - ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٤، والفرید ٤/٢٢٠، وأبو السعود ٤/٤٩٨، والدر ٦، ٥٢، وإعراب النحاس ٣/٢٢.

قال السمين: «قلت: وهذا بعينه هو قول الزمخشري».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ
عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْفِي إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَهُ أَمْرُ اللَّهِ فُضِّيَ
بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٧٨)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، أو لام أبتداء. قَدْ : حرف
تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. رُسُلًا : مفعول به
منصوب.

مَنْ قَبْلَكَ : جاز و مجرور. والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

والجار متعلق^(١):

١ - بـ «أَرْسَلْنَا».

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «رُسُلًا».

* جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

* جملة القسم وجوابها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا عَلَيْكَ :

مِنْهُمْ : جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ «رُسُلًا».

٢ - أو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون، وفي محله وجهاً^(٢):

(١) الفريد / ٤ ٢٢٠ «من قبلك: من صلة الإرسال».

(٢) الدر / ٦ ٥٣، وحاشية الجمل / ٤ ٢٦، والفرد / ٤ ٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكري / ١١٢٢.

- ١ - فاعل بمتعلّق الظرف « مِنْهُمْ » : فهو في محل رفع.
- قال العكбри : «يجوز أن يكون «منهم» رافعاً لـ «من»؛ لأنّه قد وصف به رسلاً».
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وخبره الظرف قبله، أي: متعلّقه.
- قصصنا** : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض
- قصصناهم، وهو الضمير العائد على « من ».
- عَيْنَكَ** : جاز و مجرور، متعلّق بـ « قص » .
- * وجملة « **قصصنا** . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « **مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا** » على تقدير الابتداء في « من » وجهان^(١) :
- ١ - في محل نصب نعت لـ « **رُسُلًا** ». وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَيْنَكَ :**
- الواو: حرف عطف. **مِنْهُمْ** : جاز و مجرور. متعلّق بممحض خبر مقدّم.
- مَنْ** : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. **لَمْ** : حرف نفي وجذم وقلب.
- نَقْصُصْ** : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره « **نَحْنُ** ». ومفعوله
- محض، أي: نقصصه، على تقدير لم نقصص سيرته.
- عَيْنَكَ** : جاز و مجرور، متعلّق بـ « **نَقْصُصْ** » .
- * جملة « **لَمْ نَقْصُصْ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « **مِنْهُمْ مَنْ . . .** » معطوفة على جملة « **مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا** »؛ فلها حكمها على
- الوجهين السابقين.
- وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْفِكَ بِتَائِيَةٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ :**
- الواو: استئنافية، أو عاطفة. **مَا** : نافية. **كَانَ** : فعل ماض ناقص، وأسمه
- المصدر المؤول من « **أَنْ** » وما بعدها.

(١) الدر/٦، ٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢٦، والفرید ٤/٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكברי/١١٢٢ .

لِرَسُولٍ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أَنْ** : حرف نصب، وهو مصدري. **يَأْفِكَ** : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على **«رَسُولٌ»**. **يَثَايَكُ** : جاز و مجرور. متعلق بـ «يرسل».

إِلَّا : أداة حصر. **يَأْذِنُ** : جاز و مجرور. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من **«رَسُولٌ»**، أي: مأذوناً له من الله سبحانه وتعالى.

* جملة **«وَمَا كَانَ ...»** ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة **«أَرْسَلَنَا»**؛ فلها حكمها.

* جملة **«يَأْفِكَ ...»** صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول **«أَنْ يَأْفِكَ»** في محل رفع أسم **«كان»** كما تقدم.

فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ اللَّهُ قُضِيَ بِالْحَقِّ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. **إِذَا** : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

جَاءَ : فعل ماض. **أَمْرٌ** : فاعل مرفوع. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

قُضِيَ بِالْحَقِّ :

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. **بِالْحَقِّ** : جاز و مجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. أو نائب الفاعل ضمير مستتر، وتقديره «هو» يعود على **«الأمر»**.

و **بِالْحَقِّ** : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الأمر، أي: ملتبياً بالحق.

قال أبو حيان^(١): «**فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ اللَّهُ**»، أي: أراد إرسال رسول وبعثنبي قضى ذلك وأنفذه بالحق...» ومثل هذا عند ابن عطية.

(١) البحر ٤٧٨، وأبو السعود ٤٩٩/٤ «فإذا جاء أمر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة بالحق بإيجاء المحق، وإثابته، وإهلال المبطل وتعذيبه»، والمحرر ١٣/٧٠، وفتح القدير ٤/٥٠٢، وحاشية الجمل ٤/٢٦، وروح المعاني ٢٤/٨٩.

- * جملة « جاءَ . . . » في محل جَرٌّ بالإضافة.
- * جملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم.
- وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض. هُنَالِكَ^(١): اسم إشارة للمكان، استعير للدلالة على الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية، متعلق بـ « خَسِرَ ». واللام : للبعد. والكاف: حرف خطاب.

الْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

- * والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « قُضِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.



اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَمَ لِرَكَبُوكُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

- اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.
- جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَكُمْ : جاز و مجرور.
- متعلق بـ « جعل ». الْأَنْعَمَ : مفعول به منصوب.
- و « جَعَلَ »^(٢) في هذا الموضع بمعنى « خلق ».
- * جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « اللهُ الَّذِي . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - لِرَكَبُوكُمْ : اللام : للتعليل. رَكَبُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) النهر ٤٧٨ / ٧ ، وانظر البحر ٤٧٩ / ٧ .

(٢) الفريد ٤ / ٢٢٠ .

منها : حارٌ ومحرور . ومن^(١) : هنا للتبعيض أو لابتداء الغاية .
 * جملة « تَرَكُبُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
 والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٌ باللام ، أي : لركوبها .
 والجائز متعلق بـ « جَعَلَ » .

ومنها تَأَكُونُ :

الواو : حالية ، أو عاطفة . منها : حارٌ ومحرور ، متعلق بـ « تَأَكُونُ » .

ومن^(٢) : تبعيضة ، أو أبتدائية كالأولى .

وذهب ابن عطيّة إلى أنها لبيان الجنس ، قال : « لأنَّ الخيل منها ، ولا تُؤكل » .
 وهذا النص عند السمين ، ولكن النص في المحرر مختلف عنه ، قال ابن عطيّة :
 « منها الثانية لبيان الجنس ؛ لأنَّ الجميع منها يُؤكل » ورد أبو حيان كونها لبيان الجنس
 وتعقب في هذا ابن عطيّة .

تَأَكُونُ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

وفي الجملة ما يأتي :

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « تَرَكُبُوها » ، أو من المفعول ، وهو
 الأنعام .

٢ - أنها معطوفة على جملة « تَرَكُبُوها » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب^(٣) : « قال الشارح المحقق قُدُس سِرَه [أي : التفتازاني] : هذه الجملة

(١) البحر ٧/٤٧٨ ، والدر ٦/٥٣ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٤ ، وحاشية الجمل ٤/٢٦ ، وفتح
 القدير ٤/٥٠٢ ، والمحرر ١٣/٧٠ ، وأبو السعود ٤/٤٩٩ ، والفريد ٤/٢٢٠ .

(٢) انظر الحاشية السابعة لـ « من » والمحرر ١٣/٧٠ ، وطبعه الدر في دار القلم بتحقيق أحمد
 الخراط ٩/٥٠١ ، فقد نقل نصَّ ابن عطيّة في الحاشية ثم عَقَبَ عليه بقوله : « ولعلها محرفة » .

(٣) حاشية الشهاب ٧/٣٨٤ ، وروح المعانٰ ٢٤/٨٩ ، ونقل فيه نص الشهاب .

حالية، لكنه لم يرد على ظاهره أَنَّ فيه عطف الحال على المفعول له [لتركبواها]، ولا محيسن عنه سوى تقدير معطوف، أي: وخلق لكم الأَنْعَامَ منها تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة.

أقول [أي: الشهاب]: لم يُلح لـي وجه جعل هذه الواو عاطفة محتاجة إلى التقدير المذكور، مع أن الظاهر أنها واو حالية، سواء قلنا: إنها حال من الفاعل أو المفعول، حتى جعله بعضهم هرباً من التقدير من العطف على المعنى؛ فإن قوله: «لتركبوا منها» في معنى «تركبون»، أو على العكس. مع أنه تكلف لا يجري مثله على القياس، والتقدير أسهل منه».

وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلَكِ
ثَحَمَلُونَ



وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج / ٣٣، والمؤمنون / ٢١.

* والجملة ١ - معطوفة على جملة «وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ»؛ فلها حكمها.

٢ - وقد تكون أستثنافاً بيانياً؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لِتَبْلُغُوا : اللام: للتعليل. تَبْلُغُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : جاز و مجرور. متعلق بـ «بلغ». حاجة: مفعول به منصوب.

فِي صُدُورِكُمْ : جاز و مجرور. متعلق بمحذف صفة لـ «حاجة». والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة «تَبْلُغُوا» صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول في محل جر باللام متعلق بفعل مقدر، أي: خلقها «لتبليغوا...»، أو هو معطوف على المصدر السابق المؤول من «لتركبوها».

وعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحْمَلُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة المؤمنون الآية/٢٢.

- على الفلك:

وذكروا هنا أنه تعالى قال: و«**وَعَلَى الْفَلَكِ**» للمشاكلة مع «عليها»، والأصل أن يكون «في الفلك».

قال أبو حيان^(١): «ولما كان الفلك يصح أن يُقال فيه: حمل في الفلك، كقوله: «أَحْمَلْ فِيهَا...» [هود/٤٠]، وما يصح أن يُقال فيه: حمل على الفلك - اعتبر لفظ «على» لمناسبة قوله: «وعَلَيْهَا»، وإن كان معنى «في» صحيحاً.

وقال السمين^(١): «قوله: «**وَعَلَى الْفَلَكِ**» : اختيار لفظ «على» هنا على لفظ «في»، كقوله: «قُلْنَا أَحْمَلْ فِيهَا» [هود/٤٠] لمناسبة قوله: «وعَلَيْهَا»، كذا أجابوا. ويظهر أن «في» هناك أُثيق؛ لأن سفينته نوح على ما يُقال كانت مُطِبقة عليهم، وهي محطة بهم كالوعاء، وأما غيرها فالاستعلاء فيه واضح؛ لأن الناس على ظهرها».

ذكر الجمل مثل هذا عن الكرخي.

وقال الشهاب^(٢): «وأما قول ابن الحاجب في الأمالي: إن الاستعلاء فيه أظهر من الظرفية؛ فلذا لم يورد بـ«في» لأن الإنسان يسكن في أعلى لا في باطن كغيره، وقوله: «في الفلك المشحون» لنكتة ذكرها، فغير مُسلّم مع أن تسليمه لا ينافي المشاكلة كما توهّم».

(١) البحر/٧، ٤٧٨، والدر/٦، ٥٣، وحاشية الجمل ٢٦/٤، ٣٨٥/٧، وحاشية الشهاب ٣٨٥/٧، ومجاز القرآن/٢ ١٩٥ «مجازها: وفي الفلك تحملون».

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٥/٧، وانظر أمالی ابن الحاجب ١٣٣/١ - ١٣٤.

الجمع بين الأنعام والفلك :

قال أبو السعود^(١): «... والجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البر».

وَيُرِيكُمْ ءَايَتِهِ، فَأَىٰ ءَايَتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ

وَيُرِيكُمْ ءَايَتِهِ :
الواو : عاطفة. أو استئنافية. يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو». والكاف : في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَتِهِ : مفعول به ثان منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلَ» في الآية/٧٩؛ فلها حكمها.
فَأَىٰ ءَايَتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ :

فَأَىٰ : الفاء : استئنافية. أي^(٢) : اسم استفهام مفعول به مقدم؛ لأنّ له صدر الكلام. وهو يفيد التوبيخ.

ءَايَتِ : مضاد إليه. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه.

تُنْكِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٤٩٩/٤.

(٢) البحر/٧، والدر/٦، وحاشية الجمل/٤، وأبو السعود/٤٩٩، وحاشية الشهاب/٧، والمحرر/١٣، ومشكل إعراب القرآن/٢٦٨، والفريد/٤، والعكري/١١٢٢، والبيان/٢، ٣٣٤، وفتح القدير/٤، ٥٠٢، والقرطبي/١٥، ٣٣٥، وإعراب النحاس/٣، ومغني الليبب/٥، ١٥، ٤٣٦، ٢٥٤ و٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ



تقديم إعراب هذه الآية في مواضع، وهي كما يأتي:
في سورة يوسف الآية/ ١٠٩ .

من أول هذه الآية إلى قوله تعالى: «... مِنْ قَبْلِهِمْ» .

وفي سورة غافر الآية/ ٢١ .

من أول الآية إلى قوله: «... فِي الْأَرْضِ» .

مع اختلاف في موضع بعض المفردات مما لا يغير من الإعراب شيئاً.
وانظر سورة الروم الآية/ ٩ .

وكرر الجمل نقل الإعراب مختصراً هنا عن شيخه، فقال^(١) :

« - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدم. و « عَنْقَبَةُ » : أسمها مؤخر.

و « مِنْ قَبْلِهِمْ » : صلة الموصول.

* و قوله: « كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ » : استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها... » .

وذكر أبو السعود^(١) الاستئناف في « كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ » .

* * *

فائدة في «أكثر»

قال القرطبي^(٢): « ولم ينصرف « أكثر » لأنه على وزن « أ فعل »، وزعم

(١) حاشية الجمل ٤/٢٧ ، وأبو السعود ٤/٤٩٩ .

(٢) القرطبي ١٥/٣٣٦ ، والنص منقول من النحاس من غير عزو، وانظر إعراب النحاس ٣/٢٣ وتنمية النص: « وكيف يجوز صرف ما لا ينصرف وفيه العلل المانعة من الصرف، وإذا كان ينصرف بما معنى قولنا: لا ينصرف لعلة كذا ».

الковيون أنَّ كُلَّ ما لا ينصرف فإنه يجوز أنْ ينصرف إلَّا «أفعل من كذا» فإنه لا يجوز صرفه بوجهه في شعر ولا غيره إذا كانت معه «من». قال أبو العباس: ولو كانت «من» المانعة من صرفه لوجب أنْ لا يقال: مررتُ بخير منك وشر منك ومن عمرو».

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ من سورة الزمر، وكَرَّرَ العلماء هنا الحديث في «ما» في الموضعين:

- «ما» الأولى^(١):

نافية، أو أستفهامية.

قال السمين: «يجوز في «ما» أن تكون نافية وأستفهامية بمعنى النفي. ولا حاجة لذلك».

وذكر أبو حيان أنها نافية شرطية. كذا!، وأستفهامية في معنى النفي. وهي في محل نصب بالفعل «أَغْنَى».

- «ما» الثانية^(٢):

اسم موصول، أو حرف مصدرري.

قال السمين: «يجوز أن تكون «ما» مصدرية، ويجوز أن تكون بمعنى «الذى»، فلا عائد على الأول، وعلى الثاني هو محنوف أي: يكسبونه، وهو فاعل بأَغْنَى على التقديرين»^(٢).

(١) البحر/٧، والدر/٦، ٥٣/٢٧٨، وحاشية الشهاب/٧، ٣٨٥، وأبو السعود/٤، ٥٠٠، وحاشية الجمل/٤، ٢٧، والمحرر/١٣، ٧٢ ولم يذكر غير النفي في الأولى. وفتح القدير/٤، ٥٠٣/٤، والفرید/٤، ٢٢١، والقرطبي/١٥، ٣٣٦، والتبيان للطوسي/٩، ١٠١، والرازي/٩، ٩٢/٢٧، والكشاف/٣، ٦١ - ٦٢.

(٢) على تقدير «ما» اسمًا موصولاً فهو فاعل «أَغْنَى»، وإذا كان حرفًا مصدرياً كان هو وما بعده في تأويل مصدر، أي: ما أَغْنَى عنهم كسبهم، والمصدر المؤول هو الفاعل.

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ



فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ :

فَلَمَّا : الفاءً : استئنافية . لَمَّا : تقدّم الحديث عنها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة .
 فهي ظرف ، أو أداة شرط غير جازمة .

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ : تقدّم إعراب مثلها في سورة فاطر الآية/ ٢٥ .

* والجملة في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِنَ الْعِلْمِ :

فَرَحُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . بِمَا : الباء : حرف جر . مَا :
اسم موصول في محل جر بـ « مَا » ، متعلق بـ « فَرَحُوا » .

عِنْدَهُم : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق
بفعل جملة الصلة الممحذوف .

مِنَ الْعِلْمِ : جازٌ و مجرور متعلق^(١) بممحذف حال من « مَا » ، أو من المنوي في
الظرف ، أي : كائناً منه .

- وذكروا أن^(٢) معنى « من » بدل ، أي : بما عندهم من الدنيا بدل العلم .

- قال العكברי : « مِنْ هُنَا بِمَعْنَى الْبَدْلِ ، أَيْ : بَدْلًا مِنَ الْعِلْمِ ، وَتَكُونُ حَالًا مِنْ « مَا » ، أَوْ مِنْ الضَّمِيرِ فِي الظَّرْفِ ». .

وقال ابن الأباري^(٣) : « مِنْ : للتبين ، وفيه وجهان :

أَحدهما : أَنَّهُ يَتَبَيَّنُ لِ« مَا » ، أَيْ : فَرَحُوا بِالشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُم مِنَ الْعِلْمِ .

(١) الفريد ٤/٢٢١ .

(٢) الدر ٦/٥٤ ، والفرد ٤/٢٢١ ، والعكברי ١١٢٢ .

(٣) البيان ٢/٣٣٥ ، وكشف المشكلات ١١٨٢ وعلق المحقق على الوجه الثاني بقوله :

والثاني: تبين للبيتات.

وفي الآية تقديم وتأخير، والتقدير: فلما جاءتهم رسلاهم بالبيانات من العلم فرحوا بما عندهم، والأكثرون على الوجه الأول».

* جملة «فَرِحُوا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْهِلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/٨.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.



فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا إِنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فلما : تقدّم الحديث عنه في الآية السابقة.

رأوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: رأى - وا. والواو: في محل رفع فاعل.

بأسنا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* جملة «رأوا...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَالْأُولُوا إِنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ :

فالوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إننا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بالله : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجائز متعلق بـ «امن».

وَحْدَهُ : حال منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، فهو جامد في تأويل مشتق. أي: منفرداً.

* جملة «قالوا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= «وهو قول ظاهر التكليف» كذا!! وفي الفريد ٤/٢٢١ «من العلم يتبيّن للبيتات». وأنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٨ وقابلها بما في «كشف المشكلات» وتعليق المحقق.

* جملة «ءَامَنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٌّ بالباء. والجائز متعلق بـ «كفر».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: في محل رفع اسم «كان». بِهِ : جاز و مجرور. متعلق بـ «مشركين». مُشْرِكِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة «كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «كَفَرْنَا» معطوفة على جملة «ءَامَنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمَّا يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنًا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسَرَ
هُنَالِكَ الْكَفِرُونَ (٨٥)

فَلَمَّا يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: [لم يكون] ، وحذفت التون للتخيف. لم يَكُنْ: لم يكن. وتقديم مثل هذا.

وفي اسم «كان» قوله^(١):

١ - إِيمَانُهُمْ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جَرٌّ بالإضافة.

* وجملة «يَنْفَعُهُمْ» خبر فهي في محل نصب.

٢ - اسمه ضمير الشأن، أي: لم يكن الشأن . . .

يَنْفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

(١) الدر ٦/٥٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/٢٧ - ٢٨.

وفي الفاعل قوله^(١):

- ١ - إِيمَّهُمْ : هو الفاعل على ما تقدّم في اسم «كان».
 - ٢ - أو الفاعل ضمير يعود على «إِيمَّهُمْ»؛ فهو مؤخر من تقديم. قال السمين بعد هذا: «وقد تقدّم لك هذا مُحَقّقاً في قوله^(٢): «مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرَّعَوْثُ»، وأنه لا يكون من باب التنازع، فعليك بالالتفات إليه».
- ونقل هذا الشهاب عنه، ثم قال: «وفيه بحث؛ لأن الخبر إذا أليس تقديمه الفاعل بالمبدأ لم يجز تقدّمه، فتأمل».

وتقدّم هذا التنازع في الآية/ ٥٠ من هذه السورة: «قَالُوا أَوْلَئِمْ نَكُ تَأْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ». لَمَّا رَأَوْا بَأْسَاتِّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادَةِ :

سُنَّتْ : فيه ما يأتي^(٣) :

- ١ - مصدر منصوب مؤكّد لمضمون الجملة، أي: إن الذي فعل بهم سنة سابقة من الله. على تقدير: سنّ الله تعالى بهم سنة من قبلهم.
- قالوا: هو بمنزلة: «وَعْدَ اللَّهِ»، «صِبْغَةَ اللَّهِ».

٢ - مفعول منصوب على التحذير، أي: احذروا سنة الله في المكذبين . . .

(١) الدر/ ٦٥٤، وحاشية الشهاب/ ٧٣٨٦، وحاشية الجمل/ ٤٢٧ - ٢٨.

(٢) سورة الأعراف/ ١٣٧، وانظر الدر/ ٣٣٤.

(٣) البحر/ ٧٤٧٩، والدر/ ٦٥٤، وحاشية الجمل/ ٤٢٨، والفرید/ ٤٢٢١، فتح القدير/ ٤٥٠٣، والمحرر/ ١٣٧٤، وحاشية الشهاب/ ٧٣٨٦، ومجاز القرآن/ ٢١٩٥، ومجمع البيان/ ٩١٠٢، والقرطبي/ ١٥٣٣٦، والتبيان للطوسي/ ٩١٠٢، وإعراب النحاس/ ٣٢٤، والكشف/ ٣٦٢.

٣ - وذكر القرطبي وجهاً ثالثاً وهو النصب على نزع الخافض، أي: كسنة الله في الأمم كلها.

الله : لفظ الجملة مضاد إليه مجرور. أَتَيْ : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّة ». قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَّتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: خلا - ؑ. وفاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي ». فِي عَبَادَةٍ : جارٌ ومجرور. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة. وفي تعلق الجار:

- ١ - متعلق بالفعل « خلا ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « خلا ».

* وجملة « خَلَّتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماضٍ.

هُنَالِكَ ^(١) : اسم إشارة، وهو يفيد الظرفية المكانية، وأستعير للزمان.

قال أبو حيان: « وهنالك: ظرف مكان أستعير للزمان، أي: وخسر في ذلك الوقت الكافرون ».

قال السمين: « وهنالك في الأصل مكان. قيل: وأستعير هنا للزمان. ولا حاجة فالمكانية ظاهرة ».

ونقدم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٧٨ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ » .

الْكَفِرُونَ : فاعل « خَسِرَ » مرفوع.

* جملة « خَسِرَ . . . » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٤٧٩ / ٧ ، والدر ٥٤ / ٦ ، وحاشية الجمل ٤ / ٢٨ ، والفرید ٤ / ٢٢١ ، والمحرر ١٣ / ٧٤ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٣٧٨ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٣٨٦ ، والرازي ٩٣ / ٢٧ ، والكشف ٣ / ٧٤ . ٦٢

٤ - سُورَةُ فُصْلِنَّ

من الآية ١ حتى الآية ٤٦

إعراب سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمٰ

تقديم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدم الحديث عن «حم» في أول سورة غافر.

وقال أبو السعود^(١):

« حَمٌ : إِنْ جُعِلَ اسْمًا لِلسُّورَةِ فَهُوَ إِمَّا خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ الْأَظَهَرُ ، لِمَا مَرَ سَرُّهُ مَرَارًا ، أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ : تَنْزِيلٌ ».

تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلٌ : فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - خبر للمبتدأ « حَمٌ » إذا جعلت « حَمٰ » اسمًا للسورة.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مضمر على تقدير: هذا تنزيل.

وهذا توجيه الفراء. وعند الشهاب القدير: القرآن أو السورة أو هذا.

(١) انظر تفسيره، ٥٠١/٥، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٧، والفرید ٢٢٣/٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٥/٢، ومجمع البيان ٩/٥؛ والقرطبي ٣٣٧/١٥، والتبيان للطوسي ٩/١٠٣، والرازي ٢٧/٩٤.

(٢) البحر ٤٨٣/٧، والدر ٤٥/٦، والفرید ٢٢٣/٤، والرازي ٢٧/٩٤، وأبو السعود ٥٠١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩/٢، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والمحرر ٧٧/١٣، وحاشية الشهاب ٢٨٦/٧، ومعاني الزجاج ٣٧٩/٤، والبيان ٣٣٦/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٥/٢، ومجمع البيان ٩/٥، والتبيان للطوسي ٩/١٠٣، والقرطبي ٣٣٧/١٥، وإعراب النحاس ٣/٢٥.

٣ - أو هو مبتدأ، وخبره أول الآية الثالثة، وهو «**كِتَبٌ فُصِّلَتْ**».

وهذا عند الزجاج والحوفي والأخفش ومكي. وذكر الزجاج أنه مذهب البصريين.

٤ - وذكر أبو السعود أنه خبر آخر لـ «**حَمَّ**».

مِنَ الرَّجْمَنِ: جاز و مجرور، متعلق^(١) بـ «**تَنْزِيلٍ**». وذكر مكي أنه متعلق بمحدود نعت لـ «**تَنْزِيلٍ**». **الرَّجْمِ**: نعت مجرور. وهو عند مكي نعت ثانٍ كذا! *

والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

كِتَبٌ فُصِّلَتْ إِيمَانُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

كِتَبٌ فُصِّلَتْ إِيمَانُهُ :

كِتَبٌ ^(٢) :

١ - خبر لـ «**تَنْزِيلٍ**»؛ لأنَّه وصف.

٢ - يجوز أن يكون خبراً ثانياً لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا تنزيل، كتاب.

٣ - بدَلٌ من «**تَنْزِيلٍ**»، مرفوع مثله. وهو قول الزجاج.

٤ - فاعل بالمصدر، وهو «**تَنْزِيلٍ**». قال هذا أبو البقاء. قال: «أي: نُزِّل كتاب».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٦٩/٢، وحاشية الجمل ٤/٢٨، والمحرر ١٣/٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٨٧.

قال أبو السعود: «متعلق به [أي: بتنزيل] مؤكَّد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية..» انظر ٥٠١/٥، وفتح القدير ٤/٥٠٥، والبيان ٢/٣٣٦.

(٢) البحر ٧/٤٨٣، والدر ٦/٥٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٩، وأبو السعود ٥٠١/٥، وفتح القدير ٤/٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٩، والفريد ٤/٢٢٣، والعكيري ١١٢٣، ومعاني الأخفش ٤/٤٦٤، والقرطبي ١٥/٣٣٧.

فُصِّلتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والباء: حرف للتأنيث. **ءَيْتُمُ** : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة «**فُصِّلتُ ءَيْتُمُ**»^(١): في محل رفع صفة لـ «**كَتَبْ**».

فُرِئَانًا عَرَبِيًّا :

تقدّم مثل هذا التركيب في الآية/ ٢ من سورة يوسف، وكرروا القول فيه هنا.

فُرِئَانًا : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - حال منصوب بنفسه، فهي حال مؤكدة لنفسها. و **عَرَبِيًّا** : صفة له منصوبة.

ولم يجز الفراء والكسائي نصبه على الحال، أو حال أخرى من كتاب. وذكر الجمل أنه صفة، أو حال من «**فُرِئَانًا**».

٢ - حال موظّته منصوبة، والحال في الحقيقة هي «**عَرَبِيًّا**».

صاحب الحال: «**كَتَبْ**»، وهو موصوف بـ «**فُصِّلتُ**»، أو صاحب الحال «ءَيْتُمُ».

٣ - مصدر منصوب، أي: يقرؤونه قرآنًا.

٤ - أو منصوب على الأختصاص، فهو مفعول به.

٥ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: مدح قرآنًا عربيًّا. وذكر الشوكاني هذا للأخفش.

(١) الدر/ ٦٥٥.

(٢) البحر/ ٧، ٤٨٣، والدر/ ٦، ٥٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٦٩، ٢٦٩، وفتح القدير/ ٤، ٥٠٥، والفرید/ ٤، ٢٢٧، ومعاني الزجاج/ ٤، ٣٧٩، والعکبری/ ١١٢٣، والبيان/ ٢، ٣٣٦، وحاشية الجمل/ ٤، ٢٨، والمحرر/ ١٣، ٧٧، وحاشية الشهاب/ ٧، ٣٨٧، وأبو السعود/ ٥، ٥٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها/ ٢، ٢٧٥، ومجمع البيان/ ٦، ٦، والتبيان للطوسی/ ٩، ١٠٤ - ١٠٥، والقرطبي/ ١٥، ٣٣٧، والرازي/ ٢٧، ٩٥.

قال الشهاب: «قوله: نصب على المدح بتقدير أعني، أو أمدح، ونحوه...».

٦ - أو هو مفعول به ثان للفعل «فُصِّلَتْ»، والمفعول الأول هو «إِنَّهُ» وقد صار نائباً عن الفاعل بعد حذفه. وذكر أبو حيان هذا القول للأخفش، وذكره مكي للكسائي والفراء.

٦ - أو هو مفعول به منصوب بتقدير فعل من جنس ما تقدّم، أي: فَصَلَنَا قرآنًا.

٧ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على التمييز. كذا! .

لَقَوْمٌ : جاز و مجرور. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ «فُصِّلَتْ» .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «فُرِئَانًا» ، أي: كائناً لهؤلاء خاصةً، وهذا أولى من السابق عند الشوكاني.

٣ - متعلق بـ «تَنْزِيلٍ» .

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢) ، أي: معانيه. أو المراد لأهل العلم؛ فلا يحتاج إلى تقدير مفعول.

* وجملة: «يَعْلَمُونَ» في محل جرّ صفة لـ «قَوْمٌ» .

وتقدّم مثل هذه الجملة «لَقَوْمٌ يَعْلَمُونَ» في سورة التوبة/١١ .

(١) البحر/٧، ٤٨٣ ، والدر/٦ - ٥٥ ، وفتح القدير/٤ ، ٥٠٥ ، والفريد/٤ ، ٢٢٣ ، وحاشية الجمل/٤ . ٢٨

(٢) أبو السعود/٥ ، ٥٠١ ، وروح المعاني/٢٤ . ٩٥

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثُرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: تقدم مثله في الآية/ ١١٩ من سورة البقرة.

وكرر المعربون الحديث هنا، فقالوا^(١):

١ - نعتان لـ «فُرَّانًا» منصوبان.

٢ - حالان منصوبان. إما من «كَتَبَ» النكرة الموصوفة، أو من «أَيَّاتُهُ»، أو من الضمير المنوي في «فُرَّانًا»، أي: في المصدر.

قال مكي: «حالان من «الآيات»، والعامل في الأحوال كلها «فُصِّلتُ»، ويجوز أن يكون «بَشِيرًا وَنَذِيرًا» حالين من «كَتَبَ»؛ لأنَّه قد ثُبَّتَ، والعامل في الحال معنى التنبية المضمر، أو معنى الإشارة إذا قدرته: هذا كتاب فُصِّلت آياته». ومثل هذا عند ابن الأباري.

فَأَعْرَضَ أَكْثُرُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. **أَعْرَضَ** : فعل ماض. **أَكْثُرُهُمْ**: فاعل مرفوع. والهاء في محل جر بالإضافة.

* **والجملة**^(٢) معطوفة على جملة «هذا كتاب»، أو على جملة «فُصِّلتُ».
وأخذ الجملُ بالوجه الثاني.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف.

* **والجملة** معطوفة على جملة «أَعْرَضَ»؛ فلها حكمها.

(١) البحر/٧، ٤٨٣، والدر/٦، ٥٦، وحاشية الجمل ٢٨/٤، ٧٨/١٣، ومعاني الزجاج ٣٧٩/٤، والفريد ٤/٤، ٢٢٤، وأبو السعود ٥٠١/٥، وفتح القدير ٤/٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٩، والبيان ٢/٣٣٦، ومعاني الأخفش ٤٦٤، ومجمع البيان ٦/٩، والقرطبي ٣٣٨/١٥، وإعراب النحاس ٢٥/٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٢٨.

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي إَذَا نَسَأْنَا وَقَرْ وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ :

الواو: حرف عطف. قالوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قُلُوبُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

فِي أَكْنَةٍ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

* جملة « قالوا ... » معطوفة على جملة « أَغْرَضَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِمَّا^(١): مِن : حرف جَر. مَا : اسم موصول في محل جَر بـ « مِن ». .

نَدْعُونَا^(١) : فعل مضارع مرفوع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». .

إِلَيْهِ : جار و مجرور. متعلق بـ « نَدْعُونَا ». .

والجار^(٢) في « مِمَّا » محمول على المعنى متعلق بمقدر، أي: مجموعة عن سماع ما تدعونا إليه، أو عن فهمه .

قال أبو البقاء^(٢): « مِمَّا نَدْعُونَا » : هو محمول على المعنى؛ لأن معنى « فِي أَكْنَةٍ » محجوبة عن سماع ما تدعونا إليه، ولا يجوز أن يكون نعتاً لـ « أَكْنَةٍ »؛ لأن الأكنة الأغشية، وليس الأغشية مما تدعونا إليه ». .

وقال الجمل: « وفي زاده: في الكلام حذف تقديره: قلوبنا في أكنة تمنعنا من فهم ما تدعونا إليه، فحذف المضاف ». .

* وجملة « نَدْعُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. .

(١) حاشية الجمل ٢٩/٤ .

(٢) الدر ٦/٥٤ ، والعكбри/١١٢٣ ، وحاشية الجمل ٢٩/٤ ، والفرد ٤/٢٢٤ .

وَفِي إِذَانَنَا وَقَرْ :

الواو: حرف عطف. في إذاننا: جاز ومحروم. نا: في محل جر بالإضافة.
والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.
وَقَرْ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ »؛ فهي مثلها في محل
نصب.

وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ :

الواو: حرف عطف. من بيننا: فيها قوله^(١):

١ - حرف جر زائد. بَيْنَنَا : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على الظرفية
المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.
نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هو حرف جر أصلي. بَيْنَكَ : اسم مجرور بمن، والجاز متعلق
بمحذوف خبر مقدم. ومن: عند الزمخشري لأبتداء الغاية.
قال ابن عطية: « ومن . . . : مؤكدة، ولأبتداء الغاية».

وقال الأخفش: « معناه - والله أعلم - : بيننا وبينك حجاب، ولكن
دخلت « من » للتوكيد».

وَبَيْنَكَ : الواو حرف عطف. بَيْنَكَ : معطوف على « بَيْنَنَا » على اللفظ مجرور
مثله. والكاف: في محل جر بالإضافة.
حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ »؛ فلها حكمها.

(١) الكشاف ٦٤/٣ ، والبحر ٤٨٤/٧ ، والدر ٥٦/٦ ، وحاشية الجمل ٢٩/٤ ، والمحرر ٧٨/٣
وحاشية الشهاب ٣٨٧/٧ ، وفتح القدير ٥٠٦/٤ ، ومعاني الأخفش ٤٦٤ ، ومعاني الفراء ٣/١٢
: « يقول: بيننا وبينك فرقٌ في ديننا . . . ».

قال الزمخشري: «فإن قلت.. هل لزيادة «من» في قوله: «مِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ» فائدة؟، قلت: نعم؛ لأن لو قيل: وبيننا وبينك حجاب، لكان المعنى أن حجاباً حاصل وسط الجهتين، وأما بزيادة «من» فالمعنى أن حجاباً أبتدأ منا وأبتدأ منك، فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مُسْتَوْعَبَةً بالحجاب، لا فراغ فيها».

فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ :

فَاعْمَلْ : الفاء: جواب شرط مقدار. أي: إذا علمت ذلك . . .

أَعْمَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّا : إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إن». عَمِلُونَ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة «إِنَّا عَمِلُونَ» فيها وجهان:

١ - استئنافية تعليلية لما تقدم من طلب العمل.

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج^(١): «... أي: على مذهبنا، وأنت عامل على مذهبك، ويجوز أن يكون، فاعمل على إبطال مذهبنا إننا عاملون في إبطال أمرك».

وقال أبو حيان: «وأحتمل قولهم: فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ : أن تكون متاركة محضرية، وأن يكون استخفافاً».

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّثْلُكُرْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
 وَأَسْتَغْفِرُوهُ وَوَلِّ لِلْمُشْرِكِينَ

فُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّثْلُكُرْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ :
تقدِّهم إعراب هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ١١٠ .

(١) معاني الزجاج /٤ ، وأنظر البحر /٧ ، ٤٨٤ ، وحاشية الشهاب /٧ ، والمحرر /١٣ ، ٧٩ ، ومعاني الفراء /٣ . ١٢

وكرر بعضهم الحديث موجزاً هنا:

- قال ابن عطية^(١): «وأن: في قوله تعالى: «أَنَّا إِلَهُكُمْ» رفع على المفعول الذي لم يسمّ فاعله».

- ومثل هذا عند مكي، وأبن الأنباري، والنحاس.

فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. أَسْتَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إليه: جاز و مجرور، متعلق بـ «أَسْتَقِيمُوا»، وعدى هذا الفعل^(٢) بـ «إِلَى» على تضمينه معنى التوجه، أي: وَجْهُوا أَسْتَقَامَتُكُمْ إِلَيْهِ.

* والجملة^(٣) معطوفة على جملة «فُلْ» الاستئنافية؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة «يُوحَى إِلَيْهِ».

وَاسْتَغْفِرُوهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «أَسْتَقِيمُوا»؛ فلها حكمها.

وَوَبِنْ لِلْمُسْرِكِينَ^(٤) :

الواو: حرف عطف. وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء عليهم.

(١) المحرر ٩٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٠، والبيان ٣٣٦/٢، وإعراب النحاس ٣/٢٦.

(٢) البحر ٧/٤٨٤، والدر ٦/٥٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/٢٩. وقال

الرازي: «معناه فاستقيموا له؛ لأن حروف الجر يقام بعضها مقام بعض» انظر تفسيره، ٢٧/٩٩، ومعنى الليب ٢/١٧٩ و ٦/٥٦.

(٣) حاشية الشهاب ٧/٣٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/٢٩.

للمُشْرِكِينَ : حارٌ و مجرور ، متعلق بمحذوف خبر .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .



الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوَةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كُفَّارُونَ

الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوَةَ :

الَّذِينَ : فيه وجهان :

١ - اسم موصول في محل جر نعت لـ «المُشْرِكِينَ» ، في الآية السابقة .

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر ، أي : هم الذين .

لَا : نافية . يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

الزَّكَوَةَ : مفعول به ، والتقدير : لا يُؤْتُونَ الفقراء الزكاة .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كُفَّارُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية / ٤٥ ، وأنظر سورة

يوسف / ٣٧ .

* وقالوا^(١) : هذه الجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْتُونَ » داخلة في حيز الصلة . وذكر مثل هذا الجمل ، والشوکاني ، وزاد أن الضمير الثاني ضمير فضل لقصد الحصر .

وأختلف الجملتين : فعلية وأسمية لأن عدم إيتها متجدد ، والكفر أمر مستمر . كما عند أبي السعود .

- وذهب البيضاوي^(٢) إلى أن هذه الجملة حال مشعرة بامتناعهم عن الزكاة . . .

(١) حاشية الجمل ٢٩/٤ ، وفتح القدير ٥٠٦/٤ ، وأبو السعود ٥٠٢/٥ ، وإعراب النحاس ٣/٣ . ٢٦

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٨/٧ ، وفي المحرر ٨٠/١٣ « وأعاد الضمير في قوله تعالى : هم كافرون توكيداً » .

قال الشهاب^(١): « قوله : حال مشعرة إلخ يعني أنها للإشعار بما ذكر جعلت هذه الجملة حالاً، ولم يعطف على ما قبلها.

وهم الأول : مبتدأ . والثاني : ضمير فضل ، لا مبتدأ ثانٍ ، وتقديم « **بِالْآخِرَةِ** » للأهتمام ، ورعاية الفاصلة .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ عَيْرُ مَمْتُونٍ ﴿٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

تقىدَم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة ، الآية / ٢٧٧ .

* والجملة أُستثنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « وَعَمِلُوا . . . » معطوفة على جملة الصَّلة؛ فلها حكمها .

لَهُمْ أَجْرٌ عَيْرُ مَمْتُونٍ :

لَهُمْ : جاز و مجرور . متعلّقان بمحذف خبر مقدّم . أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر . عَيْرُ :

نعت لـ « أجر » مرفوع . مَمْتُونٍ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة في محل رفع خبر « إن ». .

قُلْ أَيُّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَحْمَلُونَ لَهُ أَنَّدَادًا ذَلِكَ رَبُّ
الْعَالَمَيْنَ ﴿٩﴾

قُلْ أَيُّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». .

(١) حاشية الشهاب ٧/٣٨٨ ، وفي المحرر ١٣/٨٠ « وأعاد الضمير في قوله تعالى : هم كافرون توكيداً ». .

أَيْنَكُمْ^(١) : الهمزة: للاستفهام^(١) الإنكارى. إِنْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن».

لَكَفِرُوْنَ : اللام: هي المزحلقة، فهي للتوكيد. **تَكَفِرُوْنَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالَّذِي : جاز و مجرور، متعلق بـ «**تَكَفِرُوْنَ** ». **خَلَقَ** : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». **الْأَرْضَ** : مفعول به منصوب. **فِي يَوْمَيْنِ** : جار و مجرور متعلق بـ «**خَلَقَ** ». قالوا: هو على تقدير: مقدار يومين، أو في نوبتين؛ لأن اليوم الحقيقي يتحقق بعد وجودها.

* جملة «**قُلْ** » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**أَيْنَكُمْ لَكَفِرُوْنَ . . .** » في محل نصب مقول القول.

* جملة «**تَكَفِرُوْنَ . . .** » في محل رفع خبر «إِن».

* جملة «**خَلَقَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلُوْنَ لَهُ أَنَدَادًا

الواو: حرف عطف. وذكر ابن الأباري أنها واو الحال. **تَجْعَلُوْنَ**: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُ : جاز و مجرور، متعلق بـ «**تَجْعَلُوْنَ** », وهو في مقام المفعول الأول، أو الثاني.

أَنَدَادًا : مفعول به ثان منصوب. أو هو الأول.

(١) قال أبو السعود: «... وإن واللام إما لتأكيد الإنكار، وتقديم الهمزة لأقتضائها الصدارة، لإنكار التأكيد، وإما للإشارة بأن كفراهم من البعد بحيث ينكر العقلاه وقوته، فيحتاج إلى التأكيد، ...». انظر تفسيره، ٥٠٢/٥، وانظر البحر ٤٨٥، وحاشية الجمل ٣٠/٤، وفيه نص أبي السعود.

* والجملة^(١) معطوفة على جملة « تَكُفِّرُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.
قال أبو السعود^(١): « ... عطف على « تَكُفِّرُونَ »، داخل في حيز الإنكار
والتبنيخ ». .

وهي عند ابن الأباري حال من الضمير في « خَلَقَ »، أي: مجعلولاً له أنداداً.
ذلكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ :

ذلكَ^(٢) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى الموصول المتصف بما ذكر.

رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الحديث عن جملة « جَعَلَ » في أول الآية اللاحقة جواز أن تكون هذه الجملة اُنتراضية.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيَّ مِنْ فَوْقَهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءَ

لِلسَّائِلِينَ

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيَّ مِنْ فَوْقَهَا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». فِيهَا : جاز و مجرور، متعلق بـ « جَعَلَ ». رَوَسِيَّ : مفعول به منصوب.

(١) البحر /٧ ، والدر /٦ ، وأبو السعود /٥ ، وفتح القدير /٤ ، والبيان /٢ ، ٣٣٧
فالحال من الضمير في « خلق » لا من نفس الموصول؛ ولو كان من نفس الموصول لكان قد
فصل بين: « خلق » الذي في صلة « (الذى) » وبين « (جعل فيها رواسى) »، وهو معروف على
« خلق »، والمعروف على الصلة صلة، ولا يجوز الفصل بالحال؛ لأنَّ الحال من الموصول
يُؤذن بتمامه ». .

ومثل هذا عند الباقيولي في الكشف / ١١٨٣ مختصرأ .

(٢) فتح القدير /٤ ، ٥٠٧ ، وحاشية الجمل /٤ ، ٣١ ، وأبو السعود /٥ ، ٥٠٣

مِنْ فَوْقَهَا : جَازَ وَمُجْرُورٌ . وَهَا : فِي مَحْلٍ جَرَّ بِالإِضَافَةِ .

وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ^(١) بِمَحْذُوفٍ صَفَةٍ لِـ « رَوَسِيٌّ » ، أَوْ بِالْفَعْلِ « جَعَلَ » .

* وَفِي مَحْلِ الْجَمْلَةِ مَا يَأْتِي^(٢) :

١ - اسْتِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَّهَا مِنِ الإِعْرَابِ .

٢ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ « خَلَقَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، عَلَى أَنَّهَا مِنْ جَمْلَةِ الْصَّلَةِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ قَبْلِ الْأُعْتَرَاضِ ، وَالْأُعْتَرَاضُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفِينَ وَغَيْرِهِمَا مِنِ الْمُتَعَلِّقَاتِ .

٣ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ « لَتَكْفُرُونَ » . كَذَا عِنْدَ أَبْيِ حِيَانَ ، قَالَ أَبُو حِيَانَ : « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيًّا : إِخْبَارٌ مُسْتَأْنَفٌ ، وَلَا يَسِّرُ مِنِ الْصَّلَةِ فِي شَيْءٍ » ، بَلْ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى « لَتَكْفُرُونَ » .

٤ - أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ ، أَيْ : أَبْدَعُهَا وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّا .

قَالَ الشَّهَابُ : « فَالْحَقُّ وَالْأَقْرَبُ أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ أَعْتَرَاضِيَّةً ، وَكُلُّ مِنَ الْجَمْلَتَيْنِ مُعْتَرِضاً لِيَنْدَعُ الْأُعْتَرَاضُ بِالْأُعْتَرَاضِ ، أَوْ يَجْعَلُ أَبْتِدَاءَ كَلَامٍ ؛ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَصْدُرُ بِالْوَاوِ ، أَوْ يُقَالُ : مَعْطُوفٌ عَلَى مُقَدَّرٍ كَأَبْدَعُهَا ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَسِيًّا إِلَخَ . . . » .

وَقَالَ الشَّوْكَانِيُّ : « . . . مَعْطُوفٌ عَلَى « خَلَقَ » . . . ، وَقِيلَ : جَمْلَةٌ « وَجَعَلَ . . . » مُسْتَأْنَفَةٌ غَيْرُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى « خَلَقَ » ؛ لَوْقَعَ الْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ ، وَالْأُولُّ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْجَمْلَةَ الْفَاصِلَةُ هِيَ مُقَرَّرَةٌ لِمُضْمُونِ مَا قَبْلَهَا ، فَكَانَتْ بِمِنْزَلَةِ التَّأكِيدِ » .

وَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ أَبْيِ السَّعُودِ ، قَالَ : « . . . فَالْفَضْلُ فِيهَا كَلَا فَضْلٌ . . . » .

وَبِرَكَ فِيهَا :

الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . بِرَكَ : فَعْلٌ مَاضٌ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » .

(١) أَبُو السَّعُودٍ / ٥٠٣ / ٥ ، وَرُوحُ الْمَعْانِي / ٢٤ / ١٠٠ .

(٢) الْبَحْرُ / ٧ ، ٤٨٥ ، وَالدَّرُ / ٦ ، ٥٧ ، وَحَاشِيَةُ الْجَمْلَةِ / ٤ ، ٣١ ، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ / ٧ ، ٣٨٩ ، وَالْفَرِيدُ / ٤ ، ٢٢٤ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ / ٤ ، ٥٠٧ ، وَالْبَيَانُ / ٢ ، ٣٣٧ ، وَأَبُو السَّعُودٍ / ٥٠٣ / ٥ ، وَالْعَكْبَرِيُّ / ١١٢٣ ، وَكَشْفُ الْمَشْكُلَاتِ / ١١٨٣ .

فيها: جاز و مجرور، متعلق بـ « بَرَكٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فلها حكمها على الخلاف المتقدم.

وَقَدَرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قَدَرْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

فِيهَا : جاز و مجرور، متعلق بـ « قَدَرْ ». أَفْوَاتَهَا : مفعول به منصوب. ها:

ضمير في محل جَرْ بالإضافة. فِي أَرْبَعَةِ : جاز و مجرور، متعلق بـ « قَدَرْ ».

أَيَّامٍ : مضارف إليه مجرور. قالوا^(١): هو على تقدير: في تمام أربعة أيام باليومين المتقددين.

قال الزمخشري: « فَذَلِكَ لِمَدَةِ خَلْقِ اللَّهِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كَامِلَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ بِلَا زِيادةٍ وَلَا نَقْصَانٍ. قِيلَ: خَلْقُ اللَّهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، وَمَا فِيهَا يَوْمُ الْثَّلَاثَةِ وَيَوْمُ الْأَرْبَعَةِ. وَقَالَ الزِّجاجُ: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ: فِي تِنْتَهِيَّةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، يَرِيدُ بِالتَّمَمِ الْيَوْمَيْنِ ».

سَوَاءً^(٢) : وفيه ما يأتي^(٣):

١ - مصدر منصوب بفعل مقدر، كأنه قيل: استوت أستواء.

(١) البحر /٧ ، ٤٨٥ ، والدر /٦ ، ٥٧ ، والكشف /٣ ، ٦٥ ، ومعاني الزجاج /٤ ، ٣٨١ ، وحاشية الجمل /٤ ، ٣١ ، ومعاني الأخشن /٤ ، ٤٦٥ ، وكشف المشكلات /٤ ، ١١٨٤ .

(٢) وفيه قراءتان أخرىان بالرفع والجر. انظر كتابي معجم القراءات /٨ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٣) البحر /٧ ، ٤٨٦ ، والدر /٦ ، ٥٧ ، والعكبري /١١٢٤ ، والفرید /٤ ، ٢٢٤ ، ومشكل إعراب القرآن /٢ ، ٢٧٠ ، ولم يذكر غير الوجه الأول، وفتح القدير /٤ ، ٥٠٧ ، وأبو السعود /٥ ، ٥٠٣ ، ومعاني الزجاج /٤ ، ٣٨١ ، والبيان /٢ ، ٣٣٧ ، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الشهاب /٧ ، ٣٩٠ ، والمحرر /١٣ ، ٨٤ ، ولم يذكر غير الحالية. ومعاني الفراء /٣ ، ١٢ - ١٣ ، ومعاني الأخشن /٤ ، ٤٦٥ ، ذكر الوجه الأول. ومثله في مجاز القرآن /٢ ، ١٩٦ قال: « مجاز نصبها مجاز المصدر ». وكشف المشكلات /١١٨٥ ، والتبيان للطوسى /٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، والقرطبي /١٥ ، ٣٤٣ ، وإعراب النحاس /٣ ، ٢٨ ، والكتاب /١ ، ٢٧٥ ، والرازي /٢٧ ، ١٠٤ ، والكشف /٣ ، ٦٥ .

قال هذا مكّي وأبو البقاء، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه. وهو عند الشوكاني مصدر مؤكّد لفعل ممحض هو صفة للأيام.

ومثله عند أبي السعود. وقال الشهاب: «منصوب على أنه مصدر لفعل مقدّر، أي: استوت أسواء. والجملة صفة للمضاف، أو المضاف إليه».

٢ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في «أَفَوْتَهَا»، أو «فِيهَا»، أو من «الْأَرْضَ»، كذا عند العكبري، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وقدير الحالية: مستوية.

قال السمين معقّباً على إعراب العكبري: «وفيه نظر؛ لأن المعنى إنما هو وصف الأيام بأنها سواه، لا وصف الأرض بذلك، وعلى هذا جاء التفسير، ويدل على ذلك قراءة «سواء» بالجر، صفة للمضاف، والمضاف إليه».

قال الشهاب في قول البيضاوي: «وقيل حال...»: «مَرَضَه لِقَلْةِ الْحَالِ مِنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ...، وَلَانِ الْحَالِ وَضْفُ مَعْنَى، وَمَا ذُكِرَ صَفَةُ الْأَيَّامِ لَا الْأَرْضُ...».

لِسَائِلِينَ : جاز و مجرور، وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ «سواء»، على تأويله بمشتق، أي: مستويات للسائلين.

٢ - متعلق بـ «قدر»، أي: قدر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، والمحاجين.

٣ - متعلق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟.

قال الزمخشري: «إِنْ قَلْتَ: بِمَ تَعْلَقُ قَوْلُه: «لِسَائِلِينَ»؟ قَلْتَ: بِمَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَيْلَ: هَذَا الْحَصْرُ لِأَجْلِ مَنْ سَأَلَ: فِي كَمْ خَلَقْتَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا؟».

(١) البحر، ٤٨٦، والدر ٥٧/٦ - ٥٨، والكشف ٦٥/٣، والفرید ٢٢٤/٤، وفتح القدير ٤/٥٠٧، وأبو السعود ٥٠٣/٥ - ٥٠٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١، وحاشية الجمل ٤/٣٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٠.

أو بـ «قدر»، أي: قدر فيها الأقوات لأجل الطالبين لها المحتاجين إليها من المقتاتين . . . ».

فائدة في الفذلكة^(١)

تقدّم الحديث عن الفذلكة في الجزء الأول ١٥٠ / ٢ الحاشية / ٣ في قوله تعالى: «تِلْكَ عَشَرَةُ كَامِلَةٌ» سورة البقرة / ١٩٦ .

وكرر الحديث فيها هنا الشهاب مبيّناً معناها لما ورد في نص الزمخشري الذي نقلناه «فَذْلَكَ لِمَدَةِ خَلْقِ اللَّهِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا»، وما ورد في نص البيضاوي. قال: «الفذلكة بمعنى جملة الحساب، وهو لفظ منحوت من قولهم بعد العدد لشيء: فذلک يكون کذا، فاستشعروا منه «فَغَلَلَة» مصدراً، وقالوا في جمع فذلكة: فذالک، لكنه قيل عليه: إن الفذلكة يذكر فيها تفاصيل أعداد، ثم يؤتى لها بجملة، فيقال مثلاً: هنا يومان ويومان، فهي أربعة.

وما هنا ليس كذلك، فكيف يكون فذلكرة، وهو لم يذكر فيه أحد المقدارين؟ . فاما أن يقال: إنه للعلم به تُزَلَّ مَتَزِلَة المذكور.

أو يقال: المراد أنه جاري مجرى الفذلكرة . . . ، وما قيل: إن الفذلكرة بمعنى الإنتهاء كما في القاموس: فذلک حسابه: إذا أنهاه وفرغ منه، وبالأربعة ينتهي مقدار مدة خلق الأرض وما فيها.

فمع كونه ليس مراد المصنف رحمة الله، قطعاً لا يعتمد ما ذكره في القاموس^(٢)؛ لمخالفته للأستعمال، وكلام الثقات، كما لا يخفى على من له إلمام بالعربية والآداب، مع أن مراده ما ذكرناه، لكن في تعبيره نوع قصور هو الذي غرّ هذا القائل».

(١) حاشية الشهاب ٧ / ٣٩٠، وانظر القاموس والتاج/ فذلک، والصحاح، والتكميلة للصاغاني.

(٢) وتعقب الرَّبِيدِيُّ وشیخُ الشهاب الخفاجيَّ بأنَّ تعبير صاحب القاموس لا غبار عليه، وهو بعينه نص الصاغاني ومن أتى بعده، ثم قال: «بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فصل» تعبير أحد ثة المولدون. فتأمل ذلك، وأنصِف، والله أعلم.

ولا تستنكر حديثنا هنا في «الفذلكة» بعد الذي سبق بيانه في الجزء الأول، فقد بعَدَ العهد بما سبق، وهنا جديد لم يُذْكَر من قبل، فيه بيان ونفع لم يتقدّم؛ فإن السياق مختلف، والبيان لازم لا مفرّ.

ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَنِّي

طَآءِبَيْنَ

ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الرتبوي^(١)، وليس للتراخي الزمني.

أَسْتَوَى : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى السَّمَاءِ : جاز ومحروم. متعلق بـ «أَسْتَوَى».

معنى استوى هنا قصداً وتوجّه.

* الجملة معطوفة على جملة «فَدَرَ» ؛ فلها حكمها.

وَهِيَ^(٢) : الواو: الواو للحال. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. **دُخَانٌ** : خبر المبتدأ مرفوع.

* الجملة في محل نصب على الحال من «السماء».

وسَمَّوه التشييه^(٣) الصُّورِي؛ لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين.

فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، وفي كشف المشكلات / ١١٨٥ - ١١٨٦: «... . وقال قوم: إن «ثُمَّ» لترتيب الخبر على الخبر، أخبر أولاً: بخلق الأرض، ثم أخبر بخلق السماء...».

(٢) الفريد ٤/٢٢٤.

(٣) الدر ٦/٥٨.

لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». وَلِأَرْضٍ : الواو: حرف عطف.

لِأَرْضٍ : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». أَثَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

طَوْعًا^(١) : مصدر منصوب على الحال، أي: طائعين.

أَوْ كَرْهًا^(١) معطوف على « طَوْعًا » منصوب على الحال، أي: كارهتين.

قال أَبْنَ عطيه: قوله تعالى: « أَوْ كَرْهًا » فيه محذوف، ومقتضب، والتقدير: أئتها طوعاً وإلا أئتها كرهها.

* جملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « استوى »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَثَيْنَا طَوْعًا » في محل نصب مقول القول.

فَالَّتَّى أَثَيْنَا طَائِعِينَ :

فَالَّتَّى : فعل ماض. والباء: حرف تأنيث، وحُرُك بالفتح لمناسبة الألف بعدها. والألف: في محل رفع فاعل.

أَثَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. طَائِعِينَ^(٢) : حال منصوب.

قال السمين^(٢) : « وفي مجئه مجيء جمع العقلاء وجهان:

(١) الدر ٦/٥٨، وأبو السعود ٥/٥٠٤، والعكبري ١١٢٤، وفتح القدير ٤/٥٠٧، والفرید ٤/٢٢٤، والمحرر ١٣/٨٦، ومجمع البيان ٩/٩، ومعنى الليب ٦/١٣٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١.

(٢) البحر ٧/٤٨٧، والدر ٦/٥٨، وأبو السعود ٥/٥٠٤، والعكبري ١١٢٤، وفتح القدير ٤/٥٠٨، والفرید ٤/٢٢٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١، والبيان ٢/٣٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، والمحرر ١٣/٨٧، ومعاني الفراء ٣/١٣.

أحدهما: أن المراد أنت بمن فيها من العقلاة وغيرهم؛ فلذلك غالب العقلاء على غيرهم، وهو رأي الكسائي.

والثاني: أنه لما عاملهما معاملة العقلاة في الإخبار عنهم، والأمر لهما، جمعاً كجمعهم، قوله: «رَأَيْنَهُمْ لِي سَجِدَتْ» [يوسف/٤].

* جملة «فَالَّتَّا . . .» أُستئنافية بيائية، لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَئِنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

فَقَضَاهُنَّ سَبَعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَنْ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَ السَّمَاءَ الْكُنْدِيرَ
بِمَصْنِيَحٍ وَحَفَظَهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

فَقَضَاهُنَّ سَبَعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَنْ :

فَقَضَاهُنَّ : الفاء: حرف عطف. قَضَاهُنَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: مفعول به أول، في محل نصب. وهذا على الوجه الأول مما يأتي في توجيهه «سبع سموات». والنون: حرف. ومعناه: صنعنهم وأوجدهنّ.

سبع سموات :

سبع : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول ثانٍ لـ «قضى»؛ لأنه ضمّن معنى «صَيَّر»، أي: صَيَّرُهُنَّ بقضاءيه سبع سماوات، وذكر أبو حيان هذا الرأي للحوفي.

٢ - وقيل: إنه منصوب على الحال من مفعول «قضاهُنَّ»، أي: قضاهُنَّ معدودة. وقضى: بمعنى صنع.

(١) البحر/٧، ٤٨٨، والدر/٦، ٥٩، والكتاف/٣، ٦٦ - ٦٧، ومشكل إعراب القرآن/٢ - ٧٠، والفريد/٤، ٢٢٥، وفتح القدير/٤، ٥٠٨، وأبو السعود/٥، ٥٠٤، والبيان/٢، ٣٣٨، وحاشية الجمل/٤، ٣٤، ومجمع البيان/٩، ٩، والرازي/٢٧، ١٠٨.

٣ - تمييز مفسر لضمير مبهم.

قال الزمخشري: «فَقَضَهُنَّ» : يجوز أن يرجع الضمير فيه إلى السماء على المعنى، كما قالوا: طَبِيعَنَّ، ونحوه «أَعْجَازُ خَلِيلٍ حَارِبَةً» [الحافة/٧]. ويجوز أن يكون ضميراً مبهاً مفسراً بسبعين سماوات».

قال أبو حيان: «ويعني بقوله: «مبهاً» ليس عائداً على السماء، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، بخلاف الحال، أو المفعول الثاني؛ فإنه عائد على السماء على المعنى».

٤ - أو هو بَدَلٌ من الهاء في «فَصَاهُنَّ» . قاله مكي^(١).

قال: «سَبَعَ» بَدَلٌ من الهاء والنون، أي: فقضى سبع سماوات. ولم يذكر ابن الأباري غير هذا الوجه.

سَمَوَاتٍ : مضaf إليه مجرور. في يَوْمَيْنِ : جاز ومحرر، متعلق بـ «فَصَاهَ» .

* والجملة معطوفة على جملة «قَالَ» ؛ فلها حكمها.

وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا :

الواو: حرف عطف. أَوْحَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

في كُلِّ : جاز ومحرر، متعلق بـ «أَوْحَى» . سَمَاءٍ : مضaf إليه مجرور.

أَمْرَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرِ بالإضافة.

* جملة «أَوْحَى» ^(٢) معطوفة على جملة «فَصَاهُنَّ» ؛ فلها حكمها.

وَرَيَّنَا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحَ :

الواو: حرف عطف. رَيَّنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) وقال بعده: «والسماء تذَكَّر على معنى السَّقْفِ، وتُؤَثِّثُ أَيْضًا، والقرآن جاء على التأنيث، فقال: «سبعين سماوات»، ولو أتى على التذكير لقال: سبعة سماوات».

انظر مشكل إعراب القرآن ٢٧٠ / ٢ - ٢٧١، وإعراب النحاس ٣ / ٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤ / ٣٤، وفتح القدير ٤ / ٥٠٨، وأبو السعود ٥ / ٥٠٤، وروح المعاني ٢٤ / ١٠٣.

السَّمَاءُ : مفعول به منصوب . الدُّنْيَا : نعت منصوب .
 يَصْبِيْحَ : جاز و مجرور . وهو ممنوع من الصرف ؛ لأنَّه من الجمُع الأقصى .
 والجَارُ متعلَّق بـ « زَيْنٍ » .

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَى » ؛ فلها حكمها .
 وَجَهْظَأً :

الواو : حرف عطف . حِفَظًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر ، أي : وحفظناها حفظاً ، وهو مصدر مؤكَّد ،
 ولم يذكر العكيري غير هذا الوجه . وكذا الزجاج .

قال الشهاب : « مفعول مطلق لفعل مقدَّر معطوف على قوله : زَيْنًا » .

٢ - مفعول من أجله ، أي : خلقنا الكواكب للزينة والحفظ .

وهو الوجه الثاني عند الزمخشري . وذكر مثله الهمذاني .

وتعقب أبو حيان الزمخشري ، فقال : ولا حاجة إلى هذا التقدير الثاني ،
 وتتكلفه مع ظهور الأول وسهولته^(٢) . ونقل هذا عنه الشوكاني .

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً وهو أنه حال معطوف على آخر مثله محذوف ،
 أي : محسنين لها وحافظين إياها من السرقة .

* وجملة « وحفظناها حفظاً » على التقدير الأول معطوفة على جملة « زَيْنًا » .

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ :

ذَلِكَ : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع . واللام : للبعد .
 والكاف : للخطاب .

(١) البحر / ٧ ، والدر / ٥٩ ، والفريد / ٤ ، وفتح القدير / ٤ ، ٥٠٨ ، والعكيري / ١١٢٤ ،
 ومعاني الزجاج / ٤ ، ٣٨٢ ، وحاشية الجمل / ٤ ، ٣٤ ، وحاشية الشهاب / ٧ ، ٣٩٣ ، والمحرر / ١٣
 ، ٨٨ ، والكساف / ٣ ، ٦٧ ، وأبو السعود / ٥ ، ٥٠٦ ، ومعاني الألْخَفَش / ٤٦٥ ، والتبيان للطوسى
 ، ١١٢ / ٩ ، والقرطبي / ١٥ ، ٣٤٥ ، وإعراب النحاس / ٣ ، ٢٠ ، والرازي / ٢٧ ، ١١٠ .

(٢) قال الشهاب : « ولا يخفى أنه تكليف بعيد عن نهج العربية ، كما قاله أبو حيان » .

تقديرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. **العزيزٌ** : مضارف إليه مجرور. **العليل** : نعت لـ «**العزيزٍ** » مجرور مثله.

* والجملة أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذِرْتُكُمْ صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ

فَإِنْ أَعْرَضُوا . . .

الفاء: حرف عطف. وهو متصل بقوله^(١): «**أَيْتُكُمْ . . .**» الآية/٩، فهو أتفات من خطاب إلى غيبة.

إن: حرف شرط جازم. **أَعْرَضُوا** : فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم.

والواو: في محل رفع فاعل. **فَقُلْ** : الفاء: واقعة في جواب الشرط. **قُلْ** : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَنْذِرْتُكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. **صَعِقَةً** : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِثْلَ : نعت منصوب. **صَعِقَةً** : مضارف إليه مجرور.

عَادٍ : مضارف إليه مجرور. **وَثُمُودَ** : معطوف على «**عَادٍ** » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة الجماعة أو القبيلة.

* جملة «**فَقُلْ** » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة «**فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ** » معطوفة على جملة «**أَيْتُكُمْ . . .**»؛ فلها حكمها.

* جملة «**أَنْذِرْتُكُمْ** » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٧/٤٨٩، والدر ٦/٥٩، وأبو السعود ٥/٥٠٦.

إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا كَمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كُفَّارَنَ ﴿١٤﴾

إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

إِذْ : وفيه الأوجه الآتية^(١) :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه «أنذرتكم»، مثل: لقيتك إذ كان كذا.

ورَدَ هذا الوجه أبو السعود، ورأه غير سديد لفساد المعنى، ورَدَهُ الهمذاني أيضاً.

٢ - ظرف، والعامل فيه النصب «صَعْقَةً»؛ فهي بمعنى العذاب، أي: أنذرتكم العذاب الواقع في وقت مجيء رسليهم. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - ظرف متعلق بمحذوف صفة لصاعقة الأولى «صَعْقَةٌ . . .»، وهو عند أبي السعود غير سديد لفساد المعنى.

٤ - حال من صاعقة الثانية، أي: «مثل صاعقة ثمود»، وهو للعكري، وأخذ بهذا الوجه أبو السعود.

وذكر الوجهين الثالث والرابع العكري، وتعقبه السمين فقال: «وفيهما نظر؛ إذ الظاهر أن الصاعقة جثة، وهي قطعة نار تنزل من السماء فتحرق . . .، فلا يقع الزمان صفة لها، ولا حالاً عنها، وتؤولها بمعنى العذاب إخراج لها عن مدلولها من غير ضرورة.

وإنما جعلها وصفاً للأول لأنها نكرة، وحالاً من الثانية لأنها معرفة؛ لإضافتها إلى علم . . .».

(١) البحر ٧/٤٨٩، والدر ٦٠/٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/٣٥، والعكري ١١٢٤، والبيان ٢/٣٣٧، وأبو السعود ٥/٥٠٦، وفتح القدير ٤/٥٠٨، والفرید ٤/٢٢٦ - ٢٢٥، وحاشية الجمل ٤/٣٥.

ونقل هذا النص عنه الشهاب.

٥ - وذكر السمين وجهاً خامساً وهو جواز كون الظرف متعلقاً بمحذوف حال من «صاعقة» الأولى؛ لأنها تخصّصت بالإضافة.

وهذا أولى عند الشوكاني من غيره.

٦ - وذكر أبو السعود أنه يكون صفة لصاعقة عاد، ولكن ذكر فيه حذف الموصول مع بعض صلته، وكان التقدير عنده: أي: الكائنة إذ جاءتهم.

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والباء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. **الرَّسُلُ** : فاعل مؤخر مرفوع.

مِنْ بَيْنِ : جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال^(١) من «الرَّسُلُ»، أو بـ «جاءَ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. **وَمِنْ خَلْفِهِمْ** : جاز و مجرور، معطوف على ما قبله، متعلق بما تعلق به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «جَاءَهُمْ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ :

أَلَا : أصلها: أن لا.

وفي «أن» ما يأتي^(٢):

١ - مُخَفَّفة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن محذوف.

وجعل الشيخ أبو حيان جملة «لا تعبدوا» جملة الخبر، قال: «أي: بأنه لا تعبدوا».

(١) حاشية الجمل ٣٥/٤، وأبو السعود ٥٠٦/٥، وروح المعاني ١١٠/٢٤.

(٢) البحر ٤٨٩/٧، والدر ٦٠/٦، وأبو السعود ٥٠٧/٥، والفريد ٢٢٦/٤، وفتح القدير ٤/٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وحاشية الجمل ٣٥/٤، والمحرر ١٣/٩٠، والكتشاف ٣/٦٧، والقرطبي ٣٤٦/١٥، والرازي ٢٧/١١٢.

وتعقبه السمين فقال: «وفي نظر من وجهين:

أحدهما: أن المخففة لا تقع بعد فعل إلا من أفعال اليقين.

الثاني: أن الخبر في باب «إن وأخواتها» لا يكون طلباً، فإن ورد منه شيء أول...».

٢ - الوجه الثاني أنها «أن» الناصبة للمضارع، على إضمار القول.

* والجملة بعدها صلة الموصول الحرفي.

ووصلت «أن» بجملة النهي كما توصل بالأمر، نحو: كتبت إليه بأنْ فم.

٣ - أنْ : حرف تفسير بمعنى: أي؛ لأن مجيء الرسل إليهم يتضمن معنى القول، أي: جاءتهم مخاطبة.

إلا تَعْبُدُوا : يجوز على الأوجه الثلاثة السابقة في «أن» ما يلي في «لا»:

١ - لا : نافية. و تَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لا : نافية وهذا على الوجه الثاني في «أن» وهو كونها ناصبة مصدرية. و تَعْبُدُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن». وذهب إلى هذا الحوفي. وذكر أبو حيان أن الحوفي لم يذكر غيره.

قال السمين: «فإن لا» النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها، نحو: جئت بلا زيد، ولم يذكر الحوفي غيره».

إلا الله : إلا : أداة حصر. الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «تَعْبُدُوا ... » فيها ما يلي :

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. على جعل «أن» ناصبة.

٢ - أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب على جعل «أن» للتفسير.

٣ - تقدم ما ذكره أبو حيان من أنها خبر «أن» المخففة.

وال المصدر المؤول^(١) من «أن» وما بعدها في محل نصب، أو في محل جر على الخلاف في ذلك.

قال الهمذاني^(١): «... فهي في موضع نصب لعدم الجار، أو جر على إرادته، وقيل: هي صلة».

فَالْأُولُو لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَكِّيَّةً :

فالأول: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماض. ربنا: فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

والمفعول^(٢) ممحض. وذكرنا من قبل أن مفعول المishiئه يكون ممحضًا غالباً.

وقدر الزمخشري^(٢) هذا المفعول: لو شاء إرسال الرسل لأنزل... وتعقب أبو حيان الزمخشري على هذا التقدير، فقال^(٢): «وتبعث ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب، فوجده لا يكون ممحضًا إلا من جنس الجواب، نحو قوله تعالى: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ» [الأنعام/٣٥]، أي: لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه...، فعلى هذا الذي تقرر لا يكون الممحض ما قاله الزمخشري، وإنما التقدير: لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه إلى الإنس لأنزل لهم بها إليهم. وهذا أبلغ من إرسال البشر؛ إذ علقوا ذلك بأقوال الملائكة، وهو لم يشا ذلك، فكيف يشاء ذلك في البشر».

ونقل السمين كلام الزمخشري، ثم تعقيب أبي حيان، ثم قال: «قلت: وتقدير أبي القاسم [أي: الزمخشري] أوقع معنى، وأخلص من إيقاع الظاهر موقع الضمير؛ إذ يصير التقدير: لو شاء إنزال ملائكة لأنزل ملائكة».

(١) الفريد/٤، ٢٢٦، وحاشية الجمل ٣٥/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧٧، والمحرر ٩٠/١٣، والقرطبي ٣٤٦/١٥.

(٢) الكشاف ٦٧/٣، والبحر ٤٨٩/٧ - ٤٩٠، والدر ٦٠/٦ - ٦١، وأبو السعود ٥٠٧/٥، والفرید ٢٢٦/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وحاشية الجمل ٣٦/٤.

لَأَنَّهَا مَكِّكَةً :

اللام: واقعة في جواب «لَوْ». أَنَّزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَكِّكَةً : مفعول به منصوب.

- * جملة «لَأَنَّهَا . . .» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.
- * جملة «لَوْ شَاءَ . . . لَأَنَّهَا . . .» في محل نصب مقول القول.
- * جملة «قَالُوا . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّا بِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ كَفِرُونَ :

فَإِنَّا : الفاء: فاء^(١) النتيجة والسببية، ويصح أن تكون للتعليل، أو الأستئناف.

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إن».

يَمَّا : الباء: حرف جر. مَّا : فيه وجهان^(٢):

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. والعائد الضمير في «به».

٢ - حرف مصدرى. وهو وما بعده في محل جر بالباء.

بِهِ : الضمير عائد على المصدر المؤول. ويكون من باب التأكيد والجاز على الوجهين متعلق بـ «كَفِرُونَ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني للمفعول. والباء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِ : جاز و مجرور. متعلق بـ «أَرْسَلْنَا». كَفِرُونَ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة «أَرْسَلْنَا» صلة الموصول الحرفى أو الأسمى؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة «فَإِنَّا . . . كَفِرُونَ»:

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وروح المعاني ١١١/٤.

(٢) البحر ٤٩٠/٧، والدر ٦٦/٦، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧.

٢ - أو هي استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَامَّا عَادُ فَاسْتَكْبِرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوَّةً أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا يَأْتِينَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾

فَامَّا عَادُ فَاسْتَكْبِرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

فَاما: الفاء^(١) تفصيلية تفيد التفريع، وتفصيل الإجمال.

أمّا : حرف شرط وتفصيل . عَادُ : مبتدأ مرفوع .

فَاسْتَكْبِرُوا : الفاء: واقعة في جواب « أمّا ». أَسْتَكْبِرُوا : فعل ماض . والواو في محل رفع فاعل . في الْأَرْضِ : جاز و مجرور ، متعلق بـ « أَسْتَكْبَرَ » .

بِغَيْرِ : جاز و مجرور ، متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل ، وهو الواو ، أي: مبطلين . الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور .

* الجملة الشرطية: استثنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَسْتَكْبِرُوا » في محل رفع خبر المبتدأ « عاد » .

وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا قُوَّةً :

الواو: حرف عطف . قَالُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل .

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ . وهو أَسْتَفْهَام^(٢) إنكاري مآل النفي ، وأنه لا أَشَدُّ منهم قوة . وهذا بيان لاستحقاقهم العظمة ، وجواب للرسائل عما خوّفوه به من العذاب .

أَشَدُّ : خبر المبتدأ « مَنْ » مرفوع . مِنَّا : جاز و مجرور ، متعلق بـ « أَشَدُّ » .

قُوَّةً^(٣) : تمييز منصوب .

(١) حاشية الشهاب ٣٩٤ / ٧ .

(٢) البحر ٧ / ٤٩٠ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٣٩٤ ، وفتح القدير ٤ / ٥١٠ ، والمحرر ١٣ / ٩٠ .

(٣) الفريد ٤ / ٢٢٦ .

- * وجملة « مَنْ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « وَقَالُوا . . . » معطوفة على جملة « أَسْتَكْبِرُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَوْلَئِيرَوَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

أَوْلَئِيرَوَا : الهمزة: للاستفهام^(١)، وهي مقدمة من تأخير.

- والواو مؤخرة من تقديم. أو الواو في موضعها عاطفة على مقدر، أي: أغفلوا ولم ينظروا ولم يعلموا... والاستفهام للاستنكار عليهم، والتوييخ لهم.
- لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب. **يَرَوَا** : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- خَلَقَهُمْ :** فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

- هُوَ :** ضمير فضل. أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **أَشَدُّ :** خبر المبتدأ «هُوَ» مرفوع. أو هو خبر «أن» على تقدير الفصل بـ «هُوَ».

قُوَّةً (٢) : تمييز منصوب.

- * جملة « أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ . . . » في محل نصب سدّت مفعولي « **يَرَوَا** »؛ لأنّه بمعنى العلم.

* جملة « **خَلَقَهُمْ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « **هُوَ أَشَدُّ** » في محل رفع خبر «إن».

(١) فتح القدير ٤/٥١٠، وأبو السعود ٥/٥٠٧، وروح المعاني ٢٤/١١٢.

(٢) الفريد ٤/٢٧٦.

* جملة «أَوْلَئِرْ يَرَوْا...»^(١) معطوفة على جملة مسأفة مقدرة على النحو الذي تقدّم تقديره، فلا محل لها من الإعراب، وسيأتي تقدير الأُعْتراض فيها، فتكون لا محل لها من الإعراب أيضاً.

وَكَانُوا بِعَيْتَنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: حرف عطف. كأنوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِعَيْتَنَا : جار ومحروم. نا: ضمير في محل جر بالإضافة متعلق بـ «يَجْحَدُونَ» وتعديه «يَجْحَدُونَ»^(٢) بالباء لتضمنه معنى «يكفرون».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَجْحَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا...» فيها ما يأتي^(٣):

١ - عطف على جملة «أَسْتَكْبِرُوا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وما بينهما اُعْتراض، أي: جملة «أَوْلَئِرْ يَرَوْا»، وتكون الواو على هذا اُعْتراضيّة. قال الشهاب: «والواو اُعْتراضيّة، أو عاطفة على مقدّر، والمعطوف عليه مجموعهما اُعْتراض».

٢ - أو هي عطف على «قَالُوا»، ويبقى تقدير الأُعْتراض فيما بينهما على ما تقدّم.

(١) حاشية الشهاب ٧/٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦، وأبو السعود ٥/٥٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦، وروح المعاني ٢٤/١١٢.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ حَسَانَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١٦﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ حَسَانَاتٍ :

فَأَرْسَلْنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بـ «أَرسَل». رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرَصَرًا :

نعت منصوب.

فِي أَيَّامٍ : جاز و مجرور، متعلق:

١ - بـ «أَرسَل».

٢ - أو بمحذوف حال من «رِيحًا»؛ لأنَّه نكرة موصوفة.

٣ - أو بمحذوف نعت ثانٍ لـ «رِيحًا»، أي: رِيحًا كائنة في أيام حَسَانَاتٍ : نعت لـ «أَيَّامٍ»، مجرور مثله.

* جملة «أَرْسَلْنَا» معطوفة على جملة «فَاسْتَكْبِرُوا» في الآية السابقة، ويجوز عطفها على جملة «وَكَانُوا يَأْتِينَا يَجْحَدُونَ».

لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

لِنُذِيقَهُمْ : اللام: للتعليل. نُذِيقَهُمْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابٌ : مفعول به ثان منصوب. الْحَزَى : مضارف إليه مجرور. وهو من^(١) إضافة الموصوف لصفته.

وإسناد الحزى^(١) إلى العذاب مجاز؛ لأنَّه سببه، وهو للمبالغة.

فِي الْحَيَاةِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «نُذِيق» . الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة «نُذِيقَهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧/٤٩١، الدر ٦/٦٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/٣٧.

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام والجار متعلق بالفعل^(١) «أرسلنا».

ولعذاب الآخرة أخرى :

الواو: للأسئلة. لعذاب : اللام: للابتداء. عذاب : مبتدأ مرفوع.

الآخرة : مضارف إليه مجرور. آخر : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وهم لا ينصرون :

الواو: حرف عطف. هم : ضمير في محل رفع مبتدأ. لا : نافية.

ينصرون : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «لا ينصرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة «هم لا ينصرون» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستثناء قبلها.

وَمَا ثُمُودٌ فَهَدَيْتُهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعَيْنَ عَلَى الْهُدَى فَاحْذَهُمْ صَعْقَةً لِلْعَذَابِ الْمُؤْنَ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ



واما ثمود فهدتهم :

الواو: حرف عطف. أما : حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٦/٦٢

(٢) وهو هنا من نوع من الصرف على العلمية والعجمة والتأنيث؛ لأنه مراد به القبيلة. وقراء بالصرف أيضاً وبالنصب. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٢٧٢ - ٢٧٣.

ثُمُودٌ^(١) : مبتدأ مرفوع^(٢). **فَهَدَيْتَهُمْ** : الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». **هَدَيْتَهُمْ** : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمعنى الثاني محذوف. أي: هديناهم إلى الصراط المستقيم، أو الصراط المستقيم.

وقد يكون من باب كتبنا لهم الهدية، فاكتفى بمفعول واحد.
أي: دلّناهم على الحق.

* والجملة معطوفة على جملة «فَأَمَّا عَادٌ» الآية/١٥، من باب عطف القصة على القصة، فالجملة حكمها حكم ما عطفت عليه.

* وجملة^(٣) «فَهَدَيْتَهُمْ»، في محل رفع خبر المبتدأ «ثُمُودٌ».

وذهب الزجاج إلى أن الرفع في «ثُمُودٌ» على الابتداء والخبر وهو الاختيار.
فَاسْتَحْبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى :

فَاسْتَحْبُوا : الفاء: حرف عطف. أَسْتَحْبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الْعَمَى : مفعول به منصوب. عَلَى الْهُدَى : جاز و مجرور، متعلق بـ«أَسْتَحْبَ».

* والجملة معطوفة على جملة «فَهَدَيْتَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.
فَأَخْذَهُمْ صَعْقَةُ الْعَذَابِ الْمُؤْنَى بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

فَأَخْذَهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السبيبة. أَخْذَهُمْ : فعل ماض.

والباء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

صَعْقَةً : فاعل مؤخر مرفوع. الْعَذَابِ : مضارف إليه مجرور.

الْمُؤْنَى : نعت للعذاب مجرور مثله.

(١) الدر/٦، ٦٣، وفتح القدير/٤، ٥١١، ومشكل إعراب القرآن/٢، ٢٧١، والعكбри/١١٢٥، ومعاني الزجاج، ٤٨٣/٤، «والاختيار رفع «ثُمُود» على الابتداء والخبر وهذا مذهب جميع النحوين، اختيار الرفع، وكلهم يجيز النصب»، والبيان/٢، ٣٣٨، ومعاني الفراء/٣، ١٤/٣، والفرید/٤، ٢٢٦ - ٢٢٧، وإعراب النحاس/٣، ٣٣، والرازي/٢٧، ١١٤.

(٢) نفس المرجع السابق.

* وجملة «أَخَذْتُهُمْ . . .» معطوفة على جملة «أَسْتَحْبُوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا : الباء: حرف جر يفيد السبيبة. ما: فيها وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٌ بالباء، أي: بالذي كانوا يكسبونه. والعائد محنوف.

٢ - أو حرف مصدرى، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٌ بالباء، أي: بحسبهم.

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محنوف، وهو ما قدرناه من قبل.

* جملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا يَكْسِبُونَ» صلة موصول اسمى أو حرفى لا محل لها من الإعراب.

فائدة^(٢)

أما - والفاء

قال ابن الأباري: «أما: حرف معناه التفصيل، وفيه معنى الشرط، ألا ترى أنك تقول: أما زيد فعال، فيكون المعنى: مهما يكن من شيء فزيد عالم؛ ولهذا جاءت الفاء في «فَهَدَيْتُهُمْ» الذي هو خبر المبتدأ، الذي هو «ثَمُودٌ».

والالأصل في الفاء أن تكون مقدمة على المبتدأ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر؛ ليلي حرف الشرط فاء الجواب، وجعل المبتدأ عوضاً مما تليه من الفعل.

والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم قولهم: أما زيداً فأنا ضارب. وإن كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها، إلا أنهم أعملوا هننا ما بعدها فيما قبلها؛ لأنه في تقدير التقديم . . .».

(١) فتح القدير ٤/٥١١ «والباء . . . للسببية، أي: بسبب الذي كانوا يكسبونه، أو بسبب كسبهم».

(٢) البيان ٢/٣٣٨، وانظر مغني اللبيب ١/٣٥٣.



وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ^(١) : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومتعلق الفعل « نَجَّى » محذوف، أي: نجيناهم من العذاب.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَجَّينا . . . » معطوفة على جملة « فَأَخْذَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا يَنْقُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم

« كان ». .

يَنْقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يتقوون العذاب.

أو من غير مفعول أي: يتصرفون بالتقوى.

* جملة « يَنْقُونَ » في محل نصب خبر « كان ». .

* جملة « كَانُوا يَنْقُونَ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا »؛ فلها حكمها.



وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ :

الواو : حرف عطف.

(١) الذين آمنوا ونجوا هم هود وصالح، وهم مئة وعشرة أنفس. البحر ٤٩١/٧، وذكر الجمل عن شيخه في الحاشية ٤/٣٧ أنهم كانوا أربعة آلاف.

يَوْمٌ : فِيهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه محذوف دل عليه ما بعده من قوله «فهم يوزعون»، أي: يُساق الناس يوم الحشر.

والتقدير عند أبي البقاء: يُمْتَعُون يوم يُخْشَرُ . . .

٢ - وقيل: هو ظرف لمضمر مؤخر حُذِفَ إيهاماً لقصور العبارة عن تفصيله. كذا عند أبي السعود. قال: «كما في قوله تعالى: «يَوْمَ يَجْمِعُ اللَّهُ الرُّسُلَ» [المائدة/١٠٩].

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر». واكتفى أبو حيان بهذا الوجه.

٤ - ذهب بعضهم إلى أن العامل فيه «وَجَبَّاَنَا الَّذِينَ آمَنُوا» ورَدَّة الهمذاني؛ لأن تنجدية المذكورين في الدنيا والحضر في الآخرة.

يُخْشَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. أَعْدَاءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. إِلَى الْتَّارِ : جاز و مجرور متعلق بـ «يُخْشَرُ ». . .

* جملة «يُخْشَرُ » في محل جَرٍ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة^(٢) «وَيَوْمَ يُخْشَرُ » على تقدير العامل في «يَوْمٌ »، معطوفة على جملة «فَقُلْ أَنذِرْنَاكُمْ صَعْقَةً» [الآية/١٣].

وذهب الفارسي إلى أنها جملة مستأنفة.

(١) البحر ٧/٤٩٢، والدر ٦/٦٣، وأبو السعود ٥/٥٠٨، وفتح القدير ٤/٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧١ «ولا يعمل فيه «يُخْشَرُ » لأن «يَوْمًا» مضاد إليه. ولا يعمل المضاف إليه في المضاف»، والعكبري ٥/١١٢. والفرید ٤/٢٢٧، والبيان ٢/٣٣٨، وفيه مثل نص مكي، وفيه أيضاً مثل ما ذكره الهمذاني من رد قول من قال إن العامل فيه «نجيناهم». والمحرر ١٣/٩٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٥، وكشف المشكلات ١١٨٧، ومجمع البيان ٩/١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١١، ٦٤٠، ٦٤٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٩٥، وروح المعانى ٢٤/١١٤، والحججة للفارسي ٦/١١٨.

فَهُمْ يُؤْرَعُونَ :

فَهُمْ : الفاء حرف عطف يفيد التفصيل. قال الشهاب^(١): «الفاء تفصيلية». ويجوز فيها الاستئناف.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُؤْرَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُؤْرَعُونَ»^(٢) في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «هُمْ يُؤْرَعُونَ» : ١ - معطوفة على جملة «يُحْشِرُ»؛ فلنها حكمها.
٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وتقديم مثل هذه الجملة في سورة النمل. انظر الآيتين /١٧ و ٨٣.



حَقَّ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمِعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجَلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

حَقَّ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمِعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجَلُودُهُمْ :

حَقَّ : حرف غاية للحشر. إذا : ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه الجواب «شَهَدَ».

مَا^(٣) : زائدة. وذهب الزمخشري إلى أنها تفيد التوكيد. قال: «... ومعنى

. (١) الحاشية ٣٩٧/٧.

(٢) قال الرجاج: « جاء في التفسير: يُحبس أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَأَصْلَهُمْ مِنْ وَرَاهُتْهُ: إِذَا كَفَفْتُهُ . وقال الحسن البصري حين ولـي القضاء: « لابد للناس من وزعـة» أي: لابد لهم من أعوان يكثـون الناس عن التعـدي».

انظر معاني القرآن /٤، ٣٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ .

(٣) البحر /٧، ٤٩٢ ، والكشف /٣، ٦٩ ، وحاشية الجمل /٤، ٣٧ ، وحاشية الشهاب /٧، ٣٩٦ ، وفتح القدير /٤، ٥١١ ، والفرید /٤، ٢٢٧ ، وأبو السعود /٥، ٥٠٩ ، والقرطبي /١٥، ٣٥٠ ، والرازي /٢٧، ١١٦ ، وروح المعاني /٤، ١١٥ .

التأكيد فيها أن وقت مجئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليه، ولا وجه لأن يخلو منها.

ومثله قوله تعالى: «أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ إِيمَانُهُ بِهِ» [يونس/٥١]، أي: لا بد لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم».

ونقل هذا النص أبو حيان، ثم عَقَبَ عليه فقال: «ولا أدرى أن معنى زيادة «ما» بعد «إذا» لتأكيد فيها. ولو كان التركيب بغير «ما» كان بلا شك حصول الشرط من غير تأخير؛ لأن أداة الشرط ظرف، فالشهادة واقعة فيه لا محالة...».

وقال الشهاب: «قوله: ما: مزيدة لتأكيد اتصال الشهادة: لأنها تؤكّد ما زيدت بعده فهي تؤكّد معنى «إذا» و«إذا» دالة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد. وهذا مما لا تعلق له بالعربية حتى يقال: إن النحاة لم يذكروه كما قيل، وأكّد لأنهم ينكرونها».

جَاءُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول

به.

* والجملة في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف.

شَهَدَ : فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جازٌ و مجرور، متعلق بـ «شَهَدَ».

سَمِعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

وَأَبْصَرُهُمْ وَجْلُودُهُمْ : معطوفان على «**سَمِعُهُمْ**» مرفوعان. والهاء ضمير في محل جرٌ مضارف إليه.

* وجملة «**شَهَدَ**» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(١): «وفي الكلام حذف التقدير: حتى إذا ما جاؤوها، أي: النار، وسئلوا عما أجرموا فأنكرروا شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما أكتسبوا من الجرائم، وكانوا حسبوا أن لا شاهد عليهم».

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

بِمَا : الباء : حرف جر. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَر بالباء. متعلق بـ « شَهَدَ »، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَر بالباء، متعلق بـ « شَهَدَ »، أي: بعملهم.

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم « كان ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحذف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ». *

* جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة موصول أسمى، أو حرف لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهَدُتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٦

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهَدُتُمْ عَلَيْنَا :

الواو: حرف عطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِجُلُودِهِمْ : جاز و مجرور، والهاء: في محل جَر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « قال ». *

لِمَ : اللام: حرف جَر. مَا : اسم استفهام في محل جَر باللام وحذفت منه الألف. والجاز متعلق بـ « شَهَدَ ». *

وهو سؤال توبیخ وتعجیب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق ...

شَهَدُتُمْ : فعل ماض والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا : جاز و مجرور متعلق بـ « شَهَدَ ». *

* جملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « حَقَّ إِذَا ... »؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ شَهَدْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ :

قالُوا : مثل « قَالُوا » المتقدّم . فعل وفاعل .

أَنْطَقَنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل نصب مفعول به . اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع .

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع نعت للفظ الجلالة . أَنْطَقَ : فعل ماض .

والفاعل : ضمير تقديره « هو ». كُلَّ : مفعول به منصوب . شَيْءٍ : مضارف إليه مجرور .

* جملة « أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَنْطَقَنَا اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « قَالُوا . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ خَلْقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو^(١) :

١ - استثنافية ، ويكون من كلام الله عز وجل .

٢ - ويحتمل أن تكون عاطفة ، ويكون من تمام قول الجلود ، فيكون ما بعدها مقولاً للقول .

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . خلقكم : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هُوَ ». والكاف : في محل نصب مفعول به .

* جملة « خَلْقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « هُوَ خَلْقُكُمْ » فيها الوجهان^(١) :

١ - معطوفة على جملة « أَنْطَقَنَا . . . » ؛ فهي في محل نصب مقول القول .

(١) حاشية الشهاب ٣٩٦/٧، وفتح القدير ٤/٥١٢، وروح المعاني ٢٤/١١٦، والقرطبي ١٥/٣٥٠، «ابتداء كلام من الله تعالى»، والتبيان للطوسي ٩/١١٨ .

٢ - أو هي استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أول مَرَّةٍ :

أول : فيه ما يأتي^(١) :

١ - نائب عن مصدر منصوب، أي: خلقاً أول مرة. عند الهمذاني على تقدير: أول خلقة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الظرفية. ورد هذا الهمذاني.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَهُوَ خَلَقُكُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم.

أو هي معطوفة على جملة « خَلَقُكُمْ » فتكون في محل رفع.

وَمَا كُنْتُمْ سَتَرُونَ أَن يَشَهَّدَ عَلَيْكُمْ سَمْعًا وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ



وَمَا كُنْتُمْ سَتَرُونَ أَن يَشَهَّدَ عَلَيْكُمْ سَمْعًا وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ :

الواو: استثنافية، أو حرف عطف. أو هي للحال. ما : نافية.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم « كان ».

سَتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن يَشَهَّدَ : أَن : حرف مصدرى ونصب. يَشَهَّدَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَشَهَّدَ ».

سَمَعْكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

وَلَا أَبْصِرْكُمْ وَلَا جُلُودْكُمْ : معطوفان على «**سَمَعْكُمْ**» ؛ فلهمما حكمه.

وَلَا : زائدة لتأكيد النفي.

* وجملة «**يَشَهَدَ**» صلة موصول حرفية لا محل لها من الإعراب.

وال المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها وفيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل جر بحرف جر مقدر، أي: من أن يشهد.

٢ - في محل جر على تقدير «عن»، أي: عن أن يشهد.

٣ - مفعول لأجله، أي: خيفة أن يشهد، أو مخافة أو كراهة.

٤ - أو على تقدير: لأجل أن يشهد. وهو في معنى المفعول له.

٥ - أو على تقدير بأن يشهد. ذكره الشهاب والشوکانی.

٦ - أن «**يَشَهَدَ**» مضمون معنى الظن. قال السمين: «وفيه بُعد».

بـ«تظنون»، أي: وما كنتم تظنون أن يشهد».

قال أبو حيان: «وهذا تفسير من حيث المعنى، لا من حيث مرادفة اللفظ»^(٢).

قال الشوکانی: و«أَنْ» في قوله: أن تشهد» في محل نصب على العلة: أي: لأجل أن تشهد، أو مخافة أن تشهد، وقيل: منصوبة بتنزع الخافض، وهو الباء، أو عن، أو من، وقيل: إن الأستار مضمون معنى الظن...، وهو بعيد».

* وجملة «**وَمَا كُنْتُمْ . . .**»^(٣):

(١) البحر ٤٩٣، والدر ٦٣، والفرید ٤٢٧، وفتح القدير ٤/٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧١، والعکبری ١١٢٥، والبيان ٢/٣٣٩، وحاشیة الجمل ٤/٣٩، وحاشیة الشهاب ٣٩٧/٧، وكشف المشکلات ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣٦/٣.

(٢) قال ابن عطیة: «وحکی الطبری عن قتادة أنه عبر عن «تسترون» بـ«تظنون»؛ وذلك تفسیر لم ينظر فيه إلى اللفظ ولا ارتبط فيه معه»، المحرر ١٣/١٠٠، والطبری ٥٤/٦٩.

(٣) البحر ٤٩٣، وفتح القدير ٤/٥١٢، والمحرر ١٣/٩٩.

- ١ - جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وتكون من كلام الله تعالى. أو من كلام ملك يأمره الله بذلك.
- ٢ - أو هي معطوفة على ما تقدّم من قوله «وَالَّهُمَّ تُبَعْدُونَ»، في الآية السابقة.
- ٣ - أو هي في محل نصب على الحال. أي: هذا حالكم غير مستردين.
- * جملة «سَتَبِرُونَ» في محل نصب خبر «كان».
- وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ :
- الواو: حرف عطف. لكن: حرف استدراك. ظَنَنْتُمْ : فعل ماض.
- نا: ضمير في محل رفع فاعل.
- أَنَّ اللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أن»، منصوب. لَا: نافية.
- يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِمَّا : من : حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:
- ١ - اسم موصول في محل جر بـ«من»، والعائد ممحذف، أي: تعملونه، والجار متعلق بمحذف نعت لـ«كَثِيرًا».
- ٢ - أو هو حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بـ«من»، والجار متعلق بمحذف صفة لـ«كَثِيرًا»، أي: من عملكم.
- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحذف، أي: عملونه.
- * جملة «تَعْمَلُونَ» صلة موصول أسمى أو حرفى؛ لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا . . .» في محل رفع خبر «أن».
- * جملة «أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ . . .» في تأويل مصدر سدّ مسند مفعولي «ظَنَنتُمْ».
- * جملة «وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ . . .» معطوفة على جملة «كُنْتُمْ»؛ فلها حكمها.

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي طَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَنَكُمْ فَاصْبَحُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٢٣﴾

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي طَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَنَكُمْ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب . وفي خبره: ما يأتي ^(١) :

- ١ - **ظَنُّكُمْ** : خبر عنه مرفوع . والكاف في محل جرّ بالإضافة .
- ٢ - أو «**الَّذِي**» اسم موصول في محل رفع خبر ، وعلى هذا الوجه يكون «**ظَنُّكُمْ** » بدلاً من المبتدأ «**ذَلِكُمْ** » ، أو عطف بيان .
- ٣ - **ظَنُّكُمْ** : خبر أول . الذي: خبر ثان .
- ٤ - **الَّذِي** : خبر أول ، و «**أَرْدَنَكُمْ** »: الجملة خبر ثان ، و «**ظَنُّكُمْ** »: بدل أو عطف بيان . وذكر هذا الزمخشيри .
- ٥ - **وَذَلِكُمْ** مبتدأ ، وأخباره: **ظَنُّكُمْ** ، والذى ، وجملة «**أَرْدَاكُمْ** ». فيكون قد أخبر عن المبتدأ بثلاثة أخبار .

مناقشة :

قال الزمخشيري ^(٢): «**وَذَلِكُمْ** رفع بالأبتداء . **ظَنُّكُمْ** ، و **أَرْدَنَكُمْ** : خبران ...».

وقال ابن عطية ^(٣): « و **أَرْدَنَكُمْ** » يصلح أن يكون خبراً بعد خبر ».

(١) البحر ٧/٤٩٣ ، والدر ٦/٦٣ - ٦٤ ، والمحرر ١٣/١٠١ - ١٠٢ ، وال Kashaf ٣/٧٠ ، و Hashiyah al-Shahab ٧/٣٩٧ ، و Hashiyah al-Jamal ٤/٣٩ ، و معاني الفراء ٣/١٦ ، و مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢ ، والعكبري ١١٢٥/٤ ، والفريد ٤/٢٢٨ ، وأبو السعود ٥/٥١٠ ، وفتح القدير ٤/٥١٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٤ ، والبيان ٢/٣٣٩ ، وكشف المشكلات ١١٨٧/١ ، وإعراب النحاس ٣/٦٣ ، والرازي ٢٧/١١٨ .

(٢) الكشاف ٣/٧٠ ، و انظر معاني الفراء ٣/١٦ ، « وقد يجوز أن يجعل الإرداد هو الرافع ... ، وهو مستكره ».

(٣) المحرر ١٣/١٠١ .

قال أبو حيان معيقاً^(١): «ولا يصح أن يكون «ظَنَّكُمْ بِرَيْكُمْ» خبراً؛ لأنَّ قوله: «وَذَلِكُمْ»، إشارة إلى ظنهم السابق. فيصير التقدير: وظنكم بأن ربكم لا يعلم ظنكم بربكم، فاستفيد من الخبر ما أستفيده من المبتدأ وصار نظير ما منعه التحاة، من قولك: سَيِّدُ الْجَارِيَّةِ مَا لِكُهَا»

وعَقَبُ الشَّهَابِ^(٢) أبا حيان، وذكر بأنه لا يلزم ما ذهب إليه؛ لجواز جعل الإشارة إلى الأمر العظيم في القباحة، فيختلف المفهوم باختلاف العنوان، ولو سُلِّمَ له الاتحاد وتلخص مما سبق ما يأتي:

فهو مثل: شعرى شعري، مما يدل على الكمال والحسن، كما في هذا المثال، أو القبح فيما نحن فيه.

ظَنَّكُمْ : يجوز فيه:

- ١ - أن يكون خبراً.
 - ٢ - أن يكون بدلاً.
 - ٣ - أن يكون عطف بيان.
- الَّذِي: ١ - خبر عن «ذَلِكُمْ» .
- ٢ - أو نعت لـ «ظَنَّكُمْ» .

ظَنَّتُمْ بِرَيْكُمْ :

فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. **بِرَيْكُمْ** : جاز ومحروم، متعلق بـ «ظَنَّتُمْ». والمفعول العائد ممحض، أي: ظنتموه...

- * وجملة «ظَنَّتُمْ بِرَيْكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «ذَلِكُمْ ظَنَّكُمْ . . .» أُستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٩٣/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٧/٧.

أَرَدَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «ظَنُّكُمْ»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي هذه الجملة بناء على ما تقدّم في الحديث عن «ذَلِكُمْ» وخبره ما يأتي^(١):

١ - خبر «ذَلِكُمْ» ذكره الزمخشري وأبن عطية، فهي في محل رفع. وهو خبر ثانٍ، أو الخبر الثالث.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل فيها الاستئناف.

٣ - في محل نصب حال. وقد: معه مقدرة، أو غير مقدرة: أي: مُرْدِيَا إياكم، ومنع هذا الوجه أبن عطية، وتعقبه أبو حيان.

قال أبن عطية^(١): «وقوله: أرداكم: يصح أن يكون خبراً بعد خبر، وجوز الكوفيون أن يكون في موضع الحال. والبصريون لا يجيزون وقوع الماضي حالاً [إلا] إذا اقترن بقدر، تقول: رأيت زيداً قد قام. وقد يجوز تقديرها عندهم، وإن لم تظهر».

ونقل أبو حيان نص أبن عطية، ثم قال^(٢): «وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير (قد)، وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل. وقد ذكرنا كثرة الشواهد على ذلك في كتابنا المسمى «بالتذليل والتكميل في شرح التسهيل».

فَاصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحْتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «أصبح». مِنَ الْخَسِيرِينَ: جاز و مجرور متعلق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة «أَرَدَكُمْ»؛ فلها حكمها.

(١) المحرر ١٣/١٠٢ ، وانظر الدر ٦/٦٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٧ ، ومعاني الفراء ٣/١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢ ، والعكبري ١١٢٥ ، والفرید ٤/٢٢٨ ، وأبو السعود ٥/٥١٠ ، وفتح القدير ٤/٥١٢ ، والبيان ٢/٣٣٩ ، وإعراب التحاس ٣/٣٦ .

(٢) البحر ٧/٤٩٣ ، وانظر الدر ٦/٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢ ، والعكبري ١١٢٥ ، والفرید ٤/٢٢٨ .



فَإِن يَصْرِفُوا فَالنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَيْنَ

فَإِن يَصْرِفُوا فَالنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ :

فَإِن : الفاءُ أَسْتَئنَافَيَّةٌ. إِنْ : حرفُ شرطٍ جازمٌ. يَصْرِفُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ. والواوُ : في محلٍ رفعٍ فاعلٍ.

وَمَتَعْلَقَةٌ مَحْذُوفَةٌ، أَيٌّ^(١) : إِنْ يَصْرِفُوا عَلَى النَّارِ. أَوْ إِنْ يَصْرِفُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ.

قال أبو حيَان^(٢) : «وفي الكلام حذفٌ، تقديره: أولاً يصبروا، كقوله: «فَاصْرِفُوا أَوْ لَا تَصْرِفُوا سَاءَ عَيْتَكُمْ» [الطور ١٦]. وذلك في يوم القيمة. وقيل: التقدير: فإن يصبروا على ترك دينك وأتباع أهوائهم فالنار مثوى لهم...»

فَالنَّارُ : الفاءُ : واقعةٌ في جواب الشرطِ. النَّارُ : مبتدأٌ مرفوعٌ. مَثَوَى : خبر المبتدأ مرفوعٌ. لَهُمْ : جارٌ و مجرورٌ، متعلقٌ بمَحْذُوفٍ صفةٌ لـ «مَثَوَى».

* وجملة «فَالنَّارُ مَثَوَى لَهُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «فَإِن يَصْرِفُوا...». أَسْتَئنَافَيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَيْنَ :

الواوُ : حرفٌ عطفٌ. إِنْ : حرفٌ شرطٍ جازمٌ. يَسْتَعْتِبُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ. والواوُ : في محلٍ رفعٍ فاعلٍ.

فَمَا : الفاءُ للجزاءِ. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافيةٌ مهملةٌ لا عمل لها.

٢ - نافيةٌ عاملةٌ، فهي حجازيَّةٌ.

هُمْ : ١ - ضميرٌ منفصلٌ في محلٍ رفعٍ مبتدأً.

(١) فتح القدير / ٤٥١٢.

(٢) البحر / ٧٤٩٣.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم «ما».

مِنَ الْمُعْتَيْنَ : جار و مجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ. أو هو متعلق بمحذوف خبر لـ «ما».

* جملة «مَا هُم مِنَ الْمُعْتَيْنَ» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «إِن يَسْتَعْبِدُوا» معطوفة على جملة الاستئناف؛ لا محل لها من الإعراب.

والمعنى^(١): إن طلبوا العتبى، وهي الرضا، فما هم من يعطها.

وقيل: إن طلبوا الرجوع إلى ما يُحِبُّونَ فما هم من المعتَيْنِ المجاين إلَيْهَا.

وَقَيَضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرَزَّيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي
أُمُّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِم مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَسِيرِينَ ﴿٦﴾

وَقَيَضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ :

الواو: حرف عطف. **قَيَضْنَا** : فعل ماض. **نا**: ضمير في محل رفع فاعل، والمعنى: قدرنا، أو سبينا لهم من حيث لم يحسبوا، وقيل: سلطنا ووكلنا.

لَهُمْ : جار و مجرور، متعلق بـ «قَيَضَ». **قرناء**: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة «فَإِن يَصِرُّوا»؛ فلها حكمها.

فَرَزَّيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

فَرَزَّيْنُوا : الفاء: حرف عطف. **رَزَّيْنَا** : فعل ماض. **الواو**: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جار و مجرور، متعلق بـ «رَزَّين». **مَا** : اسم موصول في محل نصب مفعول به. **بَيْنَ**: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. **أَيْ**: ما **يُؤْجَد** بين أيديهم.

(١) الدر ٦٤، والمحرر ١٠٣/١٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩، والفرید ٤/٢٢٨.

أَيْدِيهِمْ : مضaf إلى مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على الموصول السابق؛ فهو مثله في محل نصب.

خَلْفَهُمْ : ظرف متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فَرَيَّنَا . . .» معطوفة على جملة «قَيَضْنَا»؛ فلها حكمها.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَّمٍ فَدَحَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

الواو: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جاز و مجرور، متعلق بـ «حَقَّ». الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِي أُمَّمٍ : جاز و مجرور. متعلق^(١) بمحذوف حال من الضمير في عليهم، والتقدير: كائنين في جملة أُمم، أو مستقررين.

وذهب بعض المعربيين إلى أن «في» بمعنى «مع».

قال أبو حيان^(٢): «وقيل «فِي» بمعنى «مع»، ولا حاجة للتضمين مع صحة معنى «فِي» . . .».

فَدَحَّتْ : فَدَّ : حرف تحقيق. دَحَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لاتفاق الساكنين «خلا - ت». وفاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «أُمَّمٍ».

(١) البحر ٤٩٤، والدر ٦٤، والفريد ٤٢٨، وفتح القدير ٤/٥١٤، وأبو السعود ٥/٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/٤٠، وروح المعاني ٢٤/١١٨، والقرطبي ١٥/٣٥٥.

(٢) البحر ٧/٤٩٤، والدر ٦٤، وفتح القدير ٤/٥١٤، والمحرر ١٣/١٠٤، وأبو السعود ٥/٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/٤٠، وروح المعاني ٢٤/١١٨ - ١١٩.

من قِبَلِهِمْ : جاز و مجرور، متعلق بالفعل « خلا ». والهاء: في محل جرٌ بالإضافة .

مِنَ الْجِنِّ : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف حال من فاعل « خَلَتْ ». أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أَمْمٍ » .

وَالْأَنْسِ : معطوف على « الْجِنِّ » ، مجرور مثله .

* وجملة « قَدْ خَلَتْ... » في محل جرٌ^(١) نعت لـ « أَمْمٍ » .

* وجملة « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » معطوفة على جملة « زَيَّنُوا » ؛ فلها حكمها . إِنَّهُمْ كَانُوا حَسِيرِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ : حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب اسم « إنّ » .

كَانُوا : فعل ماضي ناقص . والواو: في محل رفع اسم « كان » .

حَسِيرِينَ : خبر « كان » منصوب .

* جملة « كَانُوا حَسِيرِينَ » في محل رفع خبر « إنّ » .

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا حَسِيرِينَ » تعليلية^(٢) ؛ لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني: « تعليل لاستحقاقهم العذاب ».

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْفُرْقَانِ وَالْغَوَّافِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْفُرْقَانِ :

الواو: استئنافية . قال : فعل ماضي . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضي . والواو في محل رفع فاعل .

لَا تَسْمَعُوا : لا : نافية . سَمَعُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع

فاعل . أي: لا تنصتوا ولا تصغوا له .

(١) حاشية الجمل ٤٠ / ٤ .

(٢) فتح القدير ٤ / ٥١٤ ، وأبو السعود ٥ / ٥١٠ ، وحاشية الجمل ٤ / ٤٠ ، وروح المعاني ٢٤ / ١١٩ .

لهذا : جاز و مجرور . متعلق بـ « سَمَعُوا ». القراءان : بدأ من اسم الإشارة مجرور . أو هو عطف بيان له .

* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « لَا سَمَعُوا » في محل نصب مقول القول .

وَأَعْوَأُ فِيهِ :

الواو : حرف عطف . **الْغَوْا** : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو في محل رفع فاعل . **فِيهِ** : جاز و مجرور . متعلق بالفعل « **الْغَوْا** » .

* والجملة معطوفة على جملة « لَا سَمَعُوا »؛ فهي مثلها في محل نصب .

يقال^(١) : لغى يلغُو ، واللغو الساقط من الكلام مما لا طائل تحته ، وقد يكون من لغى بالشيء يلغى : إذا رمى به .

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب اسم « **لَعَلَّ** » .

تَغْلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محدود^(٢) . أي : لعلكم تغلبونه على قراءته .

أو تطمسمون أمر محمد ﷺ وتميتون ذكره ، وتصررون القلوب عنه ، فهذه هي الغلبة التي تمنوها . كذا عند ابن عطية .

* جملة « **تَغْلِبُونَ** » في محل رفع خبر « **لَعَلَّ** » .

* جملة « **لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** » استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

أو هي جملة تعليمة^(٣) . قال الشوكاني : « أي : لكي تغلبواهم فيسكنتوا » .

(١) الفريد ٤/٢٢٨ ، وانظر البحر ٧/٤٩٤ ، والدر ٦/٦٤ - ٦٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٤ ، وحاشية الجمل ٤/٤٠ .

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٩٨ ، وأبو السعود ٥/٥١١ ، والمحرر ١٣/١٠٥ ، ومعاني الفراء ٣/١٧ .

(٣) فتح القدير ٤/٥١٤ .

فَلَنْدِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

فَلَنْدِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا :

فَلَنْدِيقَنَ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدار، أي: إذا أَسْتَمَرَ الكفار على كفرهم فوالله لنديقنهم عذاباً شديداً. واللام: واقعة في جواب قَسْم مقدار. نُديقَنَ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا : مفعول به منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

* جملة: «لنديقَنَ ... ». ^(١) لا محل لها من الإعراب جواب القَسْم المقدار.

* جملة القَسْم وجوابه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب ^(٢) مقول لقول مقدار.

* جملة «كَفَرُوا ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب قَسْم.

نَجْزِيَنَّهُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَسْوَأَ : فيه وجهان ^(٣):

(١) البحر ٧/٤٩٥ ، وأبو السعود ٥١١/٥ ، والمحرر ١٣/١٠٥ ، وروح المعاني ٢٤/١١٩ .

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٠ .

(٣) الفريد ٤/٢٢٨ ، وفتح القدير ٤/٤١٥ .

- ١ - منصوب على نَزْع الخاضض. والأصل بأسوأ الذي.
 - ٢ - أو هو نعت لمفعول ممحذوف، أي: جزاءً أسوأ الذي.
 - ٣ - أو هو مفعول ثانٍ لـ «نَجْزِيَّهُمْ» على ظاهره.
- الَّذِي : اسم موصول في محل جَرْ بالإضافة.
- * والجملة معطوفة على جملة القَسْم السابقة؛ فلها حكمها.
 - * كَانُوا : فعل ماضٌ ناقص. والواو: في محل رفع أَسْم «كان».
 - * يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحذوف، أي: يَعْمَلُونَهُ، وهو الضمير العائد على «الَّذِي».
 - * جملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».
 - * جملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ التَّارُّ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلُدِ جَزَاءُ إِمَّا كَانُوا إِنَائِنَا يَبْحَدُونَ

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي:

- ١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وخبره «جزاءٌ...».
 - * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو هو خبر مبتدأ ممحذوف، أي: الأمرُ ذلك، والجملة استثنافية.
 - و «جزاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ التَّارُّ» على هذا الوجه تكون جملة مستقلة.
 - جزاءٌ : على ما تقدم فيه وجهان^(١):
- ١ - خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع، وهذا على الوجه الأول في «ذلك».

(١) البحر ٧/٤٩٥، والدر ٦/٦٥، والمحرر ١٣/١٠٦، وأبو السعود ٥/٥١١، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وفتح القدير ٤/٥١٤، والفرید ٤/٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، والبيان ٢/٣٣٩، ومجمع البيان ٩/١٥، والقرطبي ١٥/٣٥٦، وروح المعاني ٢٤/١١٩.

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع، وخبره «النَّارُ». وتكون الجملة بياناً للجملة الأولى.

أَعْدَاءٌ : مضاد إليه مجرور. الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

النَّارُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - بَدَلٌ من «جَزَاءٍ» مرفوع مثله.

قال السمين: «وفي نظر؛ إذ البدل يحل محلَ المُبَدَّل منه، فيصير التقدير: ذلك النار».

وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره.

٢ - أو هو عطف بيان للجزاء، مرفوع مثله. ذكره الزمخشري، وأبو السعود، والهمذاني.

٣ - خبر مبتدأ مضموم، أي: هو النار. وتكون الجملة مفسرة للجزاء قبلها، وبيان له.

٤ - مبتدأ وخبره «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخَلِدَةِ».

٥ - خبر «جزاء» على إعراب «جزاء» مبتدأ.
لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخَلِدَةِ :

لهُمْ : جاز ومحروم. وفي تعلق الجاز وجهان:

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ «النَّارُ»، على إعرابه مبتدأ على الوجه الثالث مما تقدم فيه.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف خبر مقدم. و دَارُ : مبتدأ.

(١) البحر ٤٩٥/٧، والدر ٦٥/٦، والمحرر ١٠٦/١٣، وأبو السعود ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٤١/٤، والكشف ٧٠/٣، والعكبري ١١٢٦، والبيان ٢/٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٤، والفرد ٤/٢٢٩، ومعاني الأخفش ٤٦٦، والبيان ٢/٣٣٩، وكشف المشكلات ١١٨٨، ومجمع البيان ٩/١٥، والتبيان للطوسى ٩/١٢٢، والقرطبي ١٥/٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/٣٨، وروح المعاني ٢٤/١١٩.

* تكون الجملة مستأنفة مقررة لما قبلها.
فيها : جار و مجرور . متعلق بما تعلق به « **هُمْ** ». أو بمحذوف حال من ضمير الجر في « **هُمْ** » .

دار : فيه وجهان^(١) :

١ - مبتدأ ، وخبره متعلق « **هُمْ** » .

٢ - أو هو فاعل بمتصل الجار « **هُمْ** » ، أي : استقر لهم فيها دار الخلد .
الخلد : مضاف إليه مجرور .

١ - وعلى تقدير الجملة الأسمية تكون في محل نصب حالاً من « **أَعْدَاءَ اللَّهِ** » .

٢ - وعلى تقدير « **النَّارُ** » مبتدأ ، فالجملة في محل رفع خبر عنه .

٣ - ويجوز فيها أن تكون مستأنفة أستئنافاً بيانياً ، مقررة لما قبلها .

جَزَاءٌ إِمَا كَانُوا بِإِيمَانِنَا يَحْمَدُونَ :

جزاء : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مصدر مؤكّد منصوب بفعل مقدر ، أي : يُجزون جزاء .

٢ - مصدر منصوب ، والعامل فيه « **جزاء** » المتقدم ، والمصدر يُنصب بمثله ، ومنه قوله تعالى : « **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ مَوْفُورًا** » [الإسراء / ٦٣] .

٣ - مصدر واقع موقع الحال ، أي : مجزيين بما كانوا . . .

إِمَا : الباء : حرف جر يفيد السبيبة . **ما** : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء . والعائد محذوف ، أي : بالذي كانوا يجحدونه .

(١) الدر ٩٥/٦ ، وحاشية الجمل ٤١/٤ .

(٢) الدر ٦٥/٦ ، وأبو السعود ٥١١/٥ ، وحاشية الجمل ٤١/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٩٩/٧ ، والعكيري ١١٢٦ ، والفريد ٢٢٩/٤ ، وروح المعاني ١٢٠/٢٤ .

(٣) الدر ٦٥/٦ - ٦٦ ، وأبو السعود ٥١١/٥ ، وحاشية الجمل ٤١/٤ .

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بالباء، أي: جحدهم.

وقال الجمل^(١): «الباء زائدة»، أو ضمن «يَجْحُدُونَ» معنى يكفرون». نقل هذا عن شيخه.

والجار على التقدير متعلق بما يلي^(١):

١ - بـ «جزاء» الثاني إن لم يكن مؤكداً.

٢ - بـ «جزاء» الأول إن كان الثاني مؤكداً.

كانوا : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان» فهو في محل رفع.

يَكْفِيْنَا : جاز و مجرور. والجار متعلق بـ «يَجْحُدُونَ».

يَجْحُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَجْحُدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كانوا» صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّا أَرَنَا الَّذِينَ أَصَلَانَا مِنَ الْجِنِّ وَإِنَّسٍ بَعَلَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ



وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: استئنافية. قال : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قال . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّا نَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . وَحُذِفَتْ منه أداة النداء . نا : ضمير في محل جر بالإضافة .

أَرَنَا^(١) : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة . والأصل : أرئنا .

والهمزة محذوفة في الأصل وهو المضارع للتخفيف .

والفاعل : ضمير تقديره أنت . نا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان .

قال الجمل^(١) : « أَرَنَا : من رأى البصرية ، والهمزة للتعددية إلى مفعول ثان ،

فالضمير مفعول أول ، والموصول مفعول ثان ، وأصله أَرْئِنَا ، أي : صَيَرْنَا رائين

بأبصارنا ، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة ،

والهمزة الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها إلى الراء قبلها التي هي فاء الكلمة ،

فصار وزنه : أَفْنَا ، فإن الهمزة الموجودة ليست من الكلمة ، بل هي للتعددية الفعل

انتهى . شيخنا » .

وقال أَبْنَ عطية : « . . . وَهِيَ رَؤْيَةُ عَيْنٍ ؛ وَلَذِكَ هُوَ فَعْلٌ مَتَعَدٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ » .

أَضَلَّا نَا : فعل ماض مبني على الفتح . والألف : ضمير في محل رفع فاعل .

نا : ضمير في محل نصب مفعول به . مِنَ الْجِنِّ : جاز و مجرور ، متعلق بمحذوف

حال من الألف في « أَضَلَّا نَا » والإنس : معطوف على « الْجِنِّ » ؛ مجرور مثله .

* جملة « رَبَّنَا أَرَنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « أَضَلَّا نَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفَدَامِنَا :

نَجْعَلُهُمَا : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه جواب الطلب ، أو جواب شرط مقدر .

والفاعل ضمير تقديره « نحن ». والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) حاشية الجمل ٤١/٤ ، وانظر المحرر ١٣/١٠٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٥ .

ونجعل هنا متعدّدًا إلى مفعول به واحد.

تحتَّ^(١): ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يجعل ». أَفَدَامِنَا : مضارف إليه مجرور . نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم . وإذا لم يكن جواباً للشرط الجازم المقدّر، وكان مجزوماً لأنّه بعد طلب كان داخلاً تحت القول مع جملة « أَرِنَا » فهي في محل نصب .

لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ :

لِيَكُونُوا : اللام: للتعليل . يَكُونُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أنّ » المضمرة جوازاً . نا: ضمير في محل رفع أسم « يكون » .

مِنَ الْأَسْفَلِينَ : جازٌ ومجرور متعلق بممحذوف خبر لـ « يَكُون » . * جملة « يَكُونُوا... » صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول من « أنّ » وما بعدها، في محل جرّ باللام، والجار متعلق بـ « نَجْعَل » .

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْمُوْ تَتَرَكُّ عَلَيْهِمُ الْمَلَئِكَةُ أَلَا تَخَافُوا
وَلَا تَحْرِزُوا وَلَا يُشْرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْمُوْ ... :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ». قَالُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل . رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع . نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة . اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع .

(١) قال أبو حيان: « يجعلهما تحت أقدامنا: يريدون في أسفل طبقة من النار، وهي أشد عذاباً، وهي درك المنافقين » البحر ٧/٤٩٥ ، والمحرر ١٣/١٠٨ .

ثُمَّ ^(١) : حرف عطف :

- قال أبو السعود «ثم للتراخي في الزمان أو في المرتبة . . .».
 - وقال الشهاب: «. . . يعني «ثم» هنا لتراخي الأستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها، فهي للتراخي الرئيسي لا الحقيقي».
 - وقال السمين: «ثم لتراخي الرتبة في الفضيلة».

أَسْتَقْمُو : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

جملة «إِنَّ الَّذِينَ . . .» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة «قَالُوا . . .» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

جملة «رَبُّنَا اللَّهُ» في محل نصب مقول القول.

جملة «ثُمَّ أَسْتَقْمُو» معطوفة على جملة «قَالُوا»؛ فلها حكمها.

تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ :

تَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. **عَلَيْهِمُ :** جاز و مجرور متعلق بـ «تَنَزَّلُ».

الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع.

والجملة في محل رفع خبر «إن».

أَلَا تَخَافُوا :

أَلَا : وأصلها: **أَنْ لَا :** ويجوز في «أن» «ما يأتي»^(٢):

 - ١ - **الْمُحَفَّفَةُ** من الثقيلة، وأصله: بأنه لا تخافوا.

والهاء: ضمير الشأن، فهو أسم «أن»، وهو محذوف.

(١) البحر /٧، ٤٩٦، والدر /٦، ٦٦، والكتاف /٣، ٧٠، وأبو السعود /٥، ٥١١، وحاشية الجمل /٤، ٤١، وحاشية الشهاب /٧، ٣٩٩.

(٢) البحر/٤٩٦، والدر/٦٦، والعكيري/١١٢٦، وأبو السعود/٥١٢/٥، وحاشية الجمل/٣٤٢، وحاشية الشهاب/٧٣٩٩، وفتح القدير/٤٥١٥، والفرید/٤٢٢٩، والکشاف/٣٧١، ومجمیع البیان/٩١٦، والتیبیان للطوسی/٩١٢٣.

٢ - حرف تفسير بمعنى «أي».

٣ - ويجوز أن تكون «أن» الناصبة.

لَا : وفيها ما يأتي^(١) :

١ - هي حرف نهي على الوجهين: الأول والثاني في «أن».

٢ - هي حرف نفي على الوجه الثالث في «أن».

تَحَافُوا : فعل مضارع، وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مجازوم بـ «لَا» النافية، وعلامة جزمه حذف التنون. وهذا على تقدير المخففة والتفسيرية، في «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل مضارع منصوب بـ «أن» على تقديرها الناصبة. وَلَا : حرف نفي.

وقدّر أبو حيان بما نقله عن مجاهد مفعولاً. قال: «لا تخافوا ما تُقدِّمُون عليه...».

* وجملة «**تَحَافُوا** » فيها ما يأتي^(٣) :

١ - في محل رفع خبر «أن» المُخْفَفَة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها من الإعراب، على تقدير التفسير في «أن»، فهي تفسيرية.

٣ - صلة الموصول الحرفية «أن»، على تقدير أنه حرف ناصب، وهو مصدري.

(١) البحر/٧، والدر/٦٦، وحاشية الجمل/٤٢، وحاشية الشهاب/٧، وفتح القدير/٤١٥، والفرید/٤٢٩، وحاشية الشهاب/٣٩٨، ومجمع البيان/٩١٦.

(٢) البحر/٧، والدر/٦٦، والعکبری/١١٢٦، وأبو السعود/٥١٢، وحاشية الجمل/٤٢، وحاشية الشهاب/٣٩٩، وفتح القدير/٤١٥، والفرید/٤٢٩، والکشاف/٣٧١، ومجمع البيان/٩١٦، والتبيان للطوسی/٩١٢٣.

(٣) البحر/٧، والدر/٦٦، والعکبری/١١٢٦، وأبو السعود/٥١٢، ومعانی الأخفش/٤٦٦، والقرطبي/١٥٣٥٩، وإعراب النحاس/٣٣٨.

وعلى هذا الوجه تكون «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بانتفاء الخوف.

والجار متعلق بـ «تَنَزَّلَ...»، أو بمحذوف حال، أي: قائلين.

٤ - وقدر أبو البقاء: قائلين: لا تخافوا. فهو مقول القول.

قال: «يجوز أن يكون التقدير: بأن لا تخافوا، أو قائلين: لا تخافوا.

فعلى الأول هو حال، أي: تنزل بقولهم: لا تخافوا، وعلى الثاني الحال محذوفة».

قال السمين بعد هذا النص: «قلت: يعني أن الباء المقدرة حالية، فالحال غير ممحذوفة، وعلى الثاني هو القول المقدر.

وفيه تسامح؛ وإلا فالحال ممحذوفة في الموضعين، وكما قام المقول مقام الحال كذلك قام الجار مقامها».

وَلَا تَخَافُوا : الواو: حرف عطف. لَا تَخَافُوا : معطوف على «لَا تَخَافُوا»، وفيه ما في المتقدم من جواز الجزم والنصب.

* وحكم الجملة هنا كحكم المعطوف عليها.

وَأَبْشِرُوا بِالْجُنُونِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ :

الواو: حرف عطف. أَبْشِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْجُنُونِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «أَبْشِر». الَّتِي : اسم موصول في محل جر نعت للجنون.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، والمفعول ممحذوف، وهو العائد على التي. أي: التي كتمت توعدونها.

* جملة «أَبْشِرُوا» معطوفة على جملة «أَلَا تَخَافُوا...»، فلها حكمها.

* جملة «كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ». *

نَحْنُ أَوْلَىٰ أَنْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشَاءُهٖ
أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ ﴿٣١﴾

نَحْنُ أَوْلَىٰ أَنْتُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَوْلَىٰ أَنْتُمْ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

فِي الْحَيَاةِ : جاز و مجرور. متعلق بمحذوف حال من « أَوْلَىٰ أَنْتُمْ ». *

الْدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ^(١) في محل نصب مقول لقول مقدر، فهي من كلام الملائكة مقررة لما قبلها من نفي الخوف والحزن، وهي بمنزلة التعليل. كما عند الجمل عن شيخه.

٣ - وذهب أبو حيان ^(٢) أيضاً إلى أن الظاهر أن هذا من قول الملائكة، أي: يقولون لهم... وعلى هذا فالجملة مقول قول مقدر.

وَفِي الْآخِرَةِ : جاز و مجرور. معطوف على « في الحياة الدنيا », متعلق بما تعلق به الجار المتقدم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشَاءُهٖ أَنفُسُكُمْ :

الواو: للحال. أو للعطف. لَكُمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) البحر ٤٩٦ / ٧ ، وفتح القدير ٤ / ٥١٥ ، والمحرر ١١١ / ١٣ ، وحاشية الجمل ٤ / ٤٢ .

(٢) وأبو السعود ٥ / ٥١٢ ، وروح المعاني ٢٤ / ١٢٢ .

فيها : جاز و مجرور متعلق^(١) بمحذوف حال من ضمير متعلق الخبر . أو هو متعلق بالخبر المحذوف .

ما ^(٢) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ . **شَهِيَّ** : فعل مضارع مرفوع .

أَنْسُكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف: في محل جر بالإضافة . والمفعول^(٣) ممحذف أي: تشتهيه ، وهو العائد على « ما » .

* وجملة « **شَهِيَّ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « **لَكُمْ فِيهَا مَا شَهِيَّ ...** » :

١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول على تقدير أبي حيان المتقدم .

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدم .

ومفعول « **تَدَعُونَ** » ممحذف ، أي: تدعونه ، وهو الضمير العائد على « ما » .

فيها : متعلق بمحذوف حال من فاعل متعلق « **لَكُمْ** » ، أو هو متعلق بالخبر المحذوف كالموقع الأول .

* ومحل الجملة كالجملة المعطوف عليها .



نَرَّالًا مِّنْ عَفْوِ رَّحِيمٍ

نَرَّالًا : فيه ما يأتي^(٤) :

(١) وأبو السعود ٥١٢/٥ ، وروح المعاني ١٢٢/٢٤ .

(٢) أبو السعود ٥١٢/٥ .

(٣) انظر البيان ٢/٣٤٠ .

(٤) البحر ٧/٤٩٧ ، والدر ٦/٦٧ ، والبيان ٢/٣٤٠ ، والمحرر ١١٢/١٣ ، وحاشية الجمل ٤/٤ « منصوب بجعل مقدراً ، أي: أو هو مصدر في موقع الحال أي: نازلين... » ، وحاشية =

- ١ - حال من الأسم الموصول في الآية السابقة، أو من عائده المقدر: تشهونه، تدعونه، وقد بيأنا هذا فيما سبق: ولكم فيها الذي تدعونه حال كونه معداً لكم.
- ٢ - حال من فاعل « تَدْعَوْنَ »، أي: نازلين فيها. وذكر هذا أبو البقاء.
- ٣ - أو هو حال من الضمير في « لَكُمْ »، ويكون هذا على أن تُزْلًا جمع نازل، كصابر وصبر.
- ٤ - مصدر مؤكّد لفعل محذوف.

قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن مصدر « نزل » النزول، لا التُّرُّل، وقيل: هو مصدر: أنزل ».

وقال الأخفش: « قوله: « تُرُّلًا »، يتصلب على: نَزَّلَنَا تُرُّلًا ». مَنْ عَفُورٍ : جاز و مجرور. رَحِيمٌ : نعت لـ « عَفُورٍ » مجرور مثله. وفي تعلق الجاز ما يأتي ^(١):

- ١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « تُرُّلًا »، أي: تُرُّلًا كائناً... .
- ٢ - أو متعلق بـ « تَدْعَوْنَ »، أي: يطلبوه من جهة غفور رحيم. وذكره أبو البقاء.
- ٣ - أو هو متعلق بما تعلق به الظرف « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: استقر لكم من جهة غفور رحيم. ذكر هذا أبو البقاء.

= الشهاب ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وأبو السعود ٥١٢/٥ ، وفتح القدير ٤/٤١٥ ، والفرید ٤/٢٢٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٦ ، والعکبری ١١٢٧ ، والکشاف ٣/٧١ ، ومعانی الأخفش ١٥/٤٦٧ ، والقرطبي ١٥/٣٥٩ ، ومجمع البيان ٩/١٧ - ١٨ ، وإعراب النحاس ٣/٣٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٦١ - ٢٦٢ ، وروح المعانی ٢٤/١٢٢ .

(١) الدر ٦/٦٧ ، والبيان ٢/٣٤٠ ، والفرید ٤/٢٣٠ ، وحاشية الجمل ٤/٤٢ ، والعکبری ١١٢٧ ، وروح المعانی ٢٤/١٢٢ .

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذف حال من «ما».

قال السمين: «قلت: وهذا البناء منه ليس بواضح، بل هو متعلق بالاستقرار فضلاً كسائر الفضلات؛ وليس حالاً من «ما».

٢٣

وَمَنْ أَحْسَنُ فَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وَمَنْ أَحْسَنُ فَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ :

الواو: استئنافية. مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. والأستفهام معناه النفي، أي: لا أحد أحسن قولاً...

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع. فَوْلًا^(١): تمييز منصوب. مِمَّنْ : جاز و مجرور متعلق بـ «أَحْسَنُ».

دَعَّاً : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجاز متعلق بـ «دَعَّا».

* جملة «مَنْ أَحْسَنُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «دَعَّا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَلِحًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

صَلِحًا :

١ - مفعول به منصوب، وكان الأصل^(٢): عملاً صالحًا، فلما حُذف الموصوف أخذت الصفة حكمه.

(١) حاشية الجمل ٤/٤، والفرد ٤/٢٣٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٣٩. «منصوب على البيان».

(٢) النهر الماءٌ من البحر ٧/٤٩٥.

٢ - ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق محذوف على النحو الذي قدرناه: وعمل عملاً صالحًا.

* وجملة «عِمَلَ صَلِحًا» معطوفة على جملة «دَعَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان إلى أنها في محل نصب على الحال.

قال في «النهر»^(١): «ذكر أنه يجوز أن يكون ثم محذوف، تقديره: قوله عملاً، حتى يكون مقابل العمل والقول، ويجوز أن يكون ثم محذوف، ويكون قوله: «وَعَمِلَ صَلِحًا» جملة حالية...».

وقال الجمل: «وجملة: «وَعَمِلَ صَلِحًا» حالية، أفاده أبو حيان».

وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. قال : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الموصول «من». إنّ : حرف ناسخ، والنون لللوquation. والباء: في محل نصب أسم «إن».

من المسلمين : جاز و مجرور، متعلق بمحذوف خبر لـ «إن».

* جملة «إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» : في محل نصب مقول القول.

* جملة «قَالَ...» معطوفة على جملة «دَعَا»؛ فلها حكمها.

وَلَا سَتَوَى الْحَسَنَةُ وَلَا أَسْبَيَتْهُ آدَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ فَإِذَا أَلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَوَّهُ كَانَهُ وَلِئِنْ حَمِيمٌ ﴿٢٦﴾

وَلَا سَتَوَى الْحَسَنَةُ وَلَا أَسْبَيَتْهُ :

الواو : استئنافية. لا : نافية . سَتَوَى : فعل مضارع مرفوع . الْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع.

(١) النهر الماذ من البحر ٧/٤٩٥ ، وحاشية الجمل ٤/٤٢ .

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - زائدة للتأكيد، فهي كقوله تعالى: « وَلَا أَظَلُّ وَلَا أَحْرُرُ » [فاطر/٢١].

٢ - الوجه الثاني أنها مؤسسة غير مؤكدة؛ لأن المراد بالحسنة والسيئة الجنس، أي: لا تسوى الحسنات في أنفسها؛ فإنها متفاوتة. ولا تسوى السيئات أيضاً، فَرَبَّ واحدة أعظم من الأخرى».

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهو مأخوذ من كلام الزمخشري».

وقال أبو حيّان: «... لأن أُسْتُوِي لا يكتفي بمفرد، فإن إحدى الحسنة والسيئة جنس لم تكن زيادتها كزيادتها في الوجه الذي قبل هذا؛ إذ يصير المعنى: ولا تسوى الحسنات؛ إذ هي متفاوتات في أنفسها، ولا السيئات لتفاوتها أيضاً».

وتعقبه تلميذه السمين بأنه جعلها في المعنى الثاني زائدة، وفيه نظر.

السَّيِّئَةُ : معطوفة على « الْحَسَنَةُ »، مرفوعة مثلها.

* والجملة أُسْتَثَنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل^(٢): «جملة مستأنفة سبقت لبيان محسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرَّبِّ - عز وجلَّ - ترغيباً لرسول الله ﷺ في الصبر على إذابة المشركين ومقابلة إساءتهم بالإحسان».

أَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَّنُ :

أَدْفَعَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول^(٣) محنوف أي: أدفع السيئة بالحسنة، وهذا مبالغة. **بِالَّتِي :** حاز و مجرور متعلق بـ «أدفع».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. **أَحَسَّنُ :** خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٤٩٨/٧، والدر ٦٧/٦، وحاشية الشهاب ٤٠٠/٧، وحاشية الجمل ٤٣/٤، والكشف ٧١/٣، ٧٢، وفتح القدير ٥١٦/٤، ومعاني الأخفش ٤٦٧.

(٢) الحاشية ٤٣/٤، وأبو السعود ٥١٢/٥.

(٣) النهر الماد من البحر ٧/٤٩٥.

- * جملة «هَيْ أَحَسْنُ» صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «أَدْفَعْ» أستئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب. فهو أستئناف مُبِين لحسن عاقبة الحسنة.

وقال البيضاوي: «وإنما أخرجه مخرج الاستئناف على أنه جواب مَنْ قال: كيف أصنع؟ للبالغة؛ ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة» وهذا للزمخشري.

إِذَا الَّذِي يَبْنَاكَ وَبَيْنَمَا عَدَاؤُ كَانَهُ وَلِي حَمِيمٌ :

إِذَا : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. أو هي جواب شرط مقدر.

إِذَا فعلت ذلك إذا الذي . . . ذكر مثل^(٢) هذا أبو حيان في النهر.

إِذَا : هي الفجائية. وذكر الهمذاني^(٣) جواز كونها الظرفية الحرفيَّة، فهي متعلقة بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ بعدها، ويأتي التقدير فيه.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَكَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جرٍ بالإضافة.

وَبَيْنَمَا : ظرف معطوف على المتقدَّم، وله مثل إعرابه. **عَدَاؤُ :** مبتدأ مؤثر مرفوع.

* وجملة «بَيْنَكَ وَبَيْنَمَا عَدَاؤُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَانَهُ وَلِي حَمِيمٌ :

كَانَهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كَانَ». **وَلِي :** خبر «كَانَ»

مرفوع. **حَمِيمٌ :** نعت مرفوع.

قال ابن عطية^(٤): «فدخل كاف التشبيه لأن الذي عنده عداوة لا يعود ولينا حميمًا، وإنما يحسن ظاهره، فيشبه بذلك الولي الحميم».

(١) حاشية الجمل ٤/٤٣، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٠، والكتاف ٣/٧٢، وأبو السعود ٥/٥١٣.

(٢) النهر ٧/٤٩٥، والكتاف ٣/٧١، وفتح القدير ٤/٥١٦، وأبو السعود ٥/٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٠.

(٣) الدر ٦/٦٧، وحاشية الجمل ٤/٤٢، والفرید ٤/٢٣٠، والعکبری ١١٢٧.

(٤) المحرر ١٣/١١٤.

* وفي هذه الجملة وجهان^(١):

١ - في محل نصب على الحال من الموصول «الذى».

٢ - أنها في محل رفع خبر لـ «الذى»، وهو أحد الوجهين في الخبر.
وبيان هذا في قول الهمذاني^(٢): «إذا : للمفاجأة. و الذى : مبتدأ ونهاية صلته عدّوة».

وفي خبره وجهان: أحدهما: «إذا» المذكورة المكانية.

و «كأنه» في موضع نصب على الحال من الموصول، كأنه قيل: وبالحضره من يعاديك مشبهًا الولي ، والفائدة منوطه بالحال.

والثاني: «كأنه» مع ما أتصل به هو الخبر.

و «إذا» ظرف لمعنى التشبيه ، والظروف تعمل فيها رائحة الفعل ، تقدّمت على العامل في «إذا» هو معنى التشبيه في «كأن» ، وهذا ما عناه برائحة الفعل .

وقال السمين^(٢): «كأنه ولي» : في هذه الجملة التشبيهية وجهان: أحدهما: أنها في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ. وإذا التي للمفاجأة خبره. والعامل في هذا الظرف من الاستقرار هو العامل في هذه الحال . وممّحظ الفائدة في هذا الكلام هي الحال ، والتقدير: وبالحضره المعادي مشبهًا القريب الشفوق .

والثاني: أن الموصول مبتدأ أيضًا ، والجملة بعده خبره ، [أي: كأنه ولي حيم] ، وإذا معمولة لمعنى التشبيه [أي: في كأنه] والظرف يتقدّم على عامله المعنوي .
هذا إن قيل: إنها [أي: إذا] ظرف ، وإن قيل: إنها حرف فلا عامل^(٣) .

(١) الدر ٦/٦٧ ، والفرید ٤/٢٣٠ ، والعکبری/١١٢٧ ، وحاشیة الجمل ٤/٤٣ .

(٢) الدر ٦/٦٧ .

(٣) في طبعة الدر في دار الباز «فلا فاعل» كذا ، انظر ٦/٦٧ ، وفي طبعة الخراط في دار القلم «فلا عامل» ، وهو الصواب انظر ٩/٥٢٧ ، وفي الطبعة السابقة تحريف كثير . غير أن الطبعة الثانية وصلتني بعد أن قطعت شوطاً بعيداً في هذا العمل .

وكان يكفينا نقل نص المسألة عن الهمذاني، غير أنني وجدت في نص السمين ما يوضح المسألة أكثر، وفيه زيادة بيان.



وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ

وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا :

الواو: حرف عطف، أو استثنافية، أو حالية. مَا : نافية. يُلْقَنَهَا : فعل مضارع مبني للمفعول. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان. والمراد^(١) به الفعلية أو السجية التي هي الدفع بالحسن، أو الكلمة أو الجنة أو لشهادة التوحيد.
إِلَّا : أداة حصر. الَّذِينَ : نائب عن الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

صَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة:

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على قوله: « أَدْفَعَ بِالْقِيَّهِيَ أَحَسْنُ ».

وعطف الخبر على الطلب جائز. والجامع بينهما المضمر في « يُلْقَنَهَا »، فقد ذكرنا أنه عائد على سجية الدفع بالحسن.

وَمَا يُلْقَنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ :

* هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وإعراب مفرداتها كإعراب الجملة السابقة، لا فرق.

(١) البحر ٤٩٨، والدر ٦٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٦، والفرید ٤/٢٣٠، والعکبری ١١٢٧، والمحرر ١٣/١١٤.

ذُو : من الأسماء الستة نائب عن الفاعل ، وعلامة الرفع فيه الواو .

و حَظِّي : مضاد إليه .

وقال الزجاج^(١) : «الحظ هنا الجنة ، أي : وما يلقاها إلا من وجبت له الجنة .

وقال أبو السعود : «... وقيل : هو الثواب ، قيل : نزلت في أبي سفيان بن حرب ، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ ، فصار ولينا مصافياً» .

وَإِمَّا يَرْغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ فَأَسْعَدَ بِاللَّهِ إِنَّمَا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَإِمَّا يَرْغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ فَأَسْعَدَ بِاللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف ، الآية / ٢٠٠ .

وكرر ابن عطية القول مختصراً فقال^(٢) : «إِمَّا» : شرط ، وجواب الشرط قوله تعالى : «فَأَسْعَدَ» .

وفي الجلالين : «فَأَسْعَدَ بِاللَّهِ» : جواب الشرط ، وجواب الأمر محذوف ، أي : يدفعه .

وذكر الشهاب^(٣) أن «نَزْعٌ» بمعنى نازغ ، فال المصدر بمعنى اسم الفاعل . و«من» بيانية . والجائز والمحرر حال من «نَزْعٌ» . ويجوز أن تكون «من» أبتدائية .

إِنَّمَا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية / ٦١ .

وذكر الشوكاني^(٤) أن الآية تعليل لما قبلها .

(١) معاني الزجاج ٤/٣٨٦ ، وأبو السعود ٥/٥١٣ ، وفتح القدير ٤/٥١٦ .

(٢) المحرر ٩/١٣ ، وتأفسير الجلالين - وحاشية الجمل ٤/٤٤ ، ومجمع البيان ٩/٢٠ ، والتبيان للطوسى ٩/١٢٧ .

(٣) حاشية الشهاب ٧/٤٠٠ - ٤٠١ .

(٤) فتح القدير ٤/٥١٦ .

وفي الجملة^(١): « أَسْمَى » : قاله هنا بزيادة هو و«أَل»، وفي الأعراف^(٢) بدونهما، لأن ما هنا متصل بمؤكّد بالترکار، وبالحصر فناسب التأكيد بما ذكر. وما في الأعراف خلي عن ذلك فجري على القياس من كون المُسند إليه معرفة، والمُسند نكرة. اهـ كرخي».

وَمِنْ ءَايَتِهِ أَيْثُلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا سَجَدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَأَسْجَدُوا لِللهِ الَّذِي حَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

وَمِنْ ءَايَتِهِ أَيْثُلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ :

الواو: استثنافية. مِنْ : حرف جر. ءَايَتِهِ : اسم مجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجار^(٣) متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَيْثُلُ^(٤) : مبتدأ مرفوع. وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ : معاطيف على « أَيْثُلُ » مرفوعة مثله.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا سَجَدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ :

لَا : نافية. سَجَدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « سَجَدُوا ». وَلَا لِلْقَمَرِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. لِلْقَمَرِ : جاز ومجرور متعلق بـ « سَجَدُوا ».

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أو العامل فيها قول مقدر؛ فهي في محل نصب.

(١) حاشية الجمل ٤٤/٤.

(٢) فيها «إنه سميع عليم» الأعراف / ٢٠٠.

(٣) البيان / ٢٣٤٠.

وَسَجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقُوهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْجَدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجائز متعلق بـ «اسجد». الَّذِي : اسم موصول في محل جر نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

والمراد من الضمير المعاطيف الأربعـة^(١): الليل والنهر والشمس والقمر، أو للآيات، أو للشمس والقمر؛ لأن الاثنين جمع، والجمع مؤنث.

قال ابن الأباري: «والهاء والنون في «خَلَقَهُ» تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر...؛ لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب جانب المذكر على جانب المؤنث».

* جملة «خَلَقَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَسْجَدُوا» معطوفة على جملة «لَا سَجَدُوا»؛ فلها حكمها.

إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانُكُمْ يَعْبُدُونَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إن».

إِيمَانُكُمْ : مفعول به مقدّم؛ فهو مبني في محل نصب. يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) البحر ٤٩٩، والدر ٦٧ - ٦٨، والمحرر ١١٧/١٣، وحاشية الشهاب ٤٠١/٧، والبيان ٢/٣٤٠، ومعاني الفراء ١٨/٣، والفرید ٤/٢٣٠ - ٢٣١، والعکبری ١١٢٧/٢٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٧، والکشاف ٣٦/٣.

وجواب الشرط ممحض يدل عليه ما تقدم عليه.



فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ بِأَلَيَّلٍ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا :

الفاء: استئنافية أو للعطف. إن : حرف شرط جازم. **أَسْتَكْبَرُوا** : فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط ممحض^(١). أي: فدعهم وشأنهم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القول المقدر الذي ذكرناه في قوله: لا تسجدوا...

فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ لَهُ بِأَلَيَّلٍ وَالنَّهَارِ :

فَالَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب أمر مقدر، أي: فدعهم وشأنهم، فقاتلهم فإن الله عباداً يعبدونه. كذا عند الشهاب^(٢).

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. **عِنْدَ رَبِّكَ** : ظرف متعلق بفعل جملة الصلة الممحضية.

رَبِّكَ : مضارف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

يُسَيِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

بِأَلَيَّلٍ : جاز و مجرور متعلق بـ «**يُسَيِّحُونَ** » والنهر: عطف على الليل مجرور.

* جملة «**يُسَيِّحُونَ** » في محل رفع خبر المبتدأ «**الذين** ».

* جملة «**فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَيِّحُونَ** » تعليلية^(٣) لجواب الشرط المقدر.

(١) حاشية الجمل ٤/٤٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٠١، والكشف ٣/٧٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/٤٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٠١، وفتح القدير ٤/٥١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٧، وأبو السعود ٥/٥١٣.

وعند الشوكاني ما يشعر أنها الجواب ، قال : «أي : إن استكبر هؤلاء عن الامتثال ، فالملائكة يديمون التسبيح . . . ». ونصّ الزجاج فيه ما يشعر بهذا .

وَهُمْ لَا يَسْمَوْنَ :

الواو : حالية . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . لَا : نافية . يَسْمَوْنَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول ممحض . أي : لا يسامون التسبيح .

* جملة « لَا يَسْمَوْنَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم » .

* جملة^(١) « وَهُمْ لَا يَسْمَوْنَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يسبحون » .

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَيْشَعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْرَرَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَهُ حِلْيَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَيْشَعَةً :

الواو : استئنافية : مِنْ ءَايَاتِهِ : جاز و مجرور متعلق بمحض خبر مقدم . والهاء في محل جر بالإضافة .

أَنَّكَ : حرف ناسخ . والكاف في محل نصب اسم « أَنْ » .

تَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . خَيْشَعَةً^(٢) : حال منصوب ؛ لأن الرؤية بصرية . والحال من الأرض . والخاشعة : اليأسية الحدبة ، وقيل : الغباء التي لا تنبت .

* جملة « تَرَى » في محل رفع خبر « أَنْ » .

(١) الفريد ٤/٢٣١ .

(٢) الفريد ٤/٢٣١ ، والبيان ٢/٣٤٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢ ، وإعراب النحاس ٣/٤٢ .

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها فيه ما يأتي^(١):

- في محل رفع مبتدأ، والتقدير: رؤيتك الأرض.
 - أو هو في محل رفع فاعل بمتعلّق الجاز قبله، وهو مذهب سيبويه والأخفش.

قال مكي: «أن: رفع بالأبتداء، وال مجرور قبلها خبر الأبتداء. وقيل: أن: رفع بالأستقرار، وجاز الأبتداء بالمفتوحة لتقدير المخوض عليها».

* وجملة «**وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنَّكَ تَرَى . . .**» أُستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْرَقَ وَرَبَّتْ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية / ٥ .

وأحال أبو حيان على ذلك الموضع.

إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمْحِي الْمَوْتَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِي : اسم «إن» في محل نصب. أَحِيَاهَا : فعل ماض.

والفاعل ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

المُحْيٰ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. **مُحْيٰ** : خبر «إن» مرفوع.

الموتى: مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَحِيَاهَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة «**إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا . . .**» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِلَّهِ

تقديم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة الآية /٢٠.

(١) مشكل إعراب القرآن / ٢٧٢، والبيان / ٢ - ٣٤٠ - ٣٤١ «في موضع رفع بالظرف». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٨١، ٢٨١، ٥١٤، ٥٣٨، وإعراب النحاس ٤٢ / ٣.

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي إِيمَانِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَهْمَنَ يُلْقَى فِي الْأَنَارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي
عَامِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي إِيمَانِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إن».

يُلْحِدُونَ : فعل مضارع. والواو : في محل رفع فاعل. فِي إِيمَانِنَا: جاز و مجرور متعلق بـ «يُلْحِدُونَ». نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

لَا يَخْفَوْنَ : لَا : نافية. يَخْفَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا : جاز و مجرور. متعلق بـ «يَخْفَوْنَ».

* جملة «لَا يَخْفَوْنَ» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «يُلْحِدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ...». استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
أَهْمَنَ يُلْقَى فِي الْأَنَارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي عَامِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

أَهْمَنَ : الهمزة للأستفهام^(١)، وهي تفيد التقرير. والغرض منه التنبيه على أن الملحدين في الآيات يُلقون في النار، وأن المؤمنين بالأيات يأتون أمنين يوم القيمة حين يجمع الله عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل. نقل هذا الجمل عن الخطيب.

والفاء: حرف عطف جاء في موضعه عاطفاً على مقدر، وهو في موضعه، أو أنه مؤخر من تقديم، وتقدم مناقشة هذا الخلاف في أول موضع في سورة البقرة في الآية/٤٤ «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

(١) البحر ٧/٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/٤٥، وفتح القدير ٤/٥١٨.

- مَن^(١) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يُلقَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَن ». في النَّارِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يُلقَى ». حَيْرٌ^(١) : خبر المبتدأ « مَن ». *
- جملة « يُلقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- جملة « أَفَنْ يُلقَى . . . حَيْرٌ » معطوفة على جملة الاستثناف المتقدمة.
- أم : حرف عطف، وهي المتصلة^(٢)، والمعنى أيهما.
- مَن : اسم موصول معطوف على « مَن » المتقدّم؛ فهو مثله في محل رفع.
- يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره « هو ». إِيمَانًا : حال^(٢) من فاعل « يَأْتِي ». يَوْمً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « إِيمَانًا »، أو بـ « يَأْتِي ». القيمة^(٢) : مضاف إليه مجرور.
- جملة « يَأْتِي » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ :
- أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عمله.
- جملة « شِئْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- جملة « أَعْمَلُوا » استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وفي هذه الجملة^(٣) تهديد ووعيد.

إِنَّهُ يِمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقديم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/١١٠ : « إِنَّ اللَّهَ يِمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ».

(١) انظر مغني الليب ٧٢/١.

(٢) الفريد ٤/٢٣١.

(٣) معاني الزجاج ٤/٣٨٨، وفتح القدير ٤/٥١٩، والمحرر ١٣/١٢١، والبحر ٧/٥٠٠.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّمَا لَكِتَابٌ عَرِيزٌ ﴿٤١﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالذِّكْرِ : جاز و مجرور، متعلق بـ «كَفَرُوا».

لَمَّا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ «كَفَرُوا».

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذكر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «جَاءَهُمْ» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

وفي خبر «إِنَّ» الأوجه الآتية^(١):

- الخبر قوله: «أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ» في الآية/٤٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان: «وخبر «إِنَّ» اختلفوا فيه، أذكر هو أو محنوف؟

فقيل: مذكور، وهو قوله: «أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ».

وهو قول أبي عمرو بن العلاء في حكاية جَرَت بينه وبين بلال بن أبي بردة، سُئِلَ بلال في مجلسه عن هذا فقال: لم أجد لها نفاذًا.

(١) البحر/٧، والدر/٦، والكشف/٣، والمحرر/١٢١ - ١٢٣، والبيان/٢، والفرید/٤، ٢٣١، وفتح القدير/٤، ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن/٢/٢٧٣، وأبو السعود/٥، والعکبری/١١٢٧، وحاشية الجمل/٤، ٤٥، وحاشية الشهاب/٧، ٤٠٢، ومعاني الفراء/٣، ومعاني الأخفش/٤٦٧ - ٤٦٨، والقرطبي/١٥، ٣٧٧، ومجمع البيان/٩، والتبيان للطوسي/١٣١، وإعراب النحاس/٣، ٤٣، والرازي/٢٧، ١٣٢، ومعنى الليب/٦، ٨١، ٨٤.

قال له أبو عمرو. إنه منك لقريب «أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ ...».

ورد الحوفي هذا الوجه كما يلي:

١ - ويَرِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَثْرَةُ الْفَضْلِ.

٢ - وأنه ذُكر هناك من تكون الإشارة إليهم، وهو، قوله: «وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي إِعْذَانِهِمْ وَفَرَّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمِّي أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ».

قال السمين بعد هذا: «وَأَسْمِي الإِشَارَةُ يَعُودُ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكُورٍ».

٢ - وقيل: الخبر محذوف، وخبر «إِنَّ» يُحذف لفهم المعنى، وسأل^(١) عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو: «معناه في التفسير: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وإنه لكتاب».

فقال عيسى: «أَجَدْتَ» يا أبا عثمان.

٣ - وقال قوم: تقدير الخبر معاندون أو هالكون.

٤ - وقال الكسائي: قد سَدَّ مَسَدَّهُ ما تقدَّمَ من الكلام قبل «أن»، وهو قوله: «أَفَنَ يَلْقَى فِي النَّارِ».

قال أبو حيان: بأنه يريد ذَلِيلً على ما قبله فيمكن أن يُقدَّر: يخلدون في النار».

وذكر الشوكاني قول الكسائي: «وقال الكسائي: إنه سَدَّ مَسَدَّهُ الخبر السابق، وهو «لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْنَا»».

٥ - وقال الزمخشري: «فإِنْ قَلْتَ: بِمَ تَّصْلِيْ قَوْلَهُ: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ» قَلْتَ: هُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي إِعْذَانِنَا» [الأية/٤٠].

قال أبو حيان: «ولم يتعرَّض بصريح الكلام في خبر «إن» مذكور هو أو محذوف، لكن قد يُتنَزَّعُ من كلامه هذا أنه تكلَّم فيه بطريق الإشارة إليه؛ لأنَّه ادعى أنَّ قوله: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ» بَدَلٌ مِنْ قوله: «إِنَّ الَّذِينَ

(١) في معاني الأخفش/ ٤٦٧ «وَحدَثَنِي شِيخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: «سَمِعْتَ عِيسَى بْنَ عَمْرٍ...»».

كَفَرُوا بِالذِّكْرِ ؛ فالمحكوم به على المبدل منه هو المحكوم به على البدل ، فيكون التقدير: إنَّ الَّذِينَ يلحدون في آياتنا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لِمَا جَاءُهُمْ لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا».

قال الشهاب: «بَدَلَ كُلَّ مِنْ كُلًّا، ظَاهِرُهُ أَنَّ كَلْمَةَ «إِنَّ» مَعَ الْأَسْمَ بَدَلَ مِنْ «إِنَّ» مَعَ الْأَسْمَ. وَقَدْ قَالَ الْمُحَقِّقُ فِي شِرْحِهِ أَنَّهُ إِبْدَالٌ غَرِيبٌ لِنِسْبَةِ مِنْ إِبْدَالِ الْمُفْرَدِ وَلَا مِنْ إِبْدَالِ الْجَمْلَةِ...، وَلَا وَجْهٌ لِمَا ذُكِرَ فِي إِنَّ الْجَمْلَةِ بَدَلٌ مِنْ الْجَمْلَةِ...».

٦ - وَذَهَبَ أَبْنَ عَطِيَّةَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ مَا أَضْمَرَ بَعْدَ «حَكِيمٍ حَمِيدٍ» فِي الآيَةِ /٤٢.

قال: «وَالَّذِي يَخْسُنُ فِي هَذَا هُوَ إِضْمَارُ الْخَبَرِ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَ قَوْمٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَدَّرَهُ هُؤُلَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ بَعْدَ «حَكِيمٍ حَمِيدٍ»، وَهُوَ أَشَدُ إِظْهَارًا لِمَذَمَّةِ الْكُفَّارِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَئِنْمَا لَكُتُبُ» دَاخِلٌ فِي صَفَةِ الذَّكْرِ الْمَكْذُوبِ بِهِ، فَلَمْ يَتَمْ ذَكْرُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَسْتِيفَاءِ وَصَفَهِ...».

قال بعده أبو حيان «وَهُوَ كَلَامُ حَسَنٍ».

٧ - ذَهَبَ أَبْوَ حَيَانَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَذَكُورٌ، لَكِنَّهُ حَذَفَ مِنْهُ عَائِدٌ يَعُودُ عَلَى أَسْمَ «إِنَّ»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ»، أَيِّ: الْبَاطِلُ مِنْهُمْ، أَيِّ: الْكَافِرُونَ بِهِ، أَوْ تَكُونُ «أَلٌ» عَوْضًا مِنَ الضَّمِيرِ عَلَى قَوْلِ الْكَوْفَيْنِ، أَيِّ: لَا يَأْتِيهِ بَاطِلُهُمْ.

٨ - وَذَكَرَ أَبْوَ حَيَانَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ قَوْلُهُ: «مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ» الآيَةُ /٤٣، أَيِّ: أَوْحَى إِلَيْكَ فِي شَانِ هُؤُلَاءِ الْمَكْذُوبِ لَكَ وَلِمَا جَئَتْ بِهِ مُثِلُّ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ الرَّسُولِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ عَاقِبُهُمْ سَيِّئَةُ فِي الدُّنْيَا بِالْهَلاَكِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ الدَّائِمِ.

قال أَبْوَ حَيَانَ: «وَغَایَةُ مَا فِي هَذِينَ التَّوْجِيهَيْنِ حَذْفُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى أَسْمَ «إِنَّ»، وَهُوَ مُوجُودٌ نَحْوَ قَوْلِهِ: السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدِرْهَمٍ، أَيِّ: مَنْوَانٌ مِنْهُ».

٩ - وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن الخبر «**وَإِنَّمَا لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**» وهو آخر هذه الآية، قلت: ذهب إلى هذا الفراء.

قال الفراء: «يقال: أين جواب «إن»؟ فإن شئت جعلته «أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ...»، وإن شئت كان قوله: «**وَإِنَّمَا لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ**»، فيكون جوابه معلوماً، فيترك، وكأنه أعرّ الوجهين وأشبهه بما جاء في القرآن».

قال أبو حيان: «وهذا لا يتعقل؛ «**وَإِنَّمَا لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**» جملة حالية، كما تقول: جاء زيد وإن يده على رأسه. أي: كفروا به وهذه حاله».

* وجملة «**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**...»^(١) استثنافية مقرّرة لما قبلها. وتقدم معنا قول الزمخشري: إنها بدل من قوله: «**إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ**...».

وَإِنَّمَا لَكِتَابٌ عَزِيزٌ :

الواو: للحال. إِنَّه : إن : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن». لَكِتَابٌ : اللام: هي المزحلقة. كِتَابٌ : خبر «إن» مرفوع. عَزِيزٌ : نعت لـ «كِتَابٌ» مرفوع مثله.

* ١ - والجملة^(٢) في محل نصب حال.

٢ - وتقدم قول الكوفيين: إنها خبر «إن»، وردد أبي حيان وغيره من النحوين لهذا الوجه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مُسْتَانفَة لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٤/٥١٩، وأبو السعود ٥/٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٧/٥٠١، والدر المصنون ٦/٦٨، وأبو السعود ٥/٥١٤.

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ :

لَا : نافية. يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْبَطْلُ : فاعل مؤخر. مِنْ بَيْنِ : جاز و مجرور متعلق بـ « يَأْتِي ». يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِ : معطوف على شبه الجملة المتقدّم وإعرابه كإعرابه.

وَلَا : نافية مؤكدة للنبي السابق.

* وفي محل هذه الجملة ما يأْتِي^(١) :

١ - في محل رفع صفة لـ «كتاب» ولم يذكر غيره السمين.

وذكر هذا أبو حيان، قال: «من جعل خبر «إن» محنوفاً، أو قوله «أَفَتَأْتِكَ
يُنَادِونَكَ»، كانت هذه الجملة في موضع الصفة...».

٢ - وعلى ما اختاره أبو حيان تكون هذه الجملة خبر «إن»، والممعن: إن
الباطل لا يتطرق إليه من بين يديه ولا من خلفه.

٣ - ووجه ثالث نراه صواباً وهو جعلها حالاً من «كتاب»؛ لأنّه نكرة
موصوفة.

٤ - وبيننا من قبل في أحد الأوجه أنه «خبر «إن» في الآية السابقة».

تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ :

تَنْزِيلٌ^(٢) :

١ - خبر مبتدأ محنوف، أي: هو تنزيل. وذكر هذا الوجه أبو حيان وأبن
عطية.

(١) البحر ٧/٥٠١، والدر ٦/٦٨، وفتح القدير ٤/٥١٩.

(٢) البحر ٧/٥٠١، والدر ٦/٦٨، والمحرر ١٢٣/١٣، وفتح القدير ٤/٥١٩، وأبو السعود ٥/٥١٤، وإعراب النحاس ٣/٤٣.

٢ - أو هو صفة لـ «كتاب». وتكون جملة «لَا يَأْتِيهِ» معترضه بينهما، أو صفة، والأعتراض إنما هو عند من لا يجوز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح.

٣ - ويجوز جعل «تَنْزِيلٌ» خبراً رابعاً عن «إِنَّ»، وكذا إن قدرته خبراً لمبتدأ فتكون الجملة خبراً.

مِنْ حَكِيمٍ : جاز و مجرور متعلق بما يأتي^(١) :

١ - بـ «تَنْزِيلٌ» .

٢ - أو بمحذوف صفة لتنزيل، أي: تنزيل كائن من حكيم.
حَمِيدٌ : نعت مجرور.

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ



آلِيمٌ

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ :

مَا : فيه وجهان^(٢) :

١ - حرف نفي، وهو الظاهر من السياق.

٢ - أو أسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

قال الشوكاني: «... وقيل: هو استفهام، أي: أي شيء يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك».

ووُجِدَتْ غالباً العلماء على الوجه الأول، وهو النفي.

يُقَالُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. **لَكَ**: جاز و مجرور متعلق بـ «يُقَالُ» .

(١) الدر ٦/٦٨ .

(٢) فتح القدير ٤/٥١٩ .

إِلَّا : أداة حصر. مَا : فيه قولان^(١):

١ - اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير مضاف، أي: مثل الذي قيل لك.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع نائب عن الفاعل. ذكره مكي وأبن الأنباري. قال ابن الأنباري: «مَا : قيل: في تأويل مصدر، وهو في موضع رفع؛ لأنَّ مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله». وقال مكي: «مَا ، والفعل مصدر، في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله لـ «يُقَالُ»؛ لأنَّ الفعل يتعدى إلى المصدر، فيُقام المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف».

فَدَّ : حرف تحقيق. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على «مَا». لِرَسُلٍ : جاز و مجرور متعلق بـ «قِيلَ».

من قَبْلِكَ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف حال من الرسل.

* جملة «مَا يُقَالُ ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قِيلَ ...» صلة موصول أسمى أو حرف لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَدُو مَعْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إن» منصوب. والكاف: في محل جرٌ بالإضافة. لَدُو : اللام: هي المزحلقة المؤكدة. دُو : خبر «إن» مرفوع بالواو.

مَعْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَذُو : معطوف على «ذُو» المتقدم مرفوع.

عِقَابٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : نعت لـ «عِقَابٍ» مجرور مثله.

* وفي الجملة ، ما يأتي^(٢):

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/٢ ، والبيان ٢٤٢/٢.

(٢) البحر ٧/٥٠١ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٢ ، والدر ٦/٦٩ ، وروح المعاني ٢٤/١٢٨ - ١٢٩ ، والكساف ٣/٧٢ ، والقرطبي ١٥/٣٦٨ ، ومغني الليب ٥/٢٣١ - ٢٣٢ ، وانظر فيه ص. ٣٨٥.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي حيان، ومثله عند الشهاب.

٢ - استئنافية تعليلية لما يستفاد من السياق من الأمر بالصبر.

٣ - وذهب السمين وغيره إلى أنها مفسّرة للقول كأنه قيل: قيل للرسول: «إِنَّ رَبَّكَ لَذُو». ثم ذكر الاستئناف.

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون: ما يقول لك الله إلا مثل ما قال الرسول من قبلك، والمقال هو قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةً وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ»».

وقال ابن هشام: «إِنَّ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ بَدَلَ مِنْ «مَا» وَصَلَّتْهَا، وَجَازَ إِسْنَادُ يُقَالُ إِلَى الْجَمْلَةِ...». ثم ذكر أن الجملة أستئناف.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ؛ أَبْخَجَيْتَ وَأَعْرَفَيْتَ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا هُدًى وَشَفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ئَذَانِهِمْ وَقَرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أُولَئِكَ يُنَادِونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ :

ولَوْ : الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. جَعَلْنَاهُ^(١) : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا : مفعول به ثان. أَعْجَمِيًّا : نعت لـ «قُرْءَانًا» منصوب. لَقَالُوا : اللام واقعة في جواب «لَوْ». قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هلا». فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والباء: حرف تأنيث. ءَايَاتُهُ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة «فُصِّلَتْ» في محل نصب مقول القول «لَقَالُوا».

(١) في إعراب النحاس ٤٣/٣ «جعلنا: متعدية إلى مفعولين».

* جملة « لَقَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة و « لَوْ جَعَلْنَاهُ ... » أُستثنافية لا محل له من الإعراب.

أَعْجَمِيٌّ وَعَرِيقٌ :

أَعْجَمِيٌّ : الهمزة: للاستفهام^(١) الإنكاري مقرر للتخصيص.

قال الشهاب: « قوله: إنكار مقرر للتخصيص أي: هو استفهام إنكاري مقرر ومؤكد للتخصيص القرآن بكونه عربياً لا أعمانياً...».

أَعْجَمِيٌّ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محدوف، أي: أجمي وعربي يستويان.

وَعَرِيقٌ : معطوف على « أَعْجَمِيٌّ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محدوف أي: هو، أي: القرآن أجمي، والمُرْسَلُ إِلَيْهِ عربي؟

قال أبو حيان: « ... وأضمر المبتدأ، أي: أهو أجمي والقرآن أو الكلام أو نحوها، والذي أتى به، أو الرسول عربي، كأنهم ينكرون ذلك». .

وقال الهمذاني: « ارتفع كل واحد منهمما بأنه خبر مبتدأ، أي المُنْزَل أجمي، والمُنْزَل عليه عربي .

٣ - فاعل فعل مضمر، والتقدير: أيستوي أجمي وعربي؟

قال السمين: « وهذا ضعيف؛ إذ لا يُحذَفُ الفعل إلا في مواضع بينها غير مررة» .

وقال الهمذاني: « ولك أن ترفع كل واحد منهمما بفعل مضمر: أي: اتفق

(١) حاشية الشهاب ٧/٤٠٢.

(٢) البحر ٧/٥٠٢، والدر ٦/٧٠، وفتح القدير ٤/٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٩، والفرد ٤/٢٣١، وأبو السعود ٥/٥١٤، والمحرر ١٣/١٢٥، وحاشية الجمل ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/١٩، والحجفة للفارسي ٦/١٢٢، والرازي ٧/١٣٤ .

قرآن أعمامي، ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي . . .».

* والجملة في محل نصب مقول القول^(١)؛ فهو من جملة كلام المشركين: أي:

لقالوا: أكلام أعمامي ورسول عربي؟

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدَىٰ وَشِفَاءٌ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : جاز و مجرور متعلق بما يلي:

١ - متعلق بمحذوف حال؛ فهو وصف للنكرة مقدم عليها.

٢ - أو متعلق بـ «**هُدَىٰ**»؛ فهو مقدم من تأخير.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. **هُدَىٰ** ^(٢): خبر «**هُوَ**»

مرفوع. **وَشِفَاءٌ** : معطوف على «**هُدَىٰ**».

* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**هُوَ . . . هُدَىٰ**» في محل نصب مقول القول.

* جملة «**قُلْ . . .**» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية أو عاطفة. **الَّذِينَ** : فيه ما يأتي^(٣):

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع.

وخبره: «**فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ**» الجملة الأسمية.

(١) حاشية الجمل ٤٦/٤، وفتح القدير ٥١٩/٤.

(٢) إعراب النحاس ٤٣/٣ - ٤٤.

(٣) البحر ٧/٥٠٢، والدر ٦/٧٠، وفتح القدير ٤/٥٢٠، ٥٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣،

وإعراب النحاس ٣/٤٤، وأبو السعود ٥/٥١٥، والبيان ٢/٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/٤٦،

وحاشية الشهاب ٧/٤٠٣، والكشف ٣/٧٣.

٢ - أو «وَقَرُّ» خبر مبتدأ مضموم، أي: هو وقر في آذانهم.
 * جملة «هُوَ وَقَرُّ» خبر «الَّذِينَ».

٣ - والوجه الثالث: أن «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» معطوف على «لِلَّذِينَ أَمَنُوا»؛ فهو في محل جَرِّ مثله، ووقر: عطف على «هُدَى»، وهذا من باب العطف على معمولي عاملين. وذكره الزمخشري، وذكر أن الأخفش يجيئه.

قال أبو حيان: «وكون «وَالَّذِينَ» في موضع جَرِّ عطفاً على قوله: «لِلَّذِينَ هُدَى»، والتقدير للذين لا يؤمنون، وقر في آذانهم. إعراب متتكلف وهو من العطف على عاملين^(١). وفيه مذاهب كثيرة في النحو، والمشهود منع ذلك».

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، أي: لا يؤمنون بالله وبما جاء به الرسول.

* وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي آذَانِهِمْ وَقَرُّ :
 في هذا ما يأتي^(٢) :

١ - فِي آذَانِهِمْ : جاز و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
 والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

(١) قال الشهاب: «هذه عبارة النحاة، وفيها تسامح، والتقدير على معمولي عاملين، والعاملان حرف الجر والأبتداء» انظر ٤٠٣/٧.

ثم ذكر أن منهم من جَوَّزه؛ ومنهم من منعه، ومنهم من فَصَّلَ فيه، فجَوَّزه إذا كان أحدهما مجروراً، وقدم نحو: في الدارِ زيدٌ والحجرة عمرو.

(٢) الدر ٦/٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣، وأبو السعود ٥/٥١٥، والبيان ٢/٣٤٢،
 وحاشية الجمل ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٤/٤٠٢.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وذكرنا من قبل أن هذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين».

٢ - وَقْرٌ : فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في آذانهم وقر.

* تكون الجملة المقدّرة على هذا في محل رفع خبر «الذين».

٣ - وقر: خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر، والجملة خبر للمبتدأ «الذين».

و «في آذانهم» متعلق^(١) بمحذوف حال من «وقر».

٤ - ذكرنا من قبل أن هناك وجه العطف، وهو عطف «وقر» على «هدى».

وبينما فيه من العطف على معنوي عاملين.

* جملة «وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ...».

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدّم على النحو الذي ذكرناه من قبل.

وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمِّي :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ خبره «عمي».

عَلَيْهِمْ : جاز و مجرور. وفي تعلقه وجهاً^(٢):

١ - متعلق بقوله «عمي»؛ فهو مقدم من تأخر، وردد هذا الوجه، قالوا: لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه.

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من «عمي»، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

* والجملة معطوفة على جملة متقدمة، وهي على ما قدرناه: «وَهُوَ وَقْرٌ»، أو «في آذانهم وَقْرٌ».

فلهذه الجملة ما للمعطوف عليها على التقدير.

(١) أبو السعود ٥١٥ / ٥.

(٢) العكري/١١٢٨ ، والفريد/٤٢٣٢ ، والدر ٦/٧٠.

أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ :

أُولَئِكَ ^(١): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا به إلى « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ». **يُنَادَوْنَ** : فعل مضارع مبني للملفوع مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْ مَكَانٍ : جاز و مجرور، متعلق بـ « يُنَادَوْنَ ». بَعِيدٍ : نعت لـ « مَكَانٍ » مجرور مثله.

* جملة « يُنَادَوْنَ » ^(٢) في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، جملة « أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ » أُستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب. وتقديم القول بأنها أحد الأوجه في خبر « إِنَّ الَّذِينَ » في الآية/٤١.

فائدة

قال أبو حيان ^(٣): « وحکى أهل اللغة أنه يقال للذی لا يفهّم: أنت تُنادي من بعيد. أي: كأنه يُنادي من موضع بعيد؛ فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه ». وقال الفراء: « تقول للرجل الذي لا يفهّم قوله: أنت تُنادي من بعيد، وتقول للفهّم: إنك لتأخذ الشيء من قريب ». .

العطف على معنوي عامل أو عاملين

مَرَّ معنا هذا في إعراب هذه الآية ولبيانه نقول ^(٤):

١ - ذهب أَبْنَ هشام إلى أَنَّ الصواب في هذا أَنْ يُقال: أَجْمَعُوا عَلَى جُواز

(١) إعراب النحاس ٤٤/٣ .

(٢) إعراب النحاس ٤٤/٣ .

(٣) البحر ٧/٥٠٣ ، وانظر معاني الفراء ٣/٢٠ ، والقرطبي ١٥/٣٦٩ ، وفتح القدير ٤/٥٢٠ ، والمحرر ١٣/١٢٦ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٣ ، وإعراب النحاس ٣/٤٥ .

(٤) مغني اللبيب ٥٢٢/٥ وما بعدها ، وانظر ٦/٥٤٩ ، وحاشية الشمني ٢/٢٦٨ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٣ ، والدر المصنون ٦/١٢٣ ، والأصول لأَبْنَ السراج ٢/٧٥ ، وشرح الرضي على الكافية ١/٣٢٣ - ٣٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ١/١٢٤١ .

العطف على معمولي عامل واحد، وما قالوه «العطف على عاملين» فيه تجؤز.

وتعقبه الدمامي بأن غاية ما فعله النحويون أنهم حذفوا مضافاً لقرينة دالة عليه، ولا محذور في ذلك، قال: «ولا محذور في ذلك، ولا أن يقال: إن الصواب خلافه؛ ففي كتاب الله وسنة رسول الله وكلام العرب من ذلك ما لا يُحصى كثرة».

٢ - أحال الشهاب الخفاجي بعد ذكر المسألة مختصرة على «معنى الليبب» وشروطه. ولهذا آثرت تلخيص المسألة منه.

فقد ذكر ابن هشام الأمثلة كما يلي:

- أجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو: إن زيداً ذاهباً وعمرأً جالساً.

- وعلى معمولات عامل نحو: أعلم زيداً عمراً بكرأ جالساً، وأبو بكر خالداً سعيداً منطلقاً.

- وأجمعوا على منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو: إن زيداً ضارب أبوه لعمرو، وأخاك غلامه بكر.

- وأما معمولاً عاملين، فإن لم يكن أحدهما جازأ، فقال ابن مالك: هو ممتنع إجماعاً، نحو: «كان أكلأ طعامك عمرو، وتمرك بكر».

ورد هذا المنع ابن هشام، ونقل عن الفارسي وجماعة الجواز مطلقاً، وقيل: منهم الأخفش.

- وإن كان أحدهما جازأ، فإن كان الجار مؤخراً نحو: زيد في الدار والحجرة عمرو، أو عمرو والحجرة.

فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً. وتعقبه ابن هشام بأنه جائز. وهو جائز عند الفارسي، والأخفش، والجزولي.

- وإن كان الجار مقدماً نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو، فالمشهور عن

سيبويه المنع، وبه قال المبرد، وأبن السراج، وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي، والفراء والزجاج.

- وفَصَلَ قومٌ مِّنْهُمْ أَعْلَمُ، فَقَالُوا: إِنْ وَلِيَ الْمُخْفُوضُ الْعَاطِفَ كَالْمِثَالِ جَازَ؛
لَا نَهَا كَذَا سُمِعَ، وَلَا نَهَا تِعَادُلَ الْمُتَعَاطِفَاتِ، وَلَا أَمْتَنَعُ نَحْوُ: فِي الدَّارِ زِيدٌ
وَعُمَرُ الْحَجَرَةِ.

وَلَقَدْ ءاَنَّا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍ مِّنْهُ مُرِيبٌ ٤٥

- تقدّم إعراب هذه الآية في سورة هود الآية/ ١١٠ .

وقالوا هنا^(١) :

- هذا كلام مستأنف يتضمن تسلية الرسول ﷺ عما كان يحصل له من الاعتمام بكفر قومه وطعنهم في القرآن، فأخبره أنه عادة قديمة في أمم الرسل؛ فإنهم يختلفون في الكتب المُتَرَلة إِلَيْهِمْ . والمراد بالكتاب التوراة.

- وقال مكي^(٢): «كلمة: رفع بالابتداء، والخبر ممحظوظ لا يظهر عند سيبويه».

مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فِلِنْفَسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبِّكَ يَظْلَمُ لِلْعَيْدِ ٤٦

مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فِلِنْفَسِهِ :

مَنْ^(٣) : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولك أن تجعله أسم موصول، وزيدت الفاء في خبره لما فيه من رائحة الشرط،

(١) فتح القدير ٤/٥٢١ ، وأبو السعود ٥/٥١٥ ، وحاشية الجمل ٤/٤٦ ، وروح المعاني ٢٤/١٣٠ .

(٢) مشكك إعراب القرآن ٢/٢٧٣ .

(٣) روح المعاني ٢٤/١٣١ .

وهو في محل رفع مبتدأ.

عَيْلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

صَلِحًا : مفعول به، وهو في الأصل نعتٌ لمحذوفٍ، أي: عملاً صالحاً، ويجوز

إعرابه نائباً عن المفعول المطلق كما تقدم مراراً.

فِلَنْفِسِيهِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط. **لِنَفْسِيهِ** : جازٌ و مجرورٌ، والهاء: في محل جرٌ بالإضافة.

وفي تعلق العjar ما يأتي^(١):

١ - متعلق بفعل محذوفٍ، تقديره: عِمَلٌ، أي: فلنفسه عملٌ.

قال الزمخشري: «نفسه نفع».

٢ - أو متعلق بمحذوفٍ خبر لمبتدأ مقدّرٍ، أي: فالعمل الصالح لنفسه، أو فهو لنفسه.

والخبر عن الشرط هو جملتا الشرط على الأصح، وقيل غير هذا كما تقدم سابقاً.

* وجملة «عَمَلَ» صلة الموصول على إعراب «مَا» موصولاً.

* وجملة «فِلَنْفِسِيهِ» مع ما قُدِّرَ فيها في محل جزم جواب الشرط، أو هي خبر المبتدأ الموصول «مَنْ».

* والجملة من الشرط وخبره أستثنافية لا محل لها من الإعراب، وكذا هي من الموصول وخبره.

وَمَنْ أَسَأَهُ فَعَلَيْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

(١) الدر ٦/٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٧، والعكيري ١١٢٨، والفريد ٤/٢٣٢، والكشف ٣/٧٣، والقرطبي ١٥/٣٧٠، ومغني اللبيب ٦/٤٤١ - ٢٤٢ «حذف المبتدأ».

وَمَا رَبُّكَ يُظْلِمُ لِلْعَيْدِ :

الواو: استئنافية، أو للحال، أو الاعتراف.

مَا^(١): نافية حجازية عاملة، أو تميمية مهملة.

رَبُّكَ : فيه وجهان:

١ - اسم « مَا » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ - مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميمية مهملة.

يُظْلِمِ : الباء: حرف جر زائد.

ظَلَامٌ : ١ - خبر « مَا »، مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ، مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

قال أَبْنُ هَشَام^(٢): « قُولُهُمْ : فِي نَحْوِ « وَمَا رَبُّكَ يُظْلِمُ لِلْعَيْدِ » ... إِنَّ الْمَجْرُورَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ أَوْ رَفْعٍ عَلَى الْحِجَازِيَّةِ وَالْتَّمِيمِيَّةِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ بَعْدَ « مَا » لَمْ يَجِدْ فِي التَّنْزِيلِ مَجْرِدًا مِنَ الْبَاءِ إِلَّا وَهُوَ مَنْصُوبٌ، نَحْوُ « مَا هُنَّ أَمْهَنْتُهُمْ » [المجادلة/٢] « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١].

وَفَعَالٌ^(٣) لِيُسَمِّي لِلْمُبَالَغَةِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلنِّسَبِ. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَإِذَا نَفَى الْكَثِيرُ أَتَبَعَ الْقَلِيلَ ضَرُورَةً.

لِلْعَيْدِ : جازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِ« ظَلَامٍ ». .

* والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

٣ - أو اعترافية.

(١) مغني الليب ٦ / ٢٨٠ .

(٢) مغني الليب ٦ / ٢٨٠ .

(٣) البحر ٣/١٣١ ، في حديثه عن الآية/١٨٢ من آل عمران. وانظر مغني الليب ٢/١٧٥ - ١٧٦ .

قال أبو السعود^(١): «اعتراض تذيلي مقرر لمضمون ما قبله، مبني على تنزيل ترك إثابة المحسن بعمله، أو إثابة الغير بعمله، وتنزيل التعذيب بغير إساءة أو بإساءة غيره منزلة الظلم الذي يستحيل صدوره عنه سبحانه وتعالى».

* * *

تم بنعمة من الله وفضل
الجزء الرابع والعشرون من
«التفصيل في إعراب آيات التنزيل»

(١) أبو السعود ٥١٥ / ٥١٦ .

الفهرس

الصفحة

٨٦ - ٧	[٧٥ - ٣٢] سورة الزمر [من الآية
٢٤٢ - ٨٧	٤٠ - سورة غافر
٣٤١ - ٢٤٣	[٤٦ - ١] سورة فصلت [من الآية

مسائل وفوائد

١٠	- إذا : للمفاجأة
١٥	- حذف الياء من «كاف»
٢٠	- فائدة في عمل أسم الفاعل
٢٨	- الأعاريض في «وحده»
٣١ - ٣٠	- إذا الفجائية والخلاف فيها
٣١	- اللهم والخلاف فيه
٤٧	- اللام الفارقة
٥٧	- فائدة في «مقاييس»
٦٦	- مذاهب في الفاء
٧٩	- الخلاف في الواو
٨٠	- واو الثمانية
٩٠ - ٨٩	- حم
٩٣	- نزعة اعتزالية

- فائدة في الأمر من «وقي» ١٠٢
- دسيسة أعززال ١٠٩ - ١٠٨
- مِنْ «مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِيٍّ» ١٣٣
- فائدة في «يك» ١٤٧ - ١٤٦
- «كُبُرٌ» يجري مجرى نعم وبئس ١٦٢ - ١٦٠
- فائدة في أطلع ١٦٧
- فائدة: أَنَّ مَا - أَنْمَا ١٧٨ - ١٧٧
- اللذون ١٨٨ / حاشية ١
- فائدة في زيادة «لا» ٢٠٢
- فائدة في اللام المزحفةة ٢٠٣
- فائدة في الجناس (تفرحون - تمرحون)، (جناس التحريف) ٢٢٤
- على الفلك ٢٣٣
- الجمع بين الأنعم والفلك ٢٣٤
- فائدة في «أكثر» ٢٣٦ - ٢٣٥
- فائدة في «الفَدْلَكَةَ» ٢٦٢ - ٢٦١
- فائدة: أَمَا، وَلَفَاءٌ ٢٧٩
- فائدة في «أَنْتَ تَنَادِي مِنْ بَعِيدٍ» ٣٣٦
- العطف على معمولي عامل أو عاملين ٣٣٨ - ٣٣٦
- الاعتراض التذيلي ٣٤١